الثبات عند الممات

للإمام

أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي

حققه

على مخطوطتين ومطبوعتين

المعتصم بالله أبو هريرة

مصطفى بن علي بن عوض

دار الجيل

بيروت

الثبات عند الممات

للإمام

أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي

حققه

على مخطوطتين ومطبوعتين

المعتصم بالله أبو هريرة

مصطفى بن علي بن عوض

دار الجيل

بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعين به ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

الموت هو هازم اللذات، ومحطم الآمال، وهو قدر الله، يقول الله تعالى ﴿ **نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين** ﴾ [الواقعة — ٦٠].

وإنه آت لا محالة، يقول الله تعالى ﴿ **أينما تكونوا يدرككُّمُ الموت ولو كنتم في بروج مشيدة** ﴾ [النساء — ٧١].

ويقول الله تعالى ﴿ **قل إن الموت الذي تفرُّون منه فإنه ملاقيكم** ﴾ [الجمعة — ٧] ولن تنجو منه نفس يقول الله تعالى :

﴿ **كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجورَكُمْ يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور** ﴾ [آل عمران — ١٨٥].

وهنا ظهرت الحكمة فكل نفس ستموت ثم تبعث يوم القيامة. فمفلح وخاسر. مزحزح عن النار. وآخر كالح فيها.

فيا أيها الانسان :

إن الذي خلق ما خلق لا لشيءٍ إلا ليعبد قال الله تعالى ﴿ **وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون** ﴾ [الذاريات — ٥٦].

وقدر بينهم الموت ليبلوهم أيهم أحسن عملاً، وقادر أن يخسف بهم الأرض أو أن ينزل عليهم كسفاً من السماء وأن يحمل الأرض ويدك الجبال دكاً...

أراد وإرادته الحق — وهو فعال لما يريد — أن يخلق الإنسان ويجعل بين يديه الخير والشر فتنة وجعل جزاء الخير الحسنى وجزاء الذين أساءوا السوأى.

ثم يحق وعده ووعيده قال الله تعالى ﴿ **إن وعد الله حق** ﴾ [لقمان — ٣٣] وقال تعالى ﴿ **لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد. ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد** ﴾ [قٓ — ٢٨ : ٢٩].

فتكون إما الجنة أبداً، أو النار أبداً.

وكل هذا المصير مؤجل إلى لحظة الموت، فقد جاء في الحديث الشريف الذي أخرجه البخاري كما في الفتح (٤٩٩/١١)... « إن العبد ليعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة، ويعمل بعمل أهل الجنة وإنه من أهل النار، وإنما الأعمال بالخواتيم ».

وقال تعالى ﴿ **إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً. وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك اعتدنا لهم عذاباً أليماً** ﴾ [النساء — ١٧ : ١٨].

وعند الموت آخر الفتن فإما محسن الظن بربه أو مسيء غافل لاهٍ معرض.

فمن كان ظنه بالله خيراً استغفر وأناب.

ومن أساء فقد حجر واسعاً ولها عن الله بمتاع زائل.

فلما كانت هذه آخر الفتن فنسأل الله تعالى الثبات عند الممات.

يقول الله تعالى ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة** ﴾ [إبراهيم — ٢٧].

وقد رزقني الله تعالى الوقوف على مخطوطة لابن الجوزي بهذا العنوان، ورقَّ لها فؤادي، وكان عثوري عليها بعد وفاة والدي الكريم بوقت قريب، فتلاقت التذكرتان، تذكرة الذكرى المكتوبة وتذكرة الواقع، وانتقال الروح والقبر والتراب...

وأعجبت بهذا الكتاب فاعتنيت به وحققته وأخرجته بفضل الله إليكم.

فأسأل الله العظيم أن ينفعني به وإياكم ويرزقنا وإياكم الثبات عند الممات.

وكتب

المستعصم بالله أبو هريرة

مصطفى بن علي بن عوض.

عملي في الكتاب

بعدما بدأت في تحقيق الكتاب فوجئت بالكتاب قد حقق وطبع لمحمد عبد القادر عطا، فأخذتني الحيرة هل أكمل ما بدأت أم لا؟ فلما وجدت المحقق اعتمد على مخطوطة مختصرة ولم يحقق الأحاديث التي بالكتاب، استعنت بالله وأخذت في اكمال تحقيقي، فبينا أنا كذلك إذا بالكتاب حقق على مخطوطتين كبيرة ومختصرة لعبدالله الليثي الأنصاري غير أنه لم يحقق الأحاديث أيضاً فاستعنت بالله وجعلت تحقيقي يعتمد على المخطوطتين والمطبوعتين مطبوعة عطا ومطبوعة الليثي.

فنسخت المخطوطة الكبيرة وهي بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٤٢٥ تصوف وميكروفيلم ٣٣٥٩٣. وقمت بمراجعة المنسوخ على المخطوطة.

وقابلت نسخة عطا على المخطوطة الصغيرة وهي بدار الكتب تحت رقم ٢٧٠ أخلاق تيمور وميكروفيلم ١٧٦٧٨، وقابلت المنسوخ على نسخة عطا.

وقد وجدت لهذه النسخة المختصرة نسخة مصورة بمعهد المخطوطات وخرجت الأحاديث وحققتها وعرفت للتراجم وعلقت على بعض المواضع والله أسأل الهدى والعفو فما أصبت فبرحمة الله وما أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان نعوذ بالله من السوء والخطأ.

وصف المخطوطتين

الكبرى وهي مخطوطة التصوف تقع في ٥٢ ورقة أي ١٠٤ صفحة والصغرى ولعلها مختصرة من الكبرى وتقع في حدود ٤٠ صفحة. وعلى النسخة الأولى سند للمخطوطة تبين لي أنها من رواية النجيب أبي الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني عن أبي الفرج ابن الجوزي يرويها عن النجيب تقريباً أبو العباس أحمد بن كشنغدي يرويها عنه تقريباً نصر بن علي السعودي يرويها عنه أبو المعالي عبدالله ـــ غير أن كل هذه الأسماء ما عدا اسم عبد اللطيف غير واضحة في المخطوطة ولا التصوير ولا الميكروفيلم ـــ والله المستعان.

ترجمة المصنف

هو أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه. كان مولده سنة تسع أو عشر وخمس مائة.

وكان أول سماعه سنة ٥١٦.

وسمع من شيوخ عدة وخرج عنهم في مشيخته، ولم يرحل في طلب الحديث لكن كان عنده مسند أحمد والطبقات وتاريخ بغداد والكتب الستة والحلية وعدة تواليف. وحدث عنه خلق.

وصنف الكثير من الكتب الكبيرة إلى الأجزاء الصغيرة.

وكان ذا حظ عظيم وصيت بعيد في الوعظ لا يكاد مجلسه ينقص عن ألوف كثيرة. وكانت له معرفة بعلوم كثيرة من التفسير وعلوم الحديث والتواريخ وغير ذلك.

وقال الموفق عبد اللطيف : وكان كثير الغلط فيما يصنفه فإنه كان يفرغ من الكتاب ولا يعتبره.

وقال الذهبي : هكذا هو له أوهام وألوان من ترك المراجعة وأخذ العلم من صحف وصنف شيئاً لو عاش عمراً ثانياً لما لحق أن يحرره ويتقنه. أ. هـ.

وأصابته في آخر حياته محنة. وتوفي ليلة الجمعة ثالث عشر من رمضان وكتب عنه الكثير وتُرجم له في الكتب.

انظر ذلك في السير (٢١/٣٦٥) وانظر هناك إلى مواضع ترجمته ومؤلفاته وشيوخه وتلامذته وسيرته.

والحمد لله رب العالمين

أبو هريرة.

ميكروفيلم رقم

عنوان المصنف : الثبات عند الممات

اسم المؤلف : أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي

٥٢ ورقة

مصور عن النسخة المحفوظة بدار الكتب القومية

تحت رقم ١٤٢٢ مجاميع


كتاب الثبات عند الممات
تأليف الشيخ الإمام العالم الأوحد جمال الدين
أبي الفرج بن الجوزي
رحمه الله تعالى
حسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب

الثبات عند الممات

ابداع الامام الحافظ

الحجة الثبت أبي الفرج

عبد الرحمن ابن علي الجوزي

شكر الله فضله وسعيه

وجعل الجنة مقره

ومثواه

[illegible] نحب لها ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذي خص الإنسان وكتب ... من مخلوقاته وهو

ما [illegible] وجعل [illegible] تزيده حسنا كما يحسن المصقول

الصقل وصلى الله على متفقد بما صار عنه من التمثيل

[illegible] نعم [illegible] جميع الأنبياء وتابعيهم عموم الملائكة

الكل وسلم أما بعد فإني رأيت جمهور الناس

يصححون [illegible] البلاء انزعاجا يزيد على الحد فهم ما

علموا أن الدنيا على ذلك وضعت وهل ينتظر الصحيح

إلا السقم والكبير إلا الهرم والموجود سوى العدم

على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة وميت ومولود

[illegible] وما أحسن ما روي عن بعض السلف أن رجلا

رآه يأكل طعاما فقال له قد مات أخوك فقال أتعزيني

قد علمت فقال ومن أعلمك وما سبقني إليك أحد فقال

قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ولعمري أن

انزعاج [illegible] الطبع مجبول على الجزع من طول [illegible]

الإفراط [illegible] يخرق ثيابه ويلبس الثياب [illegible]

لا يرد فائتا لكنه يدل على خور الجازع ويوجب له العقوبة
فصل ولما كان فراق المحبوب من اعظم الشدايد
واعظمه محض نزول المرض بالانسان واقوى من الكل
حلول الموت به افتقر الى ما يثبت انزعاجه في تلك
الاحوال فقد وضعت هذا الكتاب جامعا بين حث
العقل والنقل للمصاب على الثبات وهو يشتمل
على خمسة ابواب الباب الاول في بيان
فضيلة العقل والنقل ولزوم القبول منهما
الباب الثاني في بيان ما اتفق
عليه العقل والنقل ان الدنيا دار ابتلاء
الباب الثالث في ذكر المصيبة
بالمحبوب من الاهل الباب الرابع في ذكر
المصيبة المختصة بذات الانسان الباب
الخامس في ذكر من ثبت عند الموت ولم يجزع
الباب الاول في فضيلة العقل والنقل
ولزوم القبول منهما قد ثبت ان العقل هو الآلة
[illegible] اعرف الاله له وحصل تصديق الرسل



اختلست نفسي آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين

وحسبنا الله ونعم الوكيل

والحمد لله وحده

ولا حول ولا قوة إلا

بالله العلي العظيم

... العلم ... السيد عبد العزيز الديريني

سبحانه لا يتهم في قضائه ۞ ابو الوقت كان ...
الذكر قال ابو عبد الله احضر استاذنه ...
قالها يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني ...
ابو محمد ابن الخشاب دخلت عليه وهو ...
وهو ساكن غير منزعج فقال لي عبد الله اختم ...

۞ وهو آخر كتاب الثبات

۞ عند الممات للإمام الهمام الحافظ

۞ الثقة ابي الفرج عبد الرحمن ۞

۞ ابن الجوزي رحمه الله ۞

ولله لله لله وانه لقسم لو تعلمون عظيم عليك ... هذه النسخة تدعوا لكاتبها بالمغفرة والرضوان والعفو الشامل والامتنان ودخوله الجنان بعفو ...

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

وصلى الله على سيدنا محمد وآله [وسلم][1] الحمد لله الذي أحسن إلى من [وهب له أحسن][2] مخلوقاته وهو العقل. وجعل التجارب تزيده[3] حُسْناً كما يحسن المصقول [بالصقل][4].

وصلى الله على مثقفه بما [صار][5] عنه من النقل صلاةً تعم معه جميع الأنبياء وتابعيهم عموم [الماء المتماقلين خير المقل][6] وسلم.

(١) ما بين المعكوفتين مذكور في التصوف فقط، ولفظ سلم، ممسوح من التصوف.

(٢) ما بين المعكوفتين أثبتناه من تيمور، وهو ممسوح في التصوف.

(٣) أشار الليثي إلى أنه في الأصل [يزيده] ولكن هو [تزيده] في المخطوطتين.

(٤) [بالصقل] هكذا في تيمور، أما في التصوف [الصقل]. والصقل : الجلاء، صقل الشيء يصقله صقلاً وصِقالاً، فهو مَصْقُول، وصقيل : جلاه [اللسان].

(٥) [صار] هكذا في التصوف، أما في تيمور [صدر].

(٦) هكذا في تيمور والتصوف مع الاجتهاد غير أن في التصوف حين.
والمَقْل : الغمس، ومَقَله في الماء مَقْلاً : غَمَسَه وغطَّه ومقل الشيء في الشيء يَمقُلُه مَقْلا : غمسه.
فيكون المعنى أن صلاته سبحانه وتعالى على الأنبياء صلاة تعمهم جميعاً كما يعم الماء الشيء المغموس فيه حين الغمس أو خير الغمس.

أما بعد : فإني رأيت جمهور الناس ينزعجون لنزول البلاء(١) انزعاجاً يزيد عن الحد كأنهم ما علموا أن الدنيا على ذلك وضعت. وهل ينتظر الصحيح إلا السقم(٢) والكبير إلا الهرم(٣) والموجود سوى [العدم](٤) على ذا مضي الناس اجتماع وفرقة وميت ومولود و [وقالٍ](٥) و [وامق](٦).

وما أحسن ما روى بعض السلف ان [رجلاً](٧) جاءه وهو يأكل

---

(١) البلاء : الامتحان والاختبار وبَلَوْتُ الرجل بَلْواً وبلاءً. وابتليتُه : اختبرتُه. وبلاه يَبْلُوه بَلْواً إذا جرَّبَهُ واختبره قال الأعرابي : وابتلاه الله : امتحنه والاسم : البَلْوى والبِلْوَة والبِلْيَة والبَلِيَّة والبلاء.
قال القُتَيبيُّ : يقال من الخير أبْلَيْتُهُ إبلاءً ومن الشَّرِّ بَلَوته أبْلُوْه بلاءً.
قال : والمعروف أن الابتلاء يكون من الخير والشَّرِّ معاً من غير فرق بين فعليهما، ومنه قوله تعالى : ﴿ **ونبلوكم بالشَّرِّ والخير فتنة** ﴾.

(٢) السقم : المرض والسُّقْمُ والسَّقَمُ والسَّقامُ : المرض.
وقد سَقِمَ وسَقُمَ سَقَماً وسَقاماً وسَقامَةً يَسْقُمُ فهو سَقِيم وسَقِمٌ. قال سيبويه : والجمع سِقام جاؤوا به على فعال.

(٣) الهَرَمُ : أقصى الكِبَرِ، وقد أهْرَمَه الله فهو هَرِم من رجالٍ هَرِمِين وهَرْمَى والأنثى هَرِمَة من نسوة هَرِمات وهَرْمى.

(٤) ما بين المعكوفتين مثبت من تيمور، وهو ممسوح في التصوف.

(٥) [قالٍ] مثبت من تيمور، ولكن في التصوف ممسوح وأصل الفعل : قلا. والقِلَى : البُغْضُ.
فان فتحت القاف مَدَدْت، تقول : قلاه، يقليه، قِلًى، وقلاء.
وفي التنزيل الكريم : ﴿ **مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ** ﴾ (الضحى — ٣).

(٦) [ووامق] هكذا في تيمور، أما في التصوف [ورامق] و [وامق] الأصوب، وأصل الفعل [ومق]. و « ومقه »، ومقاً : أحبه.

(٧) غير واضح في التصوف، وهو مثبت من تيمور.

طعاماً، فقال له : قد مات أخوك فقال : اقعد و [وكل، فقد][1] علمت.

فقال [له][2]: ومن أعلمك وما سبقني إليك أحد. قال [قوله][3] تعالى : ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾[4] ولعمري[5] أن أصل [الانزعاج لا ينكر، إذ][6] الطبع مجبول[7] على الجزع من

---

(١) [ما بين المعكوفتين] جزء منه مطموس، وآخر ممسوح في التصوف، وقد أثبتناه من تيمور.

(٢) [له] زيادة من تيمور فقط.

(٣) [قوله] ممسوح في التصوف، مثبتٌ من تيمور.

(٤) هذا الجزء من الآية في ثلاثة مواضع في كتاب الله

الأولى: **﴿ كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة ﴾**. (آل عمران ــ ١٨٥).

الثاني: **﴿ كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشَّرِّ والخير فتنة ﴾** (الأنبياء ــ ٣٥).

الثالث: **﴿ كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون ﴾** (العنكبوت ــ ٥٧).

وقد جاء بقريب من هذا المعنى في ترجمة صلة بن أشيم في السير (٤٩٨/٣) : وقال ثابت : جاء رجل إلى صلة بنعي أخيه. فقال : ادن فكل، فقد نعي إلي أخي منذ حين، قال تعالى: **﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴾** (الزمر : ٣٠).

(٥) عدها بعضهم قسماً وبعضهم ليس بقسم ولا أظنه إلا مما جرى على لسان العرب لغواً وليس بقسم والله أعلم.

(٦) [ما بين المعكوفتين] مثبت من تيمور، أما في التصوف ففيه مسح.

(٧) مجبول : مطبوع. وأصله جَبَلَ.

وجبل الله الخلقَ يَجْبِلُهُمْ ويَجْبُلُهمْ : خَلقَهم، وجَبَلَهُ على الشيءِ : طَبَعَه. وجُبِلَ الإنسان على هذا الأمر أي طُبِعَ عليه. وجِبْلَةُ الشَّيْءِ : طبيعته وأصله وما بني عليه.

[طول][1] المنافي[2]، [وإنما ينكر الافراط[3] والتكلف][4]، كمن يخرق [ثيابه][5]. ويلبس الثياب المرذولة[6] [عند][7] موت قريبه. ويلطم وجهه ويعترض على القدر. فإن هذا لا يرد فائتاً. ولكنه يدل على خور[8]، الجازع ويوجب له العقوبة.

فصل : ولما كان فراق المحبوب من أعظم الشدائد [وأعظم][9] منه نزول المرض بالانسان.

---

(١) [طول] هكذا في التصوف وتيمور، وكذا عند الليثي، أما عطا فقال : [الحلول].

(٢) أي المخالف لما تريد.

(٣) الافراط : الاعجال والتَّقَدُّم، والافراط : إعجال الشيء في الأمر قبل التثبت، وأفرط في الأمر : أسرف وتقدَّم.

(٤) [ما بين المعكوفتين] مثبت من تيمور، أما في التصوف فجزء منه ممسوح هكذا. والتكلف هو كثرة السؤال، والبحث عن الأشياء الغامضة التي لا ينبغي البحث عنها.

(٥) [ثيابه] هكذا في التصوف وتيمور، أما عند الليثي فقال [ثوبه].

(٦) المرذولة : الرديئة. وثوب رَذْلٌ ورَذِيلٌ : وسخ رديء. والرُّذال والرُّذالَة : ما انتقي جيِّدُه وبَقِيَ رديئه هنا. وعند الليثي تحرف اللفظ الى [مرزولة].

(٧) هكذا في تيمور، أما في التصوف ففيه مسح.

(٨) خور : الخَوَر بالتحريك : الضعف.

وخارَ الرجلُ والحَرُّ يَخُورُ خُئُوراً. وخَوِرَ خَوَراً وخَوَّرَ : ضَعُفَ وانْكَسَرَ. وخَار الرجلُ يَخُورُ فهو خَائِرٌ. والخُوَارُ في كل شيءٍ عيب إلا في هذه الأشياء [ناقة خُوارَة وشاة خُوَّارَة إذا كانتا غزيرتين باللبن. وبعير خَوَّارٌ رقيق حسن وفرس خَوَّارٌ لَيِّنُ العطف.

(٩) هكذا في التصوف، أما في تيمور فقال [أشد].

وأقوى من الكل حلول الموت [به](١). افتقر إلى ما يُثبتُ انزعاجه في تلك الأحوال.

وقد وضعت هذا الكتابَ جامعاً بين حَثِّ(٢) العقل والنقل للمصاب على الثبات.

وهو يشتمل على خمسة أبواب :

الباب الأول : في بيان فضيلة العقل والنقل ولزوم القبول [منهما](٣).

الباب الثاني : في بيان ما اتفق عليه العقل والنقل [من](٤) أن الدنيا دار ابتلاء.

الباب الثالث : في ذكر المصيبة بالمحبوب من الأهل(٥).

الباب الرابع : في ذكر [المصيبة](٦) المختصة بذات الانسان.

الباب الخامس : في ذكر من ثبت عند الموت ولم يجزع.

---

(١) مثبت من التصوف فقط.

(٢) الحَثُّ : التحريض. وحَثَثْتُ الإنسان على الشيء حَثّاً من باب قتل وحرضته عليه بمعنى.
وحَثَثْتُ الفرس على العدو : صحتُ به أو وكزته بِرِجْلٍ أو ضرب وبذلك حرضته على الاقدام السريع.
والحثّ : هو الإعجال في الاتصال وقيل الاستعجال.

(٣) وفي تيمور [منها]، وهو خطأ، وعند تفصيله للأبواب أثبت الصواب.

(٤) مثبت من تيمور.

(٥) هذا الباب من تيمور بعنوان : في ذكر المصيبة المختصة بذات الانسان، وقد أثبت عطا في ذكر المصاب من الأهل والمحبوب. وعنوان تيمور في هذا الباب كرره في الباب الذي عقبه أيضاً بنحوه.

(٦) في تيمور قال [المصيبات].

الباب الأول[1]

في [بيان][2] فضيلة العقل والنقل ولزوم القبول منهما.

قد ثبت[3] أن العقل هو الآلة التي [بها عرف][4] [الإلـهُ][5]. وحصل [به][6] تصديق الرسل. والتزام الشرائع وأنّه المُحرِّضُ على طلب الفضائل. والمُخَوِّفُ من ركوب الرذائل. والناظر في المصالح والعواقب. فهو مُدَبِّر أمر الدارين. ومثله [كالضوء][7] في الظلمة. فقد [يقل][8] عند أقوام فيكون [كعين الأعشى][9].

---

(١) وفي تيمور قال [فالباب الأول].

(٢) مثبت من تيمور.

(٣) زاد قبلها عطا حرف [واو].

(٤) هكذا في التصوف، وتيمور، أما عند الليثي قال [عرف بها].

(٥) هكذا في التصوف، وتيمور، أما عند عطا قال [الله تعالى].

(٦) زيادة من الليثي وليست بالتصوف أو تيمور، وهي زيادة طيبة.

(٧) في تيمور قال [كمثل الضوء].

(٨) وفي تيمور تصحف إلى [نقل].

(٩) وفي تيمور [الأغشى]، والغشا، سوء البصر بالليل والنهار، وقيل : هو ألا يبصر بالليل، وقيل هو سوء البصر من غير عمىً، ويكون الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار. [اللسان بتصرف].

و [قد][1] يزيد فيكون كنور القبس[2]. ويكون عند قوم كضوء الشمعة. وعند الكاملين كطلوع الشمس على عين زرقاء اليمامة[3].

ولهذا [يتفاوت][4] العقلاء في العلوم والأعمال فينبغي لمن رزق العقل أن لا يخالفه. ولا يُخْلِد إلى ضده وهو الهوى. فمتى مالَ إلى الهوى صَيَّر الإمام مأموماً وذلك لا يَحْسُن.

فصل[5]

[فأما][6] النقل [فإن العقل][7] لمَّا نظر في معجزات الرسل [صلوات الله عليهم][8] صدقهم وعلم [أنهم][9] [إنما][10] أتوا بما أتَوْا به عن الخالق سُبحانه فقولهم معصوم عن خطأ، محفوظ عن [غلط][11] وإذ قد بان فضل العقل وشرف النقل لزم القبول منهما.

---

(١) مثبت من التصوف فقط، ولم يثبته الليثي.

(٢) القبس : النار، وقيل : الشعلة، وقيل : شعلة من نار تقتبسها من معظم، واقتباسها الأخذ منها. [اللسان بتصرف].

(٣) يقال : أبصر من زرقاء اليمامة، واليمامة : اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة أيام؛ [اللسان بتصرف].

(٤) هكذا في التصوف، وعند عطا، أما في تيمور، وعند الليثي تتفاوت، وكلاهما يجوز أن تذكير الفعل أو تأنيثه.

(٥) مثبت من التصوف فقط.

(٦) هكذا في التصرف، أما في تيمور [وأما].

(٧) مثبت من التصوف فقط.

(٨) مثبت من تيمور فقط، وزاد بعدها عطا حرف [واو].

(٩) سقط من الليثي.

(١٠) مثبت من التصوف.

(١١) عند عطا وحده قال : خطأ.

الباب الثاني

« [فيما][1] اتفق عليه العقل والنقل من أن الدنيا دار [ابتلاء][2]. [فينبغي أن لا يُنكر فيها وقوع البلاء][3] »

من استخبر العقل والنقل عن وضع الدنيا أخبراه [أنها][4] مارستان بلاء[5]، [فلا ينكر وقوع البلاء بها][6] وليس فيها [لذة][7] على الحقيقة. إنما لذَّتها راحة من مُؤلم. وإنما المراد من الأكل إقامة الخلف [المتحلل][8] ثم كم فيه من محذور. فإنَّ الاكثارَ يوجب التُخَمَة[9]. ومن

(١) وفي تيمور قال : [في بيان ما].

(٢) وعند الليثي فقط [بلاء].

(٣) مثبت من التصوف فقط.

(٤) في تيمور [بأنها].

(٥) مارستان : المارستان هو بيت المرضى وهو مُعَرَّبُ. وأصله مَرَس. والمَرَس والمِرَاس : المُمارَسَة وشِدَّةُ المعالجة.

(٦) مثبت من تيمور.

(٧) عند عطا وحده [اللذة].

(٨) وفي تيمور [التحلل].

(٩) التُخَمَة : وفي لسان العرب : التُخَمَة من الطعام أصلها وُخَمَة.

وقال في مادة وخم : والتُّخَمَة بالتحريك : الذي يصيبه من الطعام إذا استوخمه. تاؤه مبدلة من واو. والوَخِمُ من الرجال : والوخيم من الأمر : الثقيل الرديء.

المطاعم [مؤذ بالإسهال][1] أو بالإمساك ومنها ما يقوي الأخلاط. وإنما جعلت اللذة في المتناول [كالبرطيل][2] وكذلك [الوطىء][3] فإن المراد منه إقامة الخلف. وكم في ضمنه من أذى، أقله قِلةُ القوى. وتعب الكسب. ومقاساة أخلاق المعاملة. ومتى حصل محبوب كانت[4] [تُغَصُه][5] تربى على لذاته ويا سرعان ذهابه. مع قبح ما يجنى وأقل آفاته الفراق الذي [ينكب][6] الفؤاد. ويذيب الأجساد. [وكل][7] ما يظن [من][8] الدنيا [انه][9] [شراب][10]

---

(١) هكذا في التصوف، أما في تيمور فقال [مؤدياً لاسهال]، وعند الليثي قال [مؤد بالاسهال]، وقد أثبت عطا كما في التصوف.

(٢) كذا في تيمور، أما في التصوف [الترنجبيل].
والبرطيل : المعول، والبراطيل أيضاً : الحجر الرقيق وهو النصيل وقيل هما ظران ممطولان تنقر بهما الرحى وهما من أصلب الحجارة مسلكة محددة. وقيل البرطيل : الشهوة.

(٣) هكذا في التصوف، وتيمور، وعند الليثي قال [الوطأ]، وعند عطا [الوطء] والوطىء : النكاح. ووَطِئْهُ برجلي أطؤه وَطْأً : علوته : ولذلك استعمل الوطىء كناية عن النكاح ووطأ الشيء : هَيَّأه. ووطأ الشيء يطؤه وطْأً : داسه.

(٤) كذا في التصوف، أما في التيمور [كان] وكذا أثبت الليثي، وعطا.

(٥) كذا في التصوف، وكذا أثبت الليثي، أما في تيمور فقال : [بعضه]، وكذا أثبت عطا.

(٦) كذا في التصوف، أما في تيمور قال [ينكث].

(٧) وفي تيمور [فكل].

(٨) وفي تيمور [في].

(٩) سقط من الليثي.

(١٠) مثبت من التصوف فقط.

سراب[1]. وعمارتها وإن حسنت صورتها خراب. و [ومجيئها][2] إلى [محبِّيها][3] [في المعنى][4] ذهاب. ومن خاض الماء الغَمْر[5] لم يجزع من بللٍ.

كما أن من دخل بين الصفين[6] لم يخلُ من وجل. [فالعجب][7] لمن يده في سَلَّة الأفاعي كيف يُنْكِرُ اللسع؟ وأعجب منه [من يطلب][8] من المطبوع على الضرِّ [النفع][9] وما أحسن قول الشاعر [الباهر الماهر الزاهر][10]:

---

(١) سراب : والسَّراب الذي يجري على وجه الأرض كأنه ماء وهو نصف النهار. قال الأزهري : وهو الذي رأيت العرب بالبادية يقولونه.
والشيء السراب : هو الشيء المقصور أنه شيء ولا يكن شيئاً يقول الله تعالى: ﴿ **والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب** ﴾ (النور ــ ٣٩).

(٢) وفي تيمور فقط [ومجيها].

(٣) وفي تيمور [محبها].

(٤) مثبت من التصوف.

(٥) الغَمْر : الماء الكثير. قال ابن سيده وغيره : ماءٌ غَمْرٌ كثيرٌ مُغرِّقٌ بَيِّنُ الغمورة وجمعه غِمار وغمورٌ.

(٦) الصفين : عنى بهما صفَّيْ القتال.

(٧) هكذا في التصوف، أما في التيمور [العجحب] وكذا أثبت الليثي وعطا.

(٨) ساقط من تيمور.

(٩) كذا في التصوف وتيمور، أما عند الليثي [التمتع].

(١٠) زيادة في تيمور.

طبعت على كدرٍ[١] وأنت تريدها صفواً من الأقذاء[٢] والأكدار
ومكلف الأيام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة[٣] نار
وإذا رجوت المستحيل فإنما تبنى[الرجاء][٤] على شفيرٍ[٥] هارٍ[٦]

ولولا أن الدنيا دار ابتلاء لم [تَعْتَوِر][٧] الأكدار والأمراض ولم يُضيّق العيش على الأنبياء والأخيار. [ولقد][٨] لزق بهم البلاء وعَدِموا

---

(١) كدر : الكَدَرُ : نقيض الصفاء وفي الصحاح خلاف الصفاءِ. والكدرة من الألوان : ما نحا نحو السواد والغُبْرَةِ.

(٢) هكذا في التصوف، أما في تيمور [الأقذار].

والأقذاء : جمع قذىً. والقذى جمع قذاةٍ. وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخٍ أو غير ذلك. والقذى أيضاً : ما هَراقت الناقة والشاة من ماءٍ ودم قبل الوَلَدِ وبعده.

(٣) جذوة : قال ابن السكيت : جذوة من نار وجذىً : وهو العود الغليظ يؤخذ فيه النار. وقال مجاهد : « أو جذوة من النار » أي قطعة من الجمر. قال : وهي بلغة جميع العرب.

(٤) كذا في تيمور، أما في التصوف [الرحاء] فلعله تصحيف الرجاء أو هو الرَّحا وهو عند الفراء يكتبها بالياء وبالألف لأنه يقال : رحوت بالرَّحا ورَحَيْتُ بها.

والرَّحى : معروف التي يطحن بها.

(٥) شفير : وشفير الوادي : حَدُّ حَرْفِهِ وكذلك شفير جهنم نسأل الله العافية ونعوذ به منها. وشفير كل شيءٍ حرفه.

(٦) هار : وهار البناء هوراً : هَدَمه. وهار البناء والجُرْفُ : يَهُورُ هَوْراً وهُئُوراً فهو هائر وهارٍ.

(٧) عند عطا وحده [تعتوره].

ومعنى تعتور : التعاور : التداول. قال ابن الأعرابي : التعاور والاعتوار. أن يكون هذا مكان هذا. وهذا مكان هذا.

(٨) وفي تيمور [فلقد].

الراحة. فآدم [يعاني][1] المحن إلى أن خرج من الدنيا. ونوح يبكي [ثلاثمائة عام][2]. وإبراهيم [يكابد][3] النار وذَبْح الولد. ويعقوب [يبكي][4] حتى ذهب البصر. وموسى يقاسي فرعون. ويلقى من قومه المحن. وعيسى لا مأوى له إلا البر في العيش الضنك. ومحمد ﷺ [يصابر][5] الفقر وقذف الزوجة و [قتل][6] من يحب.

ولو خلقت الدنيا للذة لم يُبْخَس حظ المؤمن منها [فإن][7] الجمل يأكل [أكثر] منه. والعصفور يسافد[8] أكثر منه. وقد قال النبي ﷺ « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر »[9].

---

(١) في تيمور [تعاني].

(٢) في التصوف [ثلاثمائة عام] وكذا أثبت الليثي، وعند عطا قال [أعواما]، وفي تيمور مسح مكان لفظ ثلاثمائة.

هذا. والله أعلم هل ورد حديثاً بذلك أم هو عن حكايات أهل الكتاب.

(٣) وفي تيمور [كابد].

(٤) وفي تيمور [بكى].

(٥) وفي تيمور [ضابر]، وعند عطا [صابر].

(٦) وفي تيمور [قيل] وهو تصحيف.

(٧) وفي التصوف [وإن].

(٨) السفاد : نزو الذكر على الأنثى.

(٩) تخريجه : الحديث أخرجه مسلم كتاب الزهد الحديث الأول (٢٢٧٢/٤) والترمذي كتاب الزهد باب ١٦ (٥٦٢/٤) وأخرجه ابن ماجة كتاب الزهد (١٣٧٨/٢) وأخرجه أحمد (٣٢٣/٢،٣٨٩،٤٨٥).

تحقيقه :

(١هـ) الحديث رواه مسلم (٢٢٧٢/٤) حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا عبد العزيز (يعني الدّراوردي) عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ». =

= والحديث إسناده صحيح.

وفيه عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي وهو من رجال مسلم والأربعة وأخرج له البخاري مقروناً بغيره. قال عنه في (التقريب) : « صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطىء ».

وفي (التهذيب) : قال النسائي : « ليس بالقوي ». وقال في موضع آخر : « ليس به بأس، وحديثه عن عبيدالله بن عمر منكر ». وقال ابن سعد: « كان ثقة كثير الحديث، يغلط ». وقال أبو زرعة: « سيِّئُ الحفظ فربما حدث من حفظه بالشيء فيخطىء » غير أن عبد العزيز الدراوردي قد توبع، تابعه زهير بن محمد كما سيأتي.

وفيه العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي. أخرج له مسلم والأربعة. قال عنه في (التقريب) : « صدوق ربما وهم ». وقال في (التهذيب) : قال عبدالله بن أحمد عن أبيه : « ثقة لم أسمع أحداً ذكره بسوء ». وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : « ليس بذاك لم يزل الناس يتقون حديثه ».

وقال الدوري عن ابن معين : « ليس حديثه بحجة » وقال أبو زرعة : « ليس هو بالقوي ما يكون ».

وقال أبو حاتم : « صالح روى عنه الثقات. ولكنه أنكر من حديثه أشياء ». وقال النسائي : « ليس به بأس ». وفي تهذيب الكمال : قال أبو أحمد بن عدي : وللعلاء نسخ عن أبيه عن أبي هريرة يرويها عنه الثقات، وما أرى به بأساً وفي (تهذيب التهذيب) : وقد أخرج له مسلم من حديث المشاهير دون الشواذ وقال الترمذي : « هو ثقة عند أهل الحديث ».

قلت : فلا خوف من أن يكون وهم، وسيأتي بإذن الله الحديث وهو من حديث سلمان وهو يشهد له.

وأخرجه الترمذي من طريق قتيبة بن سعيد المذكور عند مسلم وبنفس المتن.

وإسناده صحيح. وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه =

= ابن ماجة (١٣٧٨/٢) حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه...

وساقه كحديث مسلم.

واسناده : صحيح لذاته، وقد يكون صحيح لغيره وذلك لشأن محمد ابن عثمان. وهو صدوق قاله البخاري. وقال أبو حاتم : ثقة. وقال الحاكم : في حديثه بعض المناكير. وهكذا في الميزان.

وفي التهذيب لابن حجر قال : وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يخطىء ويخالف ».

قلت : قد يكون من خطئه أنه روى الحديث عن عبد العزيز بن أبي حازم. وقد رواه قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي. وقتيبة بن سعيد ثقة ثبت كما في التقريب. وفي التهذيب : قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي : ثقة وزاد النسائي : صدوق وقال الحاكم : ثقة مأمون.

فيكون التصويب من الحديث الأول والثاني أن عبد العزيز هو الدراوردي ويكون الحديث عُلَّ بهذه العلة وبالتصويب يكون صحيحاً لغيره. وقد يكون أصاب وأن كل من عبد العزيز الدراوردي وابن أبي حازم رويا الحديث. فيكون الحديث صحيحاً لذاته وعبد العزيز بن أبي حازم: « صدوق فقيه، من رواة الكتب الستة ».

ورواه أحمد (٣٨٩/٢) حدثنا عفان حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال : حدثنا العلاء...ثم ساقه كحديث مسلم.

وإسناده : صحيح لغيره لشأن عبد الرحمن بن إبراهيم وسيأتي الكلام عليه. وعفان هو عفان بن مسلم : وهو ثقة ثبت قال علي بن المديني : « كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم ». قاله في التقريب. وهو من رواة الستة.

وعبد الرحمن بن إبراهيم هو عبد الرحمن بن إبراهيم القاص المدني وليس الملقب بدحيم.

قال في التعجيل : قال ابن أبي حاتم عن الدوري عن ابن معين :=

= مدني كان ينزل كرمان وهو ثقة. وقال العجلي : « ثقة ». وقال أبو حاتم : « ليس بالقوي ». وقال أبو داود : « هو عندي منكر الحديث، وعفان يمسك برمقه ». وعن ابن معين : « ليس بشيء ». وقال العقيلي : « منكر الحديث ». وقال ابن حبان : « منكر الحديث يروي ما لا يتابع عليه وليس بالمشهور في العدالة على أن التنكيب عن أخباره أولى ». وذكره ابن شاهين في الثقات.

قلت : تابعه عبد العزيز عند مسلم والترمذي وزهير عند أحمد.

وقد أخرجه أحمد (٣٢٣/٢) ثنا أبو عامر ثنا زهير عن العلاء... وساقه حديث مسلم وإسناده صحيح. وأبو عامر هو أبو عامر العقدي واسمه عبد الملك بن عمرو القيسي، وهو من رجال الستة.

فائدة : ليس في شيوخ أحمد من اشتهر بكنية أبي عامر سواه. وهو ثقة مأمون قاله النسائي وقال أبو حاتم : « صدوق »، وهكذا في تهذيب الكمال. وفي تهذيب ابن حجر : قال عثمان الدارمي عن ابن معين : « ثقة ».

وزهير هو زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني وفي تهذيب ابن حجر : قال حنبل عن أحمد : «ثقة ». وقال : أبو بكر المروزي عن أحمد : « لا بأس به ». وقال الجوزجاني عن أحمد : « مستقيم الحديث ». وقال الميموني عن أحمد : « مقارب الحديث ». وقال البخاري : قال أحمد : كان زهير الذي روى عنه أهل الشام زهيراً آخر قال البخاري : « ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة، فإنه صحيح ». وقال الأثرم عن أحمد : « في رواية الشاميين عن زهير يروون عنه مناكير، ثم قال : أما رواية أصحابنا عنه مستقيمة عبد الرحمن بن مهدي وأبي عامر.

قال الترمذي في العلل : سألت البخاري عن زهير هذا [وعنى رجلاً اسمه زهير] وهو تقريباً الذي يشتبه بزهير بن محمد التميمي] فقال : أنا أتقي هذا الشيخ، كأنَّ حديثه موضوع وليس هو عندي بزهير بن محمد قال : « وكان أحمد بن حنبل يضعّف هذا الشيخ، ويقول : هذا شيخ ينبغي أن يكونوا قلبوا اسمه ». =

= وقال ابن عبد البر : « وزهير بن محمد ضعيف عند الجميع » قلت : كلا بل خرج له البخاري ومسلم] م. هـ الميزان قلت : ولعل الذي عناه ابن عبد البر الذي أتقاه البخاري. هذا. وزهير بن محمد التميمي أخرج له البخاري ومسلم والأربعة. والحديث الذي نتحدث عنه من رواية أبي عامر العقدي عنه فهو مستقيم بفضل الله.

وأخرجه أحمد (٤٨٥/٢) ثنا عبد الرحمن عن زهير وأبو عامر. قال : حدثنا زهير وساقه كسابقه.

واسناده صحيح. وعبد الرحمن هو ابن مهدي وهو ثقة حافظ عارف بالرجال والحديث. قاله في التقريب.

والحديث الذي نتحدث عنه من رواية ابن مهدي عن زهير فهو مستقيم.

وقد رواه الحاكم في مستدركه من غير حديث أبي هريرة وإنما من حديث سلمان.

فقد أخرجه الحاكم (٦٠٤/٣) حدثنا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن جمشاذ قالا: ثنا أبو المثنى العنبري ثنا علي بن المديني ثنا سعيد بن محمد الوراق عن موسى الجهني عن زيد بن وهب عن سلمان رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وسمعت رسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول أطول الناس شبعاً في الدنيا أكثرهم جوعاً يوم القيامة.

قال الحاكم : هذا حديث غريب صحيح الاسناد. ولم يخرجاه واستدرك عليه الذهبي قائلاً : « الوراق تركه الدارقطني وغيره ».

قلت : وهو من تساهل الحاكم وقد رد عليه الذهبي في ملخصه على المستدرك بما رأيت.

وفي الميزان قال ابن معين : « ليس بشيء » وقال ابن سعد وغيره : « ضعيف »، وقال الدارقطني : « متروك »، وقال ابن عدي : « يتبين الضعف على روايته ». وفي الضعفاء للنسائي. قال النسائي : « ليس بثقة » وفي تهذيب ابن حجر : قال أبو حاتم : « ليس بالقوي ». وقال أبو داود :=

[وإذا][1] [بان][2] أنها دار ابتلاء وسجن مِحَن؛ فلا ينبغي أن يقع جزع من البلوى.

= « ضعيف ». وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحاكم : « هو ثقة »، وضعفه الساجي، وفي التقريب : « ضعيف ».

وعليه فالحديث ضعيف الاسناد؛ لشأن سعيد بن محمد الوراق. غير أن للجزء الأول من الحديث شواهد كما سبق. وبقية رجاله كلهم ثقات. وأبو المثنى هو معاذ بن معاذ العنبري وموسى الجهني هو موسى بن عبدالله ويقال بن عبد الرحمن.

أما شيخا الحاكم أبو بكر وعلي فمنعوتان في السير الأول بـ : الإمام العلاَّمة المفتي المحدث شيخ الاسلام. والثاني بـ : العدل الثقة الحافظ الامام شيخ نيسابور.

هذا وقد أخرجه الحديث من حديث ابن عمر الخطيب في تاريخ (٤٠١/٦)، والشهاب في مسنده (١١٨/١)، وهو أيضاً في كشف الأستار بزوائد البزار (٤٧/٤).

وقال البزار : لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا من هذين الوجهين. قلت : غير أن في رواية الخطيب (٤٠١/٦) روى في وجه آخر هذا وقد أخرجه الحديث من حديثه عبدالله بن عمرو أحمد (١٩٧/٢) والحاكم (٣١٥/٤).

(١) كذا في التصوف، وفي تيمور [فإذا].

(٢) بان : بان الأمر يَبِينُ فهو بَيِّنٌ.

وبين وتبين واستبان : كلها بمعنى الوضوح والانكشاف.

الباب الثالث

في ذكر المصاب [بالمحبوب من الأهل][1].

المرء[نصب][2] مصائب لاتنقضي[3] حتى يوارى جسمه في رمسه[4]
فمؤجل[5] يلقى الرَّدى[6] في غيره ومعجل يلقى الردى في نفسه

وعلاج فقد المحبوب [بثمانية][7] أشياء :

---

(١) وفي تيمور قال [من الأهل والمحبوب].

(٢) كذا في التصوف، أما في تيمور [يصب]، وأما الليثي وعطا فقالا : يصاب.

(٣) وفي تيمور [توارى].

(٤) الرَّمْسُ : هو القبر المسوى بالأرض فإذا رُفِعَ عن الأرض لا يقال له رَمْسٌ. وأصل الرَّمس : الصوت الخفي. ورمس الشيء يرمسه طمس أثره. ورَمَسَه يَرْمِسهُ رَمْسا فهو مرموس ورميس : دفنه وسوى عليه الأرض. لسان العرب.

(٥) عند الليثي فقط [فمأجل].

(٦) الرَّدى : الهلاك.

(٧) كذا في تيمور، أما في التصوف فقال [بسبعة]. وسقط منه الأول فأثبتناه من تيمور، وعليه عدلنا قوله في التصوف الأول والثاني إلى السابع على ما في تيمور.

أحدها[1]: أن يعلم أن القدر قد سبق بذلك، قال الله عز وجل: ﴿ **ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها** ﴾[2]. ثم قال سبحانه ﴿ **لكيلا تأسوا على ما فاتكم** ﴾[3]. والمعنى أن المصائب مقدرة، لا أنها وقعت على وجه الاتفاق [كما يقول الطبائعيون، ولا أنها عبث][4]. بل هي صادرة عمن صدرت عنه محكمات الأمور. ومتقنات الأعمال.

وإذا كانت صادرة عن تدبير حكيم لا يعبث[5]، إما لزجر عن فساد، أو لتحصيل أجر، أو لعبوبة [على][6] ذنب، وقع التسلي [بذلك][7].

[**والثاني**][8]: العلم بأن الدنيا دار الابتلاء والكرب[9]. لا [يرجى منها][10] راحة. [قال][11]:

(١) كذا في تيمور، وعند عطا قال [أحدهما] وهو خطأ.
(٢) سورة الحديد آية ٢٢.
(٣) سورة الحديد آية ٢٣.
(٤) أما في تيمور فقال [كما يقول الطبائعون فلا إنها عبث]، وعند عطا قال [لا كما يقول الطبائعيون أنها عبث]، وقال الليثي: [كما يقول الطبائعيون، ولا إنها غيث].
(٥) زاد بعدها عطا فقط [فهي].
(٦) سقط من عطا.
(٧) ما بين المعكوفتين مثبت من تيمور.
(٨) وهو يوافق في التصوف قوله [الأول]. ولم يثبت عطا حرف [الواو].
(٩) الكرْب: الحُزْن والغَمُّ الذي يأخذ بالنفس.
(١٠) كذا في التصوف، أما في تيمور فقال: [لا يوجد منه].
(١١) ساقط في الليثي، وهو مثبت في التصوف، أما في تيمور فقال: [شعر].

وما استغربت عيني فراقا علمته   ولا أعلمتني غير ما القلب عالمه

والثالث(١) : العلم بأن الجزع مصيبة ثانية.

والرابع(٢) : أن يقدر وجود ما هو أكبر من تلك المصيبة كمن له ولدان ذهب أحدهما.

والخامس(٣) : النظر في حال من ابتلى [بمثل هذا](٤) البلاء. فإنَّ التأسِّي(٥) راحة عظيمة.

[قالت](٦) الخنساء :

ولــولا كثرة البــاكين حــولي   على إخوانهم [لقتلت](٧) نفسي
وما يكـون مثـل أخي ولكـن   أعـزي النـفس عنـه بالتــأسي

وهذا المعنى قد حَرَمه الله عز وجل أهل النار. فإن كل واحدٍ من

---

(١) وهو يوافق في التصوف قوله [والثاني].

(٢) وهو يوافق في التصوف قوله [والثالث].

(٣) وهو يوافق في التصوف قوله [والرابع].

(٤) كذا في تيمور، أما في التصوف فقال : [بهذا].

(٥) التأسي : وأصله أسا.
والأسا : مفتوح المقصور المداواة والعلاج، وهو الحزن أيضاً. وأسا الجرح أسْواً وأَساً : داواه.
وفلان يَأْتسِي بفلان أي يرضى لنفسه ما رضيه ويقتدي به، وكان في مثل حاله.
والتأسي في الأمور : الأسوة وكذلك المؤاساة.
والتأسية : التعزية.

(٦) وفي تيمور [قال]، وكذا عند عطا.

(٧) وفي التصوف تحرفت إلى [لقلت].

المخلدين فيها محبوس وحده[1] يظن أنه لم يبق في النار سواه.

والسادس[2]: النظر في حال [من][3] ابتلي بأكثر من هذا البلاء فيهون هذا.

والسابع[4]: رجاء [الخلف][5] [إن كان من [مضى][6] يصلح عنه الخلف][7] كالولد والزوجة.

قيل للقمان[8]: ماتت زوجتك فقال [نجدد][9] فراشي.

وأنشد:

وهل وصل غرة[10] إلا وصل غانية[11] في وصل غانية من وصلها خلف][12]

---

(١) كان في ذهني ان لهذا الأمر شاهد غير أنه لا يحضرني الآن، فالله أعلم.

(٢) وهو يوافق في التصوف قوله [والخامس]، حرف [الواو] لم يثبته عطا.

(٣) سقط من تيمور، وهو مثبت من التصوف، وأثبته عطا.

(٤) وهو يوافق في التصوف قوله [والسادس]. وحرف الواو لم يثبته عطا.

(٥) في تيمور تصحفت إلى [الحلف].

(٦) كذا في التصوف، وعند الليثي قال: [معنى].

(٧) مثبت من التصوف فقط.

(٨) اختلف في لقمان هل كان نبياً أو عبداً صالحاً، وعموماً نرجع إلى أنه ينبغي أن يكون اسناد الى السابقين أو إخبار من رسول الله ﷺ فإن لم يكن فلا حجة فيما يقال، ولا اعتماد أن يكون حدث، وإن كان المحكي لنا عن أهل الكتاب فلا نصدقهم ولا نكذبهم.

(٩) وفي تيمور [تجدد].

(١٠) الغرّة: الجارية الحديثة السن التي لم تجرب الأمور، وغُرَّة الشيء: أوله وأكرمه، والغُرَّة: بياض في الجبهة، والغُرَّة: النفس من كل شيء. [اللسان].

(١١) الغانية من النساء: التي غنيت بالزوج. والغانية: التي غنيت بحسنها وجمالها عن الحلي.

(١٢) ما بين المعكوفتين مثبت من التصوف فقط، ولعل معنى البيت: هل وصال =

والثامن[1] : طلب الأجر بحمل [أعباء][2] الصبر فلينظر في فضائل الصبر وثواب الصابرين [وسيرتهم][3] في صبرهم. وان [يرق][4] إلى مقام الرضا فهو الغاية.

فصل

في فضائل الصبر[5]: في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري [رضي الله عنه] عن النبي ﷺ أنه قال: « ما أعطي أحد عطاءً خيراً ولا أوسع من الصبر[6].

= المرأة إلا وصال امرأة، فإن استبدلت بغيرها كان في غيرها خلف وعوضاً.

(١) وهو يوافق في التصوف [والسابع]، وحرف [الواو] لم يثبته عطا.

(٢) وفي التصوف تصحف إلى [أعياء].

(٣) وفي تيمور [وسيرهم].

(٤) كذا في تيمور، أما في التصوف فقال [ترق].

(٥) سقط من عطا.

(٦) لفظ الترضي [رضي الله عنه] زيادة من التصوف ولفظ الحديث أخرجه البخاري كتاب الزكاة باب ٥٠ (١٨١/١) غير أنه لم يذكر « لا » المذكورة في قوله ولا أوسع. وبلفظ قريب أخرجه البخاري كتاب الرقاق (٨٨/٤). ومسلم كتاب الزكاة باب ٤٢ حديث ١٢٤. وأبو داود كتاب الزكاة باب ٢٨ (١٢١/٢) والترمذي كتاب البر باب ٧٧ (٣٧٣/٤) والنسائي كتاب الزكاة باب ٨٥ (٩٥/٥) والدارمي كتاب الزكاة باب ٢٠ (٣٨٧/١) وأحمد (٩٣/٣) ومالك في الموطأ كتاب الصدقة (٩٩٧/٢).

كل تلك الروايات بألفاظ متقاربة للفظ البخاري الأول. وبلفظ « وما رزق العبد رزقاً أوسع له من الصبر ». أخرجه أحمد (٤٧/٣) وبقريب منه أخرجه أحمد (١٢/٣). وهاك لفظ البخاري (١٨١/١) : حدثنا عبدالله =

[وأخبرنا ابن الحصين[1] قال : أخبرنا ابن المذهب[2] قال : أخبرنا

= ابن يوسف، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ. فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى نَفَدَ ما عِنْدَهُ. فقال : « ما يكونُ عندي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللهُ. وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ. وَمَنْ يتصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ. وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عطاءً خيراً وأوسع من الصبر »

(١) سقط من التصوف حرف الألف من [ابن]، وابن الحصين هو الشيخ الجليل المسند الصدوق، مسند الآفاق، أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني الهمذاني الأصل، ولد سنة ٤٣٢، وتفرد برواية مسند أحمد، وسماعه لكثير من مسند أحمد كان في سنة ست وثلاثين، كذلك بينه ابن المذهب في الثبت لابن الحصين فقال : سمع مني الكتاب في سنتي ست وسبع وثلاثين قال الذهبي : فعلى هذا يكون سماعه في سنة ست وهو في الخامسة، وأملى عدة مجالس، وتكاثر عليه الطلبة. وتوفي سنة ٥٢٥.

انظر ترجمته في السير (٥٣٦/١٩)، وانظر إلى مراجع ترجمته هناك.

(٢) هو الإمام العالم، مسند العراق، أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي التميمي البغدادي الواعظ، ابن المذهب.

كان مولده سنة ٣٥٥، وسمع من أبي بكر القطيعي « المسند »، وغيره. وكان صاحب حديث وغيره أقوى منه، وأمثل منه قال الخطيب : كان سماعه ــ يعني للمسند من القطيعي ــ صحيحاً إلا أجزاء منه، فإنه ألحق اسمه. وعقب على ذلك محقق السير بما أورده ابن الجوزي في المنتظم (١٥٥/٨) : وهذا لا يوجب القدح، لأنه إذا تيقن سماعه للكتاب جاز أن يكتب سماعه بخطه.

ثم ختم ترجمته في السير بقوله : « وما الرجل بمتهم ».

وفي الميزان قال : الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بمتقن، وكذلك =

القطيعي[1] قال : حدثنا عبدالله[2] بن أحمد قال : حدثني أبي[3] قال :

= شيخه ابن مالك ومن ثم وقع في المسند أشياء غير محكمة المتن ولا الاسناد، والله أعلم.

توفي سنة ٤٤٤.

انظر ترجمته في الميزان (٥١١/١)، والسير (٦٤٠/١٧) وراجع أماكن ترجمته هناك.

(١) هو الشيخ العالم المحدث، مسند الوقت، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ابن مالك بن شبيب البغدادي القطيعي الحنبلي، راوي « مسند أحمد » وغيره.

ولد في أول سنة ٢٩٤، رحل وكتب وخرَّج وله أُنس بعلم الحديث. حدث عنه الدارقطني وأبو نعيم الأصبهاني، وأبو علي بن المذهب، وأبو محمد الحسن الجوهري خاتمة أصحابه.

وقال السلمي : سألت الدارقطني عنه فقال : ثقة زاهد قديم.

وقال البرقاني : كان صالحاً، ولأبيه اتصال بالدولة، فقرىء لابن ذلك السلطان علي عبدالله بن أحمد المسند، فحضر القطيعي، ثم غرقت قطعة من كتبه [بعد ذلك] فنسخها من كتاب، ذكروا أنه لم يكن فيه سماعه؛ فغمزوه وثبت عندي أنه صدوق وإنما كان فيه بله، وقد لينته عند الحاكم، فأنكر ذلك علي وحسن حاله، وقال : كان شيخي.

انظر ترجمته في السير (٢١٠/١٦) وأماكن ترجمته هناك.

(٢) هو عبدالله بن الامام الكريم أحمد بن محمد بن حنبل وهو حافظ إمام ناقد، محدث بغداد.

ولد سنة ٢١٣، وروى عن أبيه شيئاً كثيراً من جملته « المسند » كله و « الزهد ».

قال الخطيب : كان ثقة ثبتاً فهماً.

توفي سنة (٢٩٠).

انظر ترجمته في السير (٥١٦/١٣) وانظر مواضع ترجمته هناك.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٤٢٧/٥).

حدثنا أبو سعيد قال : حدثنا سليمان عن عَمْرو بن أبي عَمْرو[١] عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد [أن][٢] رسول الله ﷺ قال : « إن الله عز وجل إذا أحب قوماً ابتلاهم فمن صبر[٣] فله الصبر. ومن جزع[٤] فله الجزع[٥].

---

(١) كتبها في التصوف عمرو بن أبي [عمرو].

(٢) [ ]ه ما بين المعكوفتين مختصر في تيمور إلى [وروى عن].

(٣) الصَّبْرُ : صَبَرَهُ عن الشيء يَصْبِرُهُ صَبْراً : حبسه. قاله ابن سيده.

والصَّبْرُ : نَصْب الانسان للقتل. فهو مصبور.

والصَّبْرُ : الإِكْرَاه. وقال الجوهري : الصبر حبس النفس عند الجزع.

والتَّصَبُّرُ : تكلُّفُ الصبر.

(٤) الجزع : نقيض الصبر، والجزوع : ضد الصبور على الشر.

وانجزع الحبل : انقطع نصفين. [اللسان].

(٥) تخريجه :

أخرجه أحمد بنفس اللفظ والسند (٤٢٧/٥)، وبمتابعة لأبي سعيد وبقريب من لفظه (٤٢٨/٥، ٤٢٩).

قلت : الحديث اسناده صحيح إن شاء الله تعالى وله شاهد كما سيأتي وقد تكلم في ثلاثة من رجال سنده.

القول الأول : في أبي سعيد. وهو أبو سعيد مولى بني هاشم واسمه عبد الرحمن بن عبدالله بن عبيد المعروف بـ (جردقة) وقولهم فيه بأنه كثير الخطأ. وأنه ربما وهم.

والقول الثاني : في عمرو بن أبي عمرو، وهو عمرو بن أبي عمرو واسم أبي عمرو ميسرة مولى المطلب.

وقولهم فيه : أنه رمني بالضعف. وقيل : إنه صاحب مراسيل، وإنه كان يستضعف.

والقول الثالث : في محمود بن لبيد إنه مختلف في صحبته. وإن من=

= قال إنه من التابعين فحكم على حديثه عن النبي ﷺ بالإرسال. فنستعين بالله تعالى ونقول:

أما القول الأول: وهو القول في أبي سعيد. فنقول: قال الذهبي في (الميزان): قال أحمد: « كثير الخطأ ». وقال أيضاً: « وثقه أحمد ».

وفي (التهذيب): قال أحمد وابن معين: « ثقة ». وقال أبو حاتم: « كان يرضاه، وما كان به بأس ». ووثقه البغوي والدارقطني وحكى العقيلي عن أحمد أنه قال: « كان كثير الخطأ ».

وفي (التقريب): « صدوق ربما وهم ».

قلت: وهذا القول لا خوف منه فقد جاء الحديث من طريق آخر وهو طريق سليمان بن داود وسيأتي قريباً ومن طريق يونس وسيأتي قريباً.

والقول الثاني: وهو القول في عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب. وعمرو هذا من رجال الكتب الستة.

قال الذهبي في (الميزان): صدوق، حديثه مخرج في الصحيحين في الأصول ». قال أبو حاتم: « لا بأس به ». وقال أحمد وغيره: « ما به بأس ». وقال أبو داود: « ليس بذاك »، وفي لفظ « ليس بالقوي » وروى عباس عن يحيى: « لا يحتج بحديثه »، وقال في موضع آخر من كتاب عباس: « كان يستضعف ». وقال الجوزجاني: « مضطرب الحديث ». وقال النسائي: « ليس بالقوي ».

وفي التهذيب لابن حجر: قال ابن عدي: « لا بأس به؛ لأن مالكاً يروي عنه. ولا يروي مالك إلا عن صدوق ثقة ». وقال ابن سعد: « كان كثير الحديث، صاحب مراسيل ». وقال ابن حبان: « ربما أخطأ، يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه ».

وفي تاريخ الثقات للعجلي: « ثقة، ينكر عليه حديث البهيمة ». وفي المراسيل لابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: عمرو مولى المطلب عن أبي موسى الأشعري: « مرسل ». وقال في (التقريب): « ثقة ربما وهم ».

وفي (الميزان) أيضاً: « حديثه صالح حسن، منحط عن الدرجة العليا =

= من الصحيح ». قال ابن القطان : « الرجل مستضعف وأحاديثه تدل عليه ».

قلت : « ما هو بمستضعف، ولا بضعيف، نعم. ولا هو في الثقة كالزهري وذويه ». أ. هـ. الذهَبي.

وقال ابن حجر في مقدمة الفتح ص ٤٣٢ : من صغار التابعين، وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والعجلي، وضعفه ابن معين والنسائي وعثمان الدارمي لروايته عن عكرمة حديث البهيمة، وقال العجلي : أنكروا حديث البهيمة — يعني حديثه عن عكرمة عن ابن عباس : من أتى بهيمة فاقتلوه، واقتلوا البهيمة. قال البخاري : لا أدري أسمع من عكرمة أم لا ! وقال أبو داود : « ليس هو بذاك، حدث بحديث البهيمة » وقال في الكاشف : « صدوق ».

والقول الثالث : وهو القول في محمود بن لبيد :

ومحمود بن لبيد من رجال مسلم والأربعة وروى له البخاري في الأدب المفرد.

اختلف في صحبته.

فمن عده في التابعين. مسلم، وابن سعد، والمزي ففي (تهذيب ابن حجر) : وعده مسلم في الطبقة الثانية من التابعين. وابن سعد : في الطبقة الأولى من التابعين.

وقال المزي في تهذيب الكمال : « ولم تصح له رؤية، ولا سماع من النبي ﷺ ».

أما من عده في عداد الصحابة : البخاري، والترمذي وابن عبد البر وابن حجر.

قال ابن حجر في (التهذيب) : قال الترمذي : « رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو غلام صغير ».

وقال البخاري : « قال أبو نعيم : حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد : أسرع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى تقطعت نعالنا يوم مات سعد بن معاذ. =

= قال ابن عبد البر: قول البخاري أولى يعني في إثبات صحبته. أ.هـ. التهذيب لابن حجر.

قلت : وهذا السند الذي أسند البخاري سند طيب حسن إذا كان أبو نعيم هو الفضل بن دكين وهو الراجح عندي. وعبد الرحمن بن الغسيل قال عنه ابن حجر في (التقريب) : « صدوق، فيه لين ». وفي (التهذيب) له : قال أبو زرعة والنسائي والدارقطني : « ثقة »، وقال النسائي في موضع آخر : « ليس به بأس ». قال الدارمي عن ابن معين : « ثقة، ليس به بأس »، وقال الدارمي عن ابن معين : « صويلح ». وقال ابن حبان : « كان ممن يخطىء ويهم كثيراً، مرض القول فيه أحمد ويحيى وقالا : « صالح ».

وهناك احتمال أن يكون هذا السند ضعيفاً، إذا كان أبو نعيم هو عبد الرحمن بن نعيم. فقد روى عنه البخاري في التاريخ. ولكنه مرجوح عندي. وعليه فمحمود بن لبيد له صحبة إن شاء الله.

ثم إليك قول آخر في القول بأنه صحابي. وذلك فيما قيل في سنة وفاته وعمره.

فقول ابن سعد : انه توفي سنة ست وتسعين (٩٦هـ).

وقال ابن أبي عاصم وغيره. مات سنة سبع وتسعين (٩٧هـ). وقال ابن أبي خيثمة تبعاً للهيثم بن عدي : مات في خلافة ابن الزبير.

زاد ابن أبي خيثمة : وقد قيل : سنة ست وتسعين (٩٦هـ) قال ابن حجر في تهذيبه بعد ذكره هذه الأقوال :

وعلى مقتضى قول الواقدي في سنه يكون له يوم مات النبي ﷺ ثلاث عشرة سنة وهذا يقوي قول من أثبت الصحبة. أ.هـ. ابن حجر.

قلت : من مات وهو ابن ٩٩ سنة وكانت وفاته سنة (٩٦هـ) يكون مولده قبل الهجرة بثلاث سنين. ويكون سنه عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ١٣ سنة. ومن كان سنه هكذا فهو في عداد الصحابة. =

= ثم إنه قد ذكره ابن حجر في القسم الأول من الإصابة (٦٦/٦) وقال : قال البخاري : « له صحبة ». وذكر في الاصابة رواية في مسند أحمد تدل على صحبته.

قلت : أخرجها أحمد في مسنده (٤٢٧/٥)... ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد أخي بني عبد الأشهل قال : أتانا رسول الله ﷺ فصلى بنا المغرب في مسجدنا فلما سلم منها قال : اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم للسبحة بعد المغرب.

وإسناده حسن؛ وذلك لشأن محمد بن إسحاق فهو كما في (التقريب) : « صدوق يدلس ».

وفي (الكاشف) للذهبي : « كان صدوقاً من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن، وقد صححه جماعة ».

وقال في (الميزان): وهو صالح الحديث، ما له عندي ذنب إلا ما قد حشا في السير من الأشياء المنكرة المنقطعة، والأشعار المكذوبة.

ثم قال الذهبي في ختام ترجمته من (الميزان) : « فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال، صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة؛ فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به الأئمة فالله أعلم. وقد استشهد مسلم بخمسة أحاديث لابن إسحاق ذكرها في صحيحه.

وبقية رجال السند ثقات رجال الستة، غير محمود بن لبيد فهو من رجال مسلم والأربعة، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد. قال عنه في التقريب : « صحابي صغير، جل روايته عن الصحابة مات سنة ست وتسعين وقيل سنة سبع وله تسع وتسعون سنة ».

قلت : وعلى هذا التحقيق فمحمود صحابي. والحديث إسناده صحيح وله شواهد.

(٨هـ) وأخرجه أحمد (٤٢٨/٥) ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد عن عمرو=

= مولى المطلب... وساقه بقريب من لفظه.

واسناده : صحيح كسابقه. ويونس هو ابن محمد المؤدب والليث هو ابن سعد ويزيد هو ابن عبدالله بن أسامة بن الهاد. وكلهم ثقات.

(٩هـ) وأخرجه أحمد (٤٢٩/٥) ثنا سليمان بن داود أنا إسماعيل بن جعفر أخبرني عمرو... وساقه بلفظ قريب.

وإسناده : صحيح. وسليمان بن داود أحد اثنين إما أنه سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبدالله بن عباس أو يكون سليمان بن داود العتكي أبو الربيع الزهراني. وكلاهما ثقة.

وإسماعيل بن جعفر وهو ثقة ثبت من رجال الستة قلت : وللحديث شاهد من حديث أنس بلفظ قريب أخرجه ابن ماجة (١٣٣٨/٢) : حدثنا محمد بن رمح. أنبأنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد ابن سنان عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه قال : « عظم الجزاء مع عِظَمِ البلاءِ وإن الله إذا أُحَبَّ قوماً ابْتَلاَهُمْ فمن رَضِيَ فَلَهُ الرِّضا ومن سَخِطَ فله السُّخَطُ ». والحديث فيه سعد بن سنان ويقال : سعيد بن سنان. قال في (التهذيب) لابن حجر : قال النسائي : « منكر الحديث » وقال الدارقطني : « ضعيف » وقال الجوزجاني : « أحاديثه واهية ». وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه : « تركت حديثه؛ لأنه مضطرب غير محفوظ ». وقال ابن حبان في الثقات : « حدث عنه المصريون، وأرجو أن يكون الصحيح سنان بن سعد وقد اعتبرت حديثه فرأيت ما روى عن سنان بن سعد يشبه أحاديثه الثقات. وما روى عن سعد بن سنان وسعيد بن سنان، ففيه مناكير، كأنهما اثنان ». وحكى البخاري الخلاف في اسمه ثم قال : والصحيح سنان وكذا صوبه ابن يونس.

وقال ابن خيثمة سألت ابن معين عن سعد بن سنان الذي يروي عنه يزيد بن أبي حبيب فقال : « ثقة ».

وقال أبو داود : قلت لأحمد بن صالح : « سنان بن سعد سمع أنساً ؟ فغضب من إجلاله له. =

وينبغي أن يكون الصبر في أول صَدمة ففي الصحيحين من حديث أنس أن رسول الله ﷺ قال : « الصبر عند الصدمة الأولى »[1].

= وقال ابن معين : « سمع عبدالله بن يزيد من سنان بن سعد بعد ما اختلط ».

وفي الكاشف : « ليس بحجة » وعن ابن معين : « ثقة ».

وفي (التقريب) : « صدوق له افراد ».

وفي (الضعفاء والمتروكين) للنسائي : « ليس بثقة ».

قلت : أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجة وقيل البخاري في الأدب المفرد.

وفي الميزان : قال أحمد : لم أكتب أحاديثه لأنهم اضطربوا فيه وفي حديثه. ونقل ابن القطان أن أحمد يوثقه وخرج له الترمذي حديث المعتدي في الصدقة كمانعها؛ وقال : حسن. أ. هـ. الميزان بتصرف.

وأخرج هذا الشاهد الترمذي (٦٠١/٤) من طريق قتيبة عن الليث ابن سعد. ثم قال أبو عيسى عقب الحديث : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب من طريق الليث برقم (١٢٢١).

(١) أخرج هذا اللفظ البخاري كتاب الجنائز باب ٤٢ ومسلم كتاب الجنائز باب في الصبر على المصيبة عند الصدمة الأولى حديث ١٤. وأيضاً أخرجه النسائي كتاب الجنائز باب ٢٢ والترمذي كتاب الجنائز باب ١٣ من طريقين. وأخرجه أحمد جـ ٣ ص ١٣٠ وجـ ٣ ص ٢١٧ فقال الصبر عند الصدمة أراه قال : الأولى والشاك شيخ أحمد هذا. وقد رُوِيَ بلفظ « إنما الصبر عند الصدمة الأولى ».

رواه البخاري كتاب الجنائز باب ٣٢، ومسلم كتاب الجنائز باب ٨ حديث ١٤، وأيضاً أبو داود كتاب الجنائز باب ٢٣، وابن ماجة جنائز باب ٥٥.

وروي بلفظ : « إن الصبر عند الصدمة الأولى ». =

وينبغي أن يحتسب عند الله تعالى ما أخذ منه، ويوقن [بحسن](١) الجزاء [وذلك](٢) يهون الصبر.

ومن علامة الصبر الكف عن تمزيق ثوب أو لطم خد(٣). وحبس اللسان عن اعتراض(٤) وتسخط [والامتناع](٥) من كل شيء يوجب [إظهار](٦) تأثر المبتلي وليعلم العاقل أن البلايا [ضيوف](٧) فليعد

= أخرجه البخاري كتاب الأحكام باب ١١، وأحمد (١٤٣/٣).

وروي بلفظ « الصبر عند أول الصدمة ».

أخرجه أبو داود الطيالسي ص ٢٧٢ ح ٢٠٤٠ : حدثنا شعبة عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ « الصبر عند أول الصدمة ».

(١) وفي التصوف [بحسب].

(٢) وفي تيمور [فذلك].

(٣) [هـ] بل روى البخاري في صحيحه (١٦٠/١) من حديث عبدالله قال النبي ﷺ « ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب » ودعا بدعوى الجاهلية ورواه مسلم كتاب الايمان (٩٩/١) بقريب من لفظه.

وأخرجه غيرهما الترمذي جنائز باب ٢٢، والنسائي كتاب الجنائز باب ١٧، ١٩، ٢١. وابن ماجة له الجنائز ٥٢ في الترجمة. وأحمد (٣٨٦/١، ٤٣٢، ٤٤٢، ٤٥٦، ٤٦٥).

(٤) فقد أخرج البخاري (١٦١/١) من قول النبي ﷺ مرفوعاً متصلاً « إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وإنّا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون ».

وأيضاً أخرج البخاري (١٦١/١) من حديث النبي ﷺ « ألا تسمعون إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا ــ وأشار إلى لسانه ــ أو يرحم ».

(٥) وضح في التصوف جزء من الكلمة، وقال في تيمور [الامناع].

(٦) كذا في تيمور، أما في التصوف فقال [إظهاره].

(٧) أما في تيمور فقال [صنوف].

لها قرى[1] الصبر. قال الحكماء: العاقل يفعل في أول يوم من أيام المصيبة ما يفعله الجاهل بعد خمسة أيام.

وقال علي [رضي الله عنه][2] للأشعث بن قيس[3] [إنك][4] إنْ صبرتَ إيماناً واحتساباً وإلا سلوت[5] كما [تسلو][6] البهائم.

فصل

وأما ثواب [الصابر][7] على فقد الأولاد.

[فأخبرنا ابن الحصين قال: أخبرنا ابن المذهب قال: أخبرنا أحمد ابن جعفر[8] قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثني محمد بن جعفر قال: حدثنا شبعة عن[9] عبد الرحمن بن

---

(١) قرى الضيف قرى وقراه: أضافه.

(٢) كذا في تيمور، أما في التصوف فقال: [عليه السلام].

(٣) هو الأشعث بن قيس بن معدي كرب، كان اسم الأشعث معدي كرب وكان أبداً أشعث الرأس؛ فغلب عليه، له صحبة ورواية. توفي سنة أربعين، عاش ثلاثاً وستين سنة. انظر ترجمته في السير (٣٧/٢).

(٤) مثبت في التصوف فقط.

(٥) سلا، وسلاه، وسلا عنه وسَلِيَه سَلْواً وسُلُوًّا وسلياً وسِليا وسلواناً نسيه، وأسلاه عنه وسلاه فتسلى.

وسلاني من همي تسلية وأسلاني. أي كشفه عني وانسلى عني الهم وتسلى بمعنى أي انكشف [اللسان].

(٦) وفي تيمور [يسلو].

(٧) وفي تيمور [الصابرين].

(٨) هو القطيعي، وقد تقدم.

(٩) وفي المخطوطة [شعبة بن عبد الرحمن] وهو تصحيف والصواب [شعبة =

الأصبهاني عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ][1] للنساء[2] :

« ما منكن امرأة يموت لها ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجاباً من النار ». فقالت امرأة : أو اثنين فقال رسول الله ﷺ : « واثنين »[3].

[قال أحمد[4] و [حدثنا][5] يحيى عن مالك قال :

= عن عبد الرحمن] أثبتناه من مسند أحمد وكذا من التراجم. وأيضاً ما جاء روايتي البخاري (٢٤/١) ومسلم (٢٠٢٩/٤ حديث ١٥٣)

(١) [ ] ما بين المعكوفتين اختصر في تيمور إلى [فروى عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال].

(٢) قوله للنساء هو اختصار من قبل المصنف ابن الجوزي وستأتي الرواية في النقطة التالية.

(٣) قلت :الحديث أخرجه أحمد (٣٤/٣).

بهذا اللفظ والسند غير أنه قال بعد قوله عن أبي سعيد الخدري : إن النساء قلن : غلبنا عليك الرجال يا رسول الله فاجعل لنا يوماً يا رسول الله نأتيك فيه فواعدهن ميعاداً فأمرهن ووعظهن وقال « ما منكن... وساق الحديث وغير أنه قال : فقالت امرأة : « أو اثنان فإنه مات لي اثنان »، فقال رسول الله ﷺ : « واثنان » والحديث : صحيح الاسناد؛ فرجاله كلهم ثقات رجال الكتب الستة. وذكوان هو أبو صالح السمان الزيات.

هـذا وقـد أخـرج الحديث البخـاري (٢٣/١، ٢٤) و (١٥٤/١) و (١٨٦/١) وأخرجه مسلم (٢٠٢٨/٤، ٢٠٢٩) كتاب البر حديث ١٥٢، ١٥٣ وأخرجه أحمد (٧٢/٣).

كل ذلك بتغير طفيف في بعض الألفاظ.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٤٧٣/٢).

(٥) كذا في المسند ولكن بالاختصار [ثنا]، وفي المخطوطة ادمج [حدثنا] بـ [حدثني].

حدثني[1] عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث[2] فتمسه النار إلا تحلة[3] القسم[4].

---

(١) كذا في المسند والمخطوطة، أما عند الليثي فقال [حدثنا].

(٢) الحِنْثُ : الذنب العظيم « لسان العرب » قال الهروي كما في غريب الحديث لابن الأثير : « أي لم يبلغوا مبلغ الرجال، ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الإثم وقال الجوهري : بلغ الغلام الحنث : أي المعصية والطاعة وتَحَنَّثَ : تَعَبَّدَ. قال ابن سيده : كأنه ينفي بذلك الحنث وهو الإثم عن نفسه.

« وكانوا يصرون على الحنث العظيم » أي الذنب العظيم.

(٣) تحلة: قال الله تعالى ﴿ **قد فرض الله لكم تَحِلَّةَ أيمانكم** ﴾.

وحَلَّلَ اليمين تَحْلِيلاً وتَحِلَّةً : كفرها والتَّحِلَّةُ : ما كُفِّرَ به.

وتحلة القسم هنا قال فيها أبو عبيد: قول الله عز وجل: ﴿ **وإن منكم إلا واردها** ﴾.

قال الهروي كما عند ابن الأثير في النهاية « قيل أراد بالقسم « وإن منكم إلا واردها » تقول العرب : ضربه تحليلاً وضربه تَعْذيراً إذا لم يبالغ في ضربه.

وهذا مثل في القليل المُفْرِط في القلة. وهو أن يباشر من الفعل الذي يقسم عليه المقدار الذي يُبِرُّ به قسمه. مثل أن يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة أجزأته. فتلك تحلة قسمه.

(٤) وإسناده صحيح؛ فرجاله كلهم ثقات رجال الكتب الستة.

ويحيى هو يحيى بن سعيد القطان. وليس هو يحيى بن يحيى (الحنظلي النيسابوري الذي روى عنه البخاري ومسلم عن مالك). فإن الأخير كما جاء في تهذيب التهذيب عن الحاكم في تاريخه : روى فيها [أي ترجمة يحيى بن يحيى] عن أحمد بن حنبل وقيل له : كان إماماً ؟ قال : « نعم. ولو عندي نفقة لرحلت إليه ». وليس هو يحيى الليثي راوي الموطأ عن =

= مالك فإنه لم يذكر لأحمد رواية عنه في التراجم.

هذا. وبالاستقراء إذا أطلق أحمد اسم شيخه ولم ينسبه، فإنه يعني يحيى بن سعيد القطان، اللهم إلا أن يكون يروي في مسند الصحابي عن شيخ آخر اسمه يحيى، فقد يكون يصرح باسمه يحيى بن فلان، ثم يسوق أحاديثه ويقول يحيى ولا ينسبه.

وقد صرح أحمد بنسب شيخه وانه يحيى بن سعيد قبل إسناد حديثنا هذا بروايتين، كما صرح في الحديث الذي عقبه بإسناد حديثنا قائلاً: يحيى بن سعيد.

فائدة: يحيى الذي يروي عنه الإمام أحمد في مسنده هو أحد هؤلاء:

١ ــ يحيى بن آدم.

٢ ــ يحيى بن إسحاق البجلي.

٣ ــ يحيى بن أيوب المقابري.

٤ ــ يحيى بن أبي بكير.

٥ ــ يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، وقد يُنسب إلى جده.

٦ ــ يحيى بن سعيد بن أبان.

٧ ــ يحيى بن سعيد بن فروخ القطان [وقد بالغ في الرواية عنه ــ أي في الكثرة ــ].

٨ ــ يحيى بن سليم القرشي الطائفي، روى عنه أحمد حديثاً واحداً.

٩ ــ يحيى بن عباد.

١٠ ــ يحيى بن عبدالله بن يزيد بن أنيس.

١١ ــ يحيى بن عبد الملك بن حميد.

١٢ ــ يحيى بن غيلان بن عبدالله.

١٣ ــ يحيى بن معين.

١٤ ــ يحيى بن واضح أبو تُمَيلة.

وهؤلاء من رجال التهذيب.

وأما من رجال التعجيل: فروى عن: =

= ١ ـــ يحيى بن عثمان الجرمي.

٢ ـــ يحيى بن يزيد بن عبد الملك.

واحتمال أن يكون روى عن يحيى بن عبدويه ويقال يحيى بن عبدالله ويقال يحيى بن عبد ربه. وذلك لقوله في التعجيل وقد كتب عنه عبدالله ابن أحمد عن أبيه.

واحتمال أن يكون قوله عن أبيه أي عن أمر أبيه وهذا التأويل لأنه قدر رمز له برمز «عب» أي روى عنه عبدالله، ولم يرمز له برمز «أ» أي روي عنه أحمد وفي التعجيل أيضاً. قال ابن حجر: وأثنى عليه أحمد وأمر ابنه بالأخذ عنه.

وفائدة أخرى: يحيى الذي يروي عن مالك أحد هؤلاء:

١ ـــ يحيى بن إبراهيم بن عثمان.

٢ ـــ يحيى بن أيوب الغافقي.

٣ ـــ يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة.

٤ ـــ يحيى بن سعيد بن فروخ القطان.

٥ ـــ يحيى بن صالح الوحاظي.

٦ ـــ يحيى بن عباد الضبعي.

٧ ـــ يحيى بن عبدالله بن الضحاك.

٨ ـــ يحيى بن عبدالله بن بكير.

٩ ـــ يحيى بن أبي عمر العدني.

١٠ ـــ يحيى بن غيلان بن عبدالله.

١١ ـــ يحيى بن قزعة القرشي.

١٢ ـــ يحيى بن محمد بن عباد.

١٣ ـــ يحيى بن يحيى بن بكير النيسابوري.

١٤ ـــ يحيى بن يحيى بن كثير الليثي.

تخريجه: أخرجه بقريب من لفظه البخاري (١٥٤/١)، (١٧٠/١) ومسلم كتاب البر (٢٠٢٨/٤)، والترمذي (٣٧٤/٣) وابن ماجة (٥١٢/١) حديث =

قال أحمد(١) وحدثنا محمد(٢) بن أبي عدي عن [سليمان(٣) [عن](٤) أبي [السليل](٥) عن [أبي](٦) حسان](٧) قال توفي ابنان لي(٨) فقلت لأبي هريرة سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً تحدثناه

= ١٦٠٣: ١٦٠٦، والنسائي (٢٥،٢٤/٤) بعدة طرق وأخرجه أحمد (٣٧٥/١، ٤٢٩، ٤٥١) ، (٢٧٦/٢) (١٥٢/٣)، (١٨٣/٤، ١٨٤، ٣٨٦ روى فيها حديثين) (١٥١/٥، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٤)، (٣٧٦/٦، ٤٣١) كل ذلك بلفظ متقارب وهاك لفظ البخاري (١٧٠/١).

حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن عليه، حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ : « ما من الناس مسلم يموتُ. له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ».

(١) أخرجه أحمد (٤٨٨/٢)، (٥١٠/٢).

(٢) كذا في المخطوطة، ورواية أحمد (٤٨٨/٢)، أما في رواية أحمد (٥١٠/٢) قال : [ابن].

(٣) في رواية أحمد (٥١٠/٢) أثبت قائلاً « سليمان التيمي ولكن في رواية أحمد (٤٨٨/٢) لم يذكر التيمي.

(٤) [عن] وهو الصواب، وفي المخطوطة [ابن] وهو خطأ أثبتناه من مسند أحمد. وبمراجعة التراجم فلم نجد من الرواة في المسند من اسمه سليمان ابن أبي ليلى كما جاء الاسم محرفاً هكذا في المخطوطة.

(٥) وفي المخطوطة ليلى وهو تحريف وصوابه السليل.

(٦) وفي المخطوطة ابن وهو تحريف أيضاً والصواب أبي.

(٧) أما الليثي فأغرب وأثبت ما بين المعكوفتين هكذا [سليمان بن أبي ليلى عن أبي السليل عن أبي حسان] وتوهم أن يكون أبو سليمان هو أبو ليلى فأثبته ثم صحح تحريف المخطوطة على ما في المسند، ولكن سليمان هو التيمي بن طرخان كما سيأتي.

(٨) « لي » مثبتة في رواية أحمد (٤٨٨/٢) وليست في رواية (٥١٠/٢).

تطيب أنفسنا[١] عن موتانا ؟ قال : نعم « صغارهم دعاميص[٢] الجنة يلقى أحدهم أباه أو قال[٣] : أبويه فيأخذ [بناحية][٤] ثوبه أو بيده[٥] كما آخذ بصنفة ثوبك[٦] ولا يفارقه حتى [يدخله][٧] الجنة[٨]

---

(١) في رواية (٤٨٨/٢) بأنفسنا وفي (٥١٠/٢) بنفسنا.

(٢) سيأتي تفسيرها له بعد قليل.

وفي « النهاية، لابن الأثير » : الدعاميص : جمع دعموص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء. والدعموص أيضاً : الدَّخَّال في الأمور. أي إنهم سيَّاحون في الجنة دخالون في منازلهم لا يمنعون من موضع. كما أن الصبيان في الدنيا لا يمنعون الدخول على الحُرَم ولا يَحْتَجِبُ منهم أحد.

(٣) مثبتةٌ في أحمد (٤٨٨/٢) وليست في أحمد (٥١٠/٢).

(٤) هكذا في المسند والمخطوطة، وقد تحرف عند الليثي إلى [بناصية].

(٥) في روايتي أحمد (٤٨٨/٢، ٥١٠) يده وفي المخطوطة بيده.

(٦) في روايتي أحمد السابقتين قال [ثوبك هذا فلا يفارقه]. وفي المخطوطة [ثوبك ولا يفارقك].

(٧) في المخطوطة [حتى يدخله الجنة]. وفي رواية أحمد (٤٨٨/٢) [حتى يدخله الله وأباه الجنة]. وفي (٥١٠/٢) وعند الليثي : [يدخل] قال [حتى يدخله وأباه الجنة].

(٨) الحديث أخرجه مسلم (٢٠٢٩/٤) من طريق سويد بن سعيد ومحمد بن عبد الأعلى (وتقاربا في اللفظ) قالا حدثنا المعتمر عن أبيه عن أبي السليل وساقه.

ورجاله كلهم ثقات غير أن أبا حسان وهو خالد بن غلاق قال عنه في التقريب : مقبول. وفي التهذيب لابن حجر : قال ابن سعد « كان ثقة قليل الحديث » وقال : ذكره ابن حبان في الثقات.

وأبو السليل : هو ضريب بن نفير وهو ثقة أخرج له مسلم والأربعة. وسليمان هو التيمي صرح بذلك أحمد في رواية (٥١٠/٢) وهو سليمان ابن طرخان. قال عنه في (التقريب) : « ثقة عابد وفي الميزان : نعته=

انفرد بإخراج هذا الحديث مسلم[1]، واتُّفِقَ على الذي قبله والدعموص دويبة تسبح في الماء.

قال الشاعر:

إذ التقى البحران عَمَّ الدعموص   فيبقى أن يسبح أو يغوص][2]

فصل

وكلما قرب المحبوب [المستلب][3] من القلب كان الأجر على [قدر][4] ذلك فينبغي للصابر أن يتسلى [بالجنس][5].

= بالامام أحد الاثبات وقال: «وقيل انه كان يدلس عن الحسن وغيره ما لم يسمعه». وفي تهذيب ابن حجر قال: يحيى بن معين: «كان يدلس». وأخرجه أحمد (٤٨٨/٢) ثنا إسماعيل عن الجريري عن خالد ابن غلاق العبسي قال: نزلت على أبي هريرة ــ قال ومات لي... وساقه إلى قوله دعاميص الجنة. ولم يسق الحديث بطوله، وذكره مع تغير طفيف في بعض اللفظ.

واسماعيل هو ابن عليه وهو ثقة حافظ، والجريري هو سعيد بن إياس وهو ثقة إلا أنه اختلط قبل موته وهو من رجال الستة.

(١) أخرجه مسلم كتاب البر ــ باب من يموت له ولد فيحتسبه حديث ١٥٤ (٢٩/٤ــ٢).

(٢) [ ]ء ما بين المعكوفتين مثبت من التصوف فقط.

(٣) وفي تيمور [المسلب].

(٤) مثبت من تيمور، وقد أثبته الليثي.

(٥) هكذا في التصوف وتيمور ومعناه أن يتسلى بجنس المستلب فمثلاً من فقد أحد أولاده يتسلى بأن الله اعطاه غيره. وعند عطا وحده [بالجنة].

فصل

[فأما][1] الرضا بالقضاء فهو الغاية. قال أبو الدرداء إن الله عز وجل إذا [قضى][2] قضاءً أحب أن يرضى به.

وقال أبو عبدالله [البراثي][3] : من وهب له الرضا فقد بلغ أقصى الدرجات.

وقالت رابعة[4] : إن الله عز وجل إذا اقضى لأوليائه [قضاءً][5] لم يتسخطوه.

وقُتِلَ لبعض الصالحين ولدٌ في سبيل الله عز وجل فبكى فقيل له : اتبكي وقد استشهد. فقال : إنما أبكي كيف كان رضاه عن الله عز وجل حين أخذته السيوف. [فإن قيل][6] فأما الرضا بالمكروه فكيف يتصور ؟ فالجواب : [ان نفور][7] الطبع من المنافي، لا يضاد رضى القلب [بالقدر][8]. فإنما نرضى بالقضاء وإن كرهنا المقضي.

---

(١) وفي تيمور [وأما].

(٢) هكذا رسمها في تيمور، أما رسمها في التصوف [قضا].

(٣) مثبت من التصوف.

(٤) رابعة العدوية وفيه أيضاً رابعة الشامية وتدخل حكايات هذه في حكايات هذه، انظر ترجمتهما في السير (٨/٢٤١، ٢٤٣).

(٥) وفي تيمور [قضى].

(٦) مثبت من تيمور، وهو في التصوف ممسوح.

(٧) مثبت من تيمور، وهو في التصوف ممسوح.

(٨) كذا في التصوف، أما في تيمور فقال [بالمقدر] وقد سقط من عطا.

فصل

في ذكر أخبار جماعة من الصابرين والراضين][1].

[أخبرنا ابن الحصين قال : أخبرنا ابن المذهب قال : أخبرنا أحمد ابن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي[2] قال : حدثنا بهز قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس][3] قال مات [ابن][4] لأبي طلحة[5] من أم سليم[6] فقالت لأهلها :

لا تحدثوا أبا طلحة بابنه، حتى أكون أنا أحدثه. قال : فجاء، فقربت

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من عطا، وفي تيمور لم يقل [والراضين].

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١٩٦/٣).

(٣) [ ] اختصر في تيمور إلى [روى أنس].

(٤) هكذا في التصوف والمسند، أما في تيمور [ولد].

(٥) أبو طلحة : اسمه زيد بن سهل بن الأسود شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها وهو أحد النقباء.

قال في « التهذيب » لابن حجر : قال ابن نمير وابن بكير وأبو حاتم مات سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان وقيل انه مات سنة اثنتين وثلاثين.

(٦) أم سليم : وهي أم سليم بنت ملحان أخت أم حرام الأنصارية لها صحبة واسمها سهلة ويقال رميلة ويقال غير ذلك. وهي أم أنس بن مالك خادم الرسول ﷺ.

وفي « صحيح مسلم » كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أم سليم أم أنس بن مالك (١٩٠٨/٤) من حديث أنس عن النبي ﷺ « دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت من هذا ؟ قالوا : هذه الغميصاء بنت ملحان أم أنس بن مالك ».

والخشفة : حركة المشي وصوته.

إليه عشاءً فأكل وشرب [قال][1]: ثم تصنعت له [أحسن][2] ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع [بها][3]. فلما رأت أنه قد شبع، وأصاب منها. قالت : يا أبا طلحة أرأيت [لو][4] أن قوماً [أعاروا][5] عاريتهم[6] [أهل بيت وطلبوا عاريتهم][7] [ألهم][8] أن [يمنعوهم][9] ؟ قال : لا [قالت] :[10] فاحتسب ابنك[11].

---

(١) قال مثبتة في رواية أحمد (١٩٦/٣) ولم يذكرها في المخطوطة.

(٢) وفي تيمور [بأحسن]، أما في المسند والتصوف [أحسن].

(٣) وفي تيمور [لمسا]، أما في المسند والتصوف [بها].

(٤) [لو] مثبتة المخطوطتين وليست مذكورة في رواية أحمد (١٩٦/٣).

(٥) [أعاروا] هكذا في رواية أحمد (١٩٦/٣)، وفي تيمور، أما في التصوف [عاروا]، وعند عطا [استعاروا].

(٦) عاريتهم : العارِيَّة منسوبة إلى العارَة وهو اسم من الإعارة تقول : أَعَرْتُهُ الشيءَ أُعِيرُهُ إعارَةً وعَارَةً. وقال الجَوْهَرِيُّ : العاريَّة بالتشديد كأنها منسوبة إلى العار لأن طلبها عارٌ وعيبٌ.

(٧) ما بين القوسين زيادة من رواية أحمد (١٩٦/٣).

(٨) كذا في المسند وتيمور، أما في التصوف [لهم].

(٩) كذا في المسند وتيمور، أما في التصوف [يمنعوها].

(١٠) وفي تيمور [قال] وهو تحريف.

(١١) أخرجه أحمد (١٩٦/٣) غير أنه ذكره مطولاً عن هذا الحد الذي اقتصر عليه المصنف وأخرجه أيضاً أحمد (١٠٥/٣، ٢٨٧) ومسلم (١٩٠٩/٤) بقريب من لفظه.

واسناد أحمد (١٩٦/٣) إسناد صحيح؛ فرجاله كلهم ثقات رجال الكتب الستة غير سليمان بن المغيرة فذكروا أن روايته في البخاري مقروناً وتعليقاً. وبهز هو بهز بن أسد.

وأخرجه أحمد (١٠٥/٣) ثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس... وساقه بقريب من لفظه وفيه قالت : فإن ابنك كان عارية من الله تبارك=

[أخبرنا ابن ناصر[1] قال :

= وتعالى وإن الله قبضه. فاسترجع وحمد الله فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ فلما رآه قال : بارك الله لكما في ليلتكما فحملت بعبدالله فولدته...

وإسناده : صحيح؛ فرجاله كلهم ثقات رجال الكتب الستة غير أن حميد وهو حميد الطويل وهو يدلس عن أنس وهنا عنعن. ولكن منتهى الأمر في تدليسه عن أنس أنه يدلس عن ثقة وهو ثابت البناني وإليك طرفاً من ترجمة حميد.

قال عنه في التقريب : ثقة يدلس. وفي الميزان : ثقة جليل يدلس. قال حماد بن سلمة : لم يدع حميد لثابت علماً إلا وعاه.

قلت : قد أجمعوا على الاحتجاج بحميد إذا قال : سمعت. وقد أورده العقيلي وابن عدي في الضعفاء. أ. هـ. الميزان وفي تهذيب ابن حجر. قال الحافظ أبو سعيد العلائي : فعلى تقدير أن تكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين الواسطة فيها وهو ثقة صحيح.

قلت : وعليه فهو لا يدلس إلا عن أنس الواسطة بينه وبين أنس ثقة وهو ثابت البناني. فالحديث صحيح. قلت : وفي رواية أحمد (١٠٥/٣) تسجيل لصبر أبي طلحة أيضاً.

(١) ابن ناصر هو الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السَّلامي البغدادي ولد سنة ٤٦٧ وتوفي سنة [٥٥٠].

قال في السير : وقرأ ما لا يوصف كثرة وحصَّل الأصول وجمع وألف وبعد صيته ولم يبرع في الرجال والعلل، وكان فصيحاً مليح القراءة قويّ العربية بارعاً في اللغة جم الفضائل. قال الشيخ جمال الدين ابن الجوزي : « كان شيخنا [يعني ابن ناصر] ثقة حافظاً ضابطاً من أهل السنة لا مغمز فيه، تولى تسميعي سمعت بقراءته « مسند أحمد » والكتب الكبار وعنه أخذت علم الحديث وكان كثير الذكر سريع الدمعة ».

وقال السمعاني كما في السير : « هو ثقة حافظ ديِّن متقن ثبت لغوي، عارف بالمتون والأسانيد كثير الصلاة والتلاوة غير أنه يحب أن يقع في=

أخبرنا جعفر بن أحمد[1] قال: أخبرنا الحسن بن علي التميمي[2] قال: حدثنا أبو بكر بن مالك[3] قال:

= الناس وهو صحيح القراءة والنقل وأول سماعه في سنة ثلاث وسبعين من أبي طاهر الأنباري ».

وقال ابن النجار في تاريخه : « كان ثقة ثبتاً حسن الطريقة متديناً فقيراً متعففاً نظيفاً نزهاً... »

وفي « التذكرة » تعليقاً على قول السمعاني « وكان يحب أن يقع في الناس » : « فردَّ ابن الجوزي على السمعاني وقبح قوله وقال : صاحب الحديث يجرح ويعدِّل أفلا يفرق بين الجرح والغيبة ؟ ... إلى آخر قول ابن الجوزي. فقال الذهبي : ثم أخذ ابن الجوزي يحط على أبي سعد وينسبه إلى التعصب البارد على الحنابلة، وليس الأمر كذلك، ولا ريب أن ابن ناصر متعصب في الحط على بعض الشيوخ فدع الانتصار، فأبو سعد [يعني السمعاني] أعلم بالتاريخ وأحفظ منك ومن شيخك ».

السير (٢٦٥/٣٠)، الشذرات (١٥٥/٤)، التذكرة (١٢٨٩/٤)، البداية والنهاية (٢٣٣/١٢) وراجع باقي مصادر الترجمة من السير.

(١) هو الشيخ الإمام البارع المحدث المسند بقية المشائخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادي السَّرَّاج القارىء الأديب قال في السير : وقال أبو بكر بن العربي : ثقة عالم مقرىء، له أدب ظاهر واختصاص بأبي الخطيب ».

وقال حماد الحراني : سئل السِّلَفِي عن السَّرَّاج فقال : « كان عالماً بالقراءات والنحو واللغة، ثقة ثبتاً كثير التصنيف » وقال ابن ناصر : « كان ثقة مأموناً، عالماً فهماً صالحاً، نظم كتباً كثيرة ». وفي العبر قال الذهبي : « وكان ثقة بارعاً أخبارياً علامة كثير الشعر حسن التصانيف » أ. هـ.

ولد سنة ٤١٧ وقيل أو ٤١٨ وقيل ٤١٦ وكانت وفاته سنة ٥٠٠.

السير (٢٢٨/١٩) وانظر هناك إلى مصادر ترجمته.

(٢) و (٣) سبقت ترجمتهما.

حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا هاشم قال : حدثنا المبارك عن الحسن قال : حدثني أبو [الأحوص][1] الجسمي قال : دخلنا على ابن مسعود وعنده بنون له، ثلاثة غلمان، كأنهم الدنانير فجعلنا نتعجب من حسنهم فقال : كأنكم تغبطوني[2] بهم. قلنا : أي والله بمثل هؤلاء يغبط المرء المسلم فرفع رأسه إلى سقف بيت له صغير قد [عشش][3] فيه [خطاف][4] وباض فقال : والذي نفسي بيده لأن أكون قد نفضت يدي عن تراب قبورهم أحب إلي من أن يسقط عش هذا الخطاف وينكسر بيضه[5]. قال ابن مسعود : ما أصبحت على حال فتمنيت اني على سواها.

أخبرنا [محمد بن أبي طاهر][6] :

---

(1) تصحف في التصوف إلى [الأخوص].

(2) الغبطة : حسن الحال، والاغتباط : شكر الله على ما أنعم وأفضل وأعطى، والغبطة : المسرة. [اللسان].

(3) كذا في التصوف وصفة الصفوة، أما عند الليثي فقال : [عشعش].

(4) كذا في التصوف، وصفة الصفوة، أما عند الليثي فقال : [الخطاف].

(5) الخبر بقريب من لفظه في صفة الصفوة (١٦٠/١).

(6) هكذا الصواب، وفي التصوف [محمد بن طاهر]، وتابعه الليثي على ذلك. وقد جاء على الخطأ في اسمه في ص ١٢١، وبالصواب كما في ص ١٠٧، ١٠٨، ١١٠، ١١٣ ومحمد بن أبي طاهر هو : محمد بن عبد الباقي بن علي البزّاز ونسبه في السير إلى كعب بن مالك شاعر الرسول ﷺ، وأحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم بعد تخلف توبتهم عن رسول الله ﷺ في عزوة تبوك. [توفي سنة ٥٣٥].

نعته في السير بـ : « الشيخ الإمام العالِم المتفنن الفرضي العدل، مسند العصر القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي. =

أخبرنا الجوهري[1] قال: أخبرنا ابن حيويه[2] قال: أخبرنا أحمد بن معروف[3]

= قال ابن الجوزي : وكان ثقة فهماً، ثبتاً حجة، متفنناً منفرداً في الفرائض. وقال السمعاني : ما رأيت أجمع للفنون منه، نظر في كل علم. فبرع في الحساب والفرائض، سمعته يقول : تبت من كل علم تعلمته إلا الحديث وعلمه.

وفي العبر : انتهى إليه علو الاسناد في زمانه، توفي في رجب وله ثلاث وتسعون سنة وخمسة أشهر.

(١) هو [الشيخ الإمام المحدِّث الصدوق، مُسْنِدُ الآفاق، أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي ثم البغدادي الجوهري المقنعي قاله في السير وقال أيضاً : وكان من بحور الرواية روى الكثير وأملى مجالس عدة. وقال : سمع من القطيعي في سنة ثمان وستين. أ. هـ. [وكان مولده في سنة ٣٦٣ وتوفي سنة ٤٥٤]

وقال الخطيب في تاريخه : « كتبنا عنه، وكان ثقة أميناً، كثير السماع ». السير (٦٨/١٨)، تاريخ بغداد (٣٩٣/٧)، العبر (٣٠١/٢)، دول الاسلام (٢٦٧/١)، الشذرات (٢٩٢/٣) وانظر أماكن ترجمته في السير.

(٢) هو [الامام المحدِّث الثقة المسند أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا الخزاز بن حيويه من علماء المحدثين] قاله في السير. [ولد ٢٩٥، وتوفي : ٣٨٢].

وقال الخطيب في تاريخه : « وكان ثقة. سمع الكثير وكتب طول عمره، وروى المصنفات الكبار ». وقال : « سألت البرقاني عن ابن حيويه ؟ فقال : « ثقة ثبت حجة ». ومن العبر : « المحدِّث الحجة ». دول الاسلام (٢٣٣/١)، السير (٤٠٩/١٦)، تاريخ بغداد (١٢١/٣) العبر (١٦١/٢)، البداية (٣١١/١١)، لسان الميزان (٢١٤/٥)، الشذرات (١٠٤/٣).

(٣) هو أحمد بن معروف بن بشر بن موسى أبو الحسن الخشاب توفي سنة ٣٢١ أو ٣٢٢ قال الخطي في تاريخه (١٦٠/٥) : « كان ثقة ».

قال: حدثنا الحسين ابن الفهم[1]، قال: حدثنا محمد بن سعد[2] قال حدثنا محمد ابن عمر[3] قال : حدثني يعقوب بن عبدالله القُمِّي عن جعفر بن أبي

---

(١) هو الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز البغدادي أبو علي. نعته في السير : الحافظ العلامة النَّسَّابة الأخباري.

وقال : « جمع صنف ». وفي تاريخ بغداد قال الخطيب : « وكان ثقة، وكان عسراً في الرواية متمنعاً إلا لمن أكثر ملازمته. وكان له جلساء من أهل العلم يذاكرهم، فكتب جماعة عنه على سبيل المذاكرة. وذكره الدارقطني فقال : « ليس بالقوي ». نعته في « التذكرة » : « الحافظ الكبير ». وفي العبر : « الحافظ أحد أئمة الحديث ». السير (١٣/٤٢٧)، تاريخ بغداد (٨/٩٢)، تذكرة الحفاظ (٢/٦٨٠) الشذارات (٢/٢٠١)، العبر (١/٤١٦).

(٢) وهو محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم نزيل بغداد كاتب الواقدي وصاحب الطبقات وأحد الحفاظ الكبار الثقات. قال الخطيب : ومحمد عندنا من أهل العدالة وحديثه يدل على صدقه فانه يتحرى في كثير من رواياته قال في الميزان : صدوق وزاد في التقريب فاضل. توفي سنة ٢٣٠هـ وله ٦٢ سنة.

(٣) وهو محمد بن عمر بن واقد الواقدي صاحب التصانيف، وأحد أوعية العلم على ضعفه.

قال في « الميزان ». وفي « الضعفاء للبخاري » : « متروك الحديث ». وكذا قال النسائي في « الضعفاء ». وقال الدارقطني في « الضعفاء » : مختلف فيه، في ضعف بيِّن في حديثه وقال ابن حبان في « المجروحين » : كان ممن يحفظ أيام الناس وسيرهم. وكان يروي عن الثقات المقلوبات وعن الأثبات المعضلات حتى ربما سبق إلى القلب أنه كأنه المتعمد لذلك. كان أحمد بن حنبل يكذبه. وفي « التهذيب » لابن حجر قال الشافعي فيما أسنده البيهقي : « كتب الواقدي كلها كذب ». وقال النسائي في « الضعفاء » : الكذابون المعروفون بالكذب على رسول الله ﷺ أربعة :=

المغيرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن عمار بن ياسر أنّه قال : اللهم لو أعلم أنه أرضى لك عني أن أرمي نفسي من هذا الجبل، فاتردى، فعلتُ. ولو أعلم أنه أرضى لك عني، أن أوقد ناراً عظيمة، فأقع فيها، فعلتُ. ولو أعلم أنه أرضى لك عني أن ألقي نفسي في الماء فأغرق، فعلت[1].

وكان عمران بن حصين[2] قد سقى بطنه. فكان يقول أحبه إليّ أحبه إلى الله عز وجل.

= الواقدي بالمدينة ومقاتل بخراسان ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام.وذكر الرابع م. هـ. التهذيب قلت : وما ذكره النسائي ذكره عقب قوله آخر كتاب الضعفاء والمتروكين فكتب ملاحظات منها ما ذكره ابن حجر ولكن بلفظ قريب والأربعة هم كما في الكتاب : ابن أبي يحيى بالمدينة. والواقدي ببغداد ومقاتل بن سليمان بخُراسان ومحمد بن سعيد بالشام ويعرف بالمصلوب.

وقال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة والبلاء منه. وقال ابن المديني : عنده عشرون ألف حديث يعني ما لها [أ] صل. وفي « التقريب » : « متروك مع سعة علمه ».

(١) الرواية واهية. لشأن محمد بن عمر هذا، ويعقوب وجعفر صدوقان يهما.

والأول قال النسائي فيه : « ليس به بأس » وقال الدارقطني : « ليس بالقوي ». والثاني : ذكر ابن حجر في التهذيب نقل ابن حبان عن أحمد ابن حنبل توثيقه.

أما سعيد وأبوه فثقتان ولأبيه صحبة. قاله البخاري وجزم بذلك الدارقطني والترمذي وغيرهما. وقال غيرهما : مختلف في صحبته. وقال ابن حجر في التقريب صحابي صغير. قلت ومن ترجمته في « التهذيب » : بأن في صحيح البخاري ما يَدل على أنه صحابي.

(٢) القدوة الإمام صاحب رسول الله ﷺ، أسلم هو وأبوه وأبو هريرة في وقت، سنة سبع. وكان ممن اعتزل الفتنة وتوفي سنة اثنتين وخمسين.

انظر ترجمته في السير (٥٠٨/٢) وانظر أماكن ترجمته هناك.

وقال علقمة : في قوله تعالى ﴿ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾(١) قال : هي المصيبة تصيب الرجل فيعلم أنها من عند الله عز وجل فيسلم لها ويرضى.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد(٢) قال : أخبرنا محمد بن هبة الله(٣) قال أخبرنا ابن بشران(٤) قال : حدثنا ابن صفوان(٥) قال : حدثنا أبو بكر القرشي(٦) قال :

---

(١) سورة التغابن آية ١١.

(٢) هو إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي نعته في السير بـ : « الشيخ الإمام المحدِّث المفيد المسند ». وقال قال ابن عساكر : « كان ثقة مكثراً صاحب أصول دلّالاً في الكتب سمعته يقول : « أنا أبو هريرة في ابن النَّقُّور ».

قال السِّلفي : هو ثقة، له أنس بمعرفة الرجال. وقال : كان ثقة يعرف الحديث وسَمِعَ الكتب وكان أخوه أبو محمد عالماً ثقة فاضلاً ذا لسن أ. هـ. السير (٢٨/٢٠) والشذرات (١١٢/٤) العبر (٤٥٠/٢).

(٣) هو الفقيه محمد بن الحافظ هبة الله الحسن بن منصور الطبري اللألكائي توفي سنة ٤٧٢.

انظر السير (٤٤٨/١٨).

(٤) وهو أبو الحسين علي بن محمد بن بشران العدل [المعدل] قال الخطيب : كان صدوقاً ثقة ثبتا حسن الأخلاق تام المروءة ظاهر الديانة. ولد سنة ٣٢٨هـ وتوفي سنة ٤١٥هـ.

(٥) وهو أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال عنه الخطيب : كان صدوقاً. مات سنة ٣٤٠هـ.

(٦) وهو عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي المعروف بابن أبي الدنيا. صاحب الكتب المصنفة في الزهد والرقائق.

قال ابن أبي حاتم كتبت عنه مع أبي وسئل أبي عنه فقال : صدوق. ولد سنة ٢٠٨ تقريباً وتوفي سنة ٢٨١.

حدثنا العباس بن يزيد[1]. قال: حدثنا يعلى ابن عبد الرحمن[2] قال: حدثنا سيار بن سلامة[3] قال: دخلت على أبي العالية[4] في مرضه الذي مات فيه. فقال: إنَّ أحبه إليّ أحبه إلى الله.

أخبرنا محمد بن ناصر قال: أخبرنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا

---

(١) وهو العباس بن يزيد بن حبيب البحراني لقبه عبَّاسويه قال في التقريب: صدوق يخطىء. وقال في الميزان: صاحب حديث، حافظاً. أما التهذيب لابن حجر ففيه: قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي ومحله عندنا الصدق. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ. وقال السلمي عن الدارقطني: ثقة مأمون. وقال أبو القاسم الأزهري سئل عنه الدارقطني: فقال: تكلموا فيه.

قلت: فلعل حكم الدارقطني عنه أنه ثقة مأمون غير أنهم تكلموا فيه. ولم يرق هذا الكلام إلى حد الجرح عند الدارقطني. توفي العباس سنة ٢٥٨.

(٢) لم أقف عليه بعد.

(٣) وهو سيار بن سلامة الرياحي. قال ابن معين والنسائي: ثقة وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث. وفي التقريب: ثقة. من رجال الكتب الستة. توفي سنة ١٢٩.

(٤) أبو العالية وهو رفيع بن مهران الرياحي أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي ﷺ بسنتين أو بثلاث ودخل على أبي بكر وصلى خلف عمر قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم: «ثقة». قال أبو داود: «ليس أحد بعد الصحابة أعلم بالقراءة من أبي العالية». وقال ابن عدي: «وأكثر ما نقموا عليه حديث القهقهة في الصلاة». وفي «التقريب»: «ثقة كثير الارسال». وفي «الميزان»: «هو ثقة ثم تكلم عن إرساله فقال: فأما إذا أسند أبو العالية فهو حجة».

توفي سنة ٩٠ وقيل ٩٣ وقيل بعد ذلك.

النظر ترجمته في السير (٢٠٧/٤) وأماكن ترجمته هناك.

الحسن بن علي قال : حدثنا أبو بكر بن مالك قال : حدثنا [عبدالله ابن أحمد](١) قال : حدثني أبي(٢) قال : حدثنا ثابت قال : مات عبدالله بن مطرف، فخرج مطرف على قومه في ثياب حسنة، وقد أدهن، فغضبوا، قالوا : يموت عبدالله ثم [يخرج](٣) في ثياب مثل هذه مدهناً. قال : [أفاستكين](٤) لها. [وقد](٥) وعدني تبارك تعالى عليها ثلاث خصال. لكل خصلة منها أحب إلي من الدنيا كلها.

قال الله عز وجل ﴿ **الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون. أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون** ﴾(٦).

وقال : « ما من شيء أعطى [به](٧) في الآخرة قدر كوز من ماء إلا وودت أنه أخذ مني في الدنيا »(٨).

قال أحمد : وحدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة. قال : أخبرنا ثابت البناني أن صلة بن أشيم كان في مغزى له ومعه ابن له. فقال :

---

(١) كذا في التصوف، أما عند الليثي فقال [ابن أحمد]، وسقط منه [عبدالله].

(٢) أخرجه أحمد بقريب من لفظه ومطولاً بعض الشيء في الزهد ص [٢٣٤، ٢٣٥].

(٣) كذا في الزهد، وكذا أثبت الليثي من صفة الصفوة تقريباً أما في التصوف [تخرج].

(٤) كذا في التصوف، وكذا أثبت الليثي، وفي الزهد [فاستكين].

(٥) كذا في التصوف والزهد، أما عند الليثي وأظنه من صفة الصفوة [لقد].

(٦) سورة البقرة (١٥٦، ١٥٧).

(٧) كذا في التصوف، أما الليثي فلم يثبت [به]، وفي الزهد قال [أعطيته].

(٨) بقريب من لفظه ومطولاً أخرجه أحمد كما سبقتنا في الزهد ص [٢٣٤، ٢٣٥].

أي بني تقدم فقاتل حتى احتسبك عند الله. فحمل فقاتل حتى قتل. ثم تقدم فقتل. فاجتمعت النساء عند امرأته مُعَاذة. فقالت: «مرحبا إنْ كنتن [جئتنّ][1] [لتهنئتي][2] فمرحبا بكن، وإن كنتن جئتن لغير ذلك فارجعن»[3].

وقال عمر بن عبد العزيز، وقد مات ابنه ومولاه:

«ما أحب أن شيئاً من ذلك لم يكن لأن الله عز وجل أراده». وقال [أبو حجيفة][4]: «إنا لمتوجهون إلى مهران، ومعنا رجل من الأسد، فجعل يبكي، فقلت له: أجزع هذا؟ قال: لا. ولكن تركت ابني في الرحل [فوددت][5] أنّه كان معي فدخلنا الجنة جميعاً.

وقال أبو مسلم الخولاني[6] لأن يولد لي مولود يحسن الله عز وجل نباته حتى إذا استوى على شبابه وكان أعجب ما يكون إليّ قبضه مني، أحب إلي من أن يكون لي الدنيا وما فيها.

أخبرنا عمر بن مطرف قال: أخبرنا جعفر بن أحمد قال: أخبرنا أبو القاسم الأزجي قال: حدثنا أبو الحسن بن جهضم[7]. قال:

---

(١) كذا في السير وكذا أثبت الليثي، أما في التصوف [جئتنن].

(٢) كذا في التصوف، أما في السير [لتهنئتي].

(٣) الخبر بقريب من لفظه في السير (٤٩٨/٣)، وانظر ترجمة صلة هناك.

(٤) وفي التصوف [أبو حجيفة].

(٥) كذا عند الليثي وهو صواب، أما في التصوف فلعله [فأوددت] وجزء من الكلمة ممسوح.

(٦) اسمه على الأصح عبدالله بن ثوب، وقيل غير ذلك في اسمه أسلم في أيام النبي ﷺ ودخل المدينة في خلافة الصديق. توفى في حدود ٦٢ هجرياً.
انظر ترجمته في السير (٧١٤) ومواضع ترجمته هناك.

(٧) هو أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم قال الذهبي في=

حدثنا محمد بن عبدالله بن حفص عن علي بن [الموفق][1] قال: سمعت حاتماً الأصم[2] يقول: لقينا الترك فكان بيننا جولة، فرماني تركي بوهقٍ[3] [فقلبني][4] عن فرسي، ونزل عن دابته، فقعد على صدري، وأخذ بلحيتي، وأخرج من خفه سكيناً ليذبحني فوحقّ سيدي ما كان قلبي عنده ولا عند [سكينه][5] إنما كان قلبي عند سيدي انظر ماذا ينزل به القضاء منه، فقلت سيدي قضيت أن يذبحني هذا، فعلى الرأس والعين. إنما أنا لك وملكك. فبينا أنا أخاطب سيدي وهو قاعد على صدري آخذ بلحيتي ليذبحني، رماه بعض المسلمين بسهم. فما أخطا [حلقه][6] فسقط عني، فقمت أنا إليه وأخذت السكين من يده فذبحته، فما هو إلا أن [يكون][7] قلوبكم عند السيد حتى ترون من عجائب لطفه ما لم تروا من الآباء والأمهات.

وقال الشاعر:

= شأنه: ليس بثقة بل متهم يأتي بمصائب توفي سنة ٤١٤.
انظر السير (٢٧٥/١٧) وأماكن ترجمته هناك.

(١) لعله الصواب، وفي التصوف [الموقت] أو [الوقت].

(٢) هو حاتم بن عنوان بن يوسف الواعظ الناطق بالحكمة كان يقال له لقمان هذه الأمة.
انظر ترجمته في السير (٤٨٤/١١) وأماكن ترجمته هناك.

(٣) الوهق: الحبل المغار يرمى فيه أنشوطة فتؤخذ فيه الدابة والإنسان. [اللسان].

(٤) كذا في التصوف، أما عند الليثي [فغلبني].

(٥) كذا في التصوف، أما عند الليثي [سكينته].

(٦) لعل ذلك الأصوب، وكذا أثبت الليثي، أما في التصوف [خلقه]، ولعله عنى به خلقته وجسمه.

(٧) كذا في التصوف، وأما الليثي فقال: [تكون].

إن كان سكان الغضا[1] رضوا بقتلي فرضا
والله ما كنت لما يهوى الحبيب مبغضا
صرت لهم عبداً وما للعبد ان يعترضا[2]

وقال الآخر :

إن كان رضاكم في سهري فسلام الله على وسني[3]

وقال الآخر : فما لجرح إذا أرضاكم ألم][4].

فصل

وقد خذل [خلقٌ][5] كثير عند موت أحبابهم فمنهم من خرق ثوبه ومنهم من لطم. ومنهم من [اعترض][6] [ولقد][7] رأيت [رجلاً][8] كبيراً قد قارب الثمانين، وكان يحافظ على الجماعة، فمات ولد لابنته، فقال : [لا ينبغي][9] لأحد أن يدعو فإنه لا يستجيب.

---

(١) الغضا من نبات الرمل له هدب كهدب الأرطي وأهل الغضا : أهل نجد لكثرته هنالك. [اللسان].

(٢) وفي التصوف [يتعرضا]، وعلى الصواب، وهو [يعترضا] أثبت الليثي.

(٣) رجل وسنان ونعسان بمعنى واحد، والوسنان : النائم. [اللسان].

(٤) [ ]ما بين المعكوفتين ليس في تيمور.

(٥) سقط من عطا.

(٦) كذا في التصوف، أما في تيمور فقال [الحرض] وعند عطا [ألحد].

(٧) كذا في التصوف، أما في تيمور [ولهذا].

(٨) كذا في التصوف، أما في تيمور فقال : [رجالاً] وهو خطأ، وقد سقط هذا اللفظ من عطا.

(٩) وفي تيمور [ما ينبغي].

ثم قال : إن الله [تعالى][1] يعاندنا فما يترك لنا ولد، فعلمت أن [صلاته][2] وفعله للخير عادة، لأنه [لا][3] ينشأ عن معرفة وإيمان، وهؤلاء الذين يعبدون الله على حرف.

---

(١) زيادة من تيمور.

(٢) كذا في رسمها في تيمور، أما رسمها في التصوف [صلوته].

(٣) ساقط من التصوف.

الباب الرابع

في ذكر المصائب المختصة بذات الانسان[1].

إني رأيت جمهور الناس اذا طرقهم المرض اشتغلوا تارة بالجزع منه والشكوى، وتارة [بالتداوي][2] إلى أن يشتد فيشغلهم [اشتداده][3] عن الالتفات إلى المصالح من وصية، أو فعل [خير][4] أو تأهب للموت، فكم له من ذنوب لا يتوب منها، أو عنده وديعة لا يردها أو عليه دين أو زكاة أو في ذمته ظلامة لا يخطر له [تداركها][5] وانما [حزنه][6] على فراق الدنيا، إذ لا همة له سواها، وربما [أفاق][7] فأوصى بجور، وسبب هذا [ضعف][8] الإيمان كما قال عز وجل ﴿ **فأعرضْ عن من**

---

(١) كذا في التصوف، أما في تيمور فقال في ذكر [في المصيبات] المصيبات المختصة بذات الإنسان وهذا يعني ان ما بين المعكوفتين زيادة.

(٢) كذا في تيمور، أما في التصوف [بالتأوي].

(٣) كذا في تيمور، وجزء من اللفظ ممسوح في التصوف.

(٤) كذا في التصوف وتيمور، أما عند الليثي فقال [للخير].

(٥) كذا في تيمور، أما في التصوف [تداومها].

(٦) كذا في التصوف، أما في تيمور [موته].

(٧) كذا في التصوف، أما في تيمور [فاق].

(٨) كذا في التصوف، أما في تيمور [ضعيف].

تَوَلَّى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم ﴾[1] [وقد عم هذا أكثر الخلق نعوذ بالله من الخذلان][2]. فينبغي للمتيقظ أن يتأهب في حال صحته، قبل هجوم المرض، فربما ضاق الوقت عن عمل [أو][3] استدراك فارطٍ أو وصية.

[أخبرنا ابن الحصين قال : أخبرنا ابن المذهب قال : أخبرنا أحمد ابن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال حدثني أبي[4] قال حدثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ][5]. قال : « ما حقُّ امرىءٍ مُسْلِمٍ يَبيتُ لَيْلَتَيْنِ ولهُ شيءٌ يُوصِي فيهِ إلاَّ ووصيَّتُهُ مكتوبةٌ عنده »[6] أخرجاه في الصحيحين.

---

(١) سورة النجم الآيتان ٢٩ ـ ٣٠.

(٢) ساقط عن عطا وحده.

(٣) عند عطا [و].

(٤) الحديث أخرجه أحمد بهذا السند والمتن في (٢/٨٠).

(٥) [ ] اختصر في تيمور إلى [روى نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ].

(٦) هكذا سياق الحديث في التصوف وتيمور غير أن من التصوف سقط منه نقطتان حرف التاء من قوله [ليلتين]، أما عند عطا فساق لفظاً آخراً للحديث وهو « ما حق امرىء مسلم له شيء يوصي به يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده ».

واسناد أحمد المذكور بالتصوف إسنادٌ صحيح، فرجاله كلهم ثقات رجال الكتب الستة، ومحمد بن عبيد هو محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي، قال في التقريب : « ثقة يحفظ ». وفي الميزان : « ثقة مشهور ». قال أحمد بن حنبل يخطىء ويصرّ وهو ثقة، وفي نسخة من الميزان : ويصيب بدلاً من ويصرّ. وفي تهذيب ابن حجر قال صالح بن أحمد عن أبيه : كان محمد يظهر السنة وكان يخطىء ولا يرجع عن خطئه. وقال حرب عن أحمد كان محمد رجلاً صدوقاً وقال يعلى أوثق منه. وقال=

فصل : فإن لم [يكن][1] أوصى في الصحة فليبادر في أول المرض [فليوص][2] وليحذر من الجور في وصيته، ففي[3] حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : إنَّ الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة فإذا أوصى [حاف][4] في وصيته فيختم[5] له بشر عمله فيدخُلُ

= النسائي : « ثقة ». وقال علي بن المديني : كان كيساً وقال الدارقطني : محمد وعمر ويعلي وإدريس وإبراهيم بنو عبيد ثقات وأبوهم ثقة.

ولد سنة ١٢٤ وتوفي سنة ٢٠٤هـ.

وعبيدالله هو عبيدالله بن عمر بن حفص العمري قال في التقريب : « ثقة ثبت ». وفي التهذيب قال النسائي : « ثقة ثبت ». وقال أبو زرعة وأبو حاتم : « ثقة ». وقال ابن معين : « ثقة حافظ متفق عليه ». توفي في حدود سنة ١٤٧. ونافع هو مولى ابن عمر وهو « ثقة ثبت — فقيه مشهور » وهكذا في « التقريب ». توفي سنة ١١٧ أو بعد ذلك.

قلت : والحديث أخرجه بهذا اللفظ والسند الدارمي (٤٠٢/٢) وباللفظ فقط الترمذي (٣٠٤/٣، ٤٣٢/٤) وأخرجه بقريب من هذا اللفظ البخاري (٨٣/٢) ومسلم (١٢٤٩/٣) والنسائي (٢٣٩/٦) وأبو داود (١١٢/٣) وفي الموطأ (٧٦١/٢) وأحمد (٤/٢، ١٠، ٥٠، ٥٧، ٨٠ بروايتين ١١٣، ١٢٧).

(١) سقط من التصوف.

(٢) في المخطوطتين فليوصي باثبات الياء والصواب حذفها، وعلى الصواب أثبت الليثي وعطا.

(٣) زاد بعدها في تيمور [الصحيحين من]، وليس هو في الصحيحين إن شاء الله.

(٤) [حاف] هكذا أثبتناها من مسند أحمد وابن ماجة وفي التصوف [جاز] وفي تيمور [جار].

وحاف لغة: ظلم، ففي اللسان قال: الحَيْفُ: الميل في الحكم والجور والظلم.

(٥) فيختم أثبتناه من مسند أحمد وابن ماجة وفي المخطوطة كلمة قريبة من ذلك.

النارَ. وإنَّ الرجلَ ليعملُ الشر، سبعين سنةً فيعدلُ في وصيته فيختم له بخير [عمله](1) فيدخل الجنة »(2).

---

(١) ساقط من التصوف، وهو مثبت من تيمور، وأحمد، وابن ماجة.

(٢) الحديث أخرجه أحمد (٢/٢٧٨)، وابن ماجة (٢/٩٠٢) وزادا فيه بعد قوله وان الرجل ليعمل قوله [بعمل أهل] ثم قالوا جميعاً [الشر].

ثم عقَّبا بعد سياق الحديث بما يأتي : قال ثم يقولِ أبو هريرة : واقرؤوا إن شئتم ﴿ **تلك حدود الله..** ﴾ إلى قوله ﴿ **فله عذاب مهين** ﴾. وهذا لفظ أحمد، أما لفظ ابن ماجة قال أبو هريرة : واقرؤوا إن شئتم ﴿ **تلك حدود الله** ﴾ إلى قوله ﴿ **عذاب مهين** ﴾.

وبقريب من هذا أخرجه عبد الرزاق في مصنفة (٩/٨٨). قلت : الآيتان من سورة النساء [١٣، ١٤].

وهاك سند أحمد : ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن أشعث ابن عبدالله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : إن الرجل... » الحديث.

أما ابن ماجه وعبد الرزاق في المصنف فروياه عن معمر عن أشعث ابن عبدالله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة ولعل ذلك الصواب فمعمر يروي عن أشعث، ولم يذكر لأيوب رواية عن أشعث.

والحديث فيه شهر بن حوشب وهو صدوق كثير الارسال والأوهام، وقد قوى البخاري أمره، وعن شأن روايته عن أبي هريرة فلا خوف منها فقد صرح بأن أبا هريرة حدثه في أبي داود (٣/١١٣) ٢٨٦٧. هذا. ومعمر بن راشد لم يخرج له البخاري من رواية أهل البصرة عنه لأن روايته عنهم فيها أغاليط، وهذا الحديث من رواية عبد الرزاق اليمني عنه وهو من أثبت الناس في معمر فقد لازمه كثيراً.

وأخرج له البخاري ــ أي معمر ــ من روايته عن أيوب رغم أنهم تكلموا في روايته عن أهل العراق غير أن ابن حجر في « التقريب » قال : « ثقة » ثبت فاضل إلا في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن=

[وفي حديث][1] [أنس بن مالك][2] عن النبي ﷺ أنه قال : من فَرَّ بميراثه من وارث [حرم الله عز وجل][3] ميراثه في الجنة[4].

= عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

ومن مختصر أسباب الطعن في مقدمة الفتح قال : تكلم في حديثه عن ثابت والأعمش.

هذا. وقد تابع معمر في أشعث بقريب من معناه نصر بن علي فيما أخرجه أبو داود (١١٣/٣) حدثنا عبدة بن عبدالله أخبرنا عبد الصمد ثنا نصر بن علي الحداني ثنا الأشعث بن جابر حدثني شهر بن حوشب أن أبا هريرة حدثه أن رسول الله ﷺ قال : « إن الرجل لَيَعْمَلُ والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضارَّان في الوصية فتجب لهما النار ».

قال : وقرأ أبو هريرة من ههنا ﴿ **مِن بعد وصية يوصي بها أو دين غير مضار** ﴾ حتى بلغ ﴿ **ذلك الفوز العظيم** ﴾.

واسناد أبي داود إسناد حسن وأشعث بن جابر هو أشعث بن عبدالله ابن جابر وقد ينسب إلى جده.

ونصر بن علي هو نصر بن علي بن صهبان وهو ثقة.

(١) وفي تيمور [ح]، أما عند عطا فقال [حديث].

(٢) مثبت من التصوف.

(٣) كذا في التصوف، أما في تيمور فقال [حرَّم الله].

(٤) أخرجه بقريب من لفظه ابن ماجة كتاب الوصايا (٩٠٢/٢) حدثنا سويد ابن سعيد، ثنا عبد الرحيم بن زيد العَمِّيّ، عن أبيه عن أنس بن مالك، قال : قال رسول الله ﷺ : « من فَرَّ من ميراث وارثه، قطع الله مِيرَاثَهُ من الجنة يوم القيامة ».

في الزوائد : في إسناده زيد العَمِّي. [أ. هـ سنن ابن ماجة بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي].

قلت : إسناده منكر؛ وذلك لشأن عبد الرحيم قال عنه في (التقريب)

فصل

وليعلم المريض أنَّ المرض يذهب الخطايا وكلما اشتد(١) كان أذهب لها.

[أخبرنا ابن الحصين قال أخبرنا ابن المذهب قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي(٢) قال : حدثنا [أبو](٣) معاوية قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم التَّيمي(٤) عن الحرث(٥) بن سويد عن عبدالله قال دخلنا(٦) على النبي ﷺ وهو

= « كذبه ابن معين ». وفي التهذيب : قال أبو حاتم : « يترك حديثه منكر الحديث، كان يفسد أباه، يحدث عنه بالطامات ».

وقال البخاري : « تركوه »، وقال النسائي : « متروك الحديث ».

وقال أبو زرعة : « واه ضعيف الحديث ». وقال أبو داود : « ضعيف ».

وقال العقيلي : قال ابن معين : « كذاب خبيث ».

قلت : وثمة علة أخرى، وهي زيد أبو عبد الرحيم المذكور آنفاً وكنيته أبو الحواري قال في (التقريب) : « ضعيف ». وفي (التهذيب) : قال أبو حاتم : « ضعيف الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به ». وقال أبو زرعة : « ليس بالقوي، واهي الحديث، ضعيف ».

(١) زاد بعده الليثي [المرض]. (٣٨١/١).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده

(٣) كذا الصواب، وكذا بالتصوف وقال الليثي في هامشه : في الأصل [ابن] ويعني بالأصل التصوف وبالنظر إليه وجدت أنه [أبو] كما هو الصواب.

(٤) هكذا في مسند أحمد والبخاري ومسلم، أما في التصوف [التميمي] وهو خطأ.

(٥) [الحرث] هكذا في المخطوطة وفي مسند أحمد، أما في البخاري الحارث كما جاء في فتح الباري (١١٠/١٠، ١١١) وأيضاً الحارث كما في مسلم (١٩٩١/٤). وأثبت الحارث الليثيُّ في كتابه.

(٦) هكذا في المخطوطة [دخلنا] وفي مسند أحمد (٣٨١/١) [دخلت].

يُوعَك[1] فمسستُه فقلت : يا رسول الله إنك لَتُوعَكُ وَعْكاً شديداً فقال[2] : أجل إني [أوعك كما][3] يوعك رجلان منكم. قلت : إن لك أجرين ؟ [فقال :][4] نعم والذي نفسي بيده ما على الأرض مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله [عز وجل من][5] خطاياه كما تحط الشجرة ورقها][6].

---

(١) يوعك من وعك : والوَعْك : الحمى وقيل ألمها وقد وعكه المرض وعْكاً وَوُعِك فهو مَوْعوك (النهاية بتصرف).

(٢) فقال هكذا في المخطوطة أما المسند ففيه « قال ».

(٣) [أوعك كما] هكذا في المسند، أما في المخطوطة فقد سقطت الواو وأرغمهما فكانت شبية بلفظ [أعلمكما].

(٤) هكذا في التصوف، أما في مسند أحمد : [قال].

(٥) ما بين القوسين مثبت من المخطوطة أما في المسند فليس مثبت فيه ما بين القوسين وذكر بدل ذلك [عنه به].

(٦) [ ] ما بين المعكوفتين مثبت من التصوف، وليس بتيمور والحديث أخرجه البخاري كما في الفتح (١٠/١١٠، ١١١، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣) ومسلم (١٩٩١/٤)، وأحمد (٣٨١/١، ٤٤١، ٤٥٥) والدارمي (٣١٦/٢)، كل ذلك مع تغير طفيف في بعض اللفظ. وإسناد أحمد المذكور هنا إسناد صحيح؛ فرجاله كلهم ثقات رجال الستة.

وأبو معاوية هو محمد بن خازم بمعجمتين وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في غيره كما في القريب. والأعمش هو سليمان بن مهران وهو ثقة حافظ لكنه يدلس وابراهيم التيمي هو ابن يزيد بن شريك وهو ثقة إلا إنه يرسل ويدلس. أما الحارث فثقة ثبت كما في التقريب قلت : وعنعنة الأعمش وابراهيم في هذا الحديث في البخاري ومسلم وصرح سليمان وهو الأعمش في رواية أحمد (٤٤١/١) بالسماع من إبراهيم.

قلت : وللحديث شاهد قريب من معناه من حديث أبي سعيد الخذري كما أخرجه ابن ماجة (١٣٣٤/٢) حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا ابن =

[قال أحمد(١) : وحدثنا أبو اليمان(٢) قال : أخبرنا شعيب عن

أبي فديك، حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت على النبي ﷺ وهو يُوعَكُ. فوضعت يدي عليه. فوجدتُ حَرَّهُ بين يدي. فوق اللحاف. فقلت : يا رسول الله ! ما أشدها عليك ! قال « إنَّا كذلك يُضَعَّفُ لنا البلاءُ ويُضَعَّفُ لنا الأجر. قلت : يا رسول الله أي الناس أشد بلاءً ؟ قال : الأنبياء قلت : يا رسول الله ! ثُمَّ مَنْ ؟ قال : ثُمَّ الصالحون. إن كان أحدهم ليبتلي بالفقر حتى ما يجد أحدهم إلا العباءة يُحَوِّيها. وإن كان أحدُهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدُكم بالرخاء ».

في الزوائد : إسناده صحيح، رجاله ثقات.

قلت : الحديث صحيح إن شاء الله تعالى. فرجاله كلهم ثقات غير ابن أبي فريك وهشام بن سعد فأما ابن أبي فريك وهو محمد بن إسماعيل ابن مسلم بن أبي فريك وهو صدوق كما في « التقريب » وفي « الميزان » : « صدوق مشهور، يحتج به في الكتب الستة ». وهشام بن سعد ويقال له يتيم زيد بن أسلم صحبه وأكثر عنه. وهشام قال عنه في « التقريب » : « صدوق له أوهام ». غير أنه ذكر في « التهذيب » قال الآجري عن أبي داود. هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم.

وقال أبو حاتم عن أحمد لم يكن هشام بالحافظ وقال أبو زرعة : محله الصدق. وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به ». وفي « الميزان » : وكان يحيى القطان لا يحدث عنه وقال النسائي : « ضعيف ». وقال مرة : « ليس القوي ». وقال ابن عدي : « مع ضعفه يكتب حديثه ».

قلت : فوالله أعلم يحمل قول أبي داود على أن هشام من الأثبات في حديث زيد بن أسلم. أما في غيره ففيه ما سبق.

(١) أخرجه الامام أحمد في مسنده (٨٨/٦).

(٢) هكذا في مسند أحمد أما في التصوف [أبو اليماني] وهو خطأ.

الزهري قال أخبرني عروة[(١)] أن عائشة [رضي الله عنها][(٢)] قالت : قال [رسول الله][(٣)] ﷺ][(٤)] : « ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله عز وجل بها [عنه][(٥)] حتى الشوكة يشاكها[(٦)]. [الحديثان في الصحيحين][(٧)].

---

(١) في المسند « عروة بن الزبير » وفي التصوف [عروة] فقط.

(٢) وهكذا في التصوف، أما في مسند أحمد (٨٨/٦) [زوج النبي ﷺ].

(٣) في المخطوطة [رسول الله] وفي المسند [النبي].

(٤) [ ]» ما بين المعكوفتين مختصر تيمور إلى [وفي ح عن النبي ﷺ]، أما عطا فقاله كذلك غير انه قال[حديث] بدلاً من [ح].

(٥) وعند عطا قال [عنها].

(٦) إسناده صحيح. وذكره البخاري بنفس السند والمتن كتاب المرضى باب ١ حديث ٥٦٤٠ (١٠٣/١٠) كما في الفتح غير أنه لم يذكر لفظ الثناء على الله [عز وجل].

وذكره مسلم كتاب البر باب ١٤ (١٩٩٢/٤) ولفظ مسلم « ما من مصيبة يصاب بها المسلم إلا كُفِّرَ بها عنه حتى الشوكة يشاكها ». وأخرجه أحمد (١١٤/٦)، وبقريب من ذلك اللفظ أخرجه أحمد أيضاً (١٢٠/٦)، وبمعنى قريب أخرجه البخاري كتاب المرضى باب ١ حديث ٥٦٤١، ٥٦٤٢ (١٠٣/١٠)، وباب ٣ حديث (٥٦٤٨) (١١١/١٠) كما في الفتح. ومسلم كتاب البر باب ١٤ حديث (٤٦: ٤٨، ٥٠: ٥٢) (١٩٩١/٤:١٩٩٣) والترمذي كتاب تفسير القرآن باب ٥ (٢٤٧/٥) وكتاب الجنائز (٢٩٧/٣، ٢٩٨) باب ١ حديث (٩٦٥، ٩٦٦) وأخرجه أحمد (٤٤١/١)، (٣٠٣/٢، ٣٣٥، ٤٠٢)، (٤٨/٣)، (٥٦/٤) (٣٩/٦، ٤٢، ٤٣، ٤٨، ١٦٠، ١٦٧، ١٧٣، ١٧٥، ٢٠٣، ٢١٥، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٧٨، ٢٧٩]، ومالك في الموطأ كتاب العين باب ٣ حديث ٦.

(٧) هكذا في التصوف، أما في تيمور فقال [أخرجه البخاري] وهذه العبارة

قال أحمد[1] : وحدثنا محمد بن بشر قال حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا يزال البلاء بالمؤمن أو المؤمنة في جسده وفي ماله وفي ولده حتى [يلقى][2] الله وما عليه [من خطيئة][3].

= ساقطة عن عطا.

هذا ولم يذكر الحديث الأول في نسخة تيمور.

(١) هكذا الصواب [أحمد]، وفي المخطوطة [محمد] وهو خطأ. وقد أخرجه أحمد بهذا السند في مسنده (٢/٢٨٧) وبمتابعة لمحمد بن بشر في (٢/٤٥٠).

(٢) هكذا في المسند، أما رسمها في التصوف [يلقا].

(٣) [من خطيئة] هكذا في مسند أحمد (٢/٢٨٧) وفي الرواية (٢/٤٥٠). أما في التصوف [خطية] وأثبت الليثي [خطيئة].

والحديث إسناده حسن لذاته؛ صحيح لغيره وذلك لأجل محمد بن عمرو وهو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص وهو صدوق له أوهام. قاله ابن حجر في « التقريب ». وفي « الميزان » : « شيخ مشهور، حسن الحديث ». وقال أبو حاتم : « صالح الحديث ». وقال النسائي : « لا بأس به ». وقال الذهبي : « قد أخرج له الشيخان متابعة ».

هذا. وبقية رجاله ثقات رجال الستة :

فمحمد بن بشر هو محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار العبدي. وهو كما في التقريب : « ثقة حافظ ». وفي التهذيب قال النسائي، وابن قانع : « ثقة ». وقال عثمان بن أبي شيبة :

« محمد بن بشر » : « ثقة ثبت إذا حدث من كتابه ».

وأبو سلمة هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري اختلف في اسمه وهو ثقة مكثر كما في « التقريب ». وفي « التهذيب » لابن حجر قال أبو زرعة : ثقة إمام.

وأخرجه الترمذي (٤/٦٠٢) حدثنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا بن=

قال أبو هريرة(١): [دخل](٢) أعرابي على رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ « [هل أخذتك](٣) أم ملدم قط ؟ » قال : وما أم ملدم ؟ قال : « حر يكون بين الجلد واللحم ». قال : ما وجدت هذا قط. قال : [فهل أخذك الصداع](٤). قال : [وما الصداع ؟](٥) قال : « عرق يضرب على الإنسان في رأسه ». قال : ما وجدت هذا قط. فلما ولى قال : « من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا »(٦).

= زُرَيْعٍ عن محمد بن عمْرٍو... وساقه بقريب من لفظه.

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح.

قلت : وإسناده كسابقه. ومحمد بن عبد الأعلى ثقة قاله أبو زرعة وأبو حاتم كما في التهذيب. وأيضاً قاله ابن حجر في التقريب.

ويزيد بن زُرَيْع قال عنه في التقريب : « ثقة ثبت » وفي « التهذيب » قال أبو بكر الأسدي عن أحمد إليه المنتهى في التثبت. وقال أبو طالب عن أحمد : ما أتقنه ما أحفظه يا لك من صحة حديث صدوق متقن.

وستأتي أحاديث أشد الناس بلاء الأنبياء وهي تتضمن هذا الحديث. والجزء الأخير منها « وما يزال البلاء بالعبد... » شاهد لصحته انظرها ص ٣٧.

(١) [قال أبو هريرة] ذكر هذا القول في مسند أحمد (٣٣٢/٢) متصلاً بالسند السابق وهو [ثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن عمر وثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال أعرابي... وساقه.

(٢) كذا في المسند : [دخل]، وفي التصوف [ودخل].

(٣) كذا في المسند (٣٣٢/٢) [هل أخذتك] أما في التصوف [أخذتك].

(٤) وفي المسند [فهل أخذك هذا الصداع قط].

(٥) وفي المسند [وما هذا الصداع ؟]

(٦) واسناده حسن؛ من أجل محمد بن عمرو كما سبق لك غير أنه صحيح لغيره وهو الإسناد الآتي. =

قال أحمد(١) وحدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: استأذنت الحُمَّى على النبي ﷺ فقال: « من

= ومن طريق آخر ذكره أحمد (٣٦٦/٢) حدثنا خلف بن الوليد قال ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة... وساقه بلفظ قريب من سابقه وفيها عرف الحمى بأنها سخنة بين اللحم والعظام. وعرف الصداع بأنه ضربان يكون في الصدغين والرأس.

والحديث إسناده ضعيف؛ وذلك لشأن أبي معشر وهو نجيح بن عبد الرحمن السندي. قال عنه في التقريب: « ضعيف من السادسة أسن واختلط ». وفي التهذيب قال البخاري: « منكر الحديث ». وقال النسائي وأبو داود: « ضعيف ». وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن علي ابن المديني: « كان ضعيفاً ضعيفاً ».

وسعيد هو سعيد المقبري اسمه سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري وقد صرح أحمد بنسبته المقبري بنفس السند في الحديث التالي لهذا الحديث في المسند. ومن سعيد المقبري حددنا أن أبا معشر المعنى هنا هو نجيح.

وسعيد ثقة تغير قبل موته بأربع سنين. قاله في التقريب وفي الميزان: ثقة حجة شاخ ووقع في الهرم ولم يختلط ثم قال وقال ابن سعد: « ثقة، لكنه اختلط قبل موته بأربع سنين » ثم قال: ما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط فإن ابن عيينة أتاه فرآى لعابه يسيل فلم يحمل عنه.

وفي التهذيب لابن حجر: قال ابن المديني وابن سعد والعجلي وأبو زرعة والنسائي: ثقة وقال أبو حاتم: صدوق. وقال يعقوب بن شيبة: قد كان تغير وكبر واختلط قبل موته بأربع سنين.

وكان شعبة يقول: ثنا سعيد المقبري بعد ما كبر.

غير أن الإسناد السابق يجعله صحيحاً لغيره. « والحديث أخرجه أيضاً من طريق محمد بن عمرو البزار كما في كشف الأستار (٣٦٩/١) وقال المحقق عن الهيثمي اسناده حسن قلته مختصراً وبتصرف].

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٣١٦/٣).

هذه » ؟ قالت : أم مِلْدَم[1]. فأمر بها إلى أهل قباء فلقوا منها ما يعلم الله فأتوه فشكوا ذلك إليه [فقال][2] : « ما شئتم ؟ إن شئتم أن [أدعو الله][3] لكم فيكشفها عنكم وإن شئتم أن تكون لكم طهوراً. قالوا يا رسول الله أو [تفعل][4]؟ قال : « نعم ». قالوا : فدعها[5].

---

(١) قال في النهاية : هي كنية الحُمَّى. والميم الأولى مكسورة زائدة. وألْدَمَتْ عليه الحمى أي دامت. وبعضهم يقولها بالذال المعجمة.

(٢) في مسند أحمد [فقال] وفي المخطوطة : [قال].

(٣) في مسند أحمد [أدعو الله]، وفي المخطوطة [أدعوا الله].

(٤) هكذا في المسند، أما في التصوف [يفعل].

(٥) اسناده فيه أبو سفيان طلحة بن نافع، قال عنه في « التقريب » : صدوق.

في « الميزان » : احتج به مسلم، وأخرج له البخاري مقروناً بغيره أربعة أحاديث.

قال أحمد : « لا بأس به »، وقال ابن المديني : « كانوا يضعفونه في الحديث ».

وقال ابن عيينة : حديثه عن جابر؛ إنما هي صحيفة.

وروى وكيع عن شعبة قال : حديث أبي سفيان عن جابر صحيفة.

وفي التهذيب : قال النسائي : « ليس به بأس »، وقال ابن عدي : « لا بأس به، روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة ».

وفي « العلل الكبير » لعلي بن المديني : أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث، وقال فيها : يكتب حديثه وليس بالقوي. وقال أبو حاتم عن شعبة : لم يسمع أبو سفيان من جابر إلا أربعة أحاديث.

قال ابن حجر : لم يخرج البخاري له سوى أربعة أحاديث عن جابر وأظنها التي عناها شيخه علي بن المديني منها حديثان في الأشربة قرنه بأبي صالح، وفي الفضائل حديث اهتز العرش كذلك، والرابع في تفسير سورة الجمعة قرنه بسالم أبي الجعد.

وقال أبو بكر البزار : هو في نفسه ثقة. =

وفي افراد مسلم[1] من حديث جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: «الحمى تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد[2]».

= وقال ابن حجر في مقدمة الفتح ص ٤٦٢: تكلموا فيه للتدليس.

وفي المراسيل لابن أبي حاتم: قال: ويقال إن أبا سفيان أخذ صحيفة جابر عن سليمان اليشكري.

وقال أبو زرعة: طلحة بن نافع عن عمر مرسل، وهو عن جابر أصح.

ولاحديث بقريب من لفظه أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٢٤٦/٦) (ح ٦١١٣) وفي اسناده هشام بن لاحق.

وفي الميزان: قال أحمد: تركت حديثه. قلت: وكان روى عنه. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به، وهو أبو عثمان المدائني. قوّاه النسائي أ. هـ الميزان وفي تاريخ بغداد: قال عبدالله سألت أبي عن هشام بن لاحق فقال: كان يحدث عن عاصم الأحول. كتبنا عنه أحاديث لم يكن به بأس، ورفع عن عاصم أحاديث لم ترفع أسندها إلى سلمان.

قلت: وهذا الحديث عند الطبراني من رواية هشام عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن سلمان مرفوعاً.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (١٩٩٣/٤) بلفظ «حدثني عبيدالله بن عمر القواريري حدثني أبو الزبير حدثنا بن عبدالله أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال «مالك؟ يا أم السائب! أو يا أم المسيب! تزفزفين؟» قالت: الحمى لابارك الله فيها. فقال: «لا تَسُبِّي الحُمى. فإنها تُذهب خطايا بني آدم. كما يذهب الكير خبثَ الحديد».

(٢) أشار ابن حجر في الإصابة (٢٣٧/٨) في ترجمة أم السائب إلى أنه قد أخرج هذا الحديث مسلم وابن سعد وأبو يعلى من طريق الحجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر. ووقع عندهم الشك في كنيتها، وأخرجه أبو نعيم من طريق الحسن بن أبي جعفر وأبي الزبير عن جابر وقال في شأن كنيتها — يقال لها أم المسيب وأنه قد رواه داود بن الزبرقان عن أيوب=

وقال الحسن : [انه ليكفر عن][1] العبد خطاياه كلها[2] بحمى ليلة][3].

فصل

فإذا اشتد المرض عليه [فليداو نفسه][4] بسبعة عشر دواء. قد ذكرنا [منها][5] ثمانية فيما[6] تقدم.

والتاسع : أن يعلم أنه كيف جرى القضاء فهو خير له.

[أخبرنا ابن الحصين قال : أخبرنا ابن المذهب قال : أخبرنا محمد ابن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي[7] قال : حدثنا [عبد الرحمن بن مهدي][8] قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن

= عن أبي الزبير وقد وصله ابن منده من طريق داود وفيه تكنيتها بأم السائب.

(١) كذا في التصوف، أما عند الليثي [ليكفِّر من].

(٢) هذا أمر غيبي لا يعلمه إلا الله ولا يجوز القول به إلا بآية واضحة أو بحديث فإن كان هناك حديث بهذا خير، وإن لم يكن فالقول يرد على صاحبه.

(٣) [ ]ء ما بين المعكوفتين مثبت من التصوف فقط غير مثبت من تيمور.

(٤) كذا في التصوف، أما في تيمور [فليداوي نفسه]، وعند عطا [فليداو بما يداوى المريض].

(٥) زيادة من تيمور.

(٦) وهذا يؤيد ما أثبتنا في ص ١١ وتصحيح ما ذكر خطأً في التصوف. حيث قال [بسبعة].

(٧) أخرجه أحمد في مسنده (١٥/٦).

(٨) هكذا في مسند أحمد [عبد الرحمن بن مهدي]، وفي التصوف سقط لفظ [عبد الرحمن بن].

ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال : قال رسول الله [ﷺ][1] « عجبت من قضاء الله [عز وجل][2] للمؤمن إن [أمره][3] كله خير، وليس ذلك إلا للمؤمن][4].

إن أصابته سرّاء فشكر كان خيراً [له] وإن أصابت [ضراء][5] فصبر كان خيراً له »[6]. انفرد باخراجه مسلم.

---

(١) [ ]ه ما بين المعكوفتين ذكر في تيمور مختصراً هكذا [روى عن النبي ﷺ أنه قال] وزاد قبلها عطا حرف [و].

(٢) لفظ الثناء [عز وجل] زائد في المخطوطتين، وليس في مسند أحمد.

(٣) في مسند أحمد أمر المؤمن وفي التصوف [أمره].

(٤) مثبت من التصوف ومسند أحمد، غير مثبت في تيمور.

(٥) لفظ ضراء سقط من التصوف وأثبتناه من مسند أحمد، وتيمور.

(٦) ساق عطا رواية أخرى وهي « عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر، فكان خيراً له، وان أصابته ضراء صبر فكان خيراً له ».

الحديث صحيح الاسناد؛ فرجاله كلهم ثقات رجال الكتب الستة غير أن سليمان بن المغيرة روى له البخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره. أثبتناه من « تهذيب » ابن حجر عن أبي مسعود الدمشقي بتصرف منا. وفي « التقريب » أخرج له البخاري مقروناً وتعليقاً.

وسليمان قال عنه في التهذيب : قال أبو طالب عن أحمد : « ثبت ثبت ». وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : « ثقة ثقة ».

وقال ابن المديني : لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة ثم بعده سليمان بن المغيرة ثم بعده حماد بن زيد.

وثابت هو ثابت البناني. وعبد الرحمن بن أبي ليلى ولد نحو سنة ١٧هـ. وصهيب توفي نحو سنة ٣٨هـ. وهو صهيب الرومي الصحابي الشهير. وهو صهيب بن سنان أبو يحيى أصله من النمر بن قاسط. سبته الروم من قرية نِيْنَوى من أعمال الموصل. =

= **قلت فائدة** : ثابت الذي يروي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى هو ثابت البناني وثابت بن عبيد الأنصاري وثابت الذي يروي عنه سليمان بن المغيرة هو ثابت البناني.

تخريجه : الحديث الذي أخرجه الإمام مسلم (كتاب الزهد باب ١٣ حـديث ٦٤ (٢٢٩٥/٤) وأخرجـه أحمد (١٧٣/١، ١٧٧، ١٨٣) و (١١٧/٣، ١٨٤، ٣٣٢/٤، ٣٣٣)، (٢٤/٥)، (١٦/٦). كل بقريب من لفظه.

وأخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » بمعنى قريب حديث ٥٩٦ (٣٤٨/١) وأخرجه أبو داود الطيالسي ص ٢٩... حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عيزار بن حريث يحدث عن عمر بن سعد عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : عجبت للمسلم إذا أصابته مصيبة احتسب وصبر. وإذا أصابه خير حمدالله وشكر. إن المسلم يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه ».

واسناده فيه عمر بن سعد بن أبي وقاص قال عنه في « التقريب » : « صدوق لكن مقته الناس لكونه كان أميراً على الجيش الذي قتلوا الحسين ». وفي « الميزان » : « هو في نفسه غير متهم لكنه باشر قتال الحسين وفعل الأفاعيل ».

وفي « التهذيب » قال العجلي : « تابعي ثقة ». وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : كيف يكون من قتل الحسين ثقة.

وبقية رجاله كلهم ثقات غير أن أبا إسحاق وهو السبيعي فيه علتان :

الأولى : التدليس. وقد صرح بالتحديث، وقال شعبة : « كفيتكم تدليس بالأعمش وأبي إسحاق وقتادة » من طبقات المدلسين لابن حجر والثانية : الاختلاط. وأغلب ظني أن شعبة سمع منه وحمل عنه قبل الاختلاط. وقد أخرج الشيخان لجماعة من روايتهم عن أبي إسحاق. منهم شعبة. ثم إن شعبة كان مفتشاً عن الرجال ذأب عن السنة، فلا أخاله روى عنه في

والعاشر : أن يعلم أن تشديد البلاء يختص بالأخيار.

[أخبرنا هبة الله بن محمد قال : أخبرنا الحسن بن علي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال حدثني أبي[1] قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن مصعب ابن [سعد][2] عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله أيُّ النَّاس [أشَدُّ][3] بلاءً ؟ قال الأنبياءُ ثم الصالحون. ثم الأمثل فالأمثل من الناس، يبتلي الرجل على حسب دينه. فإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه. وإن كان في دينه [رقة][4] خفف عنه، وما يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على [ظهر][5] الأرض [و][6] ليس عليه خطيئة[7].

= الاختلاط بل الذي سمعه في الاختلاط ابن عيينة وكان من رؤوس الطبقة الثامنة، أما شعبة فمن السابعة.

قلت فائدة : أبو اسحاق الذي يروي عن العيزار بن حريث هو أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله.

وأبو إسحاق الذي يروي عنه شعبة هو أبو إسحاق السبيعي وأبو إسحاق الشيباني سليمان بن أبي سليمان.

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١٧٢/٢).

(٢) [ ] ما بين المعكوفتين اختصر في تيمور إلى [روى أبو سعيد]. وأظن أن صوابه [روى ابن سعد] لما في التصوف ما معناه أن الحديث من رواية مصعب بن سعد عن أبيه.

(٣) كذا في التصوف وتيمور، وتحرف اللفظ عند عطا إلى [أشر].

(٤) سقط من التصوف.

(٥) ساقط من التصوف.

(٦) حرف العطف [و] ليس في مسند أحمد (١٧٢/١).

(٧) في التصوف [خطية].

والحديث إسناده حسن لذاته صحيح لغيره. فحسن لشأن عاصم بن أبي النجود وهو عاصم بن بهدلة وهو من رجال الأربعة. وأخرج له =

= الشيخان مقروناً بغيره قال عنه في « التقريب » : « صدوق له أوهام ». وفي « الميزان » : « هو في الحديث دون الثبت، صدوق يهم ». قال يحيى القطان : ما وجدت رجلاً اسمه عاصم إلا وجدته رديء الحفظ.

وقال النسائي : « ليس بالحافظ » وقال الدارقطني : « في حفظ عاصم شيء ». قلت [أي الذهبي] : « هو حسن الحديث ». وقال أحمد وأبو زرعة : « ثقة ». م. هـ. الميزان.

وفي « التهذيب » : قال [يعني ابن أبي حاتم] وذكره أبي فقال : « محله عندي محل الصدق، صالح الحديث، وليس محله أن يقال هو ثقة ». وقال ابن نافع قال حماد بن سلمة : « خلط عاصم في آخر عمره ». م. هـ. ابن حجر في التهذيب.

قلت : لم أقف على من قال باختلاطه غير هذا القول، وبقية رجاله كلهم ثقات رجال الستة. وسفيان هو الثوري على الراجح عندي. وقد يكون ابن عيينة وهو مرجوح ولا يضر أيهما كان.

أما أن الحديث صحيح لغيره؛ فللشاهد الذي أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٠/١) : أخبرنيه أبو بكر بن إسحاق الفقيه فيما قرأت عليه من أصل كتابه أنا محمد بن غالب ثنا عمرو بن عون ثنا خالد بن عبدالله عن العلاء بن المسيب عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي الناس أشد بلاء ؟ قال : الأنبياء... وساقه بقريب من لفظه.

قال الحاكم : وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين قلت : والحديث رجاله كلهم ثقات رجال الستة غير العلاء فلم يرو له منهم الترمذي. وأبو بكر هو أبو بكر أحمد بن اسحاق بن أيوب الصبغي بمهملة ثم معجمة تحتية موحدة ثم بمعجمة هكذا نسبه في سير أعلام النبلاء وقال المحقق : وكذا في الأنساب [بتصرف]، ونعته في العبر بقوله : « العلامة،... وبرع في الحديث وصنف الكتب الكبار في الفقه واللغة. [بتصرف] وفي السير : جمع وصنف وبرع في الفقه وتميَّز في علم الحديث. كان=

= مولده سنة ٢٥٨ ووفاته ٣٤٢. ومحمد بن غالب هو محمد بن غالب ابن حرب، تمتام.

قال في « الميزان » : « ثقة مكثر عن أصحاب شعبة، وثقة الدارقطني وقال وهم في أحاديث منها إسناد شيبتني هود وأخواتها ».

وكان إسماعيل القاضي يجل تمتاماً ويثني عليه.

وروى حمزة السهمي عن الدارقطني قال : « ثقة مأمون ».

وقال الدارقطني مرة أخرى : « تمتام مكثر جواد ».

قال الدارقطني : « كان يتقي لسان تمتام، ثم قال شيبتني هود والواقعة معتلة كلها ». أ. هـ. « الميزان ».

ونحو ما في « الميزان » في « السير » و« لسان الميزان » ومن قبل في « تاريخ بغداد ».

ولد نحو ١٩٣ وتوفي نحو ٢٨٣.

قلت : وأبو بكر شيخ الحاكم متأخر عن الشيخين وتمتام من طبقة البخاري. وبقية الرجال رجال الشيخين وعمرو بن عون وخالد بن عبدالله فكل منهما ثقة ثبت قالهما في « التقريب ». وهما كما قال.

أما العلاء بن المسيب قال عنه في « التقريب » : « ثقة ربما وهم ».

وفي « الميزان » : « صدوق ثقة مشهور ». وقال بعض العلماء : « كان يهم كثيراً وهذا قول لا يعبأ به. فإن يحيى قال : ثقة مأمون ». وقال أبو حاتم : « صالح الحديث ». وفي « التهذيب » : قال ابن معين : « ثقة مأمون ». وقال ابن عمار : « ثقة يحتج بحديثه » وقال الحاكم : « له أوهام في الاسناد والمتن ». أ. هـ. ابن حجر.

قلت : وللشاهد الذي قبله فهو صحيح.

هذا وللحديث شاهد من غير طريق مصعب وهو ما أخرجه.

الامام أحمد (٦/٣٦٩) ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن حصين عن أبي عبيدة بن حذيفة عن عمته فاطمة أنها قالت أتينا رسول الله ﷺ نعوده في نساء فإذا سقاء معلق نحوه يقطر ماؤه عليه من شدة ما يجد =

= من حر الحمى قلنا يا رسول الله ! لو دعوت الله فشفاك فقال رسول الله ﷺ : « إن من أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الذي يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ». قلت : وإسناده صالح للاعتبار ولا تقوم به حجة بمفرده؛ لشأن أبي عبيدة بن حذيفة فهو مقبول كما في « التقريب » وذكره ابن حبان في الثقات كما في التهذيب.

وبقية رجاله كلهم ثقات. رجال الستة إلا فاطمة أخت حذيفة ولها صحبة كما في التهذيب أخرج لها النسائي.

هذا. وحصين هو حصين بن عبد الرحمن السلمي وهو « ثقة تغير حفظه في آخره ». كما في « التقريب ».

وفي « السير » : قال أبو حاتم : « وفي آخر عمره ساء حفظه »، وقال النسائي : « تغير ». وفي « تهذيب » ابن حجر : وذكره العقيلي ولم يذكر إلا قول يزيد بن هارون أنه نسي. وقال الحسن الحلواني عن يزيد بن هارون : « اختلط ».

وفي « السير » : وقال علي بن المديني وغيره : « لم يختلط ».

وفي « الميزان » : ذكر توثيق أحمد بن حنبل والعجلي وأبو زرعة وحكى قول النسائي وغيره في أنه تغير وحكى قول علي.

ثم قال : وذكره البخاري في كتاب الضعفاء وابن عدي والعقيلي فلهذا ذكرته وإلا فهو من الثقات.

وفي الكواكب للكيال : من قول الأبناسي : وقد سمع منه قبل أن يتغير... [وذكر منهم شعبة]. م. هـ. قلت توفي وهو ابن ٩٣ سنة. قلت وللحديث شاهد من حديث أبي سعيد الخدري وسيأتي قريباً إن شاء الله.

هذا والحديث من طريق عاصم أخرجه أيضاً أحمد (١/١٧٤، ١٨٠، ١٨٥) بقريب من لفظه. وابن ماجة (٢/١٣٣٤) حديث ٤٠٢٣ والدارمي (٢/٣٢٠) والحاكم (١/٤١) بعدة طرق كلها عن عاصم.

[قال[1] : وحدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول : كان بين يدي رسول الله ﷺ عند موته رَكوةٌ أو عُلبةٌ فيها ماء فجعل يُدخلُ يديه في الماء فيمسح بها وجهه ويقول : « لا إله إلا الله. إنَّ للموتِ سَكرات » ثم نصب يده فجعل يقول : « في الرفيق الأعلى حتى قُبِضَ ومالت يدُه »[2]].

[قالت عائشة: « ما رأيت الوجع على أحدٍ أشد منه على رسول الله ﷺ][3] [أنبأنا محمد بن ناصر قال : أنبأنا [أبو][4] منصور

---

(١) لم أعثر بعد على هذه الرواية لهذا الاسناد في المسند. غير ان له روايات عددية ومختصرة منها :
المسند (٦/٤٥، ٤٨، ٧٤، ٨٩، ١٠٨، ١٢٠، ١٢٦، ٢٠٠، ٢٣١، ٢٧٤)

(٢) الحديث بلفظ قريب من البخاري (٨/١٤٤) وانظر أحاديث ذكر وفاة النبي ﷺ هناك في كتاب المغازي باب ٨٣، كتاب الرقاق باب ٤٢ (١١/٣٦١).

(٣) أخرجه البخاري كما في الفتح (١٠/١١٠) حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش ح وحدثني بشر بن محمد أخبرنا عبدالله أخبرنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت : « ما رأيت أحداً أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ ». قلت : ورواية الثبات أوردها ابن حجر كما الفتح (١٠/١١١) فقد قال :
وقد أخرجها الإسماعيلي من طريق حبان بن موسى عن ابن المبارك بلفظ « ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله ﷺ.
وساقه من رواية أبو بكر بن أبي شيبة عن قبيصة شيخ البخاري فيه بلفظ « ما رأيت أحداً كان أشد عليه الوجع » والباقي سواء والمراد بالوجع المرض، والعرب تسمي كل وجع مرضاً » أ. هـ. الفتح.

(٤) هكذا الصواب [أبو]. وفي التصوف قال [ابن]، وتبعه الليثي.

محمد بن الحسين [المقومي][1] قال أخبرنا القاسم بن أبي المنذر قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر قال[2] : حدثنا محمد ابن يزيد بن ماجة[3]. قال : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال : حدثنا ابن أبي فُديك قال حدثني هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : دخلت على النبي ﷺ وهو يُوعَكُ فوضعتُ يدِي عليهِ فوجدتُ حَرَّةُ [بين يدَيَّ فوقَ اللحافِ][4]. فقلتُ : يا رسولَ الله ما أشدَها عليك ! قال : « إنا كذلك يُضَعَّفُ لنا البلاءُ ويُضَعَّفُ لنا الأجْرُ ». قلت : يا رسول الله. أيُّ الناسِ أشدُّ بلاءً ؟ قال : الأنبياءُ قلت : ثُمَّ مَنْ ؟ قال [ثم][5] الصالحون. إنْ كان

(١) [المقومي] هكذا على الصحيح وقد أثبتناه من السير (١٨/٥٣٠).
وفي التصوف لعلها أيضاً [المقومي] وقد تكون [المقوى] وهكذا أثبتها الليثي.
والموقمي هو الشيخ الصدوق أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد ابن الهيثم القزويني المُقَوِّمي راوي سنن ابن ماجة عن القاسم بن أبي المنذر. سمع في سنة ثمانٍ وأربع مئة وله عشر سنين من أبن أبي المنذر. هكذا في السير وفي التذكرة نعته بقول : مسند قزوين وذكره فيمن توفي سنة (٤٨٤) هـ.
انظر ترجمته في السير (١٨/٥٣٠) ومواضع ترجمته هناك.
(٢) توفي سنة ٤٠٩.
(٣) هو الامام الحافظ القدوة أبو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة بن بحر القزويني القطان سمع من أبي عبدالله بن ماجة « سننه » وجمع وصنف، وتفنن في العلوم وثابر على القرب توفي سنة ٣٤٥. وكان مولده سنة ٢٥٤.
انظر ترجمته في السير (١٥/٤٦٣) ومواضع ترجمته هناك.
(٤) أخرجه ابن ماجة كتاب الفتن باب ٢٣ حديث ٤٠٢٤ (٢/١٣٣٤).
ما بين المعكوفتين ممسوح بالتصوف واثبتناه من سنن ابن ماجة.
(٥) [ثُمَّ] مثبتة من ابن ماجة غير مذكورة في التصوف.

أحدُهم لَيُبْتَلَى بالفقْرِ حتَّى ما يجد [أحدهم][1] إلا العباءة يحويها[2] وإنْ كان أحدُهم ليفرحُ بالبلاء كما يفرحُ أحدُكم بالرخاء »[3].

قلت : والأحاديث عمن كان يختار البلاء ويحبه [نظراً][4] إلى ثوابه كثيرة. وقد ذكرنا عن ابن مسعود في إيثار موت أولاده[5] وعن أهل قباء في إيثارهم دوام الحمى[6].

وأخبرنا ابن ناصر قال : أخبرنا ابن السَّرَّاج قال : أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : حدثنا ابن مالك قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي[7] حدثنا وكيع [عن سفيان][8] عن أبي حيان عن أبيه قال : دخلوا على سويد بن شعبة وقد صار على فراشه كأنه فرخ وامرأته تناديه ما نطعمك ما نسقيك فأجابها بصوت خفي [دبرت][9]

(١) [أحدهم] أثبتناها من ابن ماجة وليست في التصوف.

(٢) الحوية : استدارات كل شيء، وتحوّى الشيء : استدار.

قال الأزهري : الحَوِّى استدارة كل شيءٍ كحويِّ الحَيَّة وكَحَويِّ بعض النجوم إذا رأيتها على نسق واحد مستديرة.

والحوية كساء يُحَوَّى حول سنام البعير ثُم يركب.

والمعنى والله أعلم حتى ما يجد إلا العباءة يلفها مستديرة عليه.

(٣) انظر هامش ص ٣٣ وتحقيق حديث [كما تحط الشجرة ورقها].

(٤) وفي التصوف [انظر]، وعند الليثي [نظراً].

(٥) سبق ص ٢١.

(٦) انظر ص ٢٥

(٧) أخرجه أحمد في الزهد ص ٣٣٨ بقريب من لفظه ومطولاً.

(٨) مثبت من الزهد، وهو ساقط من التصوف.

(٩) هكذا الصواب، وكذا عند الليثي، أما في التصوف ديرت وهو تصحيف، وفي الزهد دبرة، بالتاء المربوطة.

الحراقف[1] وطالت الضجعة وما أحب أن الله عز وجل نقصني منه قلامة ظفر[2]][3]

[و][4] **الحادي عشر** : أن يعلم أنه مملوك وليس [له][5] في نفسه شيء.

قال الشاعر[6] :

صـــرت [لهم][7] عبـــــدا وما للعبـد أن [يعترضـا][8]

[و][9] **الثاني عشر** : أن يذكر عظمة المبتلي وعز القاتل ثم يقدر أنه [لا][10] يملك نفسه فيقول : يا نفس أنسيت أن الله [اشتراك][11]

---

(١) الحرقفة : عظم الحجبة، وهي رأس الوَرِك والحرقفتان : مجتمع رأس الفخذ ورأس الورك، يقال للمريض إذا صالت ضجعته : دبرت حراقفه. [اللسان].

(٢) وفي اللسان قال: وفي حديث سويد: تراني إذا دبرت حرقفتي وما لي ضجعة إلا على وجهي، ما يسرني أني نقصت منه قلامة ظفر اللسان (٨٤٤/٢).

قلت : والمعنى أنه صابر على ما ابتلاه به الله ولا يحب أن ينقصه الله ما قدر عليه من البلاء مقدار قلامة أو قصاصة الظفر.

(٣) مثبت من التصوف فقط، وليس هو في تيمور.

(٤) مثبت من التصوف فقط.

(٥) ساقط من الليثي.

(٦) زاد بعدها في تيمور [الماهر الباهر].

(٧) عند عطا فقط.

(٨) كذا في التصوف وتيمور أما عند الليثي [يعترض].

(٩) زيادة من التصوف.

(١٠) ساقط من التصوف، وهو مثبت في تيمور.

(١١) أما في التصوف [اشترى].

فإن كنت رضيت البيع فما لك [فيك][1] شيء.

[قال أبو الوفاء بن عقيل[2] مات ولدي عقيل وكان [قد تفقه][3].

[وناظر وجمع أدباً حسناً فتعزيت بقصة عمرو بن [عبد ودّ الذي][4] قتله علي عليه السلام فقالت أمه ترثيه :

لو كان قاتل عمرو غير قاتله ما زلت أبكي عليه دائم الأبد
لكن قاتله من لا يعاب به من كان يدعي أبوه بيضة البلد[5]

---

(١) أما في تيمور [فيه].

(٢) انظر ترجمته في السير (١٩/٤٤٣) ومواضع ترجمته هناك.

(٣) بها مسح في التصوف.

(٤) بجزء من الكلام مسح وطمس، وعمرو بن عبد ودّ قتله علي بن أبي طالب في غزوة الخندق.

(٥) وفي التصوف [البلدي].

وبيضة البلد : علي بن أبي طالب لأنه فرد من الشرف.

وبيضة البلد : هو من الأضداد يكون مدحاً، ويكون ذماً، فإذا مدح الرجل فقيل هو بيضة البلد، أريد به واحد البلد الذي يجتمع إليه ويقبل قوله، وقيل فردٌ ليس أحد مثله في شرفه، كالبيضة التي تصون النعامة وتوقيها الأذى لأن فيها فرخها. فمن هنا المدح وإذا ذم الرجل فقيل : هو بيضة البلد : أرادوا هو منفرد لا ناصر له بمنزلة بيضة قام عنها الظليم ــ وهو ذكر النعام ــ وتركها لا خير فيها ولا منفعة. [اللسان بتصرف] وقد أورد في اللسان الأبيات برواية أخرى وهي

لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ما أقام الروح في الجسد
لكن قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديماً بيضة البلد
يا أم كلثوم شُقي الجيب معولة على أبيك فقد أودى إلى الأبد
يا أم كلثوم بكّيه ولا تسمي بكاء مُعولة حَرَّى على ولد

فاسلاها وعزاها جلالة القاتل والافتخار أن ابنها [مقتوله][1]. فنظرت إلى أن القاتل ولدي المالك الحكيم فهان القتل والمقتول لجلالة القاتل][2].

[و][3] **الثالث عشر** : أن يعلم أن هذا الواقع وقع [برضى][4] المالك وإرادته فيجب أن يقع [الرضا][5] بما رضي به المالك.

[و][6] **الرابع عشر** : أن يعاتبَ نفسَه إذا جزعتْ، فيقول لها : أما علمت أن هذا لا بد منه ؟ فما وجه الجزع مما لا بد منه ؟

[أخبرنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال : أخبرنا الجوهري قال : أخبرنا ابن حيوية قال : أخبرنا ابن معروف قال : حدثنا الحارث[7] قال : حدثنا محمد ابن سعد قال : حدثنا محمد بن عمر قال : حدثني الحكم بن القاسم عن أبي][8] الحويرث [قال][9] : لما كان مرض رسول الله ﷺ [الذي][10] توفي

---

(١) زاد بعدها في التصوف [له] أو خطأ من الناسخ، وعند الليثي [مقتول له].

(٢) مثبت من التصوف فقط، غير مثبت من تيمور.

(٣) سقط من عطا وحده.

(٤) وفي تيمور [برضاء].

(٥) هكذا رسمها في تيمور والتصوف، أما عند الليثي [الرضى].

(٦) مثبت من تيمور، غير مثبت من التصوف وعطا.

(٧) هو الحارث بن أبي أسامة التميمي. قال عنه الدارقطني كما في « تاريخ بغداد » : « هو صدوق ».

توفي سنة [٢٨٢].

(٨) اختصر في تيمور إلى [روى أبو].

(٩) ساقط من الليثي.

(١٠) زاد قبلها عطا لفظ [المرض].

فيه طفق يقول لنفسه [مالك][1] تلوذين[2] كل ملاذ[3].

[و][4] الخامس عشر: أن يقول لنفسه هي ساعة ثم كأن لم [يكن][5] ما كان، وليذكر أمراضاً جرت عليه فبالغت في ألمه ثم ذهبت كأن لم [تكن][6]. وإنما الاعتبار بالعواقب، ومن تأمل [العاقبة][7] هان عليه البلاء.

[أخبرنا ابن الحصين قال : أخبرنا ابن المذهب قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي[8] قال : حدثنا يزيد [بن هارون][9] قال أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت [البناني][10]عن أنس قال :

---

(١) سقط من عطا.

(٢) لاذَ بِه يَلُوذ لَوْذاً ولِواذا ولَواذا ولُواذا ولياذا : لجا إليه وعاذَ به، ولاوذ ملاوذة ولِواذاً ولياذا : استتر.

ولاوذه لِواذا : راوغه، واللوذ : حِصن الجبل وجانبه وما يطيف به.

(٣) إسناد الرواية منكر لشأن محمد بن عمر وهو الواقدي وهو متروك كما سبق، ثم إن أبا الحويرث أظنه من طبقة خالد بن دريك فيكون هنا علة أخرى هي الإرسال.

وانظر رحمك الله بما صور الواقدي النبي ﷺ والمعروف والثابت والصحيح « بل الرفيق الأعلى » بأبي هو وأمي وبحياتي وولدي ومالي ونسأل الله أنْ يجمعنا به في مستقر رحمته بل نُسقي من يده الشريفة الشربة التي لا يُظْمَأ بعدها أبداً.

(٤) مثبت من تيمور فقط.

(٥) كذا من تيمور، أما في التصوف [تكن].

(٦) كذا في التصوف، أما في تيمور [يكن].

(٧) كذا في تيمور، أما في التصوف [العافية].

(٨) أخرجه أحمد في مسنده (٣/٢٠٣).

(٩) ما بين المعكوفتين ليس في التصوف وهو في مسند أحمد (٣/٢٠٣).

(١٠) ما بين المعكوفتين ليس في التصوف، وهو في المسند (٣/٢٠٣).

قال رسول الله ﷺ « يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار [يوم القيامة][(1)] فيصبغ في النار صبغة ثم يقال [له][(2)] : يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط ؟ هل مرّ بك نعيم قط ؟ فيقول : لا والله يا رب. ويؤتى بأشد الناس [بؤساً][(3)] في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة فيقال له : يا ابن ادم هل رأيت بؤساً قط ؟ هل مربك شدة قط ؟ فيقول : لا والله يا رب ما مر بي [بؤس][(4)] قط. ولا رأيت شدة قط[(5)].

---

(١) ما بين المعكوفتين ليس في المخطوطتين وهو في المسند (٣/٢٠٣).

(٢) سقط من الليثي.

(٣) ما بين المعكوفتين مثبت من المخطوطتين، وليس في مسند أحمد (٣/٢٠٣).

(٤) كذا في تيمور وأحمد، أما في التصوف [بؤساً].

(٥) الحديث اسناده صحيح؛ فرجاله كلهم ثقات رجال الستة غير حماد بن سلمة فهو من رجال مسلم والأربعة وروى له البخاري تعليقاً. قال عنه في « التقريب » : « ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره ».

قلت : ومنهم من أطلق توثيقه ومنهم من تكلم فيه :

قال الأصمعي عن عبد الرحمن بن مهدي : « حماد بن سلمة صحيح السماع حسن اللقي. أدرك الناس ولم يتهموه بلون من الألوان ولم يلتبس بشيء أحسن ملكة نفسه ولسانه ولم يطلقه على أحد فسلم حتى مات ».

وقال إسحاق بن منصور عن ابن معين : « ثقة ». كذا في التهذيب وقال عباس عن ابن معين : « حديثه في أول أمره وآخره واحد ». كذا في السير ــ يعني ينفي اختلاطه ــ.

وقال علي بن المديني : « هو عندي حجة في رجال. وهو أعلم الناس بثابت البناني وعمار بن أبي عمار. ومن تكلم في حماد فاتهموه ». كذا في السير زاد في التهذيب لابن حجر [في الدين].

وقال محمد بن مُطَهّر سألت أحمد بن حنبل فقال : « حماد بن سلمة عندنا من الثقات، ما نزداد فيه كل يوم إلا بصيره ». كذا في السير =

= وحكم أبو الوليد الباجي في رجال البخاري أن النسائي سئل عنه فقال: «ثقة».

وقال حنبل عن أحمد: أسند حماد بن سلمة عن أيوب أحاديث لم يسندها الناس عنه. قاله في التهذيب لابن حجر وقال ابن سعد: «كان ثقة كثير الحديث، وربما حدث بالحديث المنكر».

وقال البيهقي: هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه فلذا تركه البخاري. واجتهد مسلم وأخرج حديثه عن ثابت مما سُمِعَ منه قبل تغيره وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها من الشواهد. كذا في السير والتهذيب [بتصرف]. وزاد في السير دون الاحتجاج فالاحتياط أن لا يحتج به فيما يخالف الثقات.

وقال ابن حبان: «كان من العباد المجابين الدعوة في الأوقات، ولم ينصف من جانب حديثه واحتج في كتابه بأبي بكر بن عياش فإن كان تركه إياه لما كان يخطىء فغيره من أقرانه مثل الثوري وشعبة كانوا يخطئون فإن زعم ان خطأه قد كثر حتى تغير فقد كان ذلك في أبي بكر بن عياش موجوداً.

قال ابن حجر: قد غرض ابن حبان بالبخاري لمجانبته حديث حماد ابن سلمة حيث يقول لم ينصف من عدل عن الاحتجاج به إلى الاحتجاج بفليح وعبد الرحمن بن عبدالله بن دينار. واعتذر أبو الفضل بن طاهر عن ذلك لما ذكر أن مسلماً أخرج أحاديث أقوام ترك البخاري حديثهم قال: وكذلك حماد بن سلمة إمام كبير مدحه الأئمة واطنبوا لما تكلم بعض منتحلي المعرفة أن بعض الكذبة أدخل في حديثه ما ليس منه لم يخرج عنه البخاري معتمداً بل استشهد به في مواضع ليبين أنه ثقة. وأخرج أحاديثه التي يرويها من حديث أقرانه كشعبة وحماد بن زيد وأبي عوانة وغيرهم ومسلم اعتمد عليه لأنه رأى جماعة من أصحابه القدماء والمتأخرين لم يختلفوا وشاهد مسلم منهم جماعة وأخذ عنهم ثم عدالة الرجل في نفسه واجماع أئمة النقل على ثقته وأمانته. انتهى [بتصرف]. =

= وتُكُلّمَ فيه من أجل أحاديث الصفات وأنها دست في كتبه ثم جعل النسائي يذكر الأحاديث التي انفرد بها في الصفات كأنه خاف أن يقول الناس تكلم في حماد من طريقها. والذي اتهمه بأنه دست في كتبه أحاديث الصفات عباد بن صهيب. وفي سلسلة الإسناد الى عباد. محمد بن شجاع.

والأول قال فيه ان حجر : ليس بشيء. والثاني قال فيه الذهبي ليس بمصدق على حماد وأمثاله وقد اتهم.

قلت : نعت الذهبي حماد بن سلمة في تذكرته بقوله : « الامام الحافظ شيخ الاسلام ». وفي ميزانه بقوله : حماد إمام جليل وبقوله : « كان ثقة له أوهام ». وفي السير بقوله :

« كان بحراً من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق حجة إن شاء الله، وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد ». وقال : ولم يخط حديثه عن رتبة الحسن، ومسلم روى له في الأصول عن ثابت وحميد لكونه خبيراً بهما.

قلت : ومن التراجم فهو ثبت في هؤلاء

١ ــ ثابت البناني

٢ ــ حميد الطويل

٣ ــ عمار بن أبي عمار

٤ ــ علي بن زيد بن جدعان

قال الأخير أحمد بن حنبل كما في السير.

وتكلم في روايته عن أيوب كما جاء عن أحمد.

وقال يحيى بن سعيد : حماد بن سلمة عن زياد الأعلم وقيس بن سعد ليس بذاك. إن كان ما حدث به عن قيس بن سعد حقاً فلم يكن قيس بشيء. ولكن حديث حماد وهذا الضرب يعنى أنه ثبت فيهما. كذا في السير.

قلت : والحديث من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة أخرجه مسلم كتاب المنافقين حديث ٥٥ باب ١٢. =

[و][1] **السادس عشر** : أن يَتَخايل الانتقال إلى نعيم الجنة الذي لا انقطاع له، فما قدر تلك اللحظة ؟ بل ما [قدر][2] جميع عمر الدنيا بالإضافة إلى البقاء السرمدي[3] وبين هذا ؟ بأنّا لو قدرنا أن الله سبحانه [وتعالى] كبس السماوات[4] والأرض وما بينهما بخردل ثم خلق طائراً واحداً وأمره أن ينقل كل ألف ألف عام خردلة تصور نفاد ذلك ! وبقاء أهل الجنة لا نفاد له. ومن تخايل داوم البقاء السرمدي وانه [باق][5] في النعيم

= وأخرجه أحمد أيضاً (٢٥٣/٣) ثنا عفان ثنا حماد... وساقه بلفظ قريب مع تغير في سياق الحديث وإسناده : صحيح؛ فرجاله كلهم ثقات رجال الستة غير حماد بن سلمة وقد سبق.

ومن غير طريق حماد أخرجه ابن ماجه (١٤٤٥/٢) حدثنا الخليل بن عَمْرو ثنا محمد بن سلمة الحرَّاني عن محمد بن إسحاق عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : « يؤتى يوم القيامة... » وساق الحديث بلفظ قريب.

واسناده ضعيف لعنعنة محمد بن إسحاق وهو مدلس. قال عنه في التقريب : « صدوق مدلس » ولكن يتقوى بسابقه إلى الصحة.

هذا. والخليل : صدوق. ومحمد بن سلمة : ثقة قالهما في التقريب.

وقال الخطيب في الأول : كان ثقة. وحميد الطويل يدلس عن أنس ولكن الواسطة هو ثابت البناني وهو ثقة.

(١) سقط من عطا.

(٢) تحرف في تيمور إلى [قعد].

(٣) السرمدي : قال في اللسان : السَّرْمَدُ : داوم الزمان من لَيْلٍ أو نهار. ولَيْلٌ سرمد: طويل وفي التنزيل العزيز ﴿ **قل أرأيتم إنْ جَعَل الله عليكم النهار سرمداً** ﴾ قال الزَّجّاج: السرمد الدائم في اللغة. وفي اللسان أيضاً: السرمد: الدائم الذي لا ينقطع.

(٤) زيادة من تيمور. [كبس] هكذا في تيمور، أما في التصوف فتحرفت إلى [لبس] والصواب الموافق للمعنى الأول.

(٥) وعند عطا [باقي].

[الأبدي][1] ببقاء الخالق سبحانه، وبقاؤه لا ينقطع طاش فرحا ونسي كل ألم، وإذا كان الموت هو الطريق إلى ذلك النعيم، هان.

[أخبرنا ابن الحصين قال : أخبرنا ابن المذهب قال : أخبرنا أحمد بن [جعفر][2] قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي[3] قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا حمزة [يعني الزيات][4] قال : حدثنا أبو اسحاق عن الأغرّ أبي مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي ﷺ قال : [ينادي أهل الجنة][5] إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وإن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً[6]، وإن لكم أن تنعموا[7] فلا تيأسوا أبداً][8]. [قال يتنادون بهذه الأربعة][9] .

---

(١) كذا في المخطوطتين، أما عند الليثي [السرمدي].

(٢) وعند الليثي [محمد] وهو تحريف.

(٣) أخرجه أحمد من حديث أبي هريرة وأبي سعيد مقروناً في مسنده، (٣٨/٣).

(٤) [يعني الزيات] زيادة من رواية (٣١٩/٢) فقط وليست في التصوف، ولا في رواية (٣٨/٣).

(٥) هكذا في المخطوطتين، أما في مسند أحمد (٣١٩/٢)، (٣٨/٣) [فينادي مع ذلك].

(٦) [تهرموا] هكذا في المسند (٣١٩/٢)، (٣٨/٣) وفي التصوف [تتهرموا].

(٧) (تنعموا) كذا في المسند (٣١٩/٢)، (٣٨/٣)، أما في التصوف [تتنعموا].

(٨) [ ] ما بين المعكوفتين اختصر في تيمور إلى [روي عن النبي ﷺ أنه قال : « ينادي أهل الجنة : آن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً، وآن لكم ان تنعموا فلا [تيأسوا] أبداً قلت : أو لعلها [تيأسوا].

(٩) زاد في المسند في الرواية (٣١٩/٢) [قال: يتنادون بهذه الأربعة]. وفي الرواية (٣٨/٣) [قال : ينادون بهؤلاء الأربع]. والحديث إسناده :=

= صحيح؛ فرجاله كلهم ثقات غير حمزة وهو حمزة بن حبيب الزيات شيخ القراء وأحد السبعة الأئمة، وهو « صدوق زاهد، ربما وهم »، كما في « التقريب »، وفي « التهذيب » قال ابن معين : « ثقة » وقال النسائي : لا بأس به. وفي الميزان : « إليه المنتهى في الصدق والورع والتقوى ».

وقال ابن معين أيضاً : « حسن الحديث عن أبي إسحاق ».

وقال الساجي : « صدوق سيء الحفظ ». وقال الأزدي والساجي : « يتكلمون من قراءاته إلى حالة مذمومة، وهو صدوق في الحديث ليس بالمتين ».

قلت : يكفي حمزة شهادة مثل الامام سفيان الثوري له. فإذا قال ما قرأ حمزة حرفاً إلا بأثر. أ. هـ الميزان.

قلت : ولقد جاء الحديث من غير طريقة كما في أحمد (٩٥/٣) ومسلم (٢١٨٢/٤) والترمذي (٣٧٤/٥)، فقد جاء من طريق عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق.

وأبو إسحاق في الطريقين هو أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله قال عنه في (التقريب) : « مكثر، ثقة، عابر، من الثالثة اختلط بآخره ». وفي « التهذيب » قال ابن معين والنسائي : « ثقة ». وقال أبو حاتم : « ثقة وهو أحفظ من أبي إسحاق الشيباني وشبه الزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال ».

وقال أبو داود الطيالسي : قال رجل لشعبة. سمع أبو إسحاق من مجاهد قال : وما يصنع بمجاهد. كان هو أحسن حديثاً من مجاهد ومن الحسن وابن سيرين.

وقال ابن حبان : « كان مدلساً ». وقال ابن المديني : قال شعبة سمعت أبا اسحاق يحدث عن الحارث بن الأزمع بحديثه. فقلت له سمعته منه فقال : حدثني به مجالد عن الشعبي به. أ. هـ. التهذيب قلت : وعليه فهو مدلس وروى البخاري في التاريخ الصغير (٢٩٠/١، ٢٩١) ما يُدلِل على أنه مدلس. =

= وفي الميزان : من أئمة التابعين بالكوفة وأثبتهم إلا إنه شاخ ونسي ولم يختلط وقد تغير قليلاً. أ. هـ الميزان قلت : ولا خوف هنا من تدليسه وإن كان عنعنة، في روايتي أحمد (٣١٩/٢)، (٣٨/٣)، فقد صرح بالتحديث في مسلم (٢١٨٢/٤) والترمذي (٣٧٤/٥) وأحمد (٩٥/٣).

ولا خوف من إختلاطه أو تغيره فإن الثوري قد رواه عنه والثوري أثبت الناس فيه كما في التهذيب. اوالأغر أبو مسلم فهو من رجال مسلم والأربعة وروى له البخاري في الأدب المفرد وهو « ثقة » قاله في « التقريب »، وقاله العجلي والبزار كما في « التهذيب ». ويحيى بن آدم: ثقة كما في التقريب.

هذا. وقد أخرج الحديث من طريق الأُغر أبي مسلم الدارمي (٣٣٤/٢): أخبرنا عبيد بن يعيش ثنا يحيى بن آدم عن حمزة ابن حبيب عن أبي إسحاق عن الأعرج عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي ﷺ ﴿ **ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها** ﴾ قال : « نودوا صحوا ولا تسقموا وانعموا ولا تبؤسوا وشبوا فلا تهرموا واخلدوا فلا تموتوا ».

والحديث ضعيف؛ لعنعنة أبي اسحاق السبيعي وهو كما سبقنا مدلس. واحتمال أن يكون أخطأ عبيد بن يعيش فهو وإن كان ثقة كما في التقريب إلا إن ابن حبان ذكره في الثقات وقال : « كان يخطىء » كما ذكراه في تهذيبي الكمال والتهذيب.

وقد رواه من هو أوثق منه وهو طريق الامام أحمد عن يحيى بن آدم عن حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن الأغر ورواه أيضاً عبد الرزاق عن الثوري عن أبي اسحاق عن الاغر.

ورواه عن عبد الرزاق غير الإمام أحمد، إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد كما في مسلم، ومحمود بن غيلان كما عند الترمذي. والكل ذكر عن الأغر.

فاحتمال ان يكون الصواب الأغر وقد أخطأ عبيد بن يعيش، وقد يكون أصاب وحفظه من غير طريقهم وعبيد من رجال الستة، أما الأعرج=

[و][1] **السابع عشر** : أن يحتقر ما يبذل من [الصبر][2] بالاضافة إلى عظمة الحق فيكون كمحتقر هدية إل ملك [كبير][3].

[أنبأنا زهر بن طاهر[4] قال أنبأنا أبو بكر البيهقي[5] قال : حدثنا [أبو

= فهو عبد الرحمن بن هرمز وهو ثقة كما في « التقريب » وغيره.

وقد يكون ما في الدارمي تحريفاً فالله أعلم.

وقد أخرج الحديث مسلم كتاب الجنة حديث ٢٢ باب ٨، والترمذي كتاب التفسير سورة ٤١/١٠ (٣٧٤/٥)، وأحمد(٩٥/٣) مع تغير طفيف في بعض اللفظ غير أنهم زادوا بعد لفظة أبداً ما يأتي. فقد زاد مسلم وأحمد فذلك قوله عز وجل. وزاد الترمذي فذلك قوله تعالى واتفقوا جميعاً فقالوا :

﴿ **ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعلمون** ﴾.

قال أبو عيسى : وروى ابن المبارك وغيره هذا الحديث عن الثوري ولم يرفعه.

وأخرجه الدارمي كتاب الرقاق باب ١٠٣ (٣٣٤/٢).

وللحديث شواهد بمعناه في أحمد (٣٠٥/٢، ٣٧٠، ٤٠٧، ٤١٦، ٤٤٥، ٤٦٢)، والترمذي كتاب صفة الجنة باب ٢ (٦٧٢/٤).

والجزء منه شاهد في مسلم كتاب الجنة حديث ٢١ (٢١٨١/٤).

والدارمي كتاب الرقاق باب ٩٨ (٣٣٢/٢)، وباب ١٠٠ (٣٣٣/٢) وباب ١٠٤ (٣٣٥/٢).

(١) ساقط من عطا.

(٢) وفي التصوف [الصغير].

(٣) وفي تيمور [كثير].

(٤) هو الشيخ العالم المحدث المفيد المعمر مسند خراسان زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي المستملي الشروطي.

ولد سنة ٤٤٦، وروى الكثير، وخرج وانتقى وجمع، وما هو بالماهر، وهو واه من قبل دينه. =

عبدالله الحاكم[1] قال: حدثني أبو بكر محمد بن الفضل الفقيه قال: حدثنا][2] أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن [عدي][3] قال: حدثنا صالح بن علي النوفلي قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن ربيعة قال: حدَّثنا عمر بن المغيرة عن عطاء بن عجلان عن عكرمة عن ابن عباس قال: أسرت الروم عبدالله بن [حذافة] السهمي صاحب رسول الله ﷺ فقال له الطاغية: تنصر، وإلا ألقيتك في النقرة النحاس، فقال: ما أفعل. فدعا بنقرة من نحاس فملئت زيتاً وأغليت، ودعا [رجلاً][4] من المسلمين، فعرض عليه النصرانية، فأبى، فألقاه في النقرة، فإذا عظامه تلوح، فقال لعبدالله بن حذافة: تنصر، وإلا ألقيتك. فقال: ما أفعل فأمر أن يلقى في النقرة، [فكتفوه][5]،

= مات سنة ٥٣٣. قاله الذهبي في السير [بتصرف].

انظر ترجمته في السير (٩/٢٠) ومواضع ترجمته هناك.

(٥) هو الحافظ الثبت الفقيه أبو بكر البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني.

ولد سنة ٣٨٤، وبورك له في علمه، وصنف التصانيف النافعة عظيمة القدر. السير [بتصرف] وانظر ترجمته فيها (١٦٣/٨) وانظر مواضع ترجمته هناك.

(١) هو الحاكم صاحب المستدرك، محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه الامام الحافظ الناقد، أبو عبدالله بن البيع الضبي مولده سنة ٣٢١، وتوفي سنة ٤٠٥.

انظر ترجمته في السير (١٦٢/١٧) ومواضع ترجمته هناك.

(٢) ساقط من الليثي وهو مثبت في التصوف.

(٣) لعله [عدى] وفي التصوف [على].

(٤) هكذا ينبغي أن يكون السياق، وكذا أثبت الليثي، أما في التصوف [رجالا].

(٥) تصحف في التصوف إلى [كيفوه].

فبكى، فقالوا : قد جزع، قد بكى. قال : ردوه. قال : لا تظنَّ أني بكيت جزعاً، ولكن بكيت إذ ليس لي إلا نفس واحدة، يفعل بها هذا في الله عز وجل، كنت أحب أن يكون لي أنفس عدد كل شعرة فيَّ، ثم تسلط علي، فتفعل بي هذا، قال : فأعجبه وأحب أن يطلقه، فقال : قبل رأسي وأطلقك. قال : ما أفعل. قال : تنصر وأزوجك ابنتي، وأقاسمك ملكي. قال : ما أفعل. قال : قبل رأسي وأطلق معك ثمانين من المسلمين، فقال : أما هذا فنعم فقبل رأسه فأطلقه وثمانين معه. فلما قدموا على عمر، قام إليه عمر فقبل رأسه. وكان أصحاب رسول الله ﷺ يمازحون عبدالله، ويقولون قبلت رأس علج](١).

فصل

وليعلم أنَّ هذا الصبر والتماسك، إنما هو ساعة من الزمان، أو نحوها، ثم يغيب الذهن فلا [يحس](٢) بألم. وينبغي أن يشجع نفسه، ويقول : إنما هي ساعة، ثم يتلقى كل موجة من البلاء بشيء مما ذكرنا فإذا غرق الحس [يموج](٣) لا [يتدارك](٤) غدر الملاح(٥) وأعلم أنَّ من حفظ أوامر الله عز وجل في [صحته](٦) حفظه الله في شدته.

(١) [ ] ما بين المعكوفتين مثبت من التصوف، غير مثبت في تيمور. والخبر أورده في السير (١٤/٢)، الإصابة (٥٠٦/٤)، البداية (٢٤٠/٧).

(٢) كذا في تيمور، أما في التصوف [تحس].

(٣) كذا في تيمور، أما في التصوف [يلوح].

(٤) كذا في تيمور أما في التصوف [يدارك].

(٥) وعند عطا وحده [بالملاح].

(٦) هكذا في تيمور، أما في التصوف فغير واضحة.

قال ﷺ : « احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة »(١). ألا ترى أن يونس عليه السلام لما وقع في تلك الشدة وكانت له أعمال صالحة متقدمة أخذت بيده

---

(١) أخرجه بهذا اللفظ وزيادة أحمد (٣٠٧/١) والطبراني في الكبير (١٢٣/١١، ٢٢٣) والشهاب في مسنده (٤٣٤/١) والحاكم في مستدركه (٥٤١/١، ٥٤٢).

وأخرجه بلفظ قريب الترمذي (٦٦٧/٤) وأحمد (٢٩٣/١، ٣٠٣).

فقد أخرج الترمذي (٦٦٧/٤) حديث ٢٥١٦ : حدثنا أحمد بن محمد بن موسى. أخبرنا عبدالله بن المبارك. أخبرنا ليث بن سعيد وابن لهيعة عن قيس بن الحجاج قالَ ح وحدثنا عبدالله بن عبد الرحمن أخبرنا أبو الوليد. حدثنا ليث بن سعد. حدثني قيس بن الحجاج المعنى واحد عن حنش الصَّنْعانيِّ عن ابن عباس قال : كنت خَلْفَ رسول الله ﷺ يوماً، فقال : يا غلام إني أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْك. احفظ اللهَ تَجِدْهُ تُجاهَكَ، إذا سألْتَ فاسْألِ اللهَ. وإذا استعنتَ فاستعنْ بالله. واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيءٍ لم ينفعوك إلا بشيءٍ قد كتبه اللهُ لك. ولو اجتمعوا على أن يضُرُّوك لم يضرُّوك إلا بشيءٍ قد كتبه اللهُ عليك. رُفِعَتِ الأقلامُ وجَفَّتِ الصُّحُفُ.

قال : هذا حديث حسن صحيح. : أ. هـ. الترمذي.

قلت : الحديث صحيح الاسناد

فرواته كلهم ثقات غير ابن لهيعة وهو في الطريق الأولى مقرون بغيره.

وغير قيس بن الحجاج فهو صدوق كما في التقريب. أخرج له الترمذي وابن ماجه من أصحاب الكتب الستة. وفي « التهذيب » قال أبو حاتم : « صالح »، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن يونس : « توفي سنة تسع وعشرين ومائة وكان رجلاً صالحاً ».

وإن كان قيس صدوقاً صالحاً فللحديث شواهد هذا وقد أخرجه أحمد=

= (٢٩٣/١) ثنا يونس ثنا ليث عن قيس بن الحجاج... وساقه مع تغير في بعض اللفظ.

والحديث صحيح الاسناد؛ فرجاله ثقات رجال الستة غير قيس وقد سبق وغير حنش الصنعاني فمن رجال مسلم والأربعة.

وأخرجه أحمد (٣٠٣/١) ثنا يحيى بن اسحاق حدثنا ابن لهيعة عن نافع بن يزيد أن قيس بن الحجاج وساقه بلفظ قريب.

واسناده : ضعيف لذاته. لعنعنة ابن لهيعة فهو صدوق مختلط لم يتميز روايته إلا من رواية العبادلة [ابن المبارك وابن وهب، والمقري] ومدلس. غير أن رواية الترمذي وأحمد السابقتين تُجبَران تدليسه واختلاطه فالرواية صحيحة لغيرها.

ونافع هو نافع بن يزيد الكلاعي من رجال مسلم وغيره. وهو ثقة عابد كما في « التقريب ». وفي « التهذيب » قال أبو حاتم : « لا بأس به »، وقال النسائي : « ليس به بأس »، وقال الحاكم : « ثقة مأمون ».

هذا. وباللفظ المذكور بالمخطوطة أخرج أحمد (٣٠٧/١) بزيادة غير أن في أسانيده وأخرجه تداخل مطولاً بالطبراني في المعجم الكبير ح ١١٢٤٣، والحاكم (٥٤٢/٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (٤٣٤/١) كلهم من طريق واحد فيه معلى بن مهدي، وهو يأتي أحياناً بمناكير قاله أبو حاتم.

وقال عنه الذهبي : « هو من العبادة والخير صدوق في نفسه ». وفي أبو شهاب الحناط الصغير وهو صدوق يهم واسمه عبد ربه بن نافع وفي التهذيب ذكر عن الخطيب ما يدل على أنه دلس حديثاً.

وفيه عيسى بن محمد القرشي قال الذهبي في الميزان : ليس بمعتمد ونقل قول أبي حاتم : « ليس بالقوي ». وفي « لسان الميزان » : قال العقيلي : « مجهول لا يعرف، ولا يتابع عليه ».

هذا وفي رواية الحاكم تحرف اسم معلى بن مهدي إلى يعلى بن مهدي.

وأخرجه الحاكم (٥٤١/٣) من طريق عبدالله بن ميمون القداح قال=

[فنجا][1] [ولما] لم يكن لفرعون عمل خير لم يجد [متعلقاً][2]

= في شأنه أبو حاتم كما في « الميزان » متروك وقال البخاري : ذاهب الحديث، وقال ابن حبان : لا يجوز أن يحتج بما انفرد به.

يرويه عن شهاب بن خراش وهو صدوق له ما يستنكر قال له ابن حبان : « يخطيء كثيراً ». وقال ابن المبارك : « ثقة » وقال أحمد : « لا بأس به »، وقال ابن معين والنسائي : « ليس له بأس ». وقال ابن عدي : « ولشهاب بعض ما ينكر، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً ».

يرويه عن عبد الملك بن عمير ووهو ثقة إلا أنه يدلس ومخلط.

وقال الذهبي في شأن روايته عن ابن عباس : « لم يسمع من ابن عباس فيما أرى ».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (ح ١١٥٦٠).

وفي اسناده إسماعيل بن عياش يرويه عن عمر مولى غفرة المدني وفي رواية إسماعيل عن غير الشاميين تخليط، وفي رواية الشاميين صدوق. وهنا رواه عن مدني.

(١) كذا في التصوف، أما في تيمور [فنجى].

قال تعالى ﴿ **وإن يُونُسَ لَمِنَ المرسلين. إذ أبق إلى الفلك المشحون. فساهم فكان من المدحوضين. فالتقمَهُ الحوت وهو مُليمٌ. فلولاَ أنَّه كان من المُسَبِّحِينَ. للبث في بطنه إلى يوم يُبعثُون. فنبذناه بالعراء وهو سقيم. وأنبتنا عليه شجرة من يقطين. وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون** ﴾ (١٣٩: ١٤٧ــ الصافات).

وقال تعالى ﴿ **وذا النون إذ ذَّهب مُغاضِباً فَظَنَّ أن لَّن نَّقْدرَ عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه من الغَمِّ وكذلك نُنجي المؤمنين** ﴾ (٨٧ ـــ ٨٨ الأنبياء).

(٢) كذا في تيمور، أما في التصوف [وأما].

وقت الشدة فقيل له : الآن[1].

وكان عبد الصمد الزاهد يقول عند الموت : سَيِّدي [لهذه][2] الساعة خبأتك[3].

فصل[4]

وقد كان السلف يكرهون[5] الشكوى إلى الخلق، [والشكوى][6] وإن كان فيها راحة إلا أنها تدل على ضعف وذل. والصبر عنها دليل [على][7] قوة وعز، ثم إنها إشاعة سر الله تعالى عند العبد. وهي [تورث شماتة][8] الأعداء ورحمة الأصدقاء.

---

(١) كذا في تيمور، أما في التصوف [متعاتما].
قال الله تعالى في شأن فرعون ﴿ **وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً حتى إذا أدركه الغَرَقُ قال آمنتُ أنّه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين. ءآلآن وقدْ عصيتَ قبل وكنت من المفسدين** ﴾ (٩٠، ٩١) يونس.

(٢) كذا في التصوف، أما في تيمور [لهذا].

(٣) سيأتي هذا الخبر ص ١٧١.

(٤) زاد بعدها عطا [الشكوى لغير الله مذلة]، وفي التصوف كتب في الهامش : قف على أن الشكوى إشاعة سر الله على العبيد.

(٥) الكراهية الشريعية التي بها يكره الشيء، وكذا الاستحباب والتحريم والتحليل لا يكون لبشر مهما كان فهذه الأمور لا تجوز إلا لله تعالى فهو مصدرها وهو مشرعها.

(٦) ساقط من عطا، وفي هامش تيمور أما [الشكوى] أو [السكون].

(٧) زيادة في التصوف.

(٨) كذا في التصوف، أما في تيمور [تؤثر بشماتة]، وعند عطا [تؤدي إلى شماتة].

قال الشاعر [الماهر الباهر][1] :

[لا تشكونَّ إلى صديق حالة   فاتتك في السراء والضراء][2]
[فلرحمة][3] المتوجعين مضاضة   في القلب مثل شماتة الأعداء

وقد كان السلف يكرهون الأنين[4] لأنه نوع [شكوى فمتى][5] أمكن الصبر عنه فينبغي أن يَصبِّر، فإذا غلب المريض [عُذِرَ].

وقال أحمد بن حنبل لابنه : اقرأ علي حديث طاوس انه كره الأنين في المرض فقرأه عليه فما أنَّ حتى مات[6].

وكان جماعة من السلف يجعلون مكان الأنين ذكر الله سبحانه والاستغفار والتعبد.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن هبة الله قال أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : حدثنا أبو علي بن صفوان قال : حدثنا أبو بكر القرشي قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا خلف بن الوليد قال حدثني شيخ [نهشلي][7] قال دخلنا على [أبي][8] بكر

---

(١) زيادة من تيمور.

(٢) زيادة من التصوف، غير مثبت في تيمور.

(٣) عند عطا [فلرحمته].

(٤) الأنين : الشكوى والبثُّ : وأصلها أنن، وأنَّ الرجل من الوجع يئن أنيناً، ورجل كثير الأنين، ويقال الأننة : الكثير الكلام والبث والشكوى [اللسان ــ بتصرف].

(٥) جزء مما بين المعكوفتين ممسوح في التصوف، وهو مثبت من تيمور.

(٦) يقول الله تعالى ﴿ **لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إلا وُسْعَهَا** ﴾ [سورة البقرة ــ ٢٨٦] الخبر بلفظ قري من السير (١١/٣٤١).

(٧) كذا الصواب، وعند الليثي [بهشلي].

(٨) هكذا على الأشهر، أما في التصوف [أبو] وقد يقال [أبو بكر] على سبيل الحكاية.

[النهشلي][1] وهو في السوق وهو يومىء[2] فقال له [بعض][3] ابن السماك : على هذا الحال ؟! قال: أبادرُ طَيَّ صحيفتي[4].

---

(١) النَّهْشَلي : وهو الصواب وأثبتناه من السير (٣٣٣/٧) والتهذيب لابن حجر (٤٤/١٢) والميزان (٤٩٦/٤) والعبر (١٩٠/١) والشذرات (٢٦١/١) والكاشف (٣١٨/٣) وثقات العجلي (ص ٤٩٣).

أما في التصوف [البهشلي] وهو خطأ، وكذا أثبت، الليثي.

(٢) يومىء إيماءً أي يشير بحاجب أو يد أو غير ذلك. يعني أنه يصلي إيماء من مرضه والله أعلم.

(٣) كذا في التصوف وفوقها سهم ولا أدري ماذا يعني ؟

(٤) الخبر هنا فيه جهالة الرجل. وقد ذكر في السير (٣٣٣/٧) قال أحمد ابن يونس كان أبو بكر النهشلي صالحاً. يَثِبُ للصلاة في مرضه ولا يقدر فيقال له، فيقول: أبادرُ طَيَّ الصحيفة.

وذكر الخبر ابن حبان في المجروحين (١٤٦/٣).

قلت : وأبو بكر النهشلي من علماء الكوفة وفي اسمه أقوال وفي التهذيب لابن حجر : قال أبو داود وعبدالله بن أحمد عن أبيه وعباس الدوري عن ابن معين : « ثقة ». وقال أبو قدامة عن ابن مهدي : « كان من ثقات مشيخة الكوفة ». وقال أبو حاتم : « شيخ صالح يكتب حديثه » : وقال ابن سعد : « وله أحاديث ومنهم من يستضعفه ». أ. هـ. التهذيب بتصرف.

وقال في « التقريب » : « صدوق رمي بالإرجاء ». وفي « الكاشف » : « ثقة » وفي السير : « وثقة أحمد وابن معين. وقال تكلم فيه ابن حبان فقال : كان شيخاً صالحاً فاضلاً غلب عليه التقشف حتى صار يهم ولا يعلم. ويخطىء ولا يفهم فبطل الاحتجاج به ». وزاد في « الميزان » من قول ابن حبان : وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات لم يجرح من فعله.

ورد الذهبي على قول ابن حبان في السير قائلاً : بل هو صدوق احتج به مسلم وغيره. وقال في الميزان هو حسن الحديث صدوق.

قال أبو بكر القرشي : وحدثنا الحسن بن عبد العزيز[1] قال : حدثنا عاصم بن أبي بكر[2] قال : أخبرني ابن أبي حازم[3] : أن صفوان بن سليم لما احتضر حضره أخوه، فجعل يتقلب، قالوا : كان له حاجة فقال : نعم. فقالت ابنته : ماله من حاجة إلا أنه يريد أن تقوموا عنه، فيقوم فيصلي. وما ذاك فيه. فقام القوم عنه، وقام إلى [مسجده][4] يُصلي فصاحت ابنته بهم، فدخلوا عليه فحملوه، فمات[5].

قال القرشي وحدثني أبو بكر الواسطي قال : أخبرنا اسماعيل بن عمر قال : دخلنا [ورقاء][6] بن عمر وهو في الموت، فجعل يكبر، ويهلل،

---

(١) وهو الحسن بن عبد العزيز بن صابي الجروي

قال الخطيب : « كان من أهل الدين والفضل مذكوراً بالورع والثقة موصوفاً بالعبادة ». وقال أبو حاتم وابنه : « ثقة ». من تهذيب التهذيب [بتصرف].

وقال الدارقطني : الجروي فوق الثقة جبل.

وفي « التقريب » : « ثقة ثبت عابد فاضل ». توفي سنة ٢٥٧.

(٢) جزء من الكنية ممسوح في تصوير التصوف، وقد أثبتناه من تهذيب الكمال.

(٣) هو عبد العزيز بن أبي حازم قال عنه في « التقريب » : « صدوق فقيه ». توفي سنة ١٨٤، وقيل : قبل ذلك. أخرج له أصحاب الكتب الستة.

(٤) وفي التصوف [سجده] وهو تحريف، وعلى الصواب أثبت الليثي.

(٥) وسيأتي خبر بمعناه أو قريب من معناه في ص ١٤٤.

(٦) هكذا الصواب وفي التصوف تداخلت الواو مع الراء، وأثبت الليثي قوله [حرى] بدلاً من ورقاء.

وهو ورقاء بن عمر بن كليب الإمام الثقة، توفي بعد السنتين والمائة ترجمته في السير (٤١٩/٧) ومواضع ترجمته هناك.

ويذكر الله عز وجل، وجعل الناس يدخلون عليه أرسالاً[1] يسلمون عليه، فيرد عليهم، ويخرجون فلما كثروا عليه، أقبل على ابنه[2] فقال : يا بني [اكفني][3] رد السلام على هؤلاء لا يشغلوني عن ربي عز وجل[4].

أخبرنا أبو بكر العامري قال : أخبرنا ابن أبي صادق قال : أخبرنا ابن باكريه قال : حدثنا أبو يعقوب الخراط قال أخبرنا أبو محمد [الجريري][5] قال : حضرت عند الجنيد قبل وفاته بساعتين فلم يزل تالياً وساجداً. فقلت له : يا أبا [القاسم][6] قد بلغ بك ما أرى من الجهد، فقال : يا أبا محمد : أحوج ما كنت إليه هذه الساعة. فلم يزل تالياً وساجداً حتى فارق الدنيا][7].

---

(١) بعض الكلمة غير واضح في التصوف، وأثبتناها من تاريخ بغداد.

(٢) كذا من هامش التصوف، وفي متنها [ولد] والهاء ممسوحة وأثبت الليثي [ولده]، أما في تاريخ بغداد [التفت إلى ابنه].

(٣) كذا في التصوف، والسير، أما عند الليثي [اعفني].

(٤) الخبر بقريب من لفظه في السير (٤٢٢/٧)، وتاريخ بغداد (٥١٨/١٣)، التذكرة (٢٣٠/١)، وتهذيب التهذيب (١١٥/١١).

(٥) كذا في السير والحلية، وأما في التصوف ففيه [الجريزي] وأما الليثي فعنده [الحريري] والصواب [الجريري] وهو أبو محمد الجريري، مختلف في اسمه، رافق الجنيد واجلسوه مكانه بعد أن توفي الجنيد.

(٦) بها مسح في التصوف، وكنية الجنيد [أبو القاسم] وكذا أثبت الليثي، وسيأتي الخبر ص ١٦٦، بقريب من معناه.

(٧) [ ] ما بين المعكوفتين مثبت من التصوف، غير مثبت في تيمور.

فصل

وقد يعرض إبليس للمريض [والمحتضر][1] فيؤذيه في دينه ودنياه.

وقد روى أبو اليسر عن النبي ﷺ : « أنه كان يدعو « اللهم إني أعوذ بك من الغرق والحرق والهدم وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت[2].

---

(١) كذا في التصوف، أما في تيمور [والمريض]، وأسقطها عطا.

(٢) قلت : الحديث أخرجه مطولاً عن ذلك وبلفظ قريب أبو داود (٩٢/٢) والنسائي (٢٨٢/٨، ٢٨٣) وأحمد (٤٢٧/٣) والطبراني (١٧٠/١٩) والحاكم (٥٣١/١).

فقد أخرج أبو داود (٩٢/٢) : حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا مكي ابن إبراهيم، حدثني عبدالله بن سعيد عن صيفي مولى أفلح أبي أيوب عن أبي اليسر أن رسول الله ﷺ كان يدعو « اللهم إني أعوذ بك من الهدم، وأعوذ بك من التَّرَدِّي، وأعوذ بك من الغرق، والحرق، والهرم، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً، وأعوذ بك أن أموت لديغاً ».

والحديث اسناده صحيح إن شاء الله تعالى وله شواهد ستأتي؛ فرجاله كلهم ثقات رجال الشيخين وغيرهما سوى صيفي وأبي اليسر فقد أخرج لهما مسلم وغيره. وغير عبدالله بن سعيد وهو عبدالله بن سعيد بن أبي هند وهو من رجال الستة غير أنه « صدوق ربما وهم ». كما في « التقريب » وفي « الكاشف » : « صدوق ».

وفي « التهذيب » لابن حجر : قال أبو طالب عن أحمد : « ثقة ثقة » وقال الدوري عن ابن معين : « ثقة ».

وقال أبو بكر بن خلاد الباهلي : « سألت يحيى بن سعيد عنه فقال : « كان صالحاً يعرف وينكر ». وقال الآجري عن أبي داود : « ثقة، روى عنه يحيى ولم يرفعه كما رفع غيره ». وقال النسائي : « لا بأس به ».=

= وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ». وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يخطىء ».

وقال ابن خلفون وثقه ابن المديني وابن البرقي.

وفي مقدمة الفتح : احتج به الجماعة، وقال أيضاً : تكلم فيه أبو حاتم بعنت قلت وسيأتي في روايتين لأحمد والحاكم ادخال واسطة بينه وبين صيفي وهو جده أبي هند، ولعل هذه الزيادة من الوهم ولعلها من غيره. فقد صرح بتحديث صيفي له ثم إنني لم أجد في أسماء من روى عنهم عبدالله بن سعيد بن أبي هند من كنيته أبي هند وان من روى عنه وأدخل الواسطة رواه مرة أخرى بدون الواسطة مما جعلني أزهد في أن يكون الوهم منه كما سيأتي.

هذا : وصيفي هو صيفي بن زياد الأنصاري مولى أفلح أبي أيوب ويقال مولى أبي السائب. قال في (التقريب) : « ثقة ». وفي (التهذيب) : قال النسائي : صيفي روى عنه ابن عجلان : « ثقة ». ثم قال : « صيفي مولى أفلح »، « ليس به بأس ». وقال : صوب الحافظ أبو عبدالله الذهبي فيما قرأت بخطه تفرقة النسائي بينهما وأنهما كبير وصغير فالكبير روى عن أبي اليسر كعب بن عمرو. وروى عنه ابن عجلان والصغير روى عن أبي السائب، روى عنه مالك. أ. هـ. التهذيب هذا. وأبو اليسر وهو كعب بن عمرو فصحابي بدري جليل وعبيدالله بن عمر هو القواريري وهو ثقة ثبت من رجال الشيخين وغيرهما ومكي فثقة ثبت من رجال الستة.

هذا. وقد أخرجه أحمد (٤٢٧/٣) ثنا مكي بن إبراهيم... وساقه مع تغير طفيف في بعض اللفظ غير إنه قال : الهرم مكان الهدم ثم أثبتها مرة أخرى. ولا أخال الأولى سوى تصحيف.

وإسناده : كسابقه.

هذا. وأخرجه النسائي (٢٨٢/٨) أخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا الفضل بن موسى عن عبدالله بن سعيد... وساقه مع تغير طفيف في بعض اللفظ وإسناده كسابقه. =

= هذا. ومحمود ثقة من رجال الستة إلا أبي داود والفضل ثقة ثبت ربما أغرب وهو من رجال الستة.

وأخرجه النسائي أيضاً (٢٨٣/٨) أخبرنا يونس بن عبد الأعلى. قال أخبرني أنس بن عياض عن عبدالله بن سعيد... وساقه مع تغير طفيف في بعض اللفظ.

وإسناده كسابقه.

ويونس وأنس ثقتان والأول من رجال مسلم وغيره والثاني من رجال الستة.

هذا. والحديث أخرجه الطبراني (١٧٠/١٩) حدثنا مصعب بن إبراهيم ابن حمزة الزبيري حدثني أبي ثنا أنس بن عياض ح.

وحدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ثنا علي بن بحر ثنا مكي ابن إبراهيم ح.

وحدثنا محمد بن العباس الأخرم الأصبهاني ثنا محمد بن المثنى ثنا محمد ابن جعفر قالوا ثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند... وساقه مختصراً.

واسناده كسابقه غير انني لم أقف على ترجمة مصعب بن ابراهيم الزبيري بعد، لأعرف حاله.

والإسناد الثاني : كإسناد أبي داود المتقدم. ومحمد بن أحمد بن النضر الأزدي هو ابن بنت معاوية بن عمرو الأزدي وهو كما في تاريخ بغداد بسنده إلى عبدالله بن أحمد ومحمد بن عبدوس أنهما قالا : ثقة.

وإسناد الثالث كإسناد سابقه.

ومحمد بن العباس الأخرم إمام حافظ محدث فقيه. قاله في السير [بتصرف]. ومحمد بن المثنى ثقة ثبت من رجال الستة. ومحمد بن جعفر وهو غندر وهو ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة. وهكذا في التقريب.

هذا. وقد أخرجه النسائي من الطريق الأخير للطبراني (٢٨٣/٨) أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبدالله بن سعيد قال حدثني صيفي مولى أبي أيوب الأنصاري عن أبي الأسود السلمي =

= ـ هكذا قال ـ : قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم... وساقه بمثل رواية أبي داود. مع تغير طفيف في بعض اللفظ.

وأما قوله [عن أبي الأسود السلمي هكذا قال].

فهو خطأ فقد قال ابن حجر في التهذيب (١١/١٢) أبو الأسود السلمي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التعوذ من الهرم والتردي وعنه صيفي مولى أبي أيوب كذا وقع في رواية ابن السنى من النسائي. والصواب عن صيفي عن أبي اليسر السلمي أ. هـ. التهذيب.

قلت : وأنت كما ترى أن الروايات كلها عن أبي اليسر وهو مما يثبت أن قوله عن أبي الأسود السلمي خطأ.

هذا. وقد وقع في روايتين لأحمد وللحاكم ادخال واسطة بين عبدالله ابن سعيد وبين صيفي والواسطة جد عبدالله.

فقد أخرج أحمد (٤٢٧/٣) ثنا علي بن بحر قال ثنا أبو ضمرة قال حدثني عبدالله بن سعيد عن جده أبي هند عن صيفي... وساقه بمثل رواية أبي داود مع تغير طفيف في بعض اللفظ.

وأخرجه أيضاً الحاكم (٥٣١/١) : حدثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن ابراهيم ثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن جده عن صيفي... ثم ساقه مع تغير طفيف في بعض اللفظ.

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقال الذهبي متعقبه : أخرجه دس [يعني أبا داود والنسائي] وليس فيه عن جده.

قلت : وزيادة لفظة [عن جده] لعلها خطأ فلم أقف في التهذيب أو التعجيل على من كنيته أبو هند الفزاري.

وهذا تعقيب الذهبي يشعر بأنه زائد هنا. ولم أجد فيمن روى عنهم عبدالله جده أبا هند. =

= وحديث الحاكم من طريق مكي بن إبراهيم رواه عنه من طريق بكر ابن محمد بن حمدان الصيرفي عن عبد الصمد بن الفضل البلخي عنه.

وبكر قال عنه في السير ما علمت به بأساً.

وعبد الصمد لم أقف على ترجمته بعد غير أن أحمد رواه عن مكي مباشرة وكذا أبو داود عن عبيدالله بن عمر القواريري عنه ولم يدخلا الواسطة جده وكذا رواه الطبراني من طريق محمد بن أحمد بن النضر عن علي بن بحر عن مكي من غير الواسطة جده.

وحديث أحمد الذي فيه الواسطة فهو من طريق علي بن بحر عن أبي ضمرة أنس بن عياض عنه، وقد رواه النسائي من طريق يونس بن عبد الأعلى عن أنس بن عياض والطبراني من طريق مصعب عن أبيه عن أنس ولم يدخلا الواسطة جده، فالله أعلى وأعلم.

هذا وللحديث شاهد بمعناه .

أخرجه أحمد (١٧١/٢) : ثنا حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة أنا أبو قبيل عن مالك بن عبدالله عن عبدالله بن عمرو بن العاصي أن رسول الله ﷺ استعاذ من سبع موتات موت الفجأة ومن لدغ الحية ومن السبع ومن الحرق ومن الغرق ومن أن يخر على شيء أو يخر عليه شيء ومن القتل عند فرار الزحف.

وإسناده ضعيف فضلاً عن أنني لم أقف على درجة مالك بن عبدالله بعد، وانما التضعيف من قبيل ابن لهيعة فهو وان كان صدوقاً إلا إنه اختلط ويدلس وصرح بالتحديث فبقي أمر اختلاطه.

هذا. وأبو قبيل وهو حي بن هانىء « صدوق يهم » كما في « التقريب »، وفي « الكاشف » : و « ثقة جماعة »، وقال أبو حاتم : « صالح الحديث »، وفي « التهذيب » : قال أحمد وابن معين وأبو زرعة : « ثقة »، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « كان يخطىء ».

وأورد الحديث أحمد أيضاً في مسند عمرو بن العاص (٢٠٤/٤) ثنا=

= حسن بن موسى قال ثنا ابن لهيعة ثنا أبو قبيل عن خالد بن عبدالله عن عمرو بن العاصي عن النبي ﷺ وفي موضع آخر قال مالك بن عبدالله عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ انه استعاذ من سبع موتات... وساق الرواية السابقة.

غير أنه قال ومن الغرق ومن الحرق بدلاً من الحرق ومن الغرق.

قلت : ولفظه [خالد بن عبدالله] في الرواية الثانية.

خطأ والصواب والله أعلم مالك بن عبدالله. فقد ذكر ابن حجر في التعجيل ترجمة خالد ويقال مالك هكذا عنونها الحسيني ثم تعقبه ابن حجر قائلاً : ما رأيت في المسند إلا مالك بن عبدالله أورد أحمد في مسند عمرو بن العاص وساق الحديث وأورد إسناد حديث عمرو وحديث ابنه ليس فيهما خالد بل مالك. ثم قال : ولم يقل في شيء منها خالد بن عبدالله وإنما قال مالك بن عبدالله ومالك بن عبدالله مصري معروف وهو المعافري.

قلت : لعل الحسيني اعتمد على نسخة فيها تحريف وأيضاً النسخة المطبوعة لدينا ففيها تحرف لفظ [مالك] إلى [خالد] والله أعلم.

وأخرج أحمد شاهداً آخر.

فقد أخرج أحمد (٣٥٦/٢) حدثنا أسود حدثنا إسرائيل عن إبراهيم ابن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ « اللهم إني أعوذ بك أن أموت غماً أو هماً أو أن أموت غرقاً أو أن يتخبطني الشيطان عند الموت أو أن أموت لديغاً ».

وإسناده منكر،

فقد قال البخاري : روى اسرائيل عن ابراهيم بن الفضل فقال : ابراهيم ابن اسحاق وكذا نقله ابن عدي. وابراهيم بن الفضل أبو اسحاق قال عنه في « التقريب » : « متروك »، وفي « الكاشف » : « ضعفوه ».

وفي « الميزان » : « شيخ مدني ضعيف »، قال ابن معين : ضعيف، =

[وفي حديث آخر : ان ابليس لا يكون في حال أشد منه على ابن آدم عند الموت يقول لأعوانه : دونكموه فانه ان فاتكم اليوم لم تلحقوه][1] وقد يستولي على الإنسان حينئذ فيضله في اعتقاده وربما حال بينه وبين التوبة وربما منعه من الخروج من [مظلمة أو أيسه][2] من رحمة الله يقول له[3] : قد أقبلت إليك سكرات [الموت][4]، لا تطيقها الجبال ونزع شديد، وقد كان يمكن أن يرفق بك [ربك][5].

= لا يكتب حديثه، وقال مرة ليس بشيء، وقال النسائي وجماعة : « متروك ». قال أحمد أبو زرعة : « ضعيف » وفي المجروحين لابن حبان : وكان فاحش الخطأ.

وفي « التهذيب » : قال أحمد : ضعيف الحديث، ليس بالقوي في الحديث.

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث.

وقال البخاري : منكر الحديث. وكذا قال النسائي، وفي موضع آخر قال : ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وقال الترمذي : يضعف في الحديث.

وقال الدارقطني : متروك : وقال ابن عدي : ومع ضعفه يكتب حديثه وهو عندي ممن لا يجوز الاحتجاج بحديثه.

هذا. وسعيد المقبري ثقة من رجال الستة إلا أنه تغير قبل موته بأربع سنين، غير أن للحديث شواهد من طريق عبدالله بن سعيد بن أبي هند.

(١) [ ]« ما بين المعكوفتين مثبت من التصوف، غير مثبت في تيمور ولم أقف على هذا الحديث بعد.

(٢) وعند تيمور (ظلمة وأيسه] وعند عطا [ظلمة يأسة].

(٣) أما على التحقيق فمن الذي أخبر ابن الجوزي بذلك، وان كان على سبيل التصور فنعم، وينبغي أن ينبه على ذلك، والغيب كله غير مطلع عليه إلا بوحي.

(٤) زيادة من هامش تيمور.

(٥) زيادة من تيمور.

فما فائدة هذا التعذيب، و [ستفارق][1] [المحبوبات][2]، و [سيبلي][3] هذا البدن، ثم [لا تدري][4] أين المصير فيقع [لهذه][5] [الوساوس][6] القلق وربما جاء الاعتراض على [القدر][7]. فينبغي للمؤمن أن يعلم أنَّ تلك الساعة هي [مصدوقة][8] للحرب وحين [يحمي][9] الوطيس فينبغي أن يتجلد ويستعين [بالله][10] على العدو [وليرجع عنه خائباً][11].

---

(١) أما من تيمور [تفارق].

(٢) كذا في تيمور، أما في التصوف [المحبوبان].

(٣) وفي تيمور [يبلى].

(٤) وفي تيمور [لا يدري].

(٥) « كهذه] هكذا في التصوف، أما عند محمد عطا فقال « بهذا »، وأما تيمور [بهذه].

(٦) كذا في التصوف، أما في تيمور [الوسواس]، وأثبتها عطا [الوساوس].

(٧) وفي تيمور [المقدر].

(٨) كذا في التصوف، أما في تيمور [مصدرية].

(٩) [يحمي] هكذا في تيمور، أما في التصوف [يحى].

(١٠) [بالله] هكذا في التصوف وذكرها محمد عطا والليثي أما في تيمور [الله].

(١١) ما بين المعكوفتين مثبت من التصوف غير مثبت في تيمور، وهذا الموقف موقف السكرات واقترابها آخر معركة بين إبليس لعنه الله وبين الإنسان. وعلى هذه الجولة يتحدد المصير بعد. إما محسن الظن بربه الكريم مستغفر من ذنوبه، وإما مسيء الظن معترض على قضاء الرب الحكيم. وليس بعد تلك الجولة من جولة. فحذار يا نفس. وحذار لكم من خسران تلك المعركة فعلى ما مات عليه المرء يبعث. والعمل بالخاتمة.

فقد أخرج مسلم في صحيحه (٢٢٠٦/٤) وحدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة. قالا حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول « يبعث المرء على ما مات عليه ».=

= وأخرج أحمد (٢٥٧/٣) ثنا عفان ثنا حماد قال أنا حميد عن أنس أن النبي ﷺ قال: « إنَّ الرجلَ ليعمل البرهة من عمره بالعمل الذي لو مات عليه دخل الجنة. فإذا كان قبل موته تحول فعمل عمل أهل النار فمات فدخل النار. وإن الرجل ليعمل البرهة من عمره بالعمل الذي لو مات عليه دخل النار. فإذا كان قبل موته تحول فعمل بعمل أهل الجنة فمات فدخل الجنة ».

والحديث إسناده صحيح. فعفان ثقة ثبت حافظ قال في التهذيب نقلاً عن ابن عدي: وأحمد أروى الناس عنه « يعني عفان ». وفي السير: قال ابن معين: إذا اختلف أبو الوليد وعفان عن حماد فالقول قول عفان. عفان أثبت منه وأكيس في كل شيء. وأبو الوليد ثقة ثبت.

أما حماد فهو ابن سلمة. وهكذا شأن عفان إذا روى عن حماد ولم ينسبه فهو يعني ابن سلمة. وقد سبق الكلام عنه. هذا وقال في السير: قال أحمد: أعلم الناس بحديث ثابت البناني حماد بن سلمة وهو أثبتهم في حميد الطويل.

وحميد هو حميد الطويل وهكذا الظن في أن حماد بن سلمة إذا روى عن حميد ولم ينسبه إنما يعني خاله حميد الطويل.

غير أن لحماد بن سلمة شيخين اسمهما حميد وكلاهما روى عن أنس.

الأول: حميد الطويل. والثاني: حميد بن هلال.

وكلاهما ثقة روت لهما الكتب الستة غير أن حميد الطويل يدلس عن أنس والواسطة بينه وبين أنس ثابت البناني وهو ثقة. وقد سبق الكلام عن حميد الطويل أما عن كون حماد بن سلمة قد لا يكون في تثبته في حميد بن هلال قدر تثبته في حميد الطويل. فللحديث طريق آخر. هاكه.

أخرج أحمد (٤٨٤/٢) ثنا عبد الرحمن عن زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله بـ..... وساق من قول الرجل.. فقال رسول الله ﷺ... وساق الحديث [ثم قال أحمد] وبإسناده قال: إن الرجل ليعمل الزمان الطويل بأعمال أهل الجنة ثم يختم الله له=

أخبرنا هبة الله بن محمد قال : أخبرنا الحسن بن علي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي[1] قال : حدثنا [قتيبة بن سعيد][2] قال : حدثنا [ابن لهيعة][3] عن موسى ابن وردان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ[4] قال: إنَّ المؤمن لَيُنْضِي[5] شياطينه[6] كما ينضي[7] أحدكم بعيره في السفر[8].

= بأعمال أهل النار فيجعله من أهل النار. وإن الرجل ليعمل الزمان الطويل بأعمال أهل النار. ثم يختم الله له عمله بأعمال أهل الجنة فيجعله من أهل الجنة فيدخله الجنة.

واسناده صحيح. وعبد الرحمن هو ابن مهدي والباقون سبق الكلام فيهم.

هذا. وحديث زهير من رواية عبد الرحمن بن مهدي عنه فصحيح.

وأخرج البخاري (١٠٢/٤) طبعة مصطفى الحلبي بسندٍ متصل إلى النبي ﷺ وساق حديثاً في آخره « وإنما الأعمال بالخواتيم ».

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٣٨٠/٢).

(٢) هكذا في المسند قتيبة بن سعيد، أما في التصوف [قتيبة].

(٣) هكذا الصواب، وهو في المسند، أما في التصوف فسقط لفظ [ابن].

(٤) [ ]، ما بين المعكوفين مثبت من التصوف، وقد اختصر من تيمور إلى [ح روى عن النبي ﷺ أنه] وعند عطا قال [حديث] بدلاً من [ح].

(٥) [لَيُنْضِي] هكذا في (التصوف) وفي مسند أحمد والليثي، أما في (تيمور) [ليفضي]، وصوبها محمد عطا [لينضي]. وفي معنى ينضي : قال ابن الأثير في النهاية : أن يهزله ويجعله نِضْواً. والنِضْو : الدابة التي أهزلتها الأسفار. وأذهبت لحمها.

(٦) شياطينه : هكذا في المسند، وفي المخطوطتين التصوف وتيمور، وعند الليثي، أما محمد عطا فقال : شيطانه.

(٧) ينضي : أيضاً كالأولى عند تيمور يفضي. وفي الباقين ينضي.

(٨) الحديث إسناده ضعيف؛ وذلك لشأن ابن لهيعة وهو وإن كان صدوقاً=

= إلا أنه مدلس وقد اختلط بآخر عمره، فقد اختلط في حدود سنة ١٧٠هـ وكانت وفاته سنة ١٧٤.

وأما عن تدليسه فقد عنعن.

وأما عن اختلاطه :

فسماع قتيبة منه كان بعد الاختلاط. ففي « السير » في ترجمة قتيبة : وارتحل في طلب الحديث وكتب ما لا يوصف كثرة وذلك في سنة ثنتين وسبعين ومائة. فحمل الكثير عن مالك... وذكر جماعة منهم ابن لَهيعة.

وفي « تهذيب الكمال » : قال أبو بكر بن الأثرم وسمعته [يعني أحمد ابن حنبل] ذكر قتيبة وأثنى عليه خيراً قال : هو آخر من سمع من ابن لهيعة.

وقال في « تاريخ بغداد » بسنده إلى قتيبة يقول : انحدرت إلى العراق أول خروجي سنة اثنتين وسبعين ومائة.

وفي « السير » ساق الرواية بلفظ : انحدرت إلى العراق أول مرة وفي « تاريخ بغداد » أيضاً : رحل إلى العراق والمدينة ومكة والشام ومصر.

قلت : فان كانت رحلاته على الترتيب وكان ذهابه إلى مصر بعد العراق فسماعه من ابن لهيعة بمصر كان بعد سنة ١٧٢.

وفي السير [بتصرف] أن ابن لهيعة مات بمصر سنة ١٧٤ وأن قتيبة حضر جنازته. أ. هـ. السير بتصرف.

غير أن هنا روايتين.

الأولى من قول قتيبة : كنا لا نكتب حديث ابن لَهيعة إلا من كتب ابن أخيه أو كتب ابن وهب إلا ما كان من حديث الأعرج.

قلت : وابن أخيه ان شاء الله لَهيعة بن عيسى بن لهيعة، ولم أقف على ترجمته بعد، ولم تعتمد رواية ابن لهيعة إلا من رواية العبادلة كما سبق.

وأما ابن وهب « ثقة حافظ عابد » كما في « التقريب ». وهو من رجال الستة. وهو ممن اعتمدوا روايته عن ابن لهيعة. وتسأل متى تعتمد رواية قتيبة عن ابن لهيعة ؟ =

وينبغي للمؤمن أن يجيب الشيطان عن كل شيء قاله بجواب. فيقول له : **أولاً** قد علمت ما فعلت بأبي، وعرفت عداوتك لي، فما وجه هذا الاشفاق علي؟ ثم يجدد التوبة وينظر فيما يوصي به ويخرج عن المظالم ويقضي الديون ويقول للشيطان لا وجه لليأس من رحمة الله [وأما لما][1] السكرات؟ فجوابه من ستة أوجه :

أحدها : إنني ربما عوفيتُ من هذا المرض، وكم من مرض هو أشد

= والجواب : اذا روى عن ابن لهيعة وبين أن تلك الرواية سمعها من ابن وهب.

والثانية : رواها في السير من قول جعفر الفريابي : سمعت بعض أصحابنا يذكر أنه سمع قتيبة يقول قال لي أحمد بن حنبل : أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح. فقلت : لأنا كنا نكتب من كتاب ابن وهب. ثم نسمعه من ابن لهيعة.

قلت : وجهالة أصحاب جعفر لا تجعلنا نعول على تلك الرواية.

هذا. وثمة شيء آخر في تلك الرواية وذلك أن موسى بن وردان قال عنه في « التقريب » : « صدوق ربما أخطأ ». وفي « الكاشف » : « صدوق ».

قلت : وقد اختلف فيه فجاء عن أبي داود : توثيقه وتضعيفه وجاء عن ابن معين كذلك فمرة قال : «ضعيف » في رواية ابن أبي خيثمة. وقال في رواية عباس : صالح وفي رواية عثمان الدارمي عنه ليس بالقوي.

وأيضاً جاء عن أبي حاتم : ليس به بأس وقال في موضع آخر ليس بالمتين يكتب حديثه.

وقال الدارقطني : لا بأس به. كما في « الميزان » و « التهذيب » بتصرف وذكره ابن حبان في « المجروحين » فقال : « كان ممن فَحُش خطؤه حتى كان يروي عن المشاهير الأشياء المناكير ».

(١) جزء ممسوح من الألفاظ في التصوف وبعضه غير واضح، وهذا اجتهادنا واجتهاد الليثي.

من هذا [تعقبته][1] العافية. وقد عاش فلان وفلان أكثر مني وما آيس !.

والثاني : لم تعجل لي الفكرة في الشدة ؟ والفكرة فيها شدة أخرى ؟ وقد قال الحكماء : دعوا الفكر في الموت لتموتوا مرة واحدة لا مرات.

والثالث : إنه ربما رفق بي في تلك السكرات وقد يكون في طَيِّ الإعساف[2] اسعاف.

والرابع : [قدر أن][3] الأمر كما قلتَ أينفعني الجزع ؟!

والخامس : إن ما لا بُدَّ منه، لا بد منه، وقد عشتُ أكثر من فلان وفلان.

والسادس : انه كلما زادت الشدة زاد الأجر.

أخبرنا ابن ناصر قال : أخبرنا ابن السَّرَّاج قال : أخبرنا الحسن بن علي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي[4] قال : حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عمر بن

---

(١) كذا في التصوف، وعند الليثي [تعقبه].

(٢) طي الاعساف إسعاف.

الطَّيُّ : نقيض النشر. يقول الله تعالى ﴿ **يوم نطوي السماء كطي السِّجلِّ للكتب** ﴾ [الأنبياء ــ ١٠٤].

والاعساف : من عسف، والعَسف : السير بغير هداية

والعسف : أيضاً ركوب الأمر بلا تدبير ولا روية.

وأصله أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم فنقل إلى الظلم والجور والمعنى الاجمالي: إن في طي الفكر غير السوي إسعافاً

(٣) كذا في التصوف، أما عند الليثي [قد دان].

(٤) أخرجه أحمد في الزهد ص ٣٦٢.

عبد العزيز انه قال : ما أحب أن يهوّن عليَّ سكرات الموت إنه آخر ما يكفّر به عن المسلم. قال عبدالله : وحدثني أبو معمر قال : حدثنا شريك عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم قال : كانوا يستحبون للمريض أن يحمد عند الموت.

قال عبدالله : وحدثني أبي قال : حدثنا جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال : آخر شدة يلقاها المؤمن الموت. أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار قال : أنبأنا أبو محمد الجوهري قال : أخبرنا أحمد بن معروف قال : حدثنا الحسين بن الفهم قال : حدثنا محمد بن سعد قال : حدثنا عبد الملك بن عمرو العقديُّ قال : حدثنا نافع بن عمر عن أبي مليكة أن عبد الرحمن بن أبي بكر[1] توفي [بالحبشي][2] على

---

(١) وقيل إنه كان أسن ولد أبي بكر الصديق. وكان قد حضر بدر مع المشركين وأخر اسلامه إلى، قبيل الفتح. وشهد اليمامة مع خالد. وقتل سبعة من أكابرهم. وكان من الرماة الشجعان.

اختلف في سنة وفاته فقيل ٥٣ وقيل ٥٤ وقيل ٥٥ وقيل ٥٦ وأرخ ابن حبان وفاته تبعاً للبخاري سنة ٥٨.

التهذيب لابن حجر (١٤٦/٦) العبر (٤١/١) السير (٤٧١/٢) وتهذيب الكمال (ق/٧٧٧) والتقريب (٤٧٤/١) والشذرات (٥٩/١) والكاشف (١٥٧/٢).

(٢) الحُبْشِيّ : هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين والتشديد : موضع قريب من مكة. وقال الجوهري : هو جبل أسفل مكة. هكذا في النهاية.

ووقع عند الليثي بالجيش بجيم معجمة تحتية ثم بياء مثناة تحتية ثم بشين معجمة. وهو خطأ.

والصواب الحبشي كما هو في التصوف وتهذيب التهذيب وتهذيب الكمال وذكر أنها على اثني عشر ميلاً من مكة. وعلى الصواب أيضاً في النهاية. وفي رواية في الترمذي (٣٧١/٣) ح ١٠٥٥ إلا أن الرواية هذه فيها=

رأس أميال من مكة فنقله ابن صفوان إلى مكة فبلغ ذلك عائشة فقالت : ما آسى من أمره إلا على خصلتين انه لم يعالج، وانه لم يدفن حيث مات[1]. وكان مات فجاءة قال شيخنا ابن ناصر : معنى لم يعالج لم يمرض فيكون قد ناله من المرض ما يكون كفارة لذنوبه ويذكره الموت فيوصي[2] ويتسلى أهل بيته بمعالجته في مرضه][3].

فصل

وأما قول إبليس ما وجه هذا التعذيب وهو قادر على اللطف ؟ فجوابه من وجهين :

أحدهما : ان هذا الاعتراض على المالك وأفعاله سبحانه لا [تعلل][4] وفرض العقل أن يسلم، [فإنه][5] امتحن الأبدان بالأعمال

= عنعنة ابن جريج وهو مدلس إلا أن نافع بن عمر في رواية التصوف تابعه.

وفي السير : توفي عبد الرحمن الصُّفاح وحمل فدفن بمكة. وفي النهاية : الصُّفاح موضع حنين وأنصاب الحَرَم يسرة الدّاخل إلى مكة.

(١) وإسناد ابن سعد إلى أمنا عائشة إسناد صحيح فرجاله كلهم ثقات رجال الكتب الستة.

(٢) ذكر المزي في تهذيب الكمال : قال يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم ابن محمد توفي عبد الرحمن بن أبي بكر في مقيل قاله على غير وصيّة. فاعتقت عائشة رقيقاً من رقيقه رجاء أن ينفعه الله به. أ. هـ. تهذيب الكمال.

مقيل قاله : يعني في نومة نامها في وقت القائلة.

(٣) [ ]ه ما بين المعكوفتين مثبت من التصوف فقط، وهو غير مثبت من تيمور.

(٤) وفي تيمور [يعلل].

(٥) وعند عطا [فإن].

الشاقة وابتلى العقول بما لا [تفهمه][1] ليسلّم، مثل إيلام الحيوان، و [رجم][2] الزاني، وغير ذلك. فينبغي ان يلاحظ عظمة [المتصرف][3] ويعلم كمال حكمته، وذلك يوجب الاستطراح لقضائه، والتسليم لأمره، ويلزمه ان يستحق ما يفعله الحق، [لعلمه][4] بكمال الحكمة. والعقل ضرب من العلوم الضرورية فحدّه ادراك [المعلومات][5] وليس من [ضرورته][6] أن يدرك الحسن والقبيح كما [أنه ليس][7] في قوة الحواس المدركة [للأشياء][8] من المطاعم والمشارب أن يعلم مضارها ومنافعها. فالاعتراض عليه من أقبح الأحوال. وانما يعترض من يقيس صفته[9] بصفات المخلوقين. مثاله : أن يسمع أنه أرحم الراحمين فيطلب الرحمة التي [يجدها][10] من المخلوقين فيراه[11] قد سلّط الأعداء على الأولياء، والجوارح على الصيد، فيظن عدم الرحمة، فيكفر. فسلّم لأوصافه، كما سلمت لذاته، فهو أهل أن يُسَلّم له، [ولست

---

(١) وفي تيمور [يفهمه].
(٢) وعند عطا [رحم].
(٣) وفي التصوف [التصوف].
(٤) مثبت من [التصوف].
(٥) وفي التصوف [العلومات].
(٦) وعند عطا [صورته]
(٧) وفي تيمور [ان] بدلاً من [انه ليس].
(٨) وفي تيمور [الأشياء] وأثبت عطا [للأشياء].
(٩) هكذا في تيمور، أما في التصوف فغير واضحة. وأثبتها على الصواب الليثي ومحمد عطا.
(١٠) وفي تيمور [تجدها].
(١١) [فيراه] هكذا في تيمور، أما في التصوف [فتراه].

بأهل أن تعترض عليه][1]. ولقد كان يسلط البلايا على الأنبياء والمؤمنين ولا [يتغير][2] قلوبهم [بينا هو][3] ينصر يوم بدر سلط الأعداء يوم أحد][4]. واعتقادات[5] القوم ثابتة [لعلمهم][6] أنه لا يعترض عليه.

فأما أنت فاعتقادك [مزلزل][7]، أقل شيء يحركه، وهذا أصل الأصول. فمن تأمله وفهمه سلم من الآفات [والوحشة].

الثاني : إن هذا الذي ظاهره تعذيب، ربما لم يكن في الباطن كذلك. فإنه [قد][8] يلطف بالمؤمن فيشغل بصره برؤية منزله من الجنة وسمعه بما قال ابن مسعود : إذا جاء ملك الموت يقبض روح المؤمن قال له :

---

(١) في تيمور وليس بأهل أن يُعترض عليه. وفي التصوف كأن الناسخ شك في أنها وليس بأهل أن يُعترض عليه أو أنها ولستَ بأهل أن تُعترضَ عليه. فأنقط يعترض هكذا [تعترض] بتاءٍ مثناة فوقية وفي نفس الوقت نقطها بياء مثناة تحتية وفي نفس الوقت جعل ليس أشبه بليس وأشبه بلست فرسمها هكذا ولَيْستْ.

قلت : وعلى أي الجملتين وليس بأهل أن يُعترض عليه أو لست بأهل أن تعترض عليه. فالمعنى صحيح.

(٢) [يتغير] هكذا في تيمور، والتصوف. أما عند محمد عطا والليثي تتغير.

(٣) كذا اجتهادنا، وفي التصوف [يناهم] وعند الليثي [بنياتهم]. واستبعده.

(٤) ما بين المعكوفتين مثبت من التصوف.

(٥) [واعتقادات] هكذا عند تيمور. وهكذا الصواب وأثبتها الليثي ومحمد عطا هكذا أما في التصوف فمكررة الحروف ومقسومة فجزء في آخر السطر والباقي في السطر الذي يليه.

(٦) عند الليثي [يعلمهم].

(٧) هكذا في تيمور، أما في التصوف فغير واضحة.

(٨) ساقط من الليثي.

إنَّ ربك [يقرئك][1] السلام »[2]. ويشتغل القلب بالفكر في انتظار اللقاء فلا تحس الجوارح بما يجري، كتقطيع أيدي النسوة عند رؤية يوسف عليه السلام.

وقال محمد بن كعب القرظي : اذا استشفعت نفس المؤمن جاءه ملك فقال : السلام عليك يا ولي الله. الله يقرأُ عليك السلام[3]، وقرأ ﴿ **الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم** ﴾[4].

وقال زيد بن أسلم : تأتي الملائكة المؤمن إذا حضر، يقولون : لا تخف مما أنت قادم عليه، فيذهب الله خوفه ــ ولا تحزن على الدنيا وأهلها وابشر بالجنة، فيموت وقد جاءته البشرى[5].

أخبرنا ابن الحصين قال : أخبرنا ابن المذهب قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي[6] قال حدثنا [حسين][7] بن محمد قال : حدثنا ابن أبي ذئب[8] عن محمد بن عمرو

---

(١) كذا في التصوف وهو صواب، أما الليثي فقال [يقرؤك] وقد جاء في البخاري كما في الفتح (١٠٦/٧) قال رسول الله ﷺ يوماً : يا عائش ! هذا جبريل يُقرئُكِ السلام.
وجاء في صحيح مسلم (١٠٥١/٢)... من قول أنس بن مالك للرسول ﷺ : « إنّ أُمّي تُقرئُكَ السلام ».

(٢) عَدّ البعض قول الصحابي في مثل هذا أن له حكم المرفوع وبعضهم لم يعتد بذلك.

(٣) مثل هذا لا يقبل إلا بنص لأنه من الغيب الذي لا يعلمه إلا الله.

(٤) سورة النحل آية ٣٢.

(٥) كما سبقنا أن هذا الأمر غيب لا يُعلم إلا بنص.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٣٦٤/٢).

(٧) الحسين بن محمد هكذا في التصوف. وهو الصواب. وفي المسند [الحسن=

ابن عطاء عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: « إن الميتَ تَحْضُرُهُ الملائكةُ فإذا كان الرجلُ الصالح قالوا : اخْرُجِي أيَّتها النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كانت في الجسد الطيب، اخْرُجِي حميدةً، وأَبْشِري بِرَوْحٍ ورَيْحَانٍ ورَبٌّ غير غَضْبَانَ [قال][1] فلا يزال يُقَالُ [لها][2] ذلك حتى تَخْرُجَ . ثم يُعْرَجُ بها إلى السماء، فيُسْتَفْتَح لها، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان، فيقولون : مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة، وابشري بِرَوْحٍ ورَيْحَانٍ ورَبٌّ غير غضبان[3] ».

= ابن محمد] وهو تحريف وقع في المطبوعة. إذ ليس في التراجم ــ تراجم التهذيب والتعجيل ــ رواية لأحمد عن أحد اسمه الحسن بن محمد. والصواب الحسين وهو الحسين بن محمد بن بهرام، وعلى ما في المسند أثبت الليثي.

(٨) ابن أبي ذئب هكذا في مسند أحمد وفي التصوف غير واضحة.

(١) [قال] هكذا في مسند، وليست بالتصوف.

(٢) زيادة من التصوف، وهي غير مثبتة في المسند.

(٣) وتكملة الحديث من مسند أحمد

... قال : فلا يزال يقال لها حتى تنتهي بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل. وإذا كان الرجل السوء قالوا اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج. فلا يزال حتى يخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان بن فلان. فيقال : لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فلا يفتح لكِ أبواب السماء. فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر].

قلت أخرج الحديث أحمد (٢/٣٦٤) و(٦/١٤٠) وابن ماجة (٢/١٤٢٣) كتاب الزهد باب ٣١.

غير أن هناك تغيراً طفيفاً في بعض اللفظ بين المخطوطة وبين تلك الروايات الثلاث. وإلى لفظ القبر انتهى حديث ابن ماجه أما في روايتي=

= أحمد زاد [فيجلس الرجل الصالح فيقال له مثل ما قيل له في الحديث الأول. ويجلس الرجل السوء فيقال له مثل ما قيل في الحديث الأول].
هكذا لفظ أحمد (٣٦٤/٢) وفي (١٤٠/٦) زيادة شبية بهذه.
والحديث : إسناده صحيح؛ فرجاله كلهم ثقات رجال الستة.
هذا والحسين هو الحسين بن محمد بن بهرام قال عنه في « التقريب » : « ثقة ». وفي « الكاشف » : « كان يحفظ » وذكره الذهبي في « تذكرة الحفاظ ». وقال في « الميزان » : « لا مغمز فيه ». وفي « التهذيب » قال النسائي : « لا بأس به » وقال ابن سعد : « ثقة ».
هذا سند رواية أحمد (٣٦٤/٢).
أما رواية أحمد (١٤٠/٦) ثنا يزيد بن هارون قال أنا ابن أبي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ذكوان عن عائشة... ثم ساق حديثاً عن الرجال وفتنة عذاب القبر ثم قال : قال محمد بن عمرو فحدثني سعيد بن يسار... ثم ساق هذا الحديث مع تغير طفيف في بعض اللفظ وإسناد صحيح؛ فرجاله ثقات رجال الستة وابن أبي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري.
وأما حديث ابن ماجه (١٤٢٣/٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شَبَابَةُ عن ابن أبي ذئب... وساق مثل حديث أحمد.
وإسناده : صحيح؛ فرجاله كلهم ثقات رجال الستة غير أن أبا بكر لم يرو له الترمذي. هذا. وشبابة قال عنه في « التقريب » : « ثقة حافظ رمي بالإرجاء »، وقال في « الكاشف » : « صدوق »، وفي « الميزان » : « صدوق مكثر صاحب حديث فيه بدعة ». وقال ابن المديني : « صدوق إلا أنه يرى الإرجاء. ولا ينكر لمن سمع ألوفا أن يجيء بخبر غريب ».
وقال أبو زرعة : « رجع عن الإرجاء ».
ثم قال الذهبي عقب حديث : « وشبابة يحتج به في كتب الإسلام، ثقة ».
وفي التهذيب : قال أحمد بن حنبل : « تركته لم أكتب عنه للإرجاء. قيل له يا أبا عبدالله وأبو معاوية، قال : « شبابة كان داعية ». وقال أبو =

قال أحمد[1] : وحدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش [عن المنهال ابن عمر عن زاذان][2] عن البراء بن عازب [عن النبي ﷺ[3] قال: إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، نزل إليه ملائكة [من السماء][4] بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس،

= حاتم : « صدوق يكتب حديثه، ولا يحتج به ». وقال ابن عدي : « إنما ذمه الناس للإرجاء الذي كان فيه، وأما في الحديث فلا بأس به كما قال ابن المديني، والذي أنكر عليه الخطأ لعله حدث به حفظاً. وقال جعفر الطيالسي عن ابن معين : «ثقة ». وقال ابن خراش : « كان أحمد لا يرضاه. وهو صدوق في الحديث ».

قلت : وقد تابعه يزيد بن هارون والحسين بن محمد.

(١) أخرجه أحمد في مسند (٢٨٧/٤) وله روايات أخرى من ذلك الطريق وغيره سنذكرها قريباً.

(٢) [عن المنهال بن عمرو عن زاذان » هكذا في مسند أحمد (٢٨٧/٤) و (٢٩٥/٤، ٢٩٦) والمستدرك (٣٧/١ : ٤٠) أكثر من ثمانية أحاديث، وفي التصوف حدث تحريف فقال : المنهال عن عمرو بن زاذان.

هذا واثبات التحريف أيضاً من دراسة التراجم. فليس في تراجم التهذيب أو التعجيل من اسمه عمرو بن زاذان. هذا وحرف اللام من المنهال ممسوح في تصوير المخطوطة.

هذا. وقد أثبت الرواية على التحريف الليثي ص ٦٢ وهو خطأ.

(٣) ما بين المعكوفتين من التصوف.

وفي المسند [قال خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله وكأن على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت في الأرض فرفع رأسه فقال : « استعيذوا بالله من عذاب القبر. مرتين أو ثلاثاً ثم قال إن العبد المؤمن.. وساقه].

(٤) [من السماء] هكذا في مسند أحمد (٢٨٧/٤) والمستدرك (٣٧/١) أما=

معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، حتى [يجلسوا][1] منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت [عليه السلام][2] حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان، قال : فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من [في السقاء][3] فيأخذها، فإذا أخذها، لم يدعوها في يده طرفة عين، حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن، وفي ذلك الحنوط، ويخرج[4] منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض[5]، فيصعدون بها فلا يمرون [يعني][6] بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الطيب ؟ فيقولون : فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمون بها في الدنيا[7]. فيشيعه[8] من كل سماء مقربوها [حتى ينتهين به][9] إلى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين[10]».

= في التصوف [من الناس] ولا أخاله سوى تحريف.

(١) [يجلسوا] هكذا في المسند، أما في التصوف [يجلسون] وهو خطأ. وعلى الصواب أثبت الليثي.

(٢) زيادة من المسند.

(٣) الفوه أصل بناء تأسيس الفم، الفاه والفوه والفيه والفم سواء : والجمع أفواه. وفي السقاء : فم السقاء.

(٤) هكذا في المسند وفي التصوف تخرج.

(٥) زاد بعدها الليثي [قال].

(٦) [يعني] زائدة من المسند.

(٧) زاد في المسند [حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم].

(٨) [فيشيعه] هكذا في المسند، أما في التصوف ويشيعه.

(٩) في المسند [إلى السماء التي تليها حتى تنتهي به] وفي التصوف [حتى ينتهين به].

(١٠) ثم زاد في المسند [وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم=

= ومنها أخرجهم تارة أخرى. فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام. فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول: هو رسول الله ﷺ. فيقولان : ما عملك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت. فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة وافتحوا له باباً إلى الجنة. فقال : فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له من قبره مد بصره. قال : ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح. فيقول أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له : من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير ؟! فيقول : أنا عملك الصالح. فيقول : رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي.

قال : وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه. فيقول : أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب. قال : فتفرق من جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول، فيأخذها. فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض. فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذا الروح الخبيث ؟! فيقولون : فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا. حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا فيستفتح له. فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله ﷺ « لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ». فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى فتطرح روحه طرحاً ثم قرأ ﴿ **ومن يشرك بالله فكأنما خرّ من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق** ﴾ فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه. فيقولان له من ربك ؟ فيقول : هاه هاه=

= لا أدري. فيقولان له : ما دينك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري. فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هاه، هاه، لا أدري. فينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوا له من النار. وافتحوا له باباً الى النار. فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك. هذا يومك الذي كنت توعد. فيقول : من أنت فوجهك الوجه يجيء بالشر ؟! فيقول : أنا عملك الخبيث. فيقول : رب لا تقم الساعة. أ. هـ. المسند.

قلت : وهذا الحديث حديث صحيح؛ فرجاله كلهم ثقات رجال الستة غير المنهال لم يرو له مسلم وغير زاذان لم يرو له البخاري في صحيحه وإنما روى له في الأدب المفرد هذا وأبو معاوية وهو محمد بن خازم بمعجمتين من أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره ويدلس ولكنه هنا صرح بالسماع.

والأعمش وهو سليمان بن مهران وهو ثقة حافظ إلا أنه يدلس وهنا عنعن غير أنه كما سيأتي مصرح بالتحديث كما في رواية ابن نمير الآتية وغيرها. هذا. وقد أخرج الحاكم في مستدركه من طريقي أبي معاوية وابن نمير (٣٧/١) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ثنا أبي ثنا الأعمش ثنا المنهال بن عمرو أو حدثنا أبو بكر بن اسحاق الفقيه أنبأ إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى ابن يحيى أنبأ أبو معاوية عن الأعمش ثنا المنهال بن عمرو عن زاذان أبي عمر قال سمعت البراء بن عازب... وساقه مع تغير في بعض اللفظ وزاد بعد قول المؤمن رب أقم الساعة كي أرجع أهلي ومالي ثم قرأ ﴿ **يثبت الله الذي آمنوا بالقول الثابت في الحياة وفي الدنيا والآخرة** ﴾.

وإسناد طريق ابن نمير إسناد صحيح؛ فرجاله كلهم ثقات وأبو العباس محمد بن يعقوب هو الأصم نعته بالتذكرة : « الإمام المفيد الثقة محدث المشرق ». =

= والصغاني هو الصاغاني وهما النسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون يقال لها جغانيان وتعرب فيقال لها الصَّغانيان. هكذا كما أشار محقق السير بأنه في الأنساب للسمعاني [قلته بتصرف].

وإسناد طريق أبي معاوية إسناد صحيح وإن كان عنعن فهو متابع كما رأيت من طريق ابن نمير. ومصرح بالتحديث كما في رواية أحمد (٢٨٧/٤).

وطريق ابن نمير أخرجه أحمد في مسند (٢٨٨/٤)، كما أخرج طريقاً آخراً فيه تصريح الأعمش بالسماع فقد أخرج في مسنده (٢٨٨/٤) ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة ثنا سليمان الأعمش حدثنا المنهال بن عمرو ثنا زاذان قال قال البراء: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار... فذكر معناه ــ أي معنى حديث أحمد (٢٨٧/٤) السابق.

غير أنهم تكلموا في المنهال وزاذان، كما تكلموا في سماع الأعمش من المنهال وأن بينهما الحسن بن عمارة وقد تكلم ابن القيم عن هذا ودافع ولخص العلل التي بها يُتكلم في هذا الحديث بثلاث علل أورد ذلك الأستاذ محمد عبد الحكيم القاضي في كتابه فتاوى ابن حجر العسقلاني في أحوال القبور، وأهل النشور، ويليه دفاع الحافظ ابن القيم عن حديث البراء في عذاب القبر.

فقال ابن القيم: ومجموع ما ذكراه ثلاثة علل احدها: ضعف المنهال.

والثانية: ان الأعمش لم يسمعه من المنهال.

والثالثة: ان زاذان لم يسمعه من البراء.

وقال: وهذه علل واهية جداً أ. هـ من كلام ابن القيم ثم رد ابن القيم على ذلك كله ألخصه

أما العلة الأولى: فذكر توثيق ابن معين والنسائي وقال الدارقطني « صدوق ». وذكر ان بيان تضعيفه ترك شعبة له لأن سمع من بيته صوت قراءة بالتطريب وبين أن الثقة لا يرد بمثل هذا.

قلت: وقد قال ابن حجر في المقدمة ص ٤٦٤: المنهال بن عمرو تُكلم فيه بلا حجة. =

وأما قوله ستفارق [المحبوبات][1] [فجوابه][2] من وجهين :

أحدهما : ان الأغلب فيما يفارقه أنه يوشك[3] فراقة خصوصاً إنْ كان شيخاً كبيراً، فلا ينبغي أن يحزن لفراق الدنيا من لا يحزن.

والثاني : الرجاء بملاقاة من هو أحب إليك، ودليل ذلك أنه ما من مؤمن يموت، فيحب أن يرجع إلى الدنيا، وما ذاك إلا لأنه في راحة عظيمة.

أخبرنا ابن الحصين قال : أخبرنا ابن المذهب قال : أخبرنا أحمد بن

= والعلة الثانية : فبين ابن القيم أن جماعة رووه عن المنهال كما أشار بذلك، فرواه عبد الرزاق عن معمر عن يونس بن خباب عن المنهال قلت : وهي في المسند « ٢٩٥/٤»، ومن زيادات عبدالله (٢٩٦/٤) ورواه حماد ابن سلمة عن يونس عن المنهال وبين ابن القيم أن بذلك بطلت العلة من جهة الحسن بن عمارة ولم يضر دخول الحسن شيئاً.

قلت : وقد بين الأعمش سماعه من المنهال لهذا الحديث كما سبقْتُ في روايتي الحاكم وأحمد (٢٨٨/٤).

أما العلة الثالثة : فبين ابن القيم : ان أبا عوانة الاسفراييني رواه في صحيحه وصرح فيه بسماع زاذان له من البراء فقال « سمعت البراء بن عازب » فذكره.

وان ابن منده رواه عن الأصم حدثنا الصنعاني أخبرنا أبو النضر عيسى ابن المسيب عن عدي بن ثابت عن البراء ــ فذكره.

فهذا عدي بن ثابت قد تابع زاذان.

وذكر طريقاً آخر عن مجاهد عن البراء.

قلت : وسماع زاذان من البراء في رواية أحمد (٢٨٨/٤)، والحاكم (٣٧/١) فبذلك بطلت جميع العلل ولله الحمد والمنة.

(١) كذا الصواب كما سبقنا، وكذا أثبت الليثي، أما في التصوف [المحبوبان].

(٢) كذا الأصوب، وكذا أثبت الليثي، أما في التصوف [لجوابه].

(٣) في الأصل طمس الحرف الأخير وتصويبه [يوشك] حسب المعنى.

جعفر قال حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي[1] قال : حدثنا حيوة بن شريح قال : حدثنا بقية قال : حدثني [بحير بن سعد][2] عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن [ابن أبي عميرة][3] أن رسول الله ﷺ قال : « ما من الناس نفس مسلم يقبضها [ربها][4] عز وجل تحب أن تعود إليكم وان لها الدنيا وما فيها [إلا][5] الشهيد[6] ».

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٦/٤).

(٢) [بحير بن سعد] هكذا في المسند ومخطوطة التصوف وعند الليثي [بجير]، بجيم معجمة تحتية وهو تصحيف هذا. وأبو بحير ورد بأنه سعد كما في المخطوطة والمسند والنسائي. أما عند ابن حجر في التقريب والتهذيب : سعيد.

(٣) ابن أبي عميرة هكذا في التراجم كما في الإصابة والتهذيب والتقريب والكاشف وهكذا صرحت به رواية النسائي الآتية قريباً أما في المسند في هذا الحديث قال : أبي عميرة، غير أنه يورد هذا الحديث تحت عنوان [حديث عبد الرحمن بن أبي عميرة] ثم قال بعد الحديث مباشرة : « قال ابن أبي عميرة]. هذا. وفي التصوف : ابن أبي عمرة خطأ وصوابه ابن أبي عميرة كما سبقنا.

(٤) [ربها] هكذا في التصوف والنسائي (٣٣/٦) أما في المسند [الله].

(٥) [إلا] هكذا في التصوف. أما في المسند والنسائي [غير].

(٦) الحديث أخرجه أحمد (٢١٦/٤) والنسائي (٣٣/٦) وزادا، واللفظ لأحمد وقال ابن أبي عميرة : قال رسول الله — ﷺ — [لأن أقتل في سبيل الله أحب إليّ من أن يكون لي المدر والوبر] أما النسائي : فقال : « ولأن أقتل. وقال : « أن يكون لي أهل الوبر والمدر ».

والحديث إسناده صحيح؛ فرجاله كلهم ثقات غير بقية فهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. غير أنه قال : حدثني بحير ثم ان بقية يدلس التسوية غير ان الحديث شواهد ستأتي تجعلنا نأمن تدليسه وابن أبي عميرة صحابي وسيأتي الكلام عن الرجال :

أما عن رجال الحديث =

= **حيوة بن شريح** هو حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي : وهو ثقة كما في التقريب. وقد أخرج له البخاري وغيره وفي التهذيب : قال ابن معين ويعقوب بن شيبة : « ثقة ».

وبقية هو بقية بن الوليد. قال في (التقريب) : « صدوق » كثير التدليس عن الضعفاء.

وفي (الكاشف) : « وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات وفي (التهذيب) : قال ابن المبارك : « كان صدوقاً، ولكنه كان يكتب عمن أقبل وأدبر ». وقال ابن أبي خيثمة : سئل يحيى عن بقية فقال : إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره فاقبلوه. وأما إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا. وإذا كنى الرجل فلا يساوي شيئاً ».

وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه، ولا يحتج به ».

وقال النسائي : إذا قال : « حدثنا » أو « أخبرنا » فهو ثقة، وإذا قال : عن « فلان » فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدري عمن أخذه. وقال ابن عدي : يخالف في بعض رواياته عن الثقات. وإذا روى عن أهل الشام فثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط. وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه وبقية صاحب حديث...

وقال علي بن المديني :« صالح فيما روى عن أهل الشام. وأما عن أهل الحجاز والعراق فضعيف جداً ».

وقال الجوزجاني : « إذا تفرد بالرواية فغير محتج به لكثرة وهمه، مع ما أن مسلماً وجماعة من الأئمة قد أخرجوا عنه اعتباراً واستشهاداً لا أنهم جعلوا تفرده أصلاً.

وفي الميزان : قال ابن حبان : دخلت حمص وأكبر همي شأن بقية فتتبعت حديثه، وكتبت النسخ على الوجه وتتبعت ما لم أجد بعلو، فرأيته ثقة مأموناً، ولكنه كان مدلساً يدلّس عن عبيدالله بن عمر، وشعبة ومالك، ما أخذه عن مثل المجاشع بن عمرو والسري بن عبد الحميد وعمر بن=

= موسى الميتمي وأشباههم. فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم ما سمع مِنْ هؤلاء الضعفاء.

فكان يقول : قال عبيدالله، وقال مالك، فحملوا عن بقية عن عبيدالله وبقية عن مالك، وأسقط الواهي بينهما، فالتزق الوضع ببقية وتخلَّص الواضع من التوسط ». (أ. هـ الميزان).

قلت : وعليه فلبقية عيوب هاكها :

١ ـ التدليس فهو يدلس بالعنعنة عن الضعفاء والمجهولين، ويدلس بتكنيه شيخه المجهول أو الضعيف كيما يعرف، ويدلس تدليس التسوية.

٢ ـ أن روايته عن غير أهل الشام غير مقبولة. فقد ضعفه جداً ابن المديني فيهم. ووصفه بالتخليط في الأخذ أو الأداء عنهم ـ ابن عدي.

٣ ـ بعضهم مثل أبي حاتم والجوزجاني لا يحتج به إذا انفرد.

بحير بن سعد ـ أو سعيد ـ السحولي. الحمصي.

قال عنه في « الكاشف » : « حجة ». وفي « التقريب » : « ثقة »

قال أبو طالب عن أحمد : « ليس بالشام أثبت من حريز إلا أن يكون بحير ».

خالد بن مَعْدان : قال عنه في الكاشف : « فقيه كبير، ثبت، مهيب مخلص، يقال كان يسبح في اليوم أربعين ألف تسبيحة ».

توفي سنة ١٠٤ يرسل عن الكبار.

وفي التقريب : ثقة عابد يرسل كثيراً.

وفي التهذيب : قال يعقوب بن شيبة ومحمد بن سعد وابن خراش والنسائي : « ثقة ».

جبير بن نفير : قال عنه في التقريب : « ثقة جليل، مخضرم، ولأبيه صحبة » وفي الكاشف : « ثقة » توفي سنة ٧٥ وفي الإصابة : مشهور من كبار التابعين ولأبيه صحبة وفي التهذيب : قال أبو حاتم : ثقة من كبار تابعي أهل الشام وقال ابن حبان : في ثقات التابعين أدرك الجاهلية ولا صحبة =

= له. قال أبو حسان الزيادي: مات سنة ٧٥ وكان جاهلياً، أسلم في خلافة أبي بكر. ويقال مات سنة (٨٠ هـ).

ابن أبي عميرة: اختلف فيمن هو أهو عبد الرحمن بن أبي عميرة أو أخوه محمد وكلاهما له صحبة.

فالأول: قال أبو حاتم وابن السكن: «له صحبة». وذكره البخاري وابن سعد وابن البرقي وابن حبان وعبد الصمد بن سعيد في الصحابة.

وذكره أبو الحسن بن سميع في الطبقة الأولى في الصحابة الذين نزلوا حمص، وكان اختارها، وسكن الشام. وأنكر ابن حجر قول ابن عبد البر: «ولا تصح صحبته» [هكذا من الإصابة] وقال في التقريب: «مختلف في صحبته».

والثاني: وهو محمد بن أبي عميرة.

قال البخاري: «له صحبة» [من الإصابة بتصرف] وقال أيضاً في التقريب: «له صحبة».

وإنما جاء الاختلاف في من هو. لأنهم مرة يقولون في الحديث الذي أخرجه أحمد أنه عن عبد الرحمن بن أبي عميرة. ومرة يقولون في الحديث الذي أخرجه النسائي أن راويه هو محمد بن أبي عميرة.

وكلاهما ــ أي أحمد والنسائي ــ قال: ابن أبي عميرة.

غير أن في مسند أحمد أخرجه تحت عنوان [حديث عبد الرحمن بن أبي عميرة].

قلت: وأيهما كان فهو صحابي.

هذا. وقال في الكاشف: ابن أبي عميرة عن النبي ﷺ وعنه جبير ابن نفير، عبد الرحمن أو أخوه محمد.

ثم أقول: ولما كان الحديث فيه تصريح بقية بالتحديث محدثاً عن بحير وهو شامي. فلا خوف من تدليسه واختلاطه ثم له شواهد ستأتي.

وأخرجه النسائي (٦/٣٣): أخبرنا عمرو بن عثمان قال حدثني بقية=

= عن بحير بن سعد... وساقه بقريب من لفظه.

وإسناده صحيح، وبقية إن كان عنعن فهو مصرح بالتحديث كما سبق في رواية أحمد. أما عمرو بن عثمان فهو صدوق كما في التقريب. وفي (التهذيب) : قال أبو حاتم : « صدوق ». وقال : « وثقه النسائي في أسماء شيوخه وكذا أبو داود مسلمة وثّقاه ». أ. هـ. التهذيب.

قلت وللحديث أيضاً أخرجه البخاري كما في الفتح (٦/١٤، ٣٢) ومسلم (٣/١٤٩٨ ح ١٠٨ و ١٠٩) والترمذي [(٤/١٧٧) ح ١٦٤٣، ١٦٦١، ١٦٦٢].

والنسائي (٦/٣٥) والدارمي (٢/٢٠٦) وأبو داود الطيالسي ح ١٩٦٤، أحمد (٣/١٢٦، ١٥٣، ١٧٣، ٢٥١، ٢٧٦، ٣/٢٧٨، ٢٨٤)، (٥/٣١٨، ٣٢٢) بقريب من لفظه وبنفس المعنى. وهاك لفظ البخاري (٦/١٤) : حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن حميد قال : سمعت أنس بن مالك ــ رضي الله عنه ــ عن النبي ــ ﷺ ــ قال : « ما من عبد يموت له عند الله خير يسرُّه أن يرجع إلى الدنيا وأن له الدُّنيا وما فيها، إلا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فإنه يسره أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى ».

وللحديث شواهد بمعنى قريب منها :

ما أخرجه النسائي (٦/٣٦) : أخبرنا أبو بكر بن نافع قال : حدثنا بهزٌ، قال : حدثنا حماد عن ثابت، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله عز وجل : « يا ابن آدم كيف وجدت منزلك ؟ » فيقول : « أي ربِّ خير منزلٍ » فيقول : « سَلْ وتَمَنَّ ». فيقول : « أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عَشْرَ مرات لما يرى من فضل الشهادة ».

وإسناده صحيح؛ فرجاله كلهم ثقات رجال الكتب الستة إلا أبا بكر ابن نافع وهو محمد بن أحمد بن نافع وهو من رجال مسلم والترمذي=

فصل

وأما قوله سيبلي هذا البدن. فجوابه : أن البلاء المركب لا يضر الراكب، والنظر إلى ما يؤذي النفس وينفعها، فأما نفس البذن فليس بشيء إنما هو [آله][1].

أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي[2] قال : أنبأنا أبو إسحاق البرمكي[3]

= والنسائي وهو صدوق كما في (التقريب)، وفي (الكاشف) : « ثقة ». وفي التهذيب قال : « وفي الزهرة » : « روى عنه مسلم أربعة وخمسين » — [يعني حديثاً].

وغير حماد وهو حماد بن سلمة وقد سبق القول فيه.

أما بهز فهو بهز بن أسد العَمّي وهو ثقة ثبت كما في التقريب، وفي التهذيب : قال أحمد : « إليه المنتهى في التثبت ». وقال العجلي : كان أسن من أخيه معلي، بصري ثقة ثبت في الحديث رجل صالح سنة وهو أثبت الناس في حماد بن سلمة قلت : ولما كان الحديث من رواية بهز عن حماد، وبهز أثبت الناس في حماد بن سلمة، فمن كان أثبت في رجل، فهو أثبت في التلقي والسماع والأداء، فالحديث على ذلك صحيح والله أعلم.

وأخرجه أحمد (١٣١/٣)... ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة... وساقه مع تغير طفيف في بعض اللفظ.

وإسناده صحيح فعبد الرحمن ثقة ثبت عارف بالرجال كما في « التقريب ». وهو يجب أن يأتي بالحديث على لفظه كما أشرنا مسبقاً عن أحمد كما ذكره في التهذيب وأيضاً.

وروى هذا الحديث مطولاً أحمد (٢٩٣/٣)، والمستدرك (٧٥/٢) ثم إن هناك شواهد أخرى توافق ذلك.

(١) كذا في التصوف، وعند الليثي [له].

(٢) هو محمد بن عبد الباقي البزار.

(٣) هو إبراهيم بن عمر بن أحمد، أبو إسحاق البرمكي البغدادي انظر ترجمته=

قال : أخبرنا ابن حَيُّوَيْه قال : أخبرنا أحمد بن معروف قال : أخبرنا الحسين بن الفهم قال : حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : لما قتل هشام بن العاصي يوم أجنادين[1] وقع [على ثلمة][2] فسدها [وليس][3] طريق غيرها فلما انتهى المسلمون إليها هابوا أن يطأها الخيل. فقال عمرو بن العاص : أيها الناس إن الله قد استشهده، ورفع روحه، وإنما هو جثة فاوطئوه الخيل ثم أوطأه هو وتبعه الناس حتى قطعوه[4].

= في السير (٦٠٥/١٧) ومواضع ترجمته هناك.

(١) أجنادين وهكذا الصواب بجيم معجمة وفي التصوف تصحفت إلى أخنادين بخاء معجمة.

وقد قال أن هشام قُتِل بأجنادين كل من : موسى بن عقبة وأبو الأسود عن عروة وابن إسحاق وأبو عبيد ومصعب والزبير. واختار هذا القول ابن كثير في البداية والنهاية (٣٩/٧).

وقال آخرون بأنه مات باليرموك. ومن هؤلاء : ابن سعد وابن أبي حاتم وأبو زرعة الدمشقي.

وحكى القولين ابن حجر في الاصابة.

(٢) [على ثلمة] وهكذا وفي الإصابة وفي التصوف [تلمة] أو [عليه تلمة].

والثُّلْمَةُ : الخلل في الحائط. وثَلَمَ الإناء والسيف ونحوه : كَسَر حَرْفه. [من اللسان بتصرف].

(٣) [وليس] ممسوح بعضها في التصوف، وما أثبتناه لاقتضاء السياق، أما الليثي فقال [وليس لهم].

(٤) زاد في الإصابة. « ثم جمعه عمرو بعد ذلك في نطع فواراه ». (أ. هـ. الإصابة).

وطرفاً من الرواية الحاكم في مستدركه (٢٤٠/٣).

أخبرنا ابن ناصر قال : أخبرنا [عبد القادر][1] بن يوسف قال : أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال : حدثنا إسحاق بن سَعْدٍ بن الحسن ابن سفيان [النَّسَوِي][2] قال : حدثني جدي الحسن بن سفيان[3]

---

(١) [عبد القادر] هكذا الصواب وأيضاً أثبتناه من التراجم وفي التصوف تكرر جزء من نفس الاسم فقال [عبد القادر عبد القادر]. وفي السير قال السمعاني : « الشيخ الصالح ثقة ديِّن متحر في الرواية كثير السماع انتشرت عنه الرواية في البلدان وحُمل عنه الكثير » ت ٥١٦.

(٢) [النَّسَوي] هكذا الصواب وأثبتناه من السير والعبر والميزان والشذرات (٢٤١/٢).

هذا. وفي التصوف النشوي بشين معجمة، وهو خطأ.

ووقع في لسان الميزان (٢١١/٢) الفسوي. ووقع في الشذرات (٨٣/٣) الفسوي في ترجمة إسحاق كما وقع في اسم أبي إسحاق أنه أسعد. وكلاهما خطأ وأيضاً ما وقع في اللسان في ترجمة الجد بأن نسبه « الفسوي » خطأ. ففي السير قال في ترجمة الحسن : « وهو أسن من بلديِّه الإمام أبي عبد الرحمن النَّسائي.

هذا وإسحاق بن سعد : « قال عنه في السير وفي تاريخ بغداد وثقه التنوخي. [قلته بتصرف]. ولد سنة ٢٩٣ وتوفي سنة ٣٧٤.

ووقع عند الليثي الخطأ في اسم أبي إسحاق فقال [سعيد] بدلاً من [سعد].

(٣) وهو الحسن بن سفيان بن عامر النسوي، نعته في السير : الإمام الحافظ الثبت، وفي الميزام : الحافظ صاحب المسند والأربعين، فثقة مسند، ما علمت به بأساً. وفي « السير » أيضاً قال أبو حاتم ابن حبان : « كان الحسن ممن رحل وصنف وحدَّث على تيقظ مع صحة الديانة والصلابة في السنة »..

وفي السير ولد سنة بضع وثمانين ومئتين وهو خطأ بين وفي اللسان : « توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة. وهو خطأ بين أيضاً ». إذا قال=

قال : أخبرنا حرملة بن يحيى[1] قال : أخبرنا ابن وهب[2] قال : حدثنا

= في دول الإسلام : « وفيها ــ يعني سنة ثلاث وثلاثمائة ــ وفي حافظ خراسان أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني النَّسَوي صاحب المسند بنسا عن نيف وتسعين سنة. « أ. هـ دول الاسلام ».

قلت : وبهذا أي سنة الوفاة قال في العبر والسير والشذرات وقصة أنه وصل إلى التسعين من عمره في التذكرة والسير وعليهما خَطَّأْنا القول في سنة الولادة التي بالسير وسنة الوفاة التي باللسان.

وقد تحرف اسم الحسن عند الليثي إلى [الحسين].

(١) وهو حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران.

قال في (التهذيب) : قال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به ».

وفي (التقريب) : « صدوق » وفي (الكاشف) : « صدوق من أوعية العلم » وقال أبو حاتم : « لا يحتج به ». وفي (الميزان) : « أحد الأئمة الثقات »، وقال أيضاً : « ولكثرة ما روى انفرد بغرائب ». وقال ابن عدي : « قد تبحرت حديث حرملة وفتشته الكثير فلم أجد في حديثه ما لم يجب أي يضعف من أجله » وقال الذهبي : « يكفيه أن ابن معين قد أثنى عليه وهو أصغر من ابن معين » أ. هـ الميزان. ولد سنة ١٦٦ وتوفي سنة ٢٤٣.

(٢) وهو عبدالله بن وهب بن مسلم وهو من رجال الستة.

قال عنه التقريب : « الفقيه، ثقة حافظ عابد ».

وفي التهذيب : وقال أبو طالب عن أحمد : « صحيح الحديث يفصل السماع من العرض، والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وما روى عن مشائخه وجدته صحيحاً ».

وقال ابن عدي : « وابن وهب من أجلة الناس وثقاتهم... وقال في الميزان : « أحد الأثبات، والأئمة الأعلام وصاحب تصانيف. تناكد ابن عدي بإيراده في الكامل ». أ. هـ الميزان.

قلت غير أن له عيباً ذكره في التهذيب فقال : وقال ابن سعد : « عبدالله =

سفيان[1] عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي[2] عن أمه[3] قالت : دخل ابن عمر المسجد[4] وقد قتل [ابن][5] الزبير فمال إلى أسماء فقال لها : اصبري فإن هذه الجثة ليس بشيء. وإنما الأرواح عند الله[6].

= ابن وهب كان كثير العلم ثقة فيما قال : « حدثنا ». وكان يدلس ».
وشيئاً آخر في روايته عن ابن جريج خاصة ففي التهذيب أيضاً قال أحمد بن حنبل : في حديث ابن وهب عن ابن جريج شيء ». قال أبو عوانة : « صدق لأنه يأتي عنه بأشياء لا يأتي بها غيره ».

(١) هو سفيان بن عيينة لما سيأتي من (السير) قريباً.

(٢) [الحجبي] غير واضحة في التصوف وأثبتناه من التهذيب والتقريب والكاشف. بحاء مهملة. فجيم معجمة فباء موحدة تحتية.
وهو منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري الحجبي المكي. قال في التقريب : « ثقة من الخامسة أخطأ، ابن حزم في تضعيفه ». وفي « الكاشف » قال أبو حاتم : « صالح الحديث ». وكان خاشعاً بكاء عابداً مات سنة ١٣٧.
وفي التهذيب : قال النسائي : « ثقة » وقال ابن حبان : « كان ثبتاً ثقة ». وهو من رجال الستة إلا الترمذي.

(٣) وهي صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية روت لها الكتب الستة.
وفي التهذيب : « لها رؤية ». وقال الدارقطني : « لا تصح لها رؤية ». وفي الإصابة : « مختلف في صحبتها » وأبعد من قال : « لا رؤية لها » فقد ثبت في حديثها في صحيح البخاري تعليقاً...
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...
وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين.

(٤) [المسجد] هكذا في متن التصوف، وفي السير، أما في هامش التصوف [الحي].

(٥) [ابن] سقطت من التصوف، وأثبتناه من السير وأيضاً من سياق القصة.

(٦) والقصة أوردها الذهبي في السير (٢/٢٩٥) من طريق ابن عيينة عن منصور وبلفظ قريب.

وكذلك روينا عن ابن الزبير انه قال لأسماء قبل قتله يا أمّاه ! إني ان قتلت، فإنما أنا لحم لا يضرني ما صنع به[1].

وإذا ثبت هذا فإن الحق سبحانه أتلف هذا البدن الترابي المغرض للآفات، فإنه سيبدله ببدن لا يبلي في حياة لا تنفد، ويورثهم علم اليقين الذي [يحصل به المعقول][2] الشفاء ويبدل صعوبات التكليف بحسن الجزاء ويعطيهم أجوراً باقية عن أعمال منقطعة ولا يبقى [لموارِ أنّات][3] التكلف والشعث في أيام الاجرام طعم عند أيام [تشريف][4] الجزاء.

فصل

فأما قوله وما تدري أين المصير ؟ فجوابه : أنّي حسنُ الظن بربي، مؤمن به، وقد عرفتُ مصير أرواح المؤمنين، فأما تأثير حسن الظن :

فأخبرنا هبة الله بن محمد قال : أخبرنا الحسن بن علي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : أخبرنا الحسن بن أحمد قال : حدثني أبي[5] قال :

---

(١) وفي السير (٣/٣٧٧) روى قصة قتله وفيها أنه أنشد حين وقعت عليه شُرْفة من شرفات المسجد على رأسه فصرعته وهو يتمثل :

أسماءُ يا أسماءُ لا تَبْكيني ... لم يَبْقَ إلا حَسَبي وديني
وصَارِمٌ لانَتْ به يميني

(٢) وعند الليثي [تحصل به العقول].

(٣) كذا الصواب [موارِ أنّات]، أما في التصوف [لموار أناث]، وأما الليثي فعنده [لمواراثات].

(٤) كذا الصواب وهو أيضاً عند الليثي، أما في التصوف [تشريق].

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٢/٤١٣).

[حدثنا عفان قال][1] : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا الأعمش قال : حدثنا أبو صالح قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « قال الله عز وجل : أنا عند[2] ظنِّ عبدي بي وأنا معه حين يَذْكُرني. إنْ ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي. وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم »[3].

---

(١) ساقط من الليثي.

(٢) زاد بعدها الليثي لفظ [حُسن] وليس هو في المسند أو التصوف.

(٣) وتكملت الحديث في المسند... ومن تقرب إليّ شبراً تقربت إليه ذراعاً، ومن تقرب إليّ ذراعاً تقربت إليه باعاً، ومن جاءني يمشي جئته مهرولاً ».

وإسناده صحيح ؛ فرجاله كلهم ثقات رجال الكتب الستة. غير أن في رواية عبد الواحد عن الأعمش مقال.

ففي التقريب : « ثقة في حديثه عن الأعمش مقال.

وفي التهذيب : « قال أبو زرعة وأبو حاتم : « ثقة ». وقال النسائي : « لا بأس به ». وقال أبو داود : ثقة عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فيوصلها.

وقال الدارقطني « ثقة مأمون ».

وفي السير : لينه يحيى القطان، وقال : « قلما رأيته يطلب العلم ». (أ. هـ السير).

قلت : وإن كان في رواية عبد الواحد عن الأعمش مقال غير أنه قد توبع، فقد تابعه حفص كما في رواية البخاري كما في الفتح (٣٨٤/١٣) : حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش سمعت أبا صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه : قال النبي ﷺ يقول الله تعالى... وساقه بقريب من لفظ أحمد السابق.

هذا. والحديث أخرجه بلفظ المخطوطة مسلم (٢٠٦١/٤) ح ٢. وزاد عن المخطوطة بلفظ قريب من لفظ أحمد.

=

قال أحمد[1] : وحدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ قبل موته [بثلاث][2] يقول : « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن [بالله][3] الظن[4]. انفرد باخراج هذا مسلم واتفقا على الذي قبله.

= وأخرجه أيضاً بقريب من لفظ أحمد (٤١٣/٢) أحمد (٤٨٠/٢، ٤٨٢، ٥٢٤، ٥٣٤).

وأخرجه مختصراً وبلفظ قريب الدارمي (٣٠٥/٢) والترمذي (٢٥٦/٤) وأحمد (٤٥٥/٢، ٥١٦، ٥١٧، ٥٣٩، ٥٤٠ مكرر).

وأخرج جزء منه أحمد (٣٥٤/٢، ٤٠٥).

وأخرجه أحمد (٣٩١/٢) وفيه « إن ظن بي خيراً فله وإن ظن بي شراً فله » واسناده فيه ابن لهيعة وهو صدوق ويدلس ومختلط. وفيه التصريح بالتحديث فتبقى اختلاطه وهو من رواية حسن بن موسى عنه.

وأخرجه أحمد من حديث أنس (١٣٨/٣، ٢١٠، ٢٧٧) ومن حديث واثلة (٤٩١/٣) بلفظ قريب.

(١) أخرجه أحمد (٢٩٣/٣).

(٢) [بثلاث] هكذا في مسند أحمد، وفي التصوف [ثلاث] وهو خطأ وعلى الصواب أثبت الليثي. وفي صحيح مسلم بإسناد آخر بثلاثة أيام.

(٣) [يحسن بالله الظن] هكذا في المسند، أما في التصوف وضع لفظ الجلالة فوق السطر بين كلمتي هو يحسن. وعند الليثي [وهو بالله يحسن الظن].

(٤) وأخرجه أيضاً مسلم كتاب الجنة... حديث ٨١، ٨٢ وأبو داود (١٨٩/٣)، وابن ماجة (١٣٩٥/٢) وأحمد (٣١٥/٣، ٣٢٥، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٩٠) وأبو داود الطيالسي ح ١٧٧٩.

وإسناد أحمد المذكور إسناده صحيح لغيره؛ وذلك لشأن أبي سفيان واسمه طلحة بن نافع الواسطي.

قال عنه في (التقريب) : « صدوق ». وفي (الميزان) قال ابن عيينة :=

= « حديثه إنما هي صحيفة ». وقال أحمد : « ليس به بأس ». وقال أحمد ابن زهير سئل عنه ابن معين فقال : لا شيء. قال ابن المديني : كانوا يضعفونه في حديثه. وسئل أبو زرعة عنه فقال : أتريد أن أقول ثقة ؟!؛ الثقة سفيان وشعبة.

قلت : أحتج به مسلم، وأخرج له البخاري مقروناً بغيره. أ. هـ الذهبي.

وفي التهذيب قال : وفي العلل الكبير لعلي بن المديني : أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث. وقال فيها : أبو سفيان يُكْتَب حديثه، وليس بالقوي.

قال ابن حجر : لم يخرج البخاري له سوى أربعة أحاديث عن جابر وأظنها التي عناها شيخه علي بن المديني منها حديثان في الأشربة قرنه بأبي صالح وفي الفضائل حديث اهتز العرش كذلك. والرابع في تفسير سورة الجمعة قرنه بسالم بن أبي الجعد. وقال أبو بكر البزار : « هو في نفسه ثقة ». أ. هـ التهذيب.

هذا. وأما الشاهد الذي به الإسناد صحيح لغيره هو ما أخرجه أحمد (٣٣٤/٣)... ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله ».

وإسناده صحيح؛ فرجاله كلهم ثقات الستة. غير أبي الزبير فهو صدوق إلا أنه يدلس.

وإن كان ابن جريج وأبو الزبير مُدَلِسَيْن فقد صرح الأول بالاخبار والثاني بالسماع.

واسم ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج الأموي.

واسم أبي الزبير : محمد بن مسلم بن تَدْرس.

هذا. وروح هو ابن عبادة. وهو في (التقريب) : « ثقة فاضل، له تصانيف ». وفي (الميزان) : « ثقة مشهور حافظ من علماء أهل البصرة. وقال ابن معين وغيره : صدوق، وتكلم فيه القواريري بلا حجة ». =

= وقال أحمد بن الفرات : « طعن على روح اثنا عشر رجلاً فلم ينفذ قولهم فيه ».

وروى الكتاني، عن أبي حاتم، قال : « لا يحتج به »، وقال النسائي في العتق وفي الكنى : « روح ليس بالقوي ».

قلت : نعم، عبد الرحمن بن مهدي أقوى منه، وأما هو فصدوق صاحب حديث. أ. هـ الميزان.

وفي التهذيب : قال الخطيب : « كان كثير الحديث وصنف الكتب في السنن والأحكام وجمع التفسير وكان ثقة ».

وقال ابن أبي خيثمة عن يحيى : « صدوق ثقة ». وقال الدارمي عن ابن معين : « ليس به بأس ». وقال أبو بكر البزار في مسنده : « ثقة مأمون ». وقال ابن سعد : « كان ثقة إن شاء الله ». وقال أبو داود : عن أحمد : « لم يكن به بأس، ولم يكن متهماً بشيء ». أ. هـ التهذيب وجملة ما قدح فيه أسوقه إليك بتصرف :

١ ــ كلام القواريري فيه. ورد عليه بقول ابن معين : هذا القواريري يُحدِّث عن عشرين شيخاً من الكذابين، ثم يقول : لا أحدث عن روح.

٢ ــ كلام ابن مهدي فيه وهو في اثنتين من الأمور :

أولهما انكاره عليه أحاديث ابن أبي ذئب عن الزهري مسائل كانت عنده، فتَبيَّن عليٌّ بن المديني من معن بن عيسى أن روحَ بن عبادة سمعها معه. فأخبر عليٌّ عبدَ الرحمن.

وثانيهما : كلامه أمام ابن المديني في شأن روح فقال له علي : لا تفعل؛ فإن هنا قوماً يحملون كلامك. فقال : استغفر الله. وقيل : إن عبد الرحمن تكلم فيه لكونه وهم في إسناد، فلا ضير ». أ. هـ الميزان والتهذيب بتصرف.

٣ ــ قول يعقوب بن شيبة : « وسمعت عفان لا يرضى أمر روح ابن عُبادة؛ ثم بلغني عنه أنه قواه ».

وقال أيضاً : « وأحسب أن عفان لو كان عنده حجة مما يسقط بها=

فليجعل المريض حسن الظن بالله شعاره ودثاره، وليقو نفس رجائه فان الخوف [سوط][1] تساق به النفس إلى الجد، وما بقي في الناقة موضع [لسوط][2] انما حسن الظن جداً.

أخبرنا الكروخي قال : أخبرنا الأزدى و [الغورجي][3] [قالا][4]

= روح بن عبادة لاحتج بها في ذلك الوقت ».

٤ ــ زعموا أن يحيى القطان كان يتكلم فيه. فقال يحيى بن معين رداً على ذلك : باطلٌ، ما تكلم يحيى القطان فيه بشيءٍ هو صدوق. ورد علي بن المديني على ذلك بروايته عن القطان نفسه بعد أن رأى رجلاً سأله، قال علي : قلت ليحيى : تعرفه ؟! قال : لا. قلت : هذا روح بن عبادة قال ــ أي يحيى ــ : « ما زلت أعرفه بطلب الحديث، وبكتبه ». أ. هـ مختصراً وبتصرفٍ من التهذيب والميزان.

وفي مقدمة فتح الباري قال ابن حجر : احتج به الأئمة كلهم.

هذا. وقد أخرج الحديث مسلم من طريقين : الأول : طريق الأعمش والثاني طريق أبي الزبير عن جابر العنعنة. وأبو الزبير مدلس. وقال في شأنه الذهبي : « وفي صحيح مسلم عدة أحاديث مما لم يوضح فيها أبو الزبير السماع عن جابر وهي من غير طريق الليث عنه، ففي القلب منها [شيء] ». قلت : وان كانت الرواية التي بين أيدينا من غير طريق الليث وهي بعنعنة أبي الزبير عن جابر إلا ان رواية أحمد (٣٣٤/٣) فيها تصريح بالسماع فروايتا مسلم صحيحتان بالشاهد المذكور.

(١) كذا عند الليثي وهو وجيه، أما في التصوف [شرط].

(٢) وفي التصوف، والليثي [لشوط].

(٣) كذا الصواب، وهو عند الليثي، أما في التصوف [العوزجي] وهو تصحيف. والغورجي هو أحمد بن عبد الصمد راوي « سنن الترمذي » عن الجراحي.

(٤) وفي التصوف [قال]، وعلى الصواب أثبت الليثي

أخبرنا ابن الجراح قال : حدثنا المحبوبي قال : حدثنا [الترمذي][1] قال : حدثنا هارون بن عبدالله قال : حدثنا سيار قال : حدثنا جعفر ابن سليمان عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ دخل على شاب وهو في الموت فقال له : « كيف تجدك » ؟ قال : أرجو الله وأخاف ذنوبي. فقال رسول الله ﷺ : « لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه ما يرجو وأمنه مما يخاف »[2].

---

(١) كذا الصواب، وفي التصوف والليثي [الرمدي] وهو خطأ والترمذي هو صاحب السنن أو عيسى، وقد أخرجه في سننه (٣١١/٣) بقريب من لفظه.

(٢) الحديث فيه سيار بن حاتم، قال عنه في « التقريب » : « صدوق له أوهام »، وفي الميزان : « صالح الحديث » وقال : وهو رواية جعفر بن سليمان وفي الكاشف قال : « صدوق ».

وفي التهذيب لابن حجر : قال أبو أحمد الحاكم : في حديثه بعض المناكير. وقال العقيلي : أحاديثه مناكير، ضعفه ابن المديني. وقال الأزدى : « صاحب مناكير ».

هذا. وجعفر بن سليمان قال عنه في « التقريب » : « صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع »، وفي « الكاشف » : « ثقة فيه شيء مع كثرة علومه » وفي ما يسمى بمعرفة الرواة للذهبي : « صدوق » وفي الميزان : « هو في نفسه صدوق، وينفرد بأحاديث عدت مما ينكر، واختلف في الاحتجاج بها ».

وذكر قول البخاري في الضعفاء : « جعفر بن سليمان الحرشي ويعرف بالضبعي، يخالف في بعض حديثه ».

وفي « التهذيب » لابن حجر « بتصرف » : قال أبو طالب عن أحمد : « لا بأس به »، وقال : قد روى عنه عبد الرحمن وغيره إلا إني لم أسمع من يحيى عنه شيئاً فلا أدري سمع منه أم لا ؟

وعن أحمد : قدم جعفر بن سليمان عليهم بصنعاء فحدثهم حديثاً كثيراً.=

أخبرنا ابن الحصين قال : أخبرنا ابن المذهب قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي[1] قال [ثنا][2] الوليد بن مسلم قال : حدثنا الوليد بن سليمان قال : حدثني [حبان

= وعن ابن معين : « ثقة، وكان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه ولا يروي عنه، وكان يستضعفه ».

وقال ابن سعد : « كان ثقة وبه ضعف، وكان يتشيع ».

وقال أبو أحمد بن عدي : « ولجعفر حديث صالح، وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث معروف بالتشيع وجمع الرقاق، وأرجو أنه لا بأس به، وقد روى أيضاً في فضل الشيخين وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان فيها من منكر فلعل البلاء فيه من الرواي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه ».

وقال ابن حبان : « كان من الثقات، ولم يكن بداعية ».

وقال البزار : « حديثه مستقيم ».

وقال علي بن المديني: أكثر عن ثابت وكتب المراسيل وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي ﷺ.

وقال أيضاً : هو ثقة عندنا، وقال أيضاً : أكثر عن ثابت، وبقية أحاديثه مناكير.

وقال ابن شاهين في المختلف فيهم : « إنما تكلم فيه لعلة المذهب، وما رأيت من طعن في حديثه إلا ابن عمار بقوله جعفر بن سليمان ضعيف ».

قلت : ومن هنا الحديث قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن ثابت عن النبي ﷺ مرسلاً. وقد أخرج الحديث من هذا طريق سيار ابن ماجة في سننه (١٤٢٣/٢).

(١) أخرجه أحمد في المسند (٤٩١/٣).

(٢) ما بين المعكوفتين مثبت من المسند، وهو ساقط من المخطوطة، وعند الليثي قال [حدثنا].

أبو النضر][1] قال : دخلت مع واثلة بن الأسقع على أبي الأسود الجرشي[2] في مرضه الذي مات فيه، فسلم عليه، وجلس[3]، فأخذ أبو الأسود يمين واثلة فمسح بها عينيه ووجهه لبيعته بها رسول الله ﷺ، فقال له واثلة : واحدة [أسألك][4] عنها، قال : كيف ظنك بربك ؟ فقال أبو الأسود : وأشار برأسه أي : حسن قال واثلة : أبشر ! إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله عز وجل : « أنا عند ظن عبدي [بي][5] فليظن بي ما شاء[6] ».

أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال : أخبرنا محمد بن هبة الله الطبري قال : أخبرني ابن بشران قال : أخبرنا ابن صفوان قال : حدثنا أبو بكر القرشي قال : حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا شبانة بن [سوار][7] عن هشام ابن الغاز قال : حدثني [حبان][8] أبو النضر

---

(١) هكذا في بعض التراجم وهكذا الأصوب تقريباً، وفي هذه الرواية من المخطوطة قال [حسان]، وفي الرواية التي تليها قال [حيان] أما في المسند (٤٩١/٣) قال [حبان] في روايتين، وفي المسند (١٠٦/٤) قال [خباب]. ولم أعثر على ترجمته بعد في تهذيب التهذيب ولا تعجيل المنفعة ولا بعض الكتب الأخرى والله الموفق. وقد أثبت الليثي [حبان].

(٢) هو يزيد بن الأسود الجرشي أبو الأسود، أسلم في حياة النبي ﷺ، وشهده وقت الموت واثلة بن الأسقع ــ هكذا في السير (١٣٦/٤).

(٣) زاد بعدها الليثي [قال].

(٤) كذا في المسند، أما في التصوف [أسلك].

(٥) زيادة من المسند غير مثبتة في التصوف.

(٦) الحكم على الاسناد متوقف لأني لم أعثر على حبان أبي النضر.

(٧) هكذا من التراجم، وكذا أثبت الليثي، أما في التصوف فقال [شوار] وهو تصحيف.

(٨) سبق التنويه على الاختلاف في اسمه وهنا، في التصوف قال [حيان].

قال : قال لي واثلة بن الأسقع قدني إلى يزيد بن الأسود فإنه قد بلغني انه لما به، فقدته فدخل عليه، وهو ثقيل، وقد وجه وذهب عقله فنادوه، فقلت : إنَّ هذا واثلة قد جاء، فمد يده، فجعلها في كف واثلة، فجعل [يدعها][1] مرة على صدره، ومرة على وجهه، ومرة على فيه، فقال له واثلة : ألا تخبرني عن شيءٍ أسألك عنه، كيف ظنك بالله تبارك وتعالى ؟ قال : أغرقتني ذنوبي لي [إشفاء][2] على هلكة ولكني أرجو رحمة ربي. فكبر واثلة وكبر أهل البيت بتكبيره، وقال : الله أكبر سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله عز وجل : أنا عند ظن عبدي فليظن بي ما شاء »[3].

قال القرشي : وحدثنا سوار بن عبدالله العنبري قال : حدثنا [المعتمر][4] بن سليمان قال : قال أبي حين حضرته الوفاة يا معتمر حدثني بالرخص لعلي ألقى الله عز وجل وأنا حسن الظن به.

فصل

ولا بأس أنْ يتذكر الانسان ما له من خير ليقوى قلبه بذلك.

[أخبرنا محمد بن عبد الباقي البزّاز قال : أخبرنا الجوهري قال : أخبرنا

---

(١) كذا في التصوف، وعند الليثي [يدعجها] وعزا الحديث إلى « حسن الظن » لابن أبي الدنيا حديث رقم (٢).

(٢) كذا الصواب، وفي التصوف لعلها [اشفاف]، وكذا عند الليثي، وعزا الحديث إلى « حسن الظن » وفيه [وأشفيت] على هلكتي، وهو يقوي ما صوبنا.

(٣) الحكم على الاسناد متوقف لأني لم أعثر على ترجمة حبان أبي النضر.

(٤) رسمها في التصوف [المعتم] وكرر في نفس الخبر كذلك وسيجيء في الباب الخامس ان شاء الله.

ابن حيوية قال][1] : أخبرنا ابن معروف قال : أخبرنا الحسين بن فهم قال : حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل ابن دكين قال : حدثنا سفيان عن أبي إسحاق قال : لما حضر [أبا][2] سفيان بن الحارث الوفاة قال لأهله : « لا تبكها فإني لم [أتنطف][3] [بخطيئة[4] منذ أسلمت[5] ».

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن هبة الله قال : أخبرنا ابن بشران قال : حدثنا ابن صفوان قال : حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثني عمرو بن محمد قال : حدثنا خلف بن خليفة عن حصين عن إبراهيم قال : كانوا يستحبون أن يلقنوا العبد محاسن عمله عند موته لكي يحسن [ظنه][6] بربه عز وجل.

قال القرشي : وحدثني أزهر بن مروان قال : حدثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب قال : دخلنا علي أبي عبد الرحمن نعوده فذهب بعض القوم يرجيه فقال : أنا لا أرجو ربي وقد صمت له ثمانين رمضان !

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من الليثي.

(٢) أبو سفيان بن الحارث وستأتي ترجمته.

وهنا في التصوف سقط لفظ [أبا] وعلى الصواب أثبت الليثي.

(٣) هكذا الصواب، وهو في السير والطبقات، أما في التصوف فتحرفت الى أستطف وفي ترجمته تصحفت الى [أنتطف]، وهنا الليثي قال [أتنطف] وفي ترجمته قال [أتنطق] ولعل الخطأ من الطباعة. وأتنطف أي أتلطخ.

(٤) في التصوف [بخطية].

(٥) الخبر في الطبقات (٥٣/٤)، وصفة الصفوة (٢٠٩/١) وفي السير (٢٠٤/١)، واسناده منقطع، فبين وفاة أبي سفيان بن الحارث وبين ولادة أبي إسحاق — وهو السبيعي كما صرح بذلك في « السير » — أكثر من عشر سنين.

(٦) كذا في التصوف، أما الليثي فقال [الظن].

[أخبر][1] القزاز قال : أخبرنا أحمد بن علي قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبدالله الحربي قال : حدثنا حبيب بن الحسن قال : حدثنا محمد بن إبراهيم الصعدي بن صعدة [اليمني][2] قال : حدثنا علي بن مسلم الهاشمي قال : حدثني عبد الرحمن بن يحيى الصَّيْدَاوي قال : حدثنا إبراهيم بن أبي بكر بن عياش قال : بكيتُ عند أبي حين حضرته الوفاة. فقال : ما يبكيك ؟ أترى الله لا يضيع لأبيك أربعين سنة يختم القرآن كل ليلة][3].

ومما يسلي عن الموت قول بعض الحكماء :

قد مات كل نبي[4] ومات [كل][5] [نبيه][6]
ومات كل لبيب وعالم وفقيه
لا يوحشك طريق كل الخلائق فيه

فصل

وأما مصير أرواح المؤمنين فقد ذكرنا حالها عند الخروج، وليعلم أنها تصير إلى النعيم. أخبرنا ابن الحصين قال أخبرنا ابن المذهب قال : أخبرنا

---

(١) هكذا في التصوف، أما الليثي فقال [أخبرنا]، ولعله فعلاً سقط من الناسخ حرفي [نا]، وقد يكون للتعليق، ولا يكون أخبره هو.

(٢) لعل هكذا الصواب، وكذا أثبت الليثي، وفي التصوف [اليمن].

(٣) [ ] ما بين المعكوفتين مثبت من التصوف فقط غير مثبت من تيمور، وهو من ص ٥٨ الى ص ٦٩.

(٤) إلا عيسى ابن مريم عليه السلام وانظر لذلك كتاب « التصريح بما تواتر في نزول المسيح ».

(٥) مثبت من تيمور، وهو ساقط من التصوف.

(٦) وفي تيمور [بنيه].

أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن حميد عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبدالله [عن][1] كعب بن مالك قال : قال النبي ﷺ : « نسمة المؤمن [طير][2] يعلُق في شجر الجنة حتى يرجعها الله عز وجل إلى جسده »[3].

---

(١) كذا الصواب توقعاً، وكذا أثبت الليثي، ولم أعثر على هذا الاسناد بعد.

(٢) كذا الصواب، وكذا هو مثبت في المسند في عدة روايات، وكذا أثبت الليثي، أما في التصوف [طين].

(٣) لم أقف على هذا الاسناد بعد، ولكن أخرج أحمد في مسنده (٥٥/٣) ثنا محمد بن إدريس ــ يعني الشافعي ــ عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنه أخبره أن أباه كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال : « إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله تبارك وتعالى إلى جسده يوم يبعثه ».

واسناد صحيح؛ فرجاله كلهم ثقات، وابن شهاب الأزهري صرح بإخبار عبد الرحمن بن كعب له، كما صرح بالأخبار في رواية أحمد في مسنده (٤٥٦/٣) من طريق أبي اليمان عن شعيب عن الزهري أنا عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري أن كعب بن مالك... كان يحدث...

قلت : وفي هذا رد على أحمد بن صالح.

فقد ورد في « تهذيب التهذيب » قال أحمد بن صالح : لم يسمع الزهري من عبد الرحمن بن كعب شيئاً إنما يروي عن عبد الرحمن بن عبدالله ابن كعب، ولم يذكره النسائي في شيوخ الزهري إنما ذكر ابن أخيه حسب.

هذا وقد أخرج الحديث أحمد من رواية عبد الرحمن بن كعب عن أبيه. فقد أخرج في مسنده (٤٥٥/٣) عدة روايات من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، ومن طريق عثمان ابن عمر عن يونس عن الزهري.

وأخرج أحمد في مسند من رواية عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب عن جده. =

قال أحمد[1] : وحدثنا حسن قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أنه سمع درة [بنت معاذ][2] تحدث عن أم هانىء أنها سألت رسول الله ﷺ أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً ؟ فقال رسول الله ﷺ : تكون [النسمة][3] طيراً [تعلَق][4] بالشجر، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها »[5].

= فقد أخرجه (٤٥٥/٣) من طريق سعد بن إبراهيم عن أبيه عن صالح عن الزهري.

وأخرجه (٤٦٠/٣) من طريق إبراهيم بن أبي العباس عن أبي أويس عن الزهري.

وقد قال الذهلي في العلل ــ كما في التهذيب لابن حجر ــ في شأن رواية عبد الرحمن بن عبدالله بن كعب عن جده : « ما اظنه سمع من جده شيئاً ».

وقال الدارقطني : « روايته عن جده مرسلة ».

وقال أبو العباس الطرفي : « إنما روى عن جده أحرفاً في الحديث ولم يمكنه الحديث بطوله فأستثبته من أبيه ».

وقال ابن حجر : وقع في صحيح البخاري في الجهاد تصريحه بالسماع من جده ».

قلت : فإن كانت الواسطة أباه، فنعم الواسطة، ثم إنه من طريق الشافعي يجبر الارسال وبحمد الله تتم الصالحات.

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٤٢٤/٦).

(٢) جزء غير واضح، وجزء به تصحيف، والصواب من المسند.

(٣) كذا في التصوف، أما في المسند [النسم].

(٤) كذا في المسند والتصوف، أما عند الليثي [تتعلق].

(٥) الحديث إسناده ضعيف لشأن ابن لهيعة وقد ذكر هنا في الكتاب وأنه اختلط ولم يتميز روايته إلا من رواية العبادلة. =

هكذا روى لنا تعلَق بفتح اللام فيكون المعنى تتعلق فأما الحديث الذي قبله فبضم اللام. ومعنى تعلق أي تأكل][1].

فصل

وإذا تيقن المؤمن ان للنفس وجوداً بعد الموت، [وان نفس المؤمن في راحة ونعيم][2]، هان عليه الأمر.

[أخبرنا ابن الحصين قال : أخبرنا ابن المذهب قال : أخبرنا أحمد ابن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي[3] قال : حدثنا إسحاق قال : أخبرني مالك][4] عن نافع عن [ابن عمر][5] قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده

= ثم ان درة بنت معاذ قال عنها في « التعجيل » : « معدودة في الصحابة »، ولم يذكرها في « الإصابة ». وفي ترجمة أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن. قال ابن البرقي : لا يعلم له رواية عن أحد من الصحابة مع أن سنه يحتمل ذلك.

قلت : ولكن يشهد لهذه الرواية حديث كعب بن مالك فهو به صحيح.

(١) [ ]ما بين المعكوفتين مثبت من التصوف، وهو غير مثبت من تيمور، بل قال في تيمور [أما مصير أرواح المؤمنين في النعيم المخلد]. وادمج الليثي هذا الجزء فيما ذكر في التصوف فزاد — بعد قوله النعيم في أول الفصل — [المخلد].

(٢) مثبت من التصوف فقط.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (١٣٣/٢).

(٤) [ ]ما بين المعكوفتين اختصر في تيمور الى [رُوِي].

(٥) هكذا الصواب وهو في المسند وفي البخاري كما في الفتح (٢٤٣/٣) عبدالله ابن عمر. أما المخطوطة ففيها (عمر) وهو خطأ.

[بالغداة][1] والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، فيقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله [إليه][2] يوم القيامة] »[3]. [أخرجاه في الصحيحين][4].

[[وبه][5] قال أحمد[6] وحدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا سفيان عمن

---

(١) وفي تيمور [بالغدو].

(٢) [إليه] زيادة من المسند، وفي التصوف لم يذكر [إليه] وبغير ذكرها أورد الحديث البخاري ». وبذكرها أورده مسلم (٢١٩٩/٤).

(٣) أما اسناد أحمد فإسناد صحيح، فرجاله كلهم ثقات رجال الستة غير إسحاق وهو إسحاق بن عيسى بن نجيم أبو يعقوب ابن الطباع. وهو صدوق من رجال مسلم وغيره. وقد يكون إسحاق المعنى هنا إسحاق ابن سليمان الرازي وهو ثقة فاضل من رجال الستة. وبقية السنة من السلاسل الذهبية مالك عن نافع عن ابن عمر.

تخريج الحديث: الحديث أخرجه بلفظه البخاري كما في الفتح (٢٤٣/٣) غير أنه لم يذكر لفظه [إليه] كما سبقنا. وأخرجه مسلم (٢١٩٩/٤) بذكر إليه. غير أن في رواية مسلم [يقال] بدلاً من فيقال.

وأخرجه بلفظه أيضاً مالك في الموطأ (٢٣٩/١) غير أنه ذكر [يقال له] بدلاً من [يقال]. وذكر [إلى يوم القيامة] بدلاً من [إليه يوم القيامة].

وأخرجه بقريب من لفظه البخاري كما في الفتح (٣١٧/٦) و (٣٦٢/١١) ومسلم (٢١٩٩/٤) حديث ٦٦ والترمذي (٣٨٤/٣) والنسائي (١٠٦/٤، ١٠٧) ثلاثة أحاديث وابن ماجة (١٤٢٧/٢) وأحمد (١٦/٢، ٥١، ٥٩، ١٢٣).

(٤) سقط من عطا

(٥) أي بالاسناد المذكور آنفاً من لدن المصنف إلى الإمام أحمد ولم يذكر الليثي لفظ [وبه].

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (١٦٥/٣).

سمع أنساً يقول : قال النبي ﷺ : إنَّ أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات فإن كان خيراً استبشروا [به][1] وإن كان غير ذلك قالوا : اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا[2].

أخبرنا اسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن هبة الله الطبري قال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : حدثنا ابن صفوان قال : حدثنا أبو بكر بن عبيد القرشي[3] قال : حدثنا [عبيد الله بن شبيب][4]

---

(١) [به] مثبتة في مسند أحمد وليست بالمخطوطة.

(٢) واسناده فيه رجل لم يسمَّ.

ثم ثمة شيء آخر وهو قوله [يقول] ان كانت عائدة على من سمع أنساً فهو مرسل، لأن السامع تابعي فهو يرسله إلى الرسول ﷺ، وان كانت لفظة [يقول] عائدة على حال السماع أي إن السامع لأنس كان يسمعه حين كان أنس يقول، ففيه جهالة السامع كما ذكرنا.

وأخرج الحديث بلفظ قريب أبو داود الطيالسي ص ٢٤٨ ح ١٧٩٤ وفي اسناده الصلت بن دينار وهو متروك.

(٣) هو الإمام أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا

(٤) هكذا الصواب عبدالله وليس كما في التصوف [عبيدالله] أما عند الليثي فقال [عبيد الله بن شعيب].

وعبدالله بن شبيب قال عنه ابن حبان في كتابه المجروحين : « من أهل البصرة يروي عن إسماعيل بن أبي أويس وأهل المدينة، أخبرنا عنه شيوخنا، يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه من الروايات عن الأثبات ».

وقال في الميزان : أخباري علامة، لكنه واهٍ. قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث.

قال : حدثنا أبو بكر بن [شيبة الحزامي][1] قال : حدثنا فليح بن إسماعيل قال : حدثني محمد بن جعفر عن زيد بن أسلم عن المقبري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم. فإنها تعرض على أوليائكم من أهل القبور[2].

وكان أبو الدرداء يقول : اللهم إني أعوذ بك أن أعمل عملاً أخزي به عند عبدالله بن رواحه[3].

---

(١) هكذا الصواب [أبو بكر بن شيبة الحزامي]، وفي التصوف أبو بكر ابن شبة الحزامي، وشبة خطأ والصواب شيبة، أما الليثي فقال [أبو بكر ابن شبة الخزامي].

قلت : واسم أبي بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة وهو من شيوخ البخاري. ومن رجال النسائي. وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : « ربما خالف ». وقال أبو أحمد الحاكم : « ليس بالمتين عندهم ». وفي (التقريب) : « صدوق يخطىء ». وفي (الميزان) : « صدوق ». وكذا في (الكاشف).

(٢) الحديث إسناده واهٍ. ولذلك لشأن عبدالله بن شبيب فهو كما سبقنا واهٍ، ذاهب الحديث، وثمة علة أخرى بسند الحديث وهي ما يتعلق بشأن فليح ابن إسماعيل وهو فليح بن إسماعيل بن أبي كثير. قال عنه في لسان الميزان : يعتبر حديثه من غير رواية شاذان عنه قاله ابن حبان في الثقات. أ. هـ الميزان.

هذا. ولم أقف بعد عن من هو المقبري المعني هنا أهو سعيد أم المعني هنا أبو سعيد وكلاهما ثقة من رجال الستة غير أن سعيد اختلط قبل موته بأربع سنين. وزيد بن أسلم ثقة أيضاً إلا أنه يرسل. ومحمد بن جعفر هو ابن أبي كثير.

هذا والحديث عزاه السيوطي في جمع الجوامع الى الديلمي. وما عزاه إلى الديلمي وضعيف كما في مقدمته.

(٣) وهو قول معلق موقوف على أبي الدرداء. وإنما تؤخذ الحجة والشرع من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

وقال مجاهد : إنّه ليبشر المؤمن بصلاح ولده من بعده ليقر بذلك عينه][1].

فصل

فإذا أحس الإنسان بالموت، فينبغي أنْ يلهج بـ"لا إله إلا الله" ويوصي من يلقنه إياها إن غفل عنها، ليكون آخر كلامه : [لا إله إلا الله] .

[أخبرنا هبة الله بن محمد قال : أخبرنا الحسن بن علي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي[3] قال : حدثنا [بشر بن المفضل][4] قال : حدثنا [عمارة بن غَزِيَّة[5] عن يحيى

(١) [ ]ء ما بين المعكوفتين مثبت من التصوف، وهو غير مثبت في تيمور، وقول مجاهد موقوف عليه، ولا بد من دليل لذلك فإن لم يكن دليل على ذلك. فقوله مردود. فإن هذا القول من الغيب. وإن الله لم يطلع على غيبه أحداً إلا ما جاء من أخبار رسول الله ﷺ. أو بنص قرآني كريم. هذا. والإسناد إلى مجاهد معلق.

(٢) زيادة من تيمور فقط.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٣/٣).

(٤) [بشر بن المفضل] هكذا في مسند أحمد وفي صحيح مسلم (٦٣١/٢) وكذا في سنن النسائي (٥/٤) والترمذي (٣٠٦/٣) وفي التصوف حرفت إلى [بشر بن الفضل].

(٥) [عمارة بن غَزِيَّة] هكذا في مسند أحمد وفي صحيح مسلم (٦٣١/٢) وسنن ابن ماجة (٤٦٤/١) وكذا في سنن النسائي (٥/٤)، والترمذي (٣٠٦/٣) وسنن أبي داود (١٩٠/٣) وفي التصوف حرفت إلى عمارة ابن عروة. ولم يتبعه الليثي.

ابن عمارة قال: سمعت أبا سعيد يقول: قال رسول الله ﷺ][1]: « لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ [قَوْلَ][2] « لا إلهَ إلا الله »[3].

---

(١) [ ]« ما بين المعكوفتين اختصر من تيمور إلى [روى عن النبي ﷺ].

(٢) [قول] ليس في صحيح مسلم ولابن ماجة ولا في التصوف. وليس في سنن الترمذي، ولكن موجود في المسند وسنن أبي داود (١٩٠/٣)، وفي تيمور قال بدل [قول] حرف الجر [بـ].

(٣) والحديث إسناده صحيح؛ فرجاله كلهم ثقات رجال الستة غير عمارة ابن غزية فلم يرو له البخاري وإنما علق له.

قال عنه في (الميزان) : « صدوق مشهور »، وقال ابن سعد : « ثقة، كثير الحديث ». وقد استشهد به البخاري. وما علمت أحداً ضعفه سوى ابن حزم. ولهذا قال عبد الحق : ضعفه بعض المتأخرين. وقال فيه أبو حاتم وابن معين : « صدوق صالح ». وقال أحمد أبو زرعة : « ثقة ». وقال النسائي : « ليس به بأس ».

وفي (التهذيب) : قال يحيى بن معين : صالح وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس كان صدوقاً وقال البرقاني عن الدارقطني : لم يلحق عمارة ابن غزية أنساً وهو ثقة، وكذا قال الترمذي لم يلق أنساً.

وفي التقريب : لا بأس به، وروايته عن أنس مرسلة.

تخريجه : أخرجه من حديث أبي سعيد الخدري مسلم في صحيحه (٦٣١/٢) ح ١، وأبو داود في سننه (١٩٠/٣) والترمذي (٣٠٦/٣) ح ٩٧٦، والنسائي (٥/٤) وابن ماجة (٤٦٤/١) ح ١٤٤٥ وأحمد (٣/٣).

ومن حديث أبي هريرة أخرجه مسلم (٦٣١/٢) ح ٢، وابن ماجة (٤٦٤/١) ح ١٤٤٤.

وإليك حديث (مسلم) (٦٣١/٢) وحدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة. ح وحدثني عمرو الناقد. قالوا جميعاً : حدثنا أبو خالد الأحمر عن يزيد بن كَيْسَان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ : لا إله إلا الله ». =

= والحديث صحيح يشهد له سابقه. ففي أبي خالد الأحمر ويزيد بن كيسان كلام.

فالأول : أبو خالد الأحمر واسمه سليمان بن حيان قال عنه ابن حجر في مقدمة الفتح ص ٤٠٧ : « مشهور ». قال النسائي : ليس به بأس، ووثقه ابن سعد والعجلي وابن المديني وغيرهم. وقال ابن معين : « صدوق، ليس بحجة ». وقال ابن عدي : « إنما أتي من سوء حفظه، فيغلط ويخطىء ». وقال أبو بكر البزار : « اتفق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظاً، وأنه روى عن الأعمش وغيره أحاديث لم يتابع عليها ». أ. هـ ابن حجر. ثم بين ابن حجر أن له عند البخاري ثلاثة أحاديث توبع عليها، وله حديث عن الأعمش معلقاً في الصيام ».

وفي الميزان : « صاحب حديث وحفظ ». وقال : « الرجل من رجال الستة، وهو مكثر يهم كغيره ». وفي التقريب : « صدوق ويخطىء ».

والثاني : يزيد بن كيسان. قال عنه في التقريب : « « صدوق يخطىء » وفي التهذيب : قال ابن معين والنسائي والدارقطني والعقيلي عن أحمد بن حنبل : « ثقة ».

وقال علي بن المديني عن القطان : « صالح وسط ليس هو ممن يعتمد عليه »، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : « يكتب حديثه، محله الصدق، صالح الحديث. قلت : يحتج به. قال : بعض ما يأتي به صحيح، وبعضٌ لا. قال أبي : يحول من كتاب الضعفاء. وقال ابن حبان : « كان يخطىء ويخالف لم يفحش خطأه حتى يعدل به عن سبيل العدول ولا أتى بما ينكر فهو مقبول إلا ما يعلم أنه أخطأ فيه فيترك خطأه كغيره من الثقات ». وقال أبو أحمد الحاكم : « ليس بالحافظ عندهم ». وفي الميزان : قال أبو حاتم : « لا يحتج به ». قلت : ومن ثم فما سبق يشهد لهذا الحديث فهو به صحيح. وهو شاهد لما سبق أيضاً.

هذا. والحديث أخرجه النسائي من حديث عائشة (٤/٥). =

[انفرد باخراجه مسلم][1]. [وفي افراده من حديث أبي هريرة مثله.

= أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال حدثني أحمد بن إسحاق قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا منصور بن صفية عن أُمّه صَفِيَّةَ بِنْتَ شيبة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « لَقِّنُوا هَلْكَاكُمْ قول : لا إله إلا الله ».
وإسناده صحيح إن شاء الله؛ فرجاله كلهم ثقات غير أن وهيب وهو وهيب بن خالد قال فيه أبو داود ــ كما أورد في التهذيب ــ قال : وقال الآجري عن أبي داود : تغير وهيب بن خالد وكان ثقة. أ. هـ.
وقال ابن حجر في التقريب : ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخره.
أما من وثقه مطلقاً ففي التهذيب : وقال علي بن المديني عن ابن مهدي : « كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال ». وقال عمرو بن علي سمعت يحيى بن سعيد ذكره فأحسن الثناء عليه. وقال يونس بن حبيب عن أبي داود : « وكان ثقة ». وقال العجلي : ثقة ثبت. وقال أبو حاتم : ما أنقى حديثه، لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء وهو الرابع من حفاظ البصرة وهو ثقة، ويقال إنه لم يكن بعد شعبة أعلم الرجال منه. وقال ابن سعد : « كان قد سجن فذهب بصره، وكان ثقة كثير الحديث وكان يملي من حفظ وكان أحفظ من أبي عوانة ».
وروى البخاري أنه مات سنة خمس وستين ومائة وكان متقناً. وقد قيل انه مات سنة تسع وستين انتهى.
هذا. ولم يورده ابن حجر في مقدمة الفتح فيمن روى عنه البخاري وذكر بجرح. هذا ولم يذكره الذهبي في الميزان. وقال في السير : « الحافظ الكبير المُجوِّد ».
هذا وما سبق من حديثي أبي سعيد الخدري وأبي هريرة لشاهدين يشهدا لحديث عائشة. والله أعلم.

(١) [بإخراجه مسلم] في صورة التصوف ممسوح الجيم والهاء وهو واضح في تيمور. والجملة ساقطة من عطا.

وفي أفراده من حديث عثمان عن النبي ﷺ أنه قال][1] : مَنْ مَاتَ وهو يَعْلَمُ [أَنَّهُ][2] لا إله إلا الله دخل الجنة[3]. [أخبرنا ابن الحصين قال : أخبرنا ابن المذهب. قال : حدثنا القطيعي قال : حدثنا عبدالله قال : حدثني أبي[4] قال : حدثنا محمد بن بكر قال : أخبرنا عبد الحميد بن جعفر قال : حدثنا صالح بن أبي [عريب][5] عن كثير بن مرة عن معاذ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من كان آخر كلامه لا إله إلا الله وجبت له الجنة »[6].

---

(١) [ ] ما بين المعكوفتين مختصر من تيمور إلى [وقال : ﷺ].

(٢) [أَنَّهُ] هكذا في صحيح مسلم، وتيمور، أما في التصوف وعطا فقالا : [أن].

(٣) أخرجه مسلم كتاب الإيمان (٥٥/١) ح ٤٣، وأخرجه أيضاً أحمد (٦٥/١، ٦٩) والخطيب في تاريخ بغداد (٧٥/٦) والحاكم في مستدركه (٧٢/١، ٣٥١) وله روايات أخرى.

(٤) أخرجه أحمد (٢٣٣/٥).

(٥) تحرف عند الليثي إلى [حريب].

(٦) وذكره في المسند بعد ذكر هكذا [عن معاذ بن جبل قال : قال لنا معاذ في مرضه قد سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً كنت أكتمكموه سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من كان آخر كلامه لا إله إلا الله وجبت له الجنة ».

والحديث إسناده صالح للاعتبار؛ وذلك لشأن صالح بن أبي عريب. قال عنه في (التقريب) : « مقبول ». وفي التهذيب : « ذكره ابن حبان في الثقات ».

هذا. وعبد الحميد بن جعفر قال عنه في (التقريب) : « صدوق رمي بالقدر ربما وهم ». وفي (التهذيب) : قال أحمد : « ثقة، ليس به بأس ». سمعت يحيى بن سعيد يقول : « كان سفيان يضعفه؛ من أجل القدر ».=

= وقال أبو حاتم : محله الصدق. وقال ابن عديّ : أرجو أنه لا بأس به، هو ممن يكتب حديثه.

وقال الدوريّ عن ابن معين : ثقة، ليس به بأس.

وقال ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين : كان يحيى بن سعيد يوثقه، وكان الثوري يضعفه. قلت : ما تقول أنت فيه ؟ قال : ليس بحديثه بأس، وهو صالح. وقال النسائيّ : ليس به بأس. وقال النسائيّ في كتاب الضعفاء : « ليس بالقوي ».

وفي الميزان : وقال ابن معين : ثقة. وقد نقِم عليه الثوري خروجه مع محمد بن عبدالله. وقال أبو حاتم : لا يحتج به. وقد قيل : كان يرى القدر، فالله أعلم — نعم قال [علي] بن المديني : كان يقول بالقدر، وكان عندنا ثقة. قال : وكان سفيان يضعّفه.

هذا. والحديث أخرجه أيضاً من طريق عبد الحميد بن جعفر أحمد في مسنده (٢٤٧/٥)، وأبو داود في سننه (١٩٠/٣)، والحاكم في مستدركه (٣٥١/١، ٥٠٠) والخطيب في تاريخه (٣٣٥/١٠).

وبوّب البخاري أول باب في كتاب الجنائز باب في الجنائز، ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله. وقال ابن حجر في الفتح تعليقاً على اسم الباب : قيل أشار بهذا إلى الحديث الذي ذكرناه — ثم قال (تنبيه) : كأن المصنف — يعني البخاري — لم يثبت عنده في التلقين شيءٌ على شرطه فاكتفى بما دل عليه. (أ — هـ) الفتح بتصرف.

غير أن للحديث شواهد يترق بها إن شاء الله الى الصحة فقد أخرج أحمد في مسنده (٢٢٩/٥) ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة عن أنس عن معاذ قال : قال رسول الله ﷺ : « من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صادقاً من قلبه دخل الجنة » قال شعبة لم أسأل قتادة انه سمعه من أنس واسناده فيه عنعنة قتادة كما ترى وهو مدلس وبقية رجاله كلهم ثقات رجال الستة. =

= وأخرج أحمد في مسند أنس من مسنده (١٣١/٣) ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا حمزة جارنا يحدث عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل: «أعلم أنه من مات يشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة».

وإسناده صالح للاعتبار؛ لشأن أبي حمزة جار شعبة فهو مقبول كما في التقريب.

وأخرج أحمد (٢٢٩/٥) ثنا إسماعيل ثنا يونس عن حميد بن هلال عن هصان بن الكاهل قال: دخلت المسجد الجامع بالبصرة فجلست إلى شيخ أبيض الرأس واللحية فقال: حدثني معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما من نفس تموت وهي تشهد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله يرجع ذاك الى قلب موقن إلا غفر الله لها».

قلت له: أنت سمعته من معاذ فكان القوم عنفوني قال: لا تعنفوه ولا تؤنبوه دعوه، نعم! أنا سمعت ذاك من معاذ يدبره عن رسول الله ﷺ — وقال إسماعيل مرة: يأثره عن رسول لله ﷺ — قلت قلت لبعضهم: من هذا؟ قال هذا عبد الرحمن بن سمرة. وساق أحمد رواية أخرى عقبها من طريق عبد الأعلى عن يونس... بنحوها.

وذكر روايتين أخرتين فيها... ما على الأرض نفس تموت لا تشرك بالله شيئاً...

واسناد الرواية الأولى: اسناد صالح للاعتبار أيضاً لشأن هصان بن الكاهل ويقال ابن الكاهن فهو مقبول كما في «التقريب».

وأخرج أحمد (٣٩١/٥) ثنا حسن وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن عثمان البتي عن نعيم — قال عفان في حديثه: ابن أبي هند — عن حذيفة قال: أسندت النبي ﷺ إلى صدري فقال: «من قال لا إله إلا الله — قال حسن: ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة، ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة». =

= وإسناده صحيح إن شاء الله تعالى، اللهم إلا إذا كان نعيم عن حذيفة مرسل. فنعيم ثقة ولم أعلم له ارسال وله رواية عن أبيه أبي هند النعمان ابن أشيم الصحابي غير أنني لم أعثر على من ذكر أن له رواية عن حذيفة وقد توفي حذيفة سنة ٣٦، وتوفي نعيم سنة ١١٠ وهو من أهل الطبقة الرابعة عند ابن حجر في التقريب، وتلك الطبقة جل روايتها عن كبار التابعين.

أما عثمان البتي فهو صدوق.

وعفان من أثبت الناس في حماد بن سلمة.

وشاهد آخر من حديث أبي هريرة أخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٣/٥) ح (٢٩٩٣) : أخبرنا أحمد بن محمد ابن الشرقي قال : حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي قال حدثنا الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن الأغر عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله؛ فإنه من كان آخر كلمته لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة يوماً من الدهر، وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه ».

واسناده فيه محمد بن إسماعيل الفارسي قال في « لسان الميزان » « يغرب، قاله ابن حبان في الثقات ».

وقال : قلت : وأخرج له في صحيحه عن ابن [الشرقي] ــ في اللسان الرقي وهو تحريف ــ عن الذهلي عنه عن الثوري عن منصور عن هلال ابن يساف عن الأغر عن أبي هريرة حديث « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله »، فزاد فيه : « من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة يوماً من الدهر أصابه قبل ذلك ما أصابه ». وهذه الزيادة أخرجها البزار من وجه آخر وليس عنده التقيد بالآخرية » أ. هـ اللسان.

هذا وقد أخرج من حديث أبي سعيد وأبي هريرة الترمذي (٤٩٢/٥) حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا إسماعيل بن محمد بن حجادة، حدثنا عبد=

= الجبار بن عباس عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم قال : أشهد على أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم قال : أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنهما شهدا على النبي ﷺ قال... وساق حديثاً طويلاً في آخره... ومن قال : « لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال : يعني الرب سبحانه وتعالى لا إله الا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي وكان يقول : « من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار ». قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب ». وقد رواه شعبة عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد بنحو هذا الحديث بمعناه ولم يرفعه شعبة.

حدثنا بذلك بندار حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة بهذا. أ. هـ الترمذي.

قلت : الثقة شعبة لم يرفعه، وهو قد كفانا مؤنة تدليس أبي إسحاق السبيعي.

أما رواية سفيان بن وكيع وقد أسقطوا حديثه لادخال وراقه وعليه ما ليس من حديثه وكلموه في ذلك فلم يقبل ثم انه رواه، عن اسماعيل ابن محمد بن جحادة وهو صدوق يهم، ثم عبد الجبار يرويه عن أبي اسحاق وهو يدلس وقد عنعن.

ثم في الحديث الذي سيأتي شاهد آخر على حديث من كان آخر كلامه لا إله إلا الله.

فقد أخرج البزار كما في كشف الأستار (٣٧٣/١).

حدثنا أحمد بن مالك القشيري ثنا زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري عن أنس فذكر أحاديث بهذا ثم قال وباسناده أن أبا بكر الصديق دخل على النبي ﷺ وهو كئيب، فقال له النبي ﷺ : ما لي أراك كئيباً ؟ قال : يا رسول الله ! كنت عند ابن عمي البارحة وهو يكيد بنفسه فقال : هل لقنته لا إله إلا الله ؟ قال : لقد لقنته. قال : فقالها قال : نعم. قال : وجبت له الجنة، قال : أبو بكر : يا رسول الله ! كيف هي للأحياء ؟ فقال : هي أهدم لذنوبهم، وهي أهدم لذنوبهم، هي أهدم=

قال أحمد[1] : [وحدثنا ابن نمير][2] عن مجالد[3] عن عامر عن جابر ابن عبدالله قال: سمعت طلحة يقول لعمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول : إني لأعلم كلمة لا يقولها رجل عند حضرة الموت إلا وجد روحه لها [روحاً][4] حين تخرج من جسده وكانت له نوراً يوم القيامة ». فلم [أسأل][5] رسول الله ﷺ عنها [ولم يخبرني][6] بها.

= ثلاثاً لذنوبهم ». وفي الهامش قال : في الزوائد مرتين قلت : وفي اسناده فيه زائدة بن أبي الرقاد وهو منكر الحديث وثمة شواهد ذكرها الأستاذ الألباني في السلسلة الصحيحة الجزء الرابع فانظرها.

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٢٨/١) بلفظ مطول هكذا [ثنا عبدالله بن نمير عن مجاهد ــ [هكذا في المسند وهو تحريف لكلمة مجالد كما سنوضح] ــ عن عامر عن جابر ابن عبدالله قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لطلحة بن عبيدالله : ما لي أراك قد شعثت واغبررت منذ تُوفي رسول الله ﷺ لعلك ساءك يا طلحة إمارة ابن عمك ؟ قال : معاذ الله ! إني لأحذركم ان لا أفعل ذلك. إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إني لأعلم كلمة لا يقولها أحد عند حضرة الموت إلا وجد روحه لها روحاً حين تخرج من جسده وكانت له نوراً يوم القيامة فلم أسأل رسول الله ﷺ عنها، ولم يخبرني بها، فذلك الذي دخلني. قال عمر رضي الله عنه فأنا أعلمها. قال : فلله الحمد. فما هي ؟ قال : هي الكلمة التي قالها لعمه لا إله إلا الله. قال : صدقت.

(٢) هكذا في التصوف، أما في المسند [ثنا عبدالله بن نمير]

(٣) [مجالد] هكذا الصواب. وفي المسند : [مجاهد] وهو تحريف إن شاء الله. وفي التصوف كتبت بخط أشبه أن يكون [مجالد]، وربما كان [خالد] ولكنه مرجوح من قبيل الرسم اللفظي. وما أثبتناه أي [مجالد] فبمراجعة التراجم، وعند الليثي [مجاهد].

(٤) [روحا] هكذا في المسند وفي المخطوطة [رحا].

(٥) [أسأل] هكذا في المسند. وفي المخطوطة غير واضحة.

=

[فذلك الذي دخلني][1]. قال عمر [رضي الله عنه][2]: [فأنا][3] أعلمها. قال: فلله الحمد، فما هي ؟ قال: هي الكلمة التي قالها لعمه لا إله إلا الله قال: صدقت[4].

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن هبة الله الطبري. قال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : حدثنا ابن صفوان قال : حدثنا

=(٦) [ولم يخبرني بها] هكذا في المسند. وفي التصوف [ولا أخبرني بها]، وعند الليثي قال : [ولا أخبرنا بها].

(١) زيادة من المسند.

(٢) [رضى الله عنه]. أثبتناها من المسند وليست التصوف.

(٣) [فأنا] هكذا بالمسند. وفي التصوف [وأنا].

(٤) إسناده ضعيف لذاته، صحيح لغيره؛ وذلك لشأن مجالد وهو مجالد بن سعيد وهو في (التقريب) : ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره ». وقال في (الميزان) : « مشهور، صاحب حديث على لين فيه ». وقال الدارقطني : « ضعيف » (أ. هـ الميزان).

وفي التهذيب لابن حجر : وقال البخاري : « كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان ابن مهدي لا يروي عنه. وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئاً ». وقال أحمد بن سنان القطان : سمعت ابن مهدي يقول : « حديث مجالد عند الأحداث أبي أسامة وغيره ليس بشيء، ولكن حديث شعبة وحماد ابن زيد وهشيم وهؤلاء ــ يعني أنه تغير حفظه » ــ في آخر عمره. وقال أبو طالب عن أحمد : « ليس بشيء؛ يرفع حديثاً كثيراً، لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس. وقال الدوري عن ابن معين : « لا يحتج به ».

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : « ضعيف؛ واهي الحديث ».

وقال ابن أبي حاتم : سئل أبي : أيحتج بمجالد ؟ قال : لا... إلى أن قال « وليس مجالد بقوي في الحديث ». =

=وقال النسائي: «ليس بالقوي، ووثقه مرة».

وقال ابن عدي: «له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر، وعامة ما يرويه غير محفوظ.

وقال عمرو بن علي: حديثه عند مسلم مقرون. وقال الدارقطني: «مجالد لا يعتبر له». وقال البخاري: «صدوق» (أ. هـ التهذيب).

قلت: أورده البخاري في الضعفاء الصغير فيكف ينقل عنه أنه قال صدوق. فالله أعلم.

وفي الضعفاء والمتروكين للدارقطني: «ليس بقوي».

وفي الضعفاء والمتروكين للنسائي: «ضعيف». وفي المجروحين لابن حبان: «وكان رَدِيء الحفظ يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به. (أ. هـ المجروحين).

قلت: وأنت قد رأيت شأن مجالد. وهذا حديثه عن الشعبي عن جابر. وقال ابن عدي في هذا الشأن ما رأيت، غير أن هذه الرواية عن مجالد رواها عبدالله بن نمير. وهو والله أعلم من الطبقة المتأخرة السماع منه. فعبدالله بن نمير من كبار الطبقة التاسعة كما في (التقريب)، وأبو أسامة الذي نوه عبد الرحمن بن مهدي أنه سمع منه بآخره بعدما تغير هو أبو أسامة حماد بن أسامة وهو أيضاً من كبار الطبقة التاسعة. أما من سمع منه كما أشار ابن مهدي قديماً. شعبة من الطبقة السابعة وكذلك هشيم. أما حماد بن زيد فمن كبار الثامنة. ومن ثم حكمنا على الإسناد بالضعف.

هذا وبقية رجاله ثقات رجال الستة وعامر هو عامر بن شراحيل الشَّعْبي. أما عن أنه صحيح لغيره فالشواهد تثبت ذلك:

فقد أخرج أحمد في مسنده (٣٧/١)... ثنا يحيى عن إسماعيل عن عامر. وحدثنا محمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن رجل عن الشَّعْبي قال: مر عمر بطلحة فذكر معناه قال: مر عمر بطلحة فرآه...=

= ثم ساقه بقريب من لفظ الحديث (١/٢٨).

وإسناده ضعيف مرسل والأول فيه شبهة تدليس. والثاني فيه جهالة الرجل. أما الارسال فلأن الشعبي عن عمر مرسل كما في المراسيل لابن أبي حاتم : سمعت أبي وأبا زرعة يقولان : الشعبي عن عمر، مرسل (أ. هـ المراسيل). قلت : فالشعبي توفي بعد المائة وله نحو من ثمانين سنة، وعمر بن الخطاب عنه توفي شهيداً سنة ٢٣هـ في ذي الحجة.

ثم إنَّ شبهة التدليس لأن إسماعيل بن أبي خالد وهو ثقة ثبت إلا انه كما في طبقات المدلسين لابن حجر وضعه في المرتبة الثانية ــ وهي من احتمل الأئمة تدليسه ــ فقال ابن حجر : الثقة المشهور من صغار التابعين وصفه النسائي بالتدليس.

هذا. وفي التهذيب : وقال العجلي : كان ثبتاً في الحديث، وربما أرسل الشيء عن الشَّعْبي، وإذا وقف أخبر، وكان صاحب سنة، وكان حديث نحو خمسمائة حديث، وكان لا يروي إلا عن ثقة. أما جهالة الرجل فواضحة.

هذا. ويحيى هو ابن سعيد القطان. ومحمد هو ابن عبيد الطنافسي.

وقد أخرج الحديث من طريق إسماعيل عن الشَّعْبي غير مرسل ابن ماجه (١٢٤٧/٢) حدثنا هارون بن إسحاق الهَمْداني، ثنا محمد بن عبد الوهاب عن مِسْعَرٍ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعْبِيِّ، عن يَحْيَى ابن طلحة، عن أمه سُعْدَى المُرِّية، قالت : مرَّ عُمَرُ بطلحة، بعد وفاة رسول الله ﷺ.... وساق الحديث بقريب من لفظ أحمد (١/٢٨).

وفي الزوائد : اختلف علي الشعبي. فقيل : عنه، هكذا. وقيل عنه عن أبي طلحة عن أبي طلحة عن أبيه وقيل عنه عن يحيى عن طلحة وقيل عنه عن طلحة، مرسلا. أ. هـ ابن ماجه بتحقيق محمد فؤاد.

قلت : وإسناد ابن ماجة لولا شبهة التدليس لكان صحيحاً؛ فرجاله كلهم ثقات غير هارون، فصدوق. أما سُعْدَى فلها صحبة كما في (التقريب). وفي (الاصابة) ذكرها في القسم الأول وقال : وقد خالف=

= ثم ساقه بقريب من لفظ الحديث (١/٢٨).

وإسناده ضعيف مرسل والأول فيه شبهة تدليس. والثاني فيه جهالة الرجل. أما الارسال فلأن الشعبي عن عمر مرسل كما في المراسيل لابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: الشعبي عن عمر، مرسل (أ. هـ المراسيل). قلت: فالشعبي توفي بعد المائة وله نحو من ثمانين سنة، وعمر بن الخطاب عنه توفي شهيداً سنة ٢٣هـ في ذي الحجة.

ثم إنَّ شبهة التدليس لأن إسماعيل بن أبي خالد وهو ثقة ثبت إلا انه كما في طبقات المدلسين لابن حجر وضعه في المرتبة الثانية ــ وهي من احتمل الأئمة تدليسه ــ فقال ابن حجر: الثقة المشهور من صغار التابعين وصفه النسائي بالتدليس.

هذا. وفي التهذيب: وقال العجلي: كان ثبتاً في الحديث، وربما أرسل الشيء عن الشَّعْبي، وإذا وقف أخبر، وكان صاحب سنة، وكان حديث نحو خمسمائة حديث، وكان لا يروي إلا عن ثقة. أما جهالة الرجل فواضحة.

هذا. ويحيى هو ابن سعيد القطان. ومحمد هو ابن عبيد الطنافسي.

وقد أخرج الحديث من طريق إسماعيل عن الشَّعْبي غير مرسل ابن ماجه (٢/١٢٤٧) حدثنا هارون بن إسحاق الهَمْداني، ثنا محمد بن عبد الوهاب عن مِسْعَر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعْبِيِّ، عن يَحْيَى ابن طلحة، عن أمه سُعْدَى المُرِّية، قالت: مرَّ عُمَرُ بطلحة، بعد وفاة رسول الله ﷺ.... وساق الحديث بقريب من لفظ أحمد (١/٢٨).

وفي الزوائد: اختلف علي الشعبي. فقيل: عنه، هكذا. وقيل عنه عن أبي طلحة عن أبي طلحة عن أبيه وقيل عنه عن يحيى عن طلحة وقيل عنه عن طلحة، مرسلا. أ. هـ ابن ماجه بتحقيق محمد فؤاد.

قلت: وإسناد ابن ماجة لولا شبهة التدليس لكان صحيحاً؛ فرجاله كلهم ثقات غير هارون، فصدوق. أما سُعْدَى فلها صحبة كما في (التقريب). وفي (الاصابة) ذكرها في القسم الأول وقال: وقد خالف=

عبدالله بن محمد القرشي[1] قال: حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن رجل من آل عمارة قال : أخبرني أبو هريرة [قال][2] : سمعت رسول الله ﷺ يقول : [حضر][3] ملك الموت رجلاً يموت فنظر في قلبه، فلم يجد فيه شيئاً.

= عنه فقال : كان رجلاً مسلماً. قيل له : أهو ثقة ؟ قال : ما أراه يكذب. وفي كتاب العقيلي عن ابن معين : جاء بمناكير. وقال الأزدي له عن علي بن مسهر أحاديث لا يتابع عليها. (أ. هـ التهذيب).

قلت : وطريق أسباط يشهد له فهو به صحيح.

هذا وقد أخرج الحاكم أيضاً (٣٥٠/١) أخبرنا محمد بن الخليل الأصبهاني ثنا موسى بن إسحاق القاضي ثنا منجاب بن الحارث ثنا علي بن مسهر عن مطرف بن طريف الحارثي عن الشعبي عن يحيى بن طلحة بن عبيدالله عن أبيه أن عمر رآه كئيباً... وساقه بقريب من لفظ أحمد (٢٨/١).

وأخرج الحاكم أيضاً (٣٥١/١) أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل، ثنا يحيى بن أبي طالب (وحدثنا) أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار، إملاء ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا عبد الوهاب بن عطاء، ثنا سعيد، عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان، عن أبيه أن عثمان بن عفان حدث عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه فيموت إلا حُرِّم على النار. فقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يخبرناها. فقال عمر بن الخطاب : أنا أخبرك بها ! هي كلمة الإخلاص التي أمر بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمه أبا طالب عند الموت. شهادة أن لا إله إلا الله، وهي الكلمة التي أكرم الله بها محمداً، صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه.

(١) هو ابن أبي الدنيا

(٢) سقط من الليثي

(٣) حضر هكذا الصواب وأثبتناه من تاريخ بغداد (١٢٥/٩)، فالحديث فيه بلفظ قريب أما في التصوف فبها تشوه.

[ففك][1] لحييه[2] فوجد طرف لسانه لاصقاً بحنكه يقول : لا إله إلا الله فغفر له بكلمة الإخلاص »[3].

قال القرشي : وحدثني [علي بن الجعد][4]. قال : أخبرني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « احضروا موتاكم وذكروهم فإنهم يرون ما ترون ولقنوهم : لا إله إلا الله »[5].

---

(١) [ففك] لعلها هكذا في التصوف أو [قفل] وفي تاريخ بغداد [ثم فك]، وعند الليثي [قفل].

(٢) اللحيان : حائطا الفم، وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان من داخل الفم من كل ذي لَحْى. [اللسان].

(٣) عزا هذا الحديث السيوطي في جمع الجوامع إلى الطبراني الكبير، وتاريخ بغداد، وشعب الايمان للبيهقي.

واسناده فيه جهالة الرجل من آل عمارة، وهو في تاريخ بغداد قال رجل من ولد عبادة بن الصامت وهو ثقة ـــ موثقة موسى بن عقبة ـــ ثم فيه أيضاً ضعف لشأن رواية البغداديين عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، فرواية الثبات من رواية محمد بن الصباح

وهو بغدادي، ورواية تاريخ بغداد من رواية سعد بن عبد الحميد بن جعفر وهو بغدادي صدوق له أغاليط.

وعبد الرحمن بن أبي الزناد قال عنه يعقوب بن شيبة ثقة صدوق وفي حديثه ضعف سمعت علي بن المديني يقول حديثه بالمدينة مقارب وما حدث به بالعراق فهو مضطرب.

(٤) [علي بن الجعد] هكذا الصواب، وفي التصوف علي بن الجعدي وزيادة الياء خطأ، وعلى الصواب أثبت الليثي.

(٥) والاسناد ضعيف ومرسل وموقوف على عمر رضي الله عنه؛ فأما الضعف فلشأن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان فقد قال صالح بن محمد وهو=

فصل

وكما ينبغي للمريض أنْ يحضر بقلبه ما ذكرنا، ويدفع كل آفة بما يردها، فينبغي أن ينظر إلى إيمانه، هل تغير ؟ ويقف حارساً لقلبه لئلا يدخله شك أو شرك أو اعتراض أو تسخط، فتخرج النفس على تلك الحال المكروهة، بل ينبغي أن يجتهد في مراعاة الايمان، وتحقيق التوبة وملاحظة الرضا بالقضاء، ومحبة لقاء المولى، وحسن الظن به، ويحمد الله سبحانه على ما قدر لتكون هذه الأشياء كالتقوية للشربة المرة، وكل هذا الجهاد ساعة ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت** ﴾[1].

أخبرنا هبة الله بن محمد قال : أخبرنا الحسن بن علي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي[2] قال : سليمان بن داود [أبو داود][3] قال : حدثنا عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان قال حدثنا أبي عن [مكحول أن عمر بن نعيم][4] حدثه

= صالح بن جزرة عن عبد الرحمن كما في التهذيب : شامي، صدوق، إلا أن مذهبه القدر، وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه عن مكحول. وقال عنه في (التقريب) : « صدوق يخطىء، رمي بالقدر، وتغير بآخره ».

هذا. وسيأتي قريباً كلام على رواية عبد الرحمن. أما الارسال؛ فلأن رواية مكحول عن عمر مرسلة بهذا. قال أبو زرعة كما في مراسيل ابن أبي حاتم.

(١) سورة إبراهيم الآية ٢٧.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١٧٤/٥) من أربع طرق عن ابن ثوبان الأول سليمان بن داود والثاني زيد بن الحباب والثالث والرابع مقروناً على ابن عياش وعصام بن خالد.

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من التصوف وهو مثبت في المسند من الطريق الأول.

(٤) [مكحول عن عمر بن نعيم] هكذا الصواب وهو في التصوف وطريق=

[عن أسامة بن سلمان][1] أن أبا ذر حدثهم أن رسول الله ﷺ قال : إن الله عز وجل يقبل [توبة][2] عبده، أو يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب ». قيل وما وقوع الحجاب ؟ قال : « تخرج النفس وهي مشركة »[3].

= زيد وعلي وعاصم. وفي طريق سليمان من المسند [مكحول بن أبي نعيم]. وهو تحريف وقع في النسخة التي بأيدينا. ففي التعجيل ما يثبت أنه عن سليمان على التصويب [مكحول عن عمر بن نعيم] كما سيأتي.

(١) [عن أسامة بن سلمان] ما بين المعكوفتين ليس في المخطوطة، وله احتمال في رواية عصام. أن يكون ساقطاً أيضاً. ولكن الصواب ذكره كما في روايات سليمان وزيد وعلي بن عياش، وهو كما قال أحمد بن حنبل كما في تهذيب ابن حجر : علي بن عياش أثبت من عصام بن خالد، وكما في التعجيل في ترجمة أسامة بن سلمان قال ابن عساكر : « قيل روى عنه مكحول أيضاً، وهو وهم. وإنما جاءت الرواية عنه من طريق الوليد ابن مسلم عن ابن ثوبان عن مكحول عنه عن أبي ذر. وخالفه الهيثم ابن جميل فرواه عن ابن ثوبان عن مكحول عن عمر بن نعيم عن أسامة وكذلك قال زيد بن الحباب وعلي بن عياش، وعاصم بن علي، وعلي ابن الجعد كلهم عن ابن ثوبان، ثم ساق الأسانيد عنهم بذلك ».

قلت : وهو عند أحمد عن سليمان بن داود، وعن زيد [وفي التعجيل حرفت إلى يزيد ــ وهو خطأ] ابن الحباب وعن علي بن عياش وعصام ابن خالد كلهم عن ابن ثوبان كذلك. أ. هـ التعجيل. قلت : وتابعهم عبدالله بن صالح بن مسلم كذلك عند الحاكم (٢٥٧/٤).

(٢) زيادة من المسند، وزادها أيضاً الليثي.

(٣) لكثرة الاختلاف بين لفظ المخطوطة ولفظ أحمد فقد سقت لفظ المخطوطة كما هو غير لفظة [توبة] وغير إلغاء كلمة [الروح] بعد تخرج ففي التصوف [كان تخرج الروح النفس وهي مشتركة] ثم مشار فوق لفظ الروح بإشارة لعلها للحذف. واثبات اللفظ لا يحتمله السياق، ولم يرد =

= في حديث أحمد. فلذلك حذفته. أما لفظ أحمد فها هو... [أن أبا ذر حدثهم أن رسول الله ﷺ يقول : « إن الله يقبل توبة عبده، أو يغفر لعبده، ما لم يقع الحجاب. قالوا يا رسول الله ! وما الحجاب ؟ قال : أنْ تموت النفس وهي مشركة ».

وإسناده ضعيف؛ وذلك لشأن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال عنه في التقريب : « صدوق يخطىء رمي بالقدر، وتغير بآخره ». وقال عنه في السير : ولم يكن بالمكثر، وهو هو بالحجة، بل صالح الحديث. وفي الكاشف، قال دحيم وغيره : ثقة، رمي بالقدر، ولينه بعضهم.

غير أن صالح جزرة قال عنه كما في التهذيب : شامي صدوق، إلا إن مذهبه القدر، وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه عن مكحول، وقال أيضاً لم يسمع من بكر عبدالله المزني شيئاً. وفي التهذيب أيضاً : قال دحيم : ثقة.

وقال أبو حاتم : « ثقة، يشوبه شيء من القدر، وتغير عقله في آخر حياته، وهو مستقيم الحديث ». وقال أبو داود : « كان فيه سلامة، وليس به بأس، وكان مجاب الدعوة. وقال يعقوب بن شيبة : اختلف أصحابنا فيه، فأما ابن معين : فكان يضعفه وأما علي : فكان حسن الرأي فيه. وقال : « ابن ثوبان، رجل صدق، لا بأس به، وقد حمل عنه الناس ». وقال عمرو بن علي : حديث الشاميين ضعيف، إلا نفراً فاستثناه منهم.

أما من لينه : فكما في (التهذيب) : قال الأثرم عن أحمد : « أحاديثه مناكير ». وقال محمد بن الوراق عن أحمد : « لم يكن بالقوي في الحديث » وقال المروزي عن أحمد : « كان عابد أهل الشام ». وقال ابراهيم بن الجنيد عن ابن معين : « صالح ». وقال مرة عنه : « ضعيف » ــ قلت : والقول بالتضعيف أورده الخطيب في تاريخه بسنده إلى إبراهيم عن ابن معين ــ وقال الدوري عن ابن معين والعجلي وأبو زرعة الرازي : « لين ».

وقال معاوية بن صالح عن ابن معين : « ضعيف »، قلت : يكتب =

= حديثه؟ قال: نعم! على ضعفه، وكان رجلاً صالحاً. وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: «ليس بشيء». وقال النسائي: «ضعيف». وقال مرة: «ليس بالقوي». وقال مرة: «ليس بثقة». وقال ابن خراش: «لين». وقال ابن عدي: «له أحاديثه صالحة، وكان رجلاً صالحاً، ويكتب في حديثه على ضعفه، وأبوه ثقة». (أ. هـ التهذيب). قلت: لم يورده البخاري في الضعفاء الصغير ولا النسائي ولا الدارقطني في الضعفاء والمتروكين لهما.

وفي تاريخ بغداد قال الخطيب: «وكان ابن ثوبان ممن يذكر بالزهد والعبادة والصدق في الرواية». وقال فيه باسناده الى العجلي: «شامي، لا بأس به». وكذا قال العجلي في تاريخ الثقات.

وقلت: ولما كان من شأن ابن ثوبان ما كان، وانه تغير بآخره.

وما قاله صالح جزرة من انكارهم عليه أحاديث يرويها عن أبيه عن مكحول حكمنا بالضعف.

ثم ما كان من أمر عمر بن نعيم وأسامة بن سلمان. فقد ذكرهما ابن حبان كما أشار إلى ذلك في التعجيل. وقال ابن حجر في التعجيل في ترجمة أسامة بن سلمان: لم يذكر البخاري ولا ابن أبي حاتم فيه جرحاً، ولم يذكروا له راوياً غير عمر. وشأنهما لو كان كل الرجال ثقات أن يكون الإسناد بهما صالح للاعتبار، ولا تقوم به حجة.

هذا. ولا خوف من إرسال مكحول. ففي رواية المخطوطة ورواية أحمد بعد التصويب أن عمر بن نعيم حدثه عن أسامة.

أما سليمان بن داود فهو والله أعلم الطيالسي وقد يكون سليمان بن داود ويقال بن محمد المباركي. والأول ثقة حافظ غلط في أحاديث والثاني صدوق. وقد تابع سليمان. زيد بن الحباب وهو صدوق، يخطىء في حديث الثوري. وتابعه علي بن عياش وهو ثقة ثبت من رجال البخاري والأربعة. وتابعه عصام بن خالد وهو صدوق.

هذا والحديث أخرجه من طريق ابن ثوبان الحاكم في مستدركه (٢٥٧/٤).

قال أحمد[1] : وحدثنا [معاوية بن عمرو][2] قال : حدثنا أبو إسحاق عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ المؤمن تخرج نفسه من [بين][3] جنبيه وهو يحمد الله عز وجل »[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٦٨/١) مطولاً عن ذلك، وأخرجه أيضاً أحمد (٢٧٣/١، ٢٩٧) بقريب من لفظه.

وحديث (٢٩٧/١) سيأتي عقب هذا الحديث.

وأخرجه النسائي (١٢/٤) بقريب من لفظه. ومن حديث أبي هريرة أخرجه أحمد (٣٤١/٢، ٣٦١) والأول منهما سيأتي عقب هذا الحديث بحديث.

(٢) هكذا الصواب (معاوية بن عمرو) وفي المخطوطة (معاوية بن عمر) وهو خطأ أثبتناه من التراجم.

(٣) [بين] ساقطة من المخطوطة. ومثبتة من مسند أحمد من كل الروايات التي أشرنا إليها ومن سنن النسائي.

(٤) ولفظ أحمد (٢٦٨/١)... عن ابن عباس قال : جاء النبي ﷺ الى بعض بناته وهي في السوق فأخذها ووضعها في حجره حتى قبضت فدمعت عيناه. فبكت أم أيمن. فقيل لها : أتبكين عند رسول الله ﷺ ؟! فقال : ألا أبكي، ورسول الله ﷺ يبكي. قال : إني لم أبك؛ وهذه رحمة. إن المؤمن تخرج نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله عز وجل ».

وهي في السوق : أي النزع، والسياق : نزع الروح.

وإسناده صحيح لغيره؛ وذلك لشأن عطاء بن السائب قال عنه في التقريب : « صدوق، اختلط. مات سنة ١٣٦ قلت : ولعله قارب المائة سنة ».

وفي التهذيب : وقال حماد بن زيد : « أتينا أيوب فقال : اذهبوا إلى عطاء بن السائب قدم من الكوفة، وهو ثقة ». وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه : « ثقة ثقة، رجل صالح ». وقال أبو طالب عن أحمد : من=

= سمع منه قديماً؛ فسماعه صحيح، ومن سمع منه حديثاً ــ أي بآخر أمره ــ لم يكن بشيء. سمع منه قديماً سفيان وشعبة، وسمع منه حديثاً جرير وخالد وإسماعيل وعلي بن عاصم، وكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها. وقال أبو حاتم: «كان محله الصدق قبل أن يختلط، صالح مستقيم الحديث، ثم بآخره تغير حفظه، في حفظه تخاليط كثيرة»، وقديم السماع من عطاء سفيان وشعبة، وفي حديث البصريين عنه تخاليط كثيرة لأنه قدم عليهم في آخر عمره...

قال ابن حجر: «فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري وشعبة وزهيراً وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه صحيح. ومن عداهم يتوقف فيه إلا حماد بن سلمة فاختلف قولهم، والظاهر أنه سمع منه مرتين، مرة مع أيوب كما يومي إليه كلام الدارقطني، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة، وسمع منه مع جرير وذويه. والله أعلم». أ. هـ (التهذيب).

قلت: وهذه الرواية وإن لم تكن من رواية من علمنا أنه سمع منه قبل اختلاطه، إلا أن سفيان الثوري تابع أبا إسحاق كما سيأتي في الرواية التالية أن رواية أحمد (١/٢٧٣).

كما تابعه إسرائيل عند أحمد (١/٢٩٧)، وأبو الأحوص عند النسائي (٤/١٢) وهما من طبقة الثوري، فلعلهما أيضاً سمعا من عطاء قديماً.

كما أن للحديث شاهد وهو حديث أحمد (٢/٣٤١) وسيأتي عقب هذا بحديث، فبهذه الشواهد يتقوى الحديث.

وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات رجال الستة.

فمعاوية هو معاوية بن عمرو الأزدي. قال عنه في (التقريب): «ثقة».

وفي (التهذيب): قال حنبل عن أحمد: «صدوق ثقة» وقال أبو حاتم: «ثقة». وأبو إسحاق هو إبراهيم بن محمد بن الحارث أبو إسحاق الغزاري قال عنه في (التقريب): الإمام أبو إسحاق، ثقة حافظ له تصانيف». وفي (التذكرة): الامام الحجة شيخ الاسلام. =

قال أحمد[1] : وحدثنا أبو أحمد قال : حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤمن بكل خير على كل حال، إنَّ نفسه تخرج من بين جنبيه وهو يحمد الله عز وجل »[2].

= وفي (التهذيب) : قال ابن معين : ثقة ثقة. وقال أبو حاتم : الثقة المأمون. وقال النسائي : « ثقة مأمون، أحد الأئمة ». وقال ابن عيينة : « كان إماماً ». وقال ابن سعد : « كان ثقة فاضلاً، صاحب سنة وغزو، كثير الخطأ في حديثه ». أ. هـ التهذيب.

وعكرمة هو عكرمة مولى ابن عباس وهو « ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعته من الثالثة مات سنة سبع ومائة، قيل بعد ذلك » قاله في التقريب.

ودافع عنه ابن حجر في مقدمته للفتح فانظره ص ٤٢٥.

(١) أخرجه أحمد (٢٧٣/١) ولكن الذي بالمخطوطة جزء مما أخرجه أحمد وإليك الحديث... عن ابن عباس قال : أخذ النبي ﷺ بنتاً له تقضي فاحتضنها، فوضعها بين ثديه فماتت وهي بين ثديه، فصاحت أم أيمن، فقيل أتبكي عند رسول الله ﷺ ؟ قال : [وكلمة قال لا تتناسب مع السياق والصواب فقالت] ألست أراك تبكي يا رسول الله ! قال : لست أبكي؛ إنما هي رحمة، إن المؤمن بكل خير على كل حال، إنَّ نفسه تخرج من بين جنبيه وهو يحمد الله عز وجل ».

(٢) اسناده صحيح بالشواهد؛ فرجاله رجال الكتب الستة وعطاء تقدم، أما أبو أحمد وهو محمد بن عبدالله بن الزبير، وهو ثقة ثبت إلا أنه قد يخطىء في حديث الثوري، كما في التقريب وغيره قلت : ولما كان من شأنه في أنه يخطىء في حديث الثوري، ولكن في غيره فهو ثقة ثبت، إذن فهو لا يجعل حديث الثوري حديث غيره وما يقوله عن الثوي فهو عن الثوري وقد يخطىء فيه فمثلاً يجعل الموقوف مرفوعاً أو المرفوع موقوفاً وهكذا إلى آخره. =

قال أحمد[1] : وحدثنا يونس قال : حدثنا ليث عن يزيد بن الهاد عن عمرو عن المقبري عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله عز وجل يقول : « إن عبدي المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه »[2].

= وقد جاء هذا الحديث عن عطاء من غير طريق أبي أحمد عن الثوري، كما في الحديث السابق، فيتقوى بذلك ان أبا أحمد لم يخطىء فيه عن الثوري، والثوري ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه فبهذا يكون الحديث اسناده صحيح بالشواهد ثم ان الحديث له شاهد وهو الحديث الآتي من حديث أبي هريرة فبه أيضاً يتقوى — والله أعلم.

(١) أخرجه أحمد (٣٤١/٢) بهذا اللفظ، وأخرجه (٣٦١/٢) ثنا أبو سلمة أخبرنا عبد العزيز الأندراوردي عن عمرو بن أبي عمرو... وساقه بقريب من لفظه.

هذا. ولفظ الأندراوردي نسب ينسب إليه عبد العزيز، وبعضهم يقول الدراوردي وهو الصواب أو الأشهر.

(٢) إسناده صحيح إن شاء الله؛ فرجاله كلهم ثقات، غير ان عمرو تكلم فيه وهو عمرو بن أبي عمرو وقد سبق الحديث عنه من أنه « ثقة ربما وهم ». وما قاله ابن سعد في شأنه من أنه صاحب مراسيل وقد أخرج له البخاري من روايته عن سعيد المقبري عن أبي هريرة حديثاً واحداً.

ففي مقدمة الفتح في فصل تمييز أسباب الطعن قال ابن حجر : ضعفوا روايته عن عكرمة.

وفي فصل سياق أسماء من طعن فيه قال : « وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والعجلي، وضعفه ابن معين والنسائي وعثمان الدارمي لروايته عن عكرمة حديث البهيمة ».

وقال : « قال البخاري : لا أدري سمعه عن عكرمة أم لا ؟! »

ثم قال : لم يخرج البخاري من روايته عن عكرمة شيئاً بل أخرج له من روايته عن أنس أربعة أحاديث، ومن روايته عن سعيد بن جبير =

فصل

وقد خذل خلق كثير عند الموت، فمنهم من أتاه الخذلان من أول مرضه، فلم يستدرك قبيحاً مضى، وربما أضاف إليه جوراً في وصيته، ومنهم من فاجأه الخذلان في ساعة اشتداد الأمر، فمنهم من كفر، ومنهم من [اعترض][1] وتسخط، نعوذ بالله من الخذلان، وهذا معنى سوء الخاتمة، وهو أن يغلب على القلب عند الموت الشك أو الجحود؛ فتقبض

= عن ابن عباس حديثاً واحداً، ومن روايته عن سعيد المقبري عن أبي هريرة حديثاً واحداً، واحتج به الباقون ».

وفي الميزان قال : « صدوق، حديثه مخرج في الصحيحين في الأصول وقال : حديثه صالح منحط عن الدرجة العليا من الصحيح قلت : وما قاله ابن سعد لعله في شأن حديثه عن عكرمة فقد عد أبو حاتم روايته عن أبي موسى مرسلة، وتقدم كلام البخاري في روايته عن عكرمة.

هذا. ويحتمل أن يكون المقبري سعيداً أو أبا سعيد فكلاهما رويا عن أبي هريرة، وكلاهما روى عنهما عمرو وأبو سعيد ثقة ثبت توفي سنة ١٠٠، وسعيد ثقة إلا إنه اختلط قبل موته بأربع سنين.

(غير أن رواية عمرو عنه عن أبي هريرة في البخاري في حديث واحد ثم ان ابن حجر في مقدمة الفتح [بتصرف] أن البخاري روى له من رواية الكبار عنه ومنهم عمرو كما أشرنا فلا خوف من اختلاطه).

وما سبق من حديث عطاء يشهد له أيضاً.

أما الاسناد الثاني. فأبو سلمة هو الخزاعي منصور بن سلمة « وهو ثقة ثبت حافظ » كما في « التقريب ». وعبد العزيز بن محمد الدراوردى « فهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ » قال النسائي : « حديثه عن عبيدالله العمرو منكر ». وهو من رجال الستة كما أشار بذلك في التقريب واسناده كسابقه.

(١) وفي تيمور [تعرض].

النفس على تلك الحال، ودون ذلك أن يتسخط [الأقدار][1].

[أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن هبة الله الطبري. قال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : حدثنا ابن صفوان قال : حدثنا أبو بكر القرشي قال : بلغني عن عبدة بن سليمان عن هاشم المروزي عن ابن باني وراد أو غيره قال : قيل لرجل عند موته قل : لا إله إلا الله فقال : هو كافر [بما تقول][2].

قال القرشي : وذكرها هاشم عن أبي جعفر قال : دخلت على رجل بالضيعة[3] وهو في الموت، فقلت : قل لا إله إلا الله. فقال : هيهات حيل بيني وبينها.

قال القرشي : وحدثني أبو عبد الرحمن الأزدي عن أبي عبيد القاسم ابن سلام عن أبي حفص الأبار عن ليث عن مجاهد قال : ما من ميت يموت إلا مثل له جلساؤه، فاحتضر رجل فقيل له : قل لا إله إلا الله. فقال : شاهك مات[4]. قال القرشي : وحدثنا هارون بن سفيان قال : حدثني فضيل بن عبد الوهاب قال : حدثني شيخ من أهل البصرة قال : دخلت على رجل وهو يجود بنفسه وهو يقول :

---

(١) وفي تيمور [الاقتدار].

(٢) كذا في التصوف، أما عند الليثي فقال : [بها]. ولغى [تقول]، وهذا القول فيه جهالة الذي بلغ أبا بكر القرشي ثم الشك في عمن هو؛ ثم الجهالة في لفظ قيل.

(٣) غير واضحة في المخطوطة ولعلها [بالضيعة]. وهكذا أثبتها الليثي.

(٤) الرواية إلى مجاهد ضعيفة؛ لشأن الليث وهو الليث بن أبي سليم، وهو صدوق، اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه فترك.

هذا. وبقية الرجال لم أبحث عنهم بعد، وقد اكتفيت من تضعيف الرواية إلى مجاهد من طريق الليث، ثم إنني لم أجهد في تحقيق الرواية ولا الروايات المماثلة إذ ليست من الوحي وإنما هي أقوال مأثورة.

يا رُبَّ قائلة يوماً وقد تعبت كيف الطريق إلى حمام منجاب[1]

حدثني أبو الحسن بن أحمد الفقيه قال نزل الموت برجل كان عندنا فقيل له: استغفر الله فقال: ما أريد. فقيل له: قل لا إله إلا الله. فقال: ما أقول لجهد جهده، ثم مات. وسمعت أنا رجلاً كان كثير الصوم والتعبد، اشتد به الألم فافتتن، فسمعته يقول: لقد قلَّبني في أنواع البلاء، فلو أعطاني الفردوس ما وفَّى بما يجري عليّ، ثم صار يقول: وأي شيء في هذا الابتلاء من المعنى؟ إن كان [موتاً][2]

---

(١) وفي هامش التصوف أجزاء من بيت شعر سيبينها السياق.

وقد ذكر الليثي تهميشاً لهذا الخبر فقال: في « الداء والدواء » ٢٥١.

وقيل لآخر قل: لا إله إلا الله، فجعل يقول: أين الطريق الى حمام منجاب.

قال: وهذا الكلام له قصة، وذلك أن رجلاً كان واقفاً بازاء داره، وكان بابها يشبه باب هذا الحمام، فمرت به جارية لها منظر، فقالت: أي الطريق إلى حمام منجاب؟ فقال: هذا حمام منجاب، فدخلت الدار، ودخل وراءها، فلما رأت نفسها في داره، وعلمت أنه قد خدعها، أظهرت له البشرى والفرح باجتماعها معه، وقالت له: يصلح أن يكون معنا ما يطيب به عيشنا، وتقرّ به عيوننا. فقال لها: الساعة آتيك بكل ما تريدين وتشتهين، وخرج وتركها في الدار، ولم يغلقها، فأخذ ما يصلح ورجع، فوجدها قد خرجت وذهبت، ولم تخنه في شيء، فهام الرجل، وأكثر الذكر لها، وجعل يمشي في الطرق والأزقة ويقول:

يا رُب قائلة وقد تعبت كيف الطريق إلى حمام منجاب

فبينما هو يقول ذلك، وإذا بجارية أجابته من طاق:

هلا جعلت سريعاً إذا ظفرت بها حرزاً على الدار أو قُفلاً على الباب

فازداد هيمانه واشتد، ولم يزل على ذلك حتى كان هذا البيت آخر كلامه من الدنيا. أ. هـ نعوذ بالله من الخذلان وسوء الخاتمة.

(٢) كذا الصواب، وكذا أثبت الليثي، وفي التصوف [موت].

فيجوز، فأما هذا التعذيب. فأي شيء المقصود [منه][1]؟ وسمعت شخصاً آخر يقول : وقد اشتد به الألم : ربي يظلمني ! وهذه حالة إن لم ينعم فيها بالتوفيق للثبات، وإلا فالهلاك. ومنها ما كان [يقلقل][2] سفيان الثوري، فإنَّه كان يقول : أخاف أنْ يُشَدَّد علي الأمر فاسأل التخفيف فلا أجاب، فافتتن. وأخبرنا عبد الوهاب بن الحافظ قال : أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال : أخبرنا أحمد بن علي [الشوزي][3] قال : أخبرنا محمد بن عبدالله الدقاق. قال : حدثنا رضوان بن أحمد قال : حدثنا أبو جعفر الرازي قال : كان سفيان الثوري يأتي إبراهيم بن أدهم فيقول : يا إبراهيم ادع الله ان يقبضنا على التوحيد.

أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : أخبرنا [حمد بن أحمد][4] قال : أخبرنا أبو نعيم الحافظ. قال : حدثنا أبو محمد بن حيان قال : حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : لما اشتد بسفيان الثوري قال : إني أخاف [أن][5] أسلب الإيمان قبل أنْ أموت][6].

---

(١) وعند الليثي [به].
(٢) كذا الصواب، وكذا أثبت الليثي، أما في التصوف [تقلقل].
(٣) كذا في التصوف، أما الليثي فقال [التوزي] فالله أعلم.
(٤) كذا الصواب وهو حمد بن أحمد راوي حلية الأولياء عن أبي نعيم انظر ترجمته في السير (٢٠/١٩)، وكذا أثبت الليثي، أما في التصوف قال [أحمد ابن أحمد] وهو تحريف.
(٥) كذا الصواب وهو في السير (٧/٢٥٨)، وعلى الصواب أثبت الليثي، أما في التصوف فقال : [ألا] وهو خطأ.
(٦) [ ] ليس في تيمور.

الباب الخامس

في ذكر من [ثبت][١] عند الموت [ولم يجزع][٢]

هؤلاء انقسموا [أقساماً][٣]، فمنهم من رأى [الجزع][٤] مما لا بد منه لا ينفع فصبر. ومنهم من أحب أنْ يذكر بالصبر ويمدح عليه.

وقد رأينا جماعة من اللصوص عند الصَّلب لا [يجزعون][٥]. وروينا أنّه لما أخذ [بابل الحزمي][٦] ليقتل قال له أخوه : قد فعلت ما لم يفعله أحد فاصبر صبراً لم يصبر مثله أحد فقال : [سترى][٧] صبري فقطعت يده فأخذ من دمها فمسح به وجهه فقيل له في ذلك. فقال : خفت أن يَصْفَرَّ وجهي فيظن أن ذلك جزع. ومنهم من [يصبر][٨]

---

(١) وفي تيمور وحده [تثبت].

(٢) سقط من الليثي، وهو مثبت من التصوف وتيمور.

(٣) زيادة من تيمور.

(٤) [الجزع] هكذا في التصوف وفي تيمور، ولكن عند الليثي أن الجزع.

(٥) هكذا في التصوف يجزعون، ولكن في تيمور ينزعجون.

(٦) في التصوف بابل الحزمي، وفي تيمور [ببابك الحرمي].

(٧) هكذا في التصوف وعند عطا أما في تيمور اشترى.

(٨) [يصبر] هكذا في التصوف ولكن في تيمور [لا يصبر] وهو خطأ لا يتمشى مع السياق.

لئلا [يشمت به][1] كما قال معاوية عند الموت وقد جلس وتجلّد:

وتجلُّدي للشَّامتين أريهمُ أني لِرَيْبِ الدهرِ لا أتضعْضَعُ
وإذا المنيَّةُ أنشبَتْ أظفارَهَا [ألْفَيْتَ][2] كلَّ تميمةٍ لا تَنْفَعُ[3]

ومنهم مَنْ رأى الثواب فصبر احتساباً. ومنهم مَنْ كان يؤثر الموت. وهؤلاء ينقسمون: فمنهم الفلاسفة [لعنوا][4] الذين يرون خروج [الروح][5] سبب عودها إلى عنصرها فيختارون ذلك.

وقد اعتقد جماعة من الباطنية انهم [إذا قَتَلوا ظالماً فَقُتِلوا][6] دخلوا الجنة. فهم[7] يؤثرون القتل ولا يستوحشون من الموت. ومنهم [قوم خافوا][8] الفتن فآثروا الموت كما قال أبو هريرة من رأى الموت يباع فليشتره لي.

---

(١) [يشمت به الأعداء] هكذا في التصوف أما عطا لم يذكر [به]، وفي تيمور تسمت به الأعداء.

(٢) وفي تيمور [ألغيت].

(٣) الخبر ساقه الذهبي في السير مطولاً، وأرشد محققه أن البيتين لأبي ذؤيب الهذلي خويلد بن خالد.

(٤) [لعنوا] وهي جملة اعتراضية، لم تذكر في التصوف، ومثبتة من تيمور، وقد ذكرها الليثي وقال وفي الأصل [لغوا] ولم أرها في صورة الأصل [التصوف] ولا في تيمور من النسخة المقابلة على الميكروفيلم.

(٥) ساقط من تيمور ومثبت من التصوف.

(٦) [إذا قَتلوا ظالما فقُتلوا] هكذا في التصوف وعند الليثي وفي تيمور [إذا قتلوا ظلماً].

(٧) [فهم] هكذا في التصوف وفي تيمور، ولكن عند عطا فمنهم ولا يتماشى مع السياق.

(٨) هكذا الأرجح [خافوا]، وفي التصوف احتمال أن يكون اللفظ خافوا، ومرجوح أن يكون خالفوا، واللام بها مسح.

=

وقالت عابدة : أحب الموت مخافة أن أجني على نفسي جناية يكون فيها عطبي[١]. ومنهم من جرت له خطايا فآثر عقاب النفس على ما جنت. كما قال أبو طلحة : [اللهم][٢] خذ مني لعثمان حتى ترضى. وكما سلم ما عز نفسه إلى الرجم والغامدية.

وقال بعض السلف : عند الموت يخاطب نفسه : أخرجي فوالله لخروجك أحب إلي من بقائك في بدني.

ومنهم [قوم أحبوا][٣] الموت اشتياقاً إلى الله عز وجل وعلموا أن الموت هو السبيل إلى ذلك.

قال أبو الدرداء : أحب الموت اشتياقاً إلى ربي.

وقالت رابعة العدوية : لقد [طالت][٤] علي الأيام والليالي بالشوق إلى الله عز وجل.

وقد جزع أقوام عند الموت لأسباب منها غلبت الخوف عليهم، إما لذنوب، أو لتقصير أو لمجرد هيبة لما يلقون إلا انه [ينبغي][٥] أن [يرجح][٦] عند الموت حسن الظن والرجاء.

= وفي تيمور قال : « [ومنهم من خالفوا الفتن] ». ولكن في التصوف قال : « ومنهم قوم خافوا الفتن »].

(١) العَطَبُ : الهلاك، يكون في الناس وغيرهم. (اللسان)

(٢) [اللهم]، مذكور في التصوف وفي تيمور. ولم يذكره الليثي.

(٣) هكذا في التصوف، وعند تيمور [من أحب]

(٤) طالت هكذا في التصوف، وكذا أثبت عطا، أما في تيمور [طال] وهكذا أثبت الليثي، وكلاهما يجوز أي تأنيث الفعل أو عدم تأنيثه لأن الفاعل جمع تكسير.

(٥) [ينبغي] هكذا الصواب من حيث المعنى، وهو مثبت من التصوف، أما في تيمور [ينتهي]. =

ذكر ما نقل من الثبات عند [الممات][1] عن آدم عليه السلام

[أخبرنا ابن الحصين قال : أخبرنا ابن المذهب قال : أخبرنا أحمد ابن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن أحمد[2] قال : حدثني [هدبة بن خالد][3] قال : حدثنا حماد بن سلمة عن حميد][4] عن [الحسن][5] عن [عُتّي][6] قال : رأيت شيخاً بالمدينة يتكلم فسألت عنه فقالوا : هذا أبيّ بن كعب فقال[7] : ان آدم لما حضره الموت

=(٦) [يرجح] هكذا الصواب وهو في التصوف وتيمور، وعند الليثي وعطا يرجع، بالعين، وهو خلاف المعنى

(١) [الممات] هكذا في التصوف، وعند تيمور [الموت] وكذا ذكر الليثي، وتصرف عطا في العنوان فزاد فيه.

(٢) الرواية في المسند (١٣٦/٥) من زيادات عبدالله.

(٣) [هدبة بن خالد] هكذا في المسند، وهو الصواب، وفي التصوف [همامه]، ولم أجد أحداً من أصحاب تراجم التهذيب أو التعجيل اسمه همامه؛ وعليه فهو تحريف.

(٤) [ ]؛ اختصر في تيمور إلى [روى].

(٥) [الحسن] هكذا الصواب، وهكذا في التصوف وفي المسند، أما في تيمور فقال : [الحسين] وهو تحريف.

(٦) [عنى] هكذا في التصوف وفي المسند، ولكن في تيمور [غنى] وهو تصحيف.

(٧) اللفظ هنا مختصراً وإليك سياقه مطولاً من المسند (١٣٦/٥)... : « إن آدم عليه السلام لمَّا حضره الموت، قال لبنيه : « أي بني ! إني اشتهي من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له، فاستقبلتهم الملائكة ومعهم أكفانه، وحنوطه، ومعهم الفؤس والمساحي والمكاتل. فقالوا لهم : « يا بني آدم ! ما تريدون ؟ وما تطلبون ؟ » أو « ما تريدون ؟ وأين تذهبون ؟ » قالوا : =

جاءته الملائكة فعرفتهم حواء فلاذت بآدم. فقال : إليكِ عني فإني إنما [أوتيتُ][1] من قِبَلَكِ خلي بيني وبين [ملائكة][2] ربي تبارك وتعالى فقبضوه[3].

= « أبونا مريض فاشتهى [في المسند خطأ مطبعي فزيد فيه بعد الشين جزءاً من سين] من ثمار الجنة ». قالوا لهم : ارجعوا فقد قضى قضاء أبيكم. فجاءوا، فلما رأتهم حواء عرفتهم، فلاذت بآدم. فقال : إليك إليك عني، فإني إنما أوتيت من قبلك ! خلي بيني وبين ملائكة ربي تبارك وتعالى. فقبضوه، وغسلوه، وكفّنوه، وحنطوه وحفروا له، وألحدوا له، وصلوا عليه، ثم دخلوا قبره، فوضعوه في قبره، ووضعوا عليه اللبن، ثم خرجوا من القبر، ثم حثوا عليه التراب ثم قالوا : يا بني آدم ! هذه سنتكم ».

(١) كذا في التصوف، أما في تيمور [أتيت].

(٢) كذا في تيمور، وهامش التصوف، ومسند أحمد، أما في متن التصوف [رسل].

(٣) وإسناده إلى أبي بن كعب ضعيف؛ وذلك لشأن الحسن وهو الحسن البصري فهو ثقة إلا إنه يرسل ويدلس، وقد عنعن. ثم إن عُتيّ قال فيه في التقريب : « ثقة ». وفي التهذيب : قال ابن سعد : روى عن أُبي وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال علي بن المديني : عتي بن ضمرة السعدي مجهول سمع من أُبي بن كعب لا نحفظها إلا من طريق الحسن، وحديثه يشبه حديث أهل الصدق، وإن كان لا يعرف. وقال العجلي : بصري ثقة، وقال ابن أبي خيثمة : سمعت أحمد بن حنبل يقول : مات سنة ٤٧. قلت : أي بعد المائة. وذلك لأنه من الطبقة الثالثة كما في (التقريب).

ذكر ما نقل من ذلك عن إدريس [عليه][1] السلام

قال وهب بن منبه سأل إدريس[2] ملك الموت أن يقبض روحه فذاق الموت ثم أعيد إليه روحه ثم رفع إلى السماء[3].

---

(١) وفي تيمور [على] وهو تحريف.

(٢) كذا في تيمور، وهو الصواب، أما في التصوف فقال : [سئل].

(٣) وهب بن منبه راوي الرواية قال عنه في الميزان : صاحب القصص، وهو من أخبار التابعين، وقال : كان ثقة صادقاً، وكان كثير النقل من كتب الاسرائيليات، وهو من رجال الستة غير ابن ماجه.

هذا. وإنه لحقيق بأن ننتبه إلى مثل هذه الروايات التي تروى، فهذا وهب بن منبه عمن يرويها أنه يرويها عن إدريس نبي الله ﷺ مع ملك الموت، وفي ذلك أربع نقاط عظام.

الأولى : هل سمع وهب إدريس نبي الله عليه الصلاة والسلام وملك الموت. لا لم يسمع.

الثانية : هل عنده وحي أو علم من الغيب. إنه لا، فليس وحيٌ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ولا علم للغيب.

الثالثة : هل عنده من أخبار رسول الله ﷺ الذي يوحي إليه. نقول : إنه لم يوصله إلى رسول الله ﷺ.

الرابعة : إنه وهب بن منبه كان كثير النقل من كتب الاسرائيليات ــ وماذا في ذلك ؟! الذي في ذلك أنه لو صح الإسناد إلى كتب بني إسرائيل ــ وأنّا لنا معرفة ذلك ؟ وقد أخبر الله عنهم أنهم يحرفون الكلم عن مواضعه فقال الله تعالى : ﴿ **فَبِمَ نَقْضِهِم مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَن مَوَاضِعِهِ ونَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِه...** ﴾ [المائدة ــ ١٣] وقال الله تعالى : ﴿ **... ومِنَ الَّذِينَ هَادوا سَمَّاعُون لِلكَذِبِ سَمَّاعُون لِقَومٍ آخرين لم يأتوك يُحَرِّفُون الْكَلِمَ من بعد مواضعه...** ﴾ [المائدة ــ ٤١]. =

ذكر ما نقل من ذلك عن إبراهيم الخليل عليه السلام

[أخبرنا محمد بن ناصر قال : أخبرنا جعفر بن أحمد قال : أخبرنا أبو علي بن المذهب قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله

= أقول لو صح الإسناد إلى كتبهم، فلا يجوز تصديقهم ولا يجوز تكذيبهم.

فقد أخرج البخاري (١٩١/٤) ــ ط مصطفى الحلبي ــ : بسندٍ متصل عن أبي هريرة قال : كان أهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية، ويفسرونها بالعربية لأهل الاسلام فقال رسول الله ﷺ : « لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا آمنا بالله ومَا أنزل إلينا وما أنزل إليكم » ... الآية.

قلت : وأورده البخاري في صحيحه في غير هذا الموضع، كما أخرجه غيره.

فقد أخرج أحمد (٣٣٨/٣) ثنا يونس وغيره قال : ثنا حماد ــ يعني ابن زيد ــ ثنا مجالد عن عامر الشعبي عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا، فإنكم إما أن تصدقوهم بباطل، أو تكذبوا بحق، فإنه لو كان موسى حياً بين أظهركم ما حل له إلا أن يتبعني ».

وإسناده حسن؛ وذلك لشأن مجالد وقد تقدم وهذا الحديث من رواية حماد بن زيد عنه، وقد تابع حماداً هشيم فيما رواه أحمد بقريب من لفظ سابقه في مسنده (٣٨٧/٣) مصرحاً بالإخبار عن مجالد، فلا خوف من تدليس هشيم. ولا خوف من تغير مجالد، فهذا ابن زيد وهذا هشيم قد حدثنا عنه وهما ممن سمع منه قديماً. ثم لا خوف من ضعفه فقد قال ابن عدي : له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر، وعامة ما يرويه غير محفوظ ».

هذا. وما أخرجه البخاري شاهد قوي له.

ثم ما سبق لا يمنع من التحدث عن بني إسرائيل كما أخرج البخاري ط مصطفى الحلبي (١٧٥/٢) بسند متصل ــ عن عمرو بن العاصي أن النبي ﷺ قال : « بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ».

ابن أحمد قال : حدثنا الصلت بن مسعود قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا أبو عمران الجوني عن عبدالله بن [رباح][١] الأنصاري][٢] عن كعب قال : قيل لملك الموت تلطف بابراهيم [فأتاه وهو في عنب له][٣] في صورة شيخ كبير لم يبق منه [شيء][٤] فأخذ إبراهيم [مكيلاً][٥] فقطف [له][٦] من العنب ثم وضعه بين يديه فجعل يمضغ ويريه أنه يأكل [ويمجه][٧] على لحيته وصدره. فعجب إبراهيم. فقال : ما [أبقت السن][٨] فيك شيئاً ! كم أتى لك ؟ فحسب مدة إبراهيم. فقال : [أتى][٩] لي كذا وكذا. فقال إبراهيم :

---

(١) [رباح] هكذا الصواب وأثبتناه من التراجم، وفي مخطوطة التصوف صحفت إلى رياح.

(٢) [ ]* اختصر في تيمور إلى [روى].

(٣) [فأتاه وهو في عنب له] هكذا في نسخة التصوف وفي تيمور سقط منها [وهو] وعند الليثي سقط منه [في].

(٤) هكذا في التصوف وعند الليثي وفي تيمور، أما عند عطا فقال : [شيئاً]. وهو خطأ.

(٥) [مكيلا] هكذا في التصوف وفي تيمور، وعند الليثي [مكيالاً] قال في اللسان : والكَيْل والمِكْيَل والمِكْيال والمِكْيَلة : ما كِيلَ به (الأخيرة نادرة).

(٦) [له] سقط من تيمور، وهو في التصوف مثبت.

(٧) في التصوف [ولمجه] وفي تيمور [ويمجه] وهكذا أثبتها الليثي. أما عند عطا فتصفحت إلى [ويحمه]. والأليق سياقاً [ويمجه]. والمج لغة كما في لسان العرب : مجَّ الشراب والشيء من فيه يَمُجُّه مجًا، ومجَّ به : رماه.

(٨) [أبقت السن] وهكذا الصواب، وهكذا في تيمور، وفي التصوف [أبقيت] وهو خطأ وعند عطا السنين وهو تحريف.

(٩) [أتى] هكذا في تيمور، أما في التصوف [أن]. والأول هو الأرجح.

[قد أتى لك هذا ؟][1] ؟! وإنما انتظر أن أكون مثلك ! اللهم اقبضني إليك. فطابت نفس إبراهيم عن نفسه، وقبض ملك الموت نفسه على تلك الحال[2].

ذكر ما نقل من ذلك عن [الذبيح][3] عليه السلام.

لما خرج إبراهيم [الخليل][4] [بإسماعيل][5] [عليهم السلام][6] ليذبحه عارضه إبليس فقال [له][7] إنه يريد أن يذبحك. فقال : لِمَ ؟

---

(١) [لقد أتى لك هذا] هكذا في التصوف وفي تيمور، ولكن عند الليثي [قد أتى لي مثل هذا].

(٢) الرواية يتكرر فيها الكلام الذي ذكرناه في الرواية السابقة، من شأن بني إسرائيل، وإنه لا يجوز تصديقهم ولا تكذيبهم. وذلك لو صح الاسناد إلى كتبهم... فراجعه وأفهمه. فكعب الراوي هو كعب الأحبار وهو ثقة مخضرم، لم يسلم في عهد النبي ﷺ، وإنما أسلم في عهد أبي بكر أو عمر. وكان يحدث عن أهل الكتاب.

(٣) [الذبيح] هكذا في تيمور ثم أفصح بعد بتسميته إسماعيل، في التصوف [إسحاق] وتبع الليثي التصوف بأن قال [إسحاق] ثم علق في هامشه بأن ذلك خطأ وان ذلك من الاسرائيليات وصوب القول بأن الذبيح هو إسماعيل.

وفي تفسير ابن كثير (١٣/٤) بين ابن كثير أن الصواب في شأن الذبيح أنه إسماعيل وليس إسحاق، وأن القول بأنه إسحاق من فعل أهل الكتاب وتحريفهم وزورهم.

وقال في قوله تعالى ﴿ **فبشرناه بغلام حليم. فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك** ﴾ قال : وهذا الغلام هو إسماعيل؛ فإنه أول ولد بشر به إبراهيم عليه السلام وهو أكبر من إسحاق باتفاق المسلمين وأهل الكتاب، بل في نص كتابهم إن إسماعيل عليه السلام ولد=

قال : زعم أنَّ ربه أمره بذلك. قال : فليفعل ما أمره به ربه فسمعاً وطاعة. فلما قال له الخليل : إني أرى في المنام أني أذبحك. قال : [يا

= ولإبراهيم عليه السلام ست وثمانون سنة، وولد إسحاق وعمر إبراهيم عليه الصلاة والسلام تسع وتسعون سنة، وحيده أن الله تبارك وتعالى أمر إبراهيم أن يذبح ابنه وحيده وفي نسخة أخرى بكره، فأقحموا ها هنا كذباً وبهتاناً إسحاق ولا يجوز هذا لأنه مخالف لنص كتابهم، وإنما أقحموا إسحاق لأنه أبوهم، وإسماعيل أبو العرب فحسدوهم فزادوا ذلك وحرفوا وحيدك بمعنى الذي ليس عندك غيره، فإن إسماعيل كان ذهب به وبأمه إلى مكة وهو تأويل وتحريف باطل؛ فإنه لا يقال وحيدك إلا لمن له غيره، وأيضاً فإن أول ولد له بعزه ما ليس لمن بعده من الأولاد، فالأمر بذبحه أبلغ من الابتلاء والاختبار.

ثم قال : وهذا كتاب الله شاهد ومرشد إلى أنه إسماعيل فإنه ذكر البشارة بغلام حليم وذكر أنه الذبيح. ثم قال بعد ذلك ﴿ **وبشرناه بإسحاق نبياً من الصالحين** ﴾، ولما بشرت الملائكة إبراهيم بإسحاق قالوا ﴿ **إنا نبشرك بغلام عليم** ﴾ وقال تعالى ﴿ **فبشرناه بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب** ﴾ أي يولد له في حياتهما ولد يسمى يعقوب فيكون من ذريته عقب ونسل، وقد قدمنا هناك أنه لا يجوز بعد هذا أن يؤمر بذبحه وهو صغير، لأن الله تعالى قد وعدهما بأنه سيعقب، ويكون له نسل، فكيف يمكن بعد هذا ألا يؤمر بذبحه صغيراك ؟، وإسماعيل وصف هٰهنا بالحليم لأنه مناسب لهذا المقام.

(٤) [الخليل] ساقطة من عند الليثي.

(٥) [باسماعيل] هكذا الصواب، وكذا في تيمور، وفي التصوف [باسحاق] وتبعه الليثي ثم صوب القول بأنه إسماعيل كما سبق أن أشرنا.

(٦) [عليهما السلام] مثبت من تيمور، ساقط من التصوف.

(٧) [له] مثبت في تصوف، أما عند تيمور ساقط.

أبت][1] اشدد رباطي حتى لا اضطرب، واكفف عني ثيابك لئلا [ينتضح][2] عليها من دمي، فتراه أمي، واضجعني على وجهي لئلا ترى وجهي، [فتدركك][3] رقة تحول [بينك][4] وبين أمر الله فيّ فتخون. وأسرع مرَّ السكين على [حلقي][5] ليكون أهون للموت عليَّ[6].

ذكر ما نقل من ذلك عن يوسف عليه السلام

لما قدم يعقوب [عليه السلام][7] على يُوسُفَ مصر، أقام معه في [أهنأ][8] عيش [تسع عشرة سنة][9]. فلما حضرته الوفاة أوصى

---

(١) هكذا في تيمور، أما في التصوف [أبة]، وكذا أثبت الليثي.

(٢) [ينتضح] هكذا في التصوف، أما عند الليثي [ينضح].

(٣) [فتدركك] هكذا في التصوف، وعند تيمور [فيدركك]، والأول أصح.

(٤) [بينك] هكذا في التصوف، وعند تيمور [بيني]، والأول أصح.

(٥) [حلقي] هكذا عند تيمور، وهكذا في هامش التصوف، أما في متن التصوف [نحري].

(٦) قلت : لو قال رجل من التابعين قال رسول الله ﷺ ثم أضاف إلى الرسول ﷺ أي قول لكان ما أضافه الى الرسول ﷺ مرسلاً، ثم لو قال رجل من تابعي التابعين قولاً أضافه إلى النبي ﷺ من غير إسناد إلى النبي ﷺ لسمى ما أضاف معضلاً كما في مقدمة ابن الصلاح بتصرف.

فكيف بمن يقول وهو في القرن السادس قال إبراهيم عليه السلام أو لما خرج !

إنْ كلُّ ذلك لَمَّا لا ينبغي ذكره، فليس لقائله سنداً إلى النبي ﷺ أو إلى نبي الله إبراهيم ﷺ. اللهم إلا حكايات عن أهل الكتاب، أو لم ينسبوا حكايتهم لأحد. وكلا الأمرين سبق القول فيهما. =

إلى يوسف أن يحمله إلى الشام فيدفنه عند أبيه إسحاق ففعل به ذلك ثم إنَّ يوسف علم أن الدنيا لا تدوم وتاق إلى الجنة فتمنى الموت.

قال ابن عباس : لم [يتمن](١) الموت بني قبله. فقال : ربي قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث — إلى قوله — توفني مسلماً.

وكان [عقيل](٢) يقول : ما [تمنى](٣) الموت وإنما سأل أنْ يموت على صفة والمعنى توفني مسلماً.

[داود عليه السلام](٤).

[أخبرنا ابن الحصين. قال : أخبرنا ابن المذهب قال : أخبرنا أحمد ابن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي(٥) قال :

=(٧) [عليه السلام] مثبت في التصوف، ساقط من تيمور.

(٨) [أهنأ] هكذا في التصوف وتيمور، أما عند الليثي [أهنىء].

(٩) [تسع عشرة سنة] كذا الصواب لغة وهو على الصواب مثبت في تيمور وعند عطا، أما في التصوف [تسع عشرة سنة] وهو خطأ وعند الليثي [تسعة عشر سنة] وهو خطأ.

(١) [لم يتمن] هكذا في تيمور، أما في التصوف [لم يتمنى] والصواب الأول لجزم الفعل بحذف حرف العلة.

(٢) قال الليثي وحده [ابن عقيل].

(٣) [تمنى] هكذا الصواب، وهكذا مثبت في التصوف، ولكن عند تيمور [يتمنى]. ثم انظر تفسير ابن كثير للوقوف على هل تمنى يوسف عليه السلام الموت أم لا ؟!

(٤) [داود عليه السلام] هكذا مثبت في التصوف، وعند تيمور قال : [ذكر داود عليه السلام].

=

حدثنا قتيبة. قال: حدثنا [يعقوب بن عبد الرحمن(١) عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن أبي هريرة](٢) عن النبي [ﷺ](٣) [قال](٤): [كان](٥) [داود النبي](٦) [ﷺ](٧) فيه غيرة [شديدة](٨)، وكان إذا خرج [أُغْلِقَتْ](٩) الأبواب، فلم يدخل على أهله أحد حتى يرجع، فخرج ذات يوم [وغلقت الدار](١٠)، فأقبلت [امرأته](١١) تطلع [إلى](١٢) الدار، فإذا [رجل](١٣) قائم وسط الدار،

= وقال عطا: [ذكر ما نقل من ذلك عن داود عليه السلام].

(٥) أخرجه أحمد (٢/٤١٩).

(١) زاد في المسند بعد عبد الرحمن [بن محمد يعني القاري]

(٢) [ ]* اختصر في تيمور إلى روى أبو هريرة.

(٣) [عن النبي ﷺ] كذا في تيمور والتصوف، ولكن في مسند أحمد [أن رسول الله ﷺ].

(٤) سقط من الليثي وحده.

(٥) مثبت من أحمد، ومن تيمور، وساقط من التصوف.

(٦) [داود النبي] مثبت من مسند أحمد، ومن التصوف، ومن تيمور، وسقط من عطا لفظ [النبي].

(٧) مثبت من التصوف، وليس في مسند أحمد، أما في تيمور [عليه السلام].

(٨) [شديدة] مثبت في المسند وفي التصوف وفي تيمور، وعند عطا ساقط.

(٩) [أُغْلِقَتْ] هكذا في مسند أحمد، أما عند التصوف وتيمور [أغلق]، وكذا أثبتها الليثي وعطا.

(١٠) [وغلقت الدار] هكذا في مسند أحمد، أما في التصوف [وقد غلقت الأبواب] وكذا أثبتها الليثي، وعند تيمور [وقد غلق الأبواب].

(١١) [امرأته] هكذا في مسند أحمد، أما في التصوف وتيمور امرأة، وكذا أثبتها الليثي وعطا.

(١٢) [إلى] هكذا في مسند أحمد والتصوف، أما عند تيمور فقال [على].

(١٣) [رجل] هكذا في المسند، والتصوف، وتيمور أما عند عطا [برجل].

فقالت لمن في البيت : من أين دخل هذا الرجل [الدار][1] والدار مغلقة ؟ والله [لتفتضحن بداود][2] ! فجاء داود فإذا الرجل قائم وسط الدار. فقال له داود : من أنت ؟ [قال][3] : [أنا][4] الذي لا [أهاب][5] الملوك ولا يمتنع [مني شيء][6] [فقال داود : أنت والله ملك الموت فمرحبا][7] بأمر الله. [فرمل][8] داود مكانه حيث قبضت [روحه][9].

---

(١) [الدار] زيادة في المسند، ومنه أثبتها، وليست في التصوف أو تيمور.

(٢) [لتفتضحن بداود] هكذا في المسند، أما في تيمور [ليفضحن] وفي التصوف [لتنفضحن] وكلاهما أي التصوف وتيمور لم يذكرا لفظ [بداود].

(٣) [قال] هكذا في مسند أحمد، وأيضاً عند تيمور، وفي التصوف [فقال].

(٤) [أنا] هكذا في المسند والتصوف، وهو ساقط من تيمور.

(٥) [أهاب] هكذا في المسند، أما في التصوف وتيمور فقالا : [يهاب].

(٦) [مني شيء] هكذا في مسند أحمد، ولكن في التصوف وتيمور قالا [منه الحجاب]، وكذا أثبت الليثي وعطا.

(٧) [فقال داود : أنت والله ملك الموت فمرحباً] هكذا في مسند أحمد، أما في تيمور [قال : فأنت إذاً ملك الموت، مرحباً]. وفي التصوف [قال : فأنت إذن ملك الموت مرحباً].

(٨) [فرمل]، هكذا في مسند أحمد، والتصوف، وتيمور، ولكن عند عطا [فظل].

(٩) [روحه] هكذا في مسند أحمد، ولكن عند التصوف وتيمور [نفسه]، وكذا أثبتها الليثي وعطا.

ثم زاد أحمد في مسنده [... حتى فرغ من شأنه، وطلعت عليه الشمس. فقال سليمان للطير : أظلي على داود. فأظلت عليه الطير، حتى أظلمت عليهما الأرض. فقال لها سليمان اقبضي جناحاً جناحاً. قال أبو =

ذو القرنين(١)

أنبأنا يحيى بن ثابت قال : حدثنا أبي قال : أخبرنا [علي أبو الحسن ابن الحسين بن دوما](٢). قال : أخبرنا مخلد بن جعفر [البَاقَرْحيّ](٣) قال : أخبرنا الحسن بن علي القطان(٤) قال : أخبرنا إسماعيل بن عيسى العطار. قال : حدثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر عن عبدالله بن زياد قال : حدثني بعض من قرأ [الكتب](٥) أنَّ ذا القرنين لما رجع من

= هريرة : يرينا رسول الله ﷺ كيف فعلت الطير، وقبض رسول الله ﷺ وغلبت عليه يومئذ المصرحية.

وإسناد الحديث إسناد ضعيف مرسل؛ وذلك لشأن المطلب وهو المطلب ابن عبدالله بن حنطب، فروايته عن أبي هريرة مرسلة كما أخبر بذلك ابن أبي حاتم في المراسيل عن أبيه بل قال أيضاً : عامة حديثه مراسيل، لم يدرك أحداً من أصحاب النبي ﷺ إلا سهل بن سعد، وأنساً وسلمة ابن الأكوع. ومن كان قريباً منهم.

هذا. وبقية رجاله ثقات غير عمرو فهو ثقة ربما وَهِم كما قدمنا في ترجمته.

(١) هكذا عنون التصوف، وتيمور، والليثي، ولكن عند عطا قال [ذكر ما نقل من ذلك عن ذي القرنين].

(٢) [علي أبو الحسن بن الحسين بن دوما] هكذا الصواب في اسمه، أثبتناه من تاريخ بغداد (١١/٤٠١)، وعلى الصواب أثبته الليثي. أما في التصوف، فقال : [درما].

(٣) [البَاقَرْحيّ] هكذا في السير (١٦/٢٥٤) وبغداد (١٣/١٧٦). ولكن في التصوف [اليافرحي]، وعند الليثي [البافرحي].

(٤) هو الحسن بن علي بن محمد بن عليوه القطان، وبعضهم من ينسبه الى جد أبيه فيقول الحسن بن عليوه القطان. وقال الخطيب (٧/٣٧٥) يعرف بابن عليوه.

(٥) [الكتب] هكذا في التصوف، وتيمور، أما عند الليثي [الكتاب]. وليس هذا إسناد متصل إلى كتبهم ويتكرر فيه ما سبقنا من الكلام.

مشارق الأرض ومغاربها بلغ أرض بابل [مرض][1] مرضاً شديداً. أشفق أن يموت فكتب إلى أمه: يا [أماه][2] هل وجدتِ لشيء قراراً باقياً وخيالاً دائماً. إني قد علمت يقيناً أن الذي أذهب إليه خير من مكاني [وفي رواية] أنه كتب إليها : اصنعي طعاماً واجمعي من قدرتِ عليه. ولا يأكل من طعامك من أصيب [بمصيبة][3]. ففعلت فلم يأكلوا. فعلمت ما أراد. فقالت : من يبلغك عني أنك وعظتني [فاتعظت][4]. وعزيتني فتعزيت فعليك السلام حياً وميتاً[5].

---

(١) [مرض] هكذا في التصوف، أما في تيمور فقال : [فمرض]

(٢) [أماه] هكذا في التصوف، والليثي، وعطا، أما في تيمور [أمتاه].

(٣) [بمصيبة] هكذا في التصوف، والليثي، وعطا، وعند تيمور [بمصيبته]، والصواب الأول.

(٤) [فاتعظت] هكذا في تيمور، والليثي. أما في التصوف [ما اتعظت].

(٥) زاد في تيمور في الهامش أبيات من الشعر فلعلها تحت ذكر ذي القرنين أو الخبر الذي بعده ولعلها لواصل بن مينا وكتب في الهامش شعر وساقه :

كلما عنفوا عليك ولاموا عصف الوجد بي ولج الغرام
يتجافى الرقاد أجفان عيني فكأن الكرى عليها حرام
فإذا مدة الوصال انقضت فعلى لذة الحياة السلام

ورُوي أن بعضهم وقف (...) غير واضح يندبه في جماعة يكون معه، فقال : يا موت ما أقساك من نازل :

تنزل بالمرء على رغمه يخطف العذراء من خدرها
وتأخذ الواحد من أمه لا صالحاً تبقى ولا صالحا
إلا تؤديه إلى ردمه حكم عزيز عالم قادر
سبحانه ما جار في حكمه

رجل مؤمن من كبار [القدماء][1]

[أخبرنا عبد الله بن محمد. قال : أخبرنا الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي[2] قال : حدثنا عفان قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب أن رسول الله ﷺ][3] : كان ملك فيمن [كان قبلكم][4] وكان له ساحر. فلما كبر الساحر قال للملك : إني قد كبرت [وكبر][5] سني وحضر أجلي. فادفع إلي غلاما [فاعلمه][6] السحر فدفع إليه غلاماً فكان يعلمه السحر وكان بين الساحر وبين الملك راهب فأتى الغلام على الراهب فسمع من كلامه فأعجبه نحوه وكلامه. فكان إذا أتى الساحر ضربه. وقال : ما حبسك ؟ وإذا أتى أهله ضربوه. فقالوا : ما حبسك ؟ فشكا ذلك إلى الراهب. فقال : إذا أراد الساحر أن يضربك فقل حبسني أهلي. وإذا أراد أهلك أن يضربوك فقل حبسني الساحر [وقال][7] فبينما هو كذلك اذ أتى ذات يوم على دابة فظيعة عظيمة. وقد حبست الناس. فلا يستطيعون أن يجوزوا فقال اليوم أعلم أمر الراهب أحب إلى الله أم أمر الساحر

---

(١) [القدماء] هكذا في تيمور، وفي التصوف [قدماء] والعنوان الذي أثبتناه من التصوف، أما في تيمور [ذكر ما نقل عن موت رجل من كبار القداء]. ثم قال في تيمور .

(٢) أخرجه أحمد (١٧/٦) مطولاً.

(٣) اختصر في تيمور إلى [روى عن رسول الله ﷺ]. أما عطا فلم يذكر شيئاً، وروى الرواية مباشرة [كان ملك...]

(٤) [كان قبلكم] مثبت من المسند، وببعضه مسح في مخطوطة التصوف.

(٥) [وكبر] ليس في المسند، وهو مثبت في التصوف.

(٦) [فأعلمه] هكذا في التصوف، ولكن في المسند [فلا علمه].

(٧) [وقال] مثبت في أحمد، وليس في التصوف.

فأخذ حجراً فقال : اللهم إذا كان أمر الراهب أحب إليك وأرضى لك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى [يجوز][1] النـاس. ورماها. فقتلها ومضى الناس. فأخبر الراهب بذلك. فقال : أي بني أنت أفضل مني، وإنك ستبتلى، فإن ابتليت، فلا تدل عليّ فكان الغلام يبرىء الأكمه وسائر الأدواء [ويشفيهم][2]. [وكان جليس الملك][3] فعمي، فسمع به، فأتاه. [وأتى][4] بهدايا كثيرة فقال : اشفني. ولك ما ها هنا [أجمع][5]. فقال : [ما أشفي أنا أحداً إنما يشفي الله عز وجل][6]، فإن آمنت به دعوت الله [فشفاك][7] فآمن، فدعـا الله [له][8] فشفاه. ثم أتى الملك، [فجلس منه نحو ما كان يجلس][9]، فقال له [الملك : يا فلان][10] ! من رد عليك بصرك ؟ فقال : ربي. [قال : أنا ! قال : لا، ولكن ربي وربك الله. قال : أو لك رب غيري. قال : نعم][11]. [فلم يزل][12] يعذبه حتى [دلـه][13]على

---

(١) [يجوز] هكذا في المسند، أما في التصوف [يجوزوا]
وجاز : المكان يجُوزُه جَوْزاً وجَوَازاً وجِوازاً : سار فيه. من المصباح
(٢) [ويشفيهم] هكذا في مسند أحمد، أما في التصوف [يشفيهم].
(٣) [وكان جليس للملك] هكذا في المسند، وفي التصوف [وكان للملك جليس].
(٤) [وأتى] زيادة من التصوف، وليست بالمسند.
(٥) [أجمع] زيادة من المسند، وليست بالتصوف.
(٦) هكذا في المسند، أما في التصوف [ما أنا أشفي أحداً، إنما الله عز وجل].
(٧) هكذا في المسند، أما في التصوف [شفاك].
(٨) [له] مثبت في المسند وليس في التصوف.
(٩) [فجلس منه نحو ما كان يجلس] مثبت في المسند، ولم يذكره في التصوف.
(١٠) مثبت في أحمد، ساقط من التصوف.
(١١) زيادة من المسند، وليست في التصوف.
(١٢) هكذا في المسند، ولكن في التصوف [فما زال]. =

الغلام [فبعث إليه. فقال : أي بني ! قد بلغ سحرك أن تبرىء الأكمه، والأبرص، وهذه الأدواء، قال : ما أشفي أنا أحداً؛ ما يشفي غير الله عز وجل. قال : أنا ! قال : لا. قال. قال : أو لك رب غيري ! قال : نعم، ربي وربك الله. فآخذه أيضاً بالعذاب، فلم يزل به حتى دل على الراهب. فأتى بالراهب. فقال : ارجع عن دينك فأبى، فوضع بالمنشار في مفرق رأسه، حتى وقع شقاه. وقال للأعمى : ارجع عن دينك. فأبى. فوضع المنشار في مفرق رأسه حتى وقع شقاه في الأرض. وقال للغلام : ارجع عن دينك. فأبى. فبعث به مع نفر إلى جبل كذا وكذا. فقال : إذا بلغتم ذروته، فإن رجع عن دينه وإلا فدهدهوه من فوقه. فذهبوا به. فلما علوا به الجبل. قال : اللهم اكفنيهم بما شئت. فرجف الجبل. فدهدهوا أجمعين. وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك. فقال : ما فعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله عز وجل. فبعث مع نفر في قرقور. فقال إذا لججتم به البحر. فإن رجع عن دينه وإلا فغرقوه. فلججوا به البحر. فقال الغلام : اللهم اكفنيهم بما شئت. فغرقوا أجمعين. وجاء الغلام يتلمس، حتى دخل الملك. فقال : ما فعل أصحابك ؟ قال : كفانيهم الله عز وجل. ثم قال للملك : إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به. فإن أنت فعلت ما آمرك به قتلتني. وإلا فإنك لا تستطيع قتلي. قال : وما هو ؟ قال : تجمع الناس في صعيد ثم تصلبني على جذع فتأخذ سهماً من كنانتي، ثم قل : بسم الله رب الغلام، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني. ففعل، ووضع السهم في كبد قوسه، ثم رمى، فقال : بسم الله رب الغلام. فوضع السهم في صدغه فوضع الغلام يده على موضع السهم. ومات. فقال الناس : آمنا برب الغلام. فقيل للملك أرأيت ما كنت تحذر ! فقد والله نزل بك [قد][1] آمن الناس

=(١٣) هكذا في المسند، وفي التصوف [دلّ].

(١) كذا الصواب وأثبتناه من صحيح مسلم، أما في المسند تحرفت إلى [قر].

كلهم. فأمر بأفواه السكك فخددت فيها الأخدود، وأضرمت فيها النيران وقال : من رجع عن دينه، فدعوه، وإلا فاقحموه فيها. قال : فكانوا يتعادون فيها، ويتدافعون. فجاءت امرأة بابن لها ترضعه فكأنها تقاعست أن تقع في النار. فقال الصبي : يا أمه اصبري فإنك على الحق](1).

[أرسطا وهو من علماء الفلاسفة القدماء فقد كانت الفلاسفة تؤثر الموت لأن [علمهم](2) دعاهم إلى أن ما بعد الموت خير للنفس.

هذا. [وعلمهم](3) غير صادر عن النبوات قال ابن عقيل : الفلسفة حدس، قد يوافق الاصابة، وقد يخطىء. والنبوة حق تصيب، ولا تخطىء. وفرق بين من كان مصدره حدساً، وبين من كان مصدره وحياً.

---

(١) من [فبعث إليه.. [إلى قوله]... إنك على الحق] هكذا ما أثبتناه من المسند، والحديث بطوله مذكور أيضاً في مسلم (٢٢٩٩/٤) مع تغير في بعض اللفظ. أما في التصوف. فقد اختصر ما زدناه من المسند إلى :

[..فأتى به، فلما أراد قتله، قال إنك لن تستطيع قتلي حتى تفعل ما آمرك. تجمع الناس في صعيد، ثم تصلبني على جذع، وتأخذ سهماً من كنانتي، ثم قل : بسم الله رب الغلام. ففعل. فمات الغلام. فقال الناس : آمنا برب الغلام].

وقد ساق الرواية الليثي كما في التصوف، وساقها عطا بقريب من لفظ مسلم.

هذا. وإسناده صحيح إن شاء الله؛ فرجاله كلهم ثقات إلا أن في حماد بن سلمة كلام كما سبق إلا أن الراوي عنه هو عفان، وهو أثبت الناس في حماد بن سلمة. فلا خوف من الكلام السابق في حماد بن سلمة. والحديث أخرجه مسلم كما سبقنا.

(٢) كذا الصواب، وفي الأصل [عملهم] وهو تحريف.

(٣) [علمهم] الصواب، وفي الأصل عملهم وهو تحريف.

ونقلت من خط ابن عقيل قال : حضرت أرسطا الوفاة، فرأى تلاميذه ما هو فيه من غير أن يكون مكترثاً لذلك. فسألوه عن كونهم في حزن وهو في سرور. فقال : ثقة مني بالروح بعد الموت. قالوا : وما سبب الثقة. فقال : أخبروني أموقنون أنتم بفضل الفلسفة ؟ قالوا : لولا علمنا بفضلها [ما اقتبسناها](1) فقال : أذلك الفضل في الدنيا أم في الآخرة. قالوا : إذا أقررنا بفضل الفَلْسَفَة، ورأينا غير أهلها في الدنيا أفضل عيشاً من أهلها. فقد اضطررنا الرأي إلى أن نوجب ذلك الفضل لأهلها في الآخرة. قال : فإنكم إن كرهتم الموت الذي هو السبب لكم إلى الآخرة فقد كرهتم المنزلة التي فيها الفضل لكم ورضيتهم المنزلة التي فيها الضرر عليكم. ثم إنكم حقاً ان تنتظروا ! ما هذا الموت المكروه عند العامة هل يجدونه غير مفارقة الروح الجسد. قالوا : لا. قال : فهل يسركم ما أدركتم من العلم. قالوا : نعم. قال : فبماذا تنالون العلم بالجسد أم بالروح ؟ قالوا : بحياة الروح(2). قال : فإذا كان قد استبان لكم أن العلم ثمرة الروح. وإن البطء عنه ثقل الجسد. وكنتم بدَرَكِ العلم مسرورين و [بفوته](3) محزونين لقد اضطركم الرأي إلى ايثار [مفارقة](4) الروح الجسد. اذ قد بان لكم أن مفارقة الروح الجسد أفضل لكم من ملازمته إياه. ألستم ترون شهوات الجسد من النساء

---

(١) في الأصل [ما اقتبساها]

(٢) زاد الليثي بعد [بحياة الروح]، [وأن البطيء عنه ثقل] والزيادة ليست في المخطوطة، وهي خطأ.

(٣) [بفوته] هكذا الصواب من حيث المعنى، أما في التصوف، وعند الليثي [بقوته].

(٤) [مفارقة] هكذا الصواب من حيث المعنى. وهكذا عند الليثي. أما في التصوف [معاوقة].

والبنين وفضول المطاعم مضرة بالفلسفة التي معناها [حب](١) الحكمة. وإنكم لم تجعلوا تلك الأمور إلا صيانة للعقل ورغبة في العلم. قالوا : بلى. قال : [فإذا](٢) أقررتم أنَّ هذه اللذات المقربة للأجساد مفسدة للعقول ؟ فقد [ألزمتم](٣) أن الأجساد التي هي قابلة لهذه اللذات أفسد. [قالوا](٤) : لقد اضطررنا الرأي إلى تحقيق ما مضى من قولك وكيف لنا أن نجترىء من الموت على ما اجترأت عليه. ونزهد في الحياة كما زهدت ؟ قال : إني مجهد نفسي في الصدق. فاجهدوا أنفسكم في الفهم إن الفيلسوف قد رضي من الدنيا ما لا تراد الدنيا [إلا له](٥). واحتمل من نصب الفلسفة ما لا [يريح](٦) منه إلا الموت. فما حاجة من لا [يتمتع](٧) بشيء من له الحياة إلى الحياة، وما هرب من لا راحة له إلا في الموت من الموت. ولقد جهل من ظن أنَّه له إليها [مع](٨) التنعم والتلذذ سبيلاً. ومن حرم نفسه لذة إليها واحتمل مؤنة الفلسفة [لا يتغاثوا بها](٩) بعد الموت. ثم ألقى حزيناً عند الموت. فقد عرض نفسه لأن [نضحك] منه. ومن أحق بأن

---

(١) [حب] هكذا الصواب، وهو مثبت في التصوف، أما عند الليثي [صُبُّ] بالصاد.

(٢) كذا صوبها الليثي وهو الصواب، أما في التصوف [فماذا].

(٣) وفي التصوف [التزمتم].

(٤) [قالوا] هكذا الصواب من حيث المعنى. وفي التصوف [قال].

(٥) كذا في التصوف، أما عند الليثي فقال [له].

(٦) كذا في التصوف، وعند الليثي [يرح].

(٧) وعند الليثي [يتمتع].

(٨) كذا في التصوف، أما عند الليثي [من].

(٩) الغثيان : خبث النفس، غَثَتْ نفسه تغثي غثياً وغثياناً وغَثِيَتْ غثىً : جاشت وخبثت. [اللسان] وان كن من غثث فهو الرديء.
هذا. والصواب ما في المخطوطة، أما عند الليثي فقال [لا ينفى ثوابها].

[نضحك] منه من ناصب غرس أو باني قصر يوجد محزوناً حين تمر له منهما الذي أمله][1].

ذكر ملك من قدماء الملوك[2]

[ذُكِرَ أن بعض قدماء الملوك][3] احتضر فجمع أولاده وقال: قد [أطَلَّ][4] على من لا يهرب منه. ولا بد للحي منه وهو الانتقال من دار الفناء إلى دار البقاء، وليس يشق علي ذلك، فإني كنت منتظراً لذلك على طول دهري، و [مستعداً][5] له بجهدي. وقد [ألقى][6] الحكماء: ليس من الحكمة أنْ يحذر الانسان ما [يتيقن][7] وقوعه [وكذلك][8] قالوا: أنَّ من يرث مقامه [نجا][9] أولاده، فليس [في][10] [حكم][11] الأموات وأنا

(١) [ ] ما بين المعكوفتين مثبت من التصوف فقط، غير مثبت في تيمور.

(٢) في التصوف العنوان كما ذكرنا، أما عند تيمور قال [ذكر ما نقل عن ملك من قدماء الملوك].

(٣) ما أثبتناه فمن التصوف، أما في تيمور [ذكر عنه أنه لما]. ولا يخفى على القارىء بناء الفعل للمجهول، فمن الذي ذكر. الله أعلم.

(٤) [أطل] كذا في تيمور وعند الليثي، أما في التصوف [طل] والأرجح الأول، ومعناه أشرف علينا بطَلَلِه أي بشخصه وأطل الزمان أي قرب.

(٥) [مستعداً] هكذا في التصوف، والليثي، أما عند تيمور [سعدا].

(٦) [ألقى] هكذا في التصوف وتيمور، أما عطا فقال: [قال].

(٧) [يتيقن] هكذا في التصوف، أما تيمور [يتعين].

(٨) [وكذلك] هكذا في التصوف، أما تيمور [ولذلك].

(٩) [نجا] هكذا في التصوف وعند الليثي، أما في تيمور وعند عطا [يحيا].

(١٠) هكذا في التصوف وتيمور، أما عند الليثي [من].

(١١) هكذا في تيمور، وكذا أثبت عطا، أما في التصوف وعند الليثي [محكم]

[وإن][1] يئست من العود إليكم فقد [علمتُ][2] لحاقكم بي [حقاً][3]. [فإياكم][4] والبخل [يكسيكم][5] في أعين الناس حقارة. وإنَّ الإحسان يزيد في صداقة الأصدقاء وينقص من عداوة الأعداء. وإياكم ومخالطة الأشرار. وأطيعوا أكابركم. [واحرصوا][6] ألسنتكم لتبقى [أسراركم][7] مصونة ولا تؤثروا المال على الذكر الحسن. فإن المال فانٍ والذكر باقٍ.

ذكر ما نقل من الثبات عند الممات عن نبينا محمد ﷺ[8]

[أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا أبو الحسين [بن النقور][9] قال: أخبرنا محمد عبد الرحمن المخلص. قال: أخبرنا أبو

---

(١) [وإنْ] هكذا في التصوف وعند الليثي، أما عند تيمور، وعطا [قد].

(٢) [علمت] هكذا في التصوف، أما في تيمور وعند الليثي [علمتم].

(٣) مثبت من التصوف، وساقط من تيمور

(٤) هكذا في تيمور، أما في التصوف [وإياكم].

(٥) [يكسيكم] هكذا في التصوف وتيمور، أما عند الليثي وعطا [يكسبكم] والأول أبلغ.

(٦) [وأحرصوا] هكذا في التصوف، أما عند تيمور [واخزنوا].

(٧) [أسراركم] هكذا في التصوف، وعند الليثي وعطا، أما في تيمور [أسراكم].

(٨) [نبينا محمد ﷺ] هكذا في التصوف، وأما في تيمور فقال: [النبي ﷺ].

(٩) تحرف في التصوف إلى [ابن النقود]. والصواب ما أثبتنا وهو الشيخ الجليل أبو الحسين أحمد بن محمد.. ابن النقور تفرد بأجزاء عالية وكان صحيح السماع، متحرياً في الرواية. قال الخطيب: كان صدوقاً. [السير بتصرف (١٨/٣٧٢)].

بكر بن سيف السجستاني قال : أخبرنا السري بن يحيى قال : حدثنا [شعبة بن إبراهيم التيمي][1] قال : حدثنا سيف بن عمر التميمي عن الوليد بن كعب عن أبيه عن علي[2] قال : طلب أبو بكر إلى النبي ﷺ أنْ يمرضه. فقال : يا أبا بكر هو أسلاء[3] لأهلي أن يمرضوني. وقد وقع أجرك على الله عز وجل[4]. وحدثنا سيف عن [مبشر بن

---

(١) قد يكون [شعيب بن إبراهيم]؛ تهذيب الكمال فيمن روى عن سيف [شعيب بن إبراهيم]. فالله أعلم.

(٢) بعد ذكر علي رضي الله عنه عند الليثي قال : « عليه السلام ». وهو في التصوف كذلك إلا إنّ عليٰ لفظ « عليه السلام » شطب. وقد سبقنا القول في هذا الأمر فانظره.

(٣) من السلوى، وسلوتُ عنه سُلُوًّا صبرتُ، وسليتُ أسلى سَلْياً لغة قال أبو زيد (السُّلُوُّ) طِيبُ نفس الإلف عن إلفه.

(٤) الرواية إسنادها منكر؛ وذلك لشأن سيف وهو سيف بن عمر التميمي البرجمي ويقال السعدي ويقال الضبعي، قال عنه في (التقريب) : « ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ، أفحش ابن حبان القول فيه ».

وفي التهذيب : قال ابن معين : « ضعيف الحديث ».

وقال أبو حاتم : « متروك الحديث، يشبه حديثه، حديث الواقدي ».

وقال أبو داود : « ليس بشيءٍ »، وقال النسائي والدارقطني : « ضعيف ».

وقال ابن عدي : « بعض احاديثه مشهورة، وعامتها منكرة، لم يتابع عليها. وقال ابن حبان: « يروي الموضوعات عن الأثبات » وقال: « قالوا: « إنه كان يضع الحديث ». قال ابن حجر: بقية كلام ابن حبان: « اتهم بالزندقة ». وقال البرقاني عن الدارقطني : « متروك ».

ومن الميزان بتصرف : يروي عن خلق كثير من المجهولين.

الفضل][1] عن سالم عن أبيه قال : جاء أبو بكر][2] إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ائذن لي أن [أمرضك][3] وأكون الذي أقوم عليك فقال : يا أبا بكر إني إن لم أحمل أزواجي وبناتي وأهل بيتي علاجي ازدادت مصيبتي عليهم [عِظما][4]. وقد وقع أجرك على الله تعالى[5].

[أخبرنا هبة الله محمد قال : أخبرنا الحسن بن علي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي[6] قال : حدثنا إسماعيل قال : أخبرنا أيوب عن ابن أبي مليكة. قال : قالت عائشة رضوان الله عليها][7] : مات رسول الله ﷺ في بيتي ويومي. أخذت أدعو الله عز وجل بدعاء كان يدعو [له][8] به جبريل عليه

(١) عند الليثي [بشر بن الفضل] وهو خطأ، أما في التصوف [مبشر بن الفضل] وهكذا ذكر في أحد نسخ الميزان، في الميزان [مبشر بن فضيل] : شيخ لسيف. لا يدري من هو. ثم في هامش المحقق قال : [فضل] في النسخة ل، وما في النسخة س مضبوطاً، عني [فضيل]. والله أعلم، وما نقلناه فبتصرف منا للشرح.

(٢) *[ ]* اختصر في تيمور إلى [روى عن أبي بكر الصديق، أنه جاء].

(٣) في عطا [فأمرضك]. أما في تيمور [فأمرك]، وما أثبتنا فمن التصوف.

(٤) كذا في تيمور، وعند عطا والليثي إلا إنه ضبط اللفظ [عُظما]، أما في التصوف قال [عظيما].

(٥) الرواية إسنادها منكر؛ لشأن سيف، وقد تقدم، ثم زاد الإسناد سوءاً وظلماً إذ شيخ سيف مبشر أحد المجهولين.

(٦) أخرجه أحمد مطولاً عن ذلك (٦/٤٨) وله في أحمد والبخاري ومسلم روايات أخرى سنتكلم عليها قريباً.

(٧) *[ ]* اختصر في تيمور إلى [وروى عن عائشة رضي الله عنها، قال]. قلت : ولفظ قال خطأ والصواب [قالت].

(٨) [له] ساقط من عطا فقط، وهو مثبت في التصوف وتيمور.

السلام، وكان [هو][1] يدعو به إذا مرض، فلم يدع به في مرضه [ذلك][2]، فرفع بصره إلى السماء وقال : [الرفيق[3] الأعلى][4].

(انفرد باخراجه البخاري)[5].

---

(١) [هو] ساقط من عطا وهو مثبت في التصوف وتيمور.

(٢) [ذلك] هكذا في المسند والتصوف، أما في تيمور [ذاك] وكذا عند عطا والليثي.

(٣) زاد عطا وحده قبل لفظ الرفيق لفظ إلى.

(٤) (والرفيق الأعلى) كما قال محمد فؤاد عبد الباقي : « معنى كونهم رفيقاً تعاونهم على الطاعة، وارتفاق بعضهم ببعض، والمراد بالرفيق هؤلاء المذكورين في الآية : ومن يطع الله والرسولَ فأولئك مع الذين أنعَمَ الله عليهم النبيين والصدّيقين والشهداءِ والصالحينَ وحسنَ أولئك رفيقاً (٦٩/٤) ». أي سورة النساء آية ٦٩ نقلناه من هامش الموطأ (٢٣٨/١).

والحديث أخرجه أحمد بأطول من ذلك كما في المسند (٤٨/٦)... ثنا إسماعيل قال : أنا أيوب عن ابن أبي مليكة قال : قالت عائشة : مات رسول الله ﷺ في بيتي ويومي وبين سحري ونحري فدخل عبد الرحمن ابن أبي بكر ومعه سواك رطب فنظر إليه، فظننت أن له فيه حاجة، قالت : فأخذته فمضغته ونفضته وطيبته ثم دفعته إليه فاستن كأحسنِ ما رأيته مستناً قط، ثم ذهب يرفعه إليّ فسقط من يده فأخذت أدعو الله عز وجل بدعاء كان يدعو له به جبريل عليه السلام، وكان هو يدعو به إذا مرض فلم يدع به في مرضه ذلك فرفع بصره إلى السماء وقال : الرفيق الأعلى، الرفيق الأعلى ـــ يعني وفاضت نفسه فالحمد لله الذي جمع بين ريقي وريقه في آخر يوم من أيام الدنيا ».

وإسناده صحيح؛ فرجاله كلهم ثقات رجال الستة،

فإسماعيل هو ابن إبراهيم بن مقسم المعروف بابن عُلَيّة، وأيوب هو السختياني. والحديث أخرجه البخاري كتاب المغازي باب ٨٣ بقريب من لفظه وساق أجزاء من الحديث بروايات متعددة. =

باب ما نقل من الثبات عن الممات
عن كبار الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.
أبو بكر الصديق[1] رضي الله عنه.

أخبرنا محمد بن القاسم السلامي. قال أحمد بن عبيد الله قال : حدثنا الحسين بن محمد قال : حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا

= وأخرجه أيضاً ابن ماجة (٥١٧/١) وأحمد (٤٥/٦، ١٠٧، ١٢٠، ١٢٦، ٢٠٠).

وأخرج أجزاء منه البخاري كما في الفتح (١٢٧/١٠) (١١، ١٤٩، ٣٦١) ومسلم (١٧٢٢/٤، ١٨٩٣، ١٨٩٤) والترمذي (٥٢٥/٥) وابن ماجة (٥١٩/١)، الموطأ (٢٣٨/١)، وأحمد (٧٤١٦، ٧٩، ٢٣١، ٢٧٤).

(٥) وقال عطا وحده [انفرد به البخاري].

قلت : وأخرج مسلم أجزاء من الحديث كما في التخريجات السابقة.

(١) هو أبو بكر الصديق واسمه عبدالله بن عثمان بن عامر القرشي التيمي، خليفة رسول الله ﷺ، وصاحبه في الغار وأحب الرجال إليه — كما سيأتي. ولد بعد الفيل بسنتين وستة أشهر، وكان من أوائل من أسلم ورافق النبي ﷺ في الهجرة وفي الغار، وفي المشاهد كلها إلى أن مات، وكانت الراية معه يوم تبوك وحج في الناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة تسع، ومن أعظم مناقبه قول الله تعالى ﴿ **إلا تنصُرُوه فقدْ نصرَهُ الله إذ أخْرَجَهُ الذين كفروا ثانيَ اثنينِ إذ هُمَا في الغارِ إذ يقولُ لصاحبِهِ لا تحزنْ إنَّ اللهَ معنا** ﴾ (التوبة — ٤٠).

وفي البخاري كما في الفتح (١٢/٧) بإسناد إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : خطب رسول الله ﷺ الناس وقال : إن الله خير عبداً بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ذلك العبد ما عند الله. قال فبكى أبو بكر، فعجبنا لبكائه أن يخبر رسول الله ﷺ وسلم عن عبد خير، فكان رسول الله هو المُخيَّر، وكان أبو بكر أعلمنا، فقال رسول الله =

عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي[1] قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا مالك بن مغول عن [أبي السفر][2] [3] قال : مرض أبو بكر

= ﷺ : « إنَّ أمنَّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن أُخُوَّة الإسلام ومودته، لا يبقينَّ في المسجد باب إلا سد، إلا باب أبي بكر ».

وأخرج البخاري كما في الفتح (١٨/٧) بإسناد إلى أبي الدرداء رضي الله عنه كنت جالساً عند النبي ﷺ... إلى أن قال : فقال النبي ﷺ « إن الله بعثني إليكم، فقلتم : كذبتَ وقال أبو بكر : صدق، وواساني بنفسه وماله، فهل أنتم تاركولي صاحبي ؟ (مرتين). فما أوذِيَ بعدها.

وأخرج البخاري أيضاً كما في الفتح (١٨/٧) بإسناد إلى عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل، فأتيته فقلت : أي الناس أحبُّ إليك ؟ قال عائشة. فقلت : من الرجال قال : أبوها. قلت : ثم من ؟ قال : ثم عمر بن الخطاب فعد رجالاً ».

توفي رحمه الله يوم الاثنين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة، ولي الخلافة سنتين وشيئاً. وقيل : بل في جمادى الآخرة، وقيل ليلة الثلاثاء. وقيل : غير ذلك. تهذيب التهذيب (٣١٥/٥)، الإصابة (١٠١/٤)، الفتح (١٢/٧، ١٨) العبر (١٣/١)، الشذرات (٢٤/١).

(١) أخرجه أحمد في الزهد (ص ١٠٧).

(٢) وهكذا من الزهد، أما في التصوف [أبي السفير]، والصواب الأول، وهو أبو السفر سعيد بن يحمد ويقال أحمد الهمداني الثوري وهو ثقة كما في التقريب وكما قال ابن معين، وقال أبو حاتم : صدوق، ذكر ذلك ابن حجر في (التهذيب) وقال : وما أظنه أدرك ــ يعني أن سعيداً لم يدرك أبا الدرداء ــ فإن أبا الدرداء قديم الموت، توفي سعيد سنة ١١٢ أو ١١٣.

(٣) «[ ]» اختصر في تيمور إلى [روى عنه].

[رضي الله عنه][1] [فعاده الناس][2]. فقالوا : [ألا ندعو لك الطبيب ؟][3] قال : قد رآني [الطبيب][4]. قالوا : فأي شيء قال لك ؟ قال : [قال][5] إني فعال لما أريد[6].

أخبرنا ابن الحصين. قال : أخبرنا الحسن بن علي قال : أخبرنا أبو بكر بن مالك. قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي[7]

---

(١) مثبت من التصوف وتيمور، غير مثبت في الزهد.

(٢) هكذا في التصوف وتيمور، أما في الزهد [فعادوه]. وكذا في الحلية.

(٣) كذا في الزهد وتيمور وصفة الصفوة والحلية، أما في التصوف فلم يذكر [ألا] وعند عطا قال : [طبيباً ينظر إليك] .بدلاً من [الطبيب].

(٤) زيادة من الزهد.

(٥) هكذا كرر اللفظ في الزهد والتصوف والحلية وصفة الصفوة، ولم يكرر في تيمور.

(٦) الخبر في الزهد (ص ١٠٧)، وإسناده مرسل، والله أعلم ــ فرواية أبي السفر عن أبي الدراداء على أغلب الظن مرسلة، وقد توفي أبو الدرداء في آخر خلافة عثمان، قيل بسنة وقيل باثنتين وقيل عاش بعد خلافة عثمان، فتكون وفاته بالتقريب بعد سنة [٣٠هـ]، فكيف بروايته عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه المتوفى سنة [١٣هـ]. هكذا والخبر أورده ابن سعد في الطبقات مختصراً.

(٧) لم أقف من مسندي أبي بكر الصديق وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنهما من مسند أحمد على هذا الإسناد بهذا المتن، وأظن أنه خطأ أُدمج فيه المصنف إسناد حديث من مسند أبي بكر بمتن حديث من مسند عائشة، ومما يقوي ذلك أن إسناد حديث مخطوطة التصوف ليس للمتن المذكور بها، وإنما لمتن الحديث المذكور بمخطوطة تيمور وهو خلافة لفظاً وقريب المعنى ولم يذكر سنده بتيمور كعادة تلك المخطوطة المختصرة. ومتن الحديث المذكور بمخطوطة التصوف ليس إسناده كما في التصوف وإنما اسناده كما سنبين وتبقى باقية وهي إن في إسناد حديث التصوف الذي هو إسناد =

قال : حدثنا محمد بن مبشر قال : حدثنا هشام(١) بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لما ثقل أبو بكر رضي الله عنه قال : أي يوم هذا ؟ قلنا : يوم الاثنين(٢). قال : فإني أرجو ما بيني وبين الليل. قالت : وكان عليه ثوب به ردع(٣) من مشق(٤) قال : إذا أنا مت. فاغسلوا ثوبي هذا وضموا إليه ثوبين جديدين وكفنوني في ثلاثة أثواب. فقلنا : أفلا نجعلها جدداً كلها. قال : لا إنما هو للمهلة(٥). فمات ليلة الثلاثاء(٦).

= متن تيمور صحف اسم شيخ أحمد من [محمد بن ميسر] إلى [محمد ابن مبشر].

هذا. وما أثبتناه بمتن الكتاب هنا هو ما بمخطوطة التصوف. وعلى خطأ المصنف أثبت الليثي الحديث.

(١) حرف الميم ممسوح عندي من صورة مخطوطة التصوف.

(٢) زاد في الحلية بعد ذلك [قال : في أي يوم قبض فيه رسول الله ﷺ ؟ قال : قلنا : يوم الاثنين].

(٣) الرَّدْعُ : اللطخ بالزعفران، وبالثوب رَدْع من زعفران أي شيءٌ يسير في مواضع شتى؛ وقيل : الرَّدع أثر الخلوق والطيب في الجسد. وقميص رادعٌ ومَرْدُوعٌ ومُرَدَّعٌ : فيه أثر الطيب والزعفران أو الدَّم.

هذا وأصل الردع : الكف عن الشيء. « اللسان بتصرف ».

(٤) المِشقُ : المَغْرَةُ. والمَغرةُ : الطين الأحمر. وأمشقتُ الثوبَ (إمشاقا) صبغتُه بالمشق. [المصباح بتصرف] وفي اللسان المشق : المَغْرَة وهو صبغ أحمر.

(٥) قال ابن حجر في الفتح (٢٥٤/٣) : (للمهلة) قال عياض : روى بضم الميم وفتحها وكسرها. قلت جزم به الخليل. وقال ابن حبيب : هو بالكسر : الصديد، وبالفتح : التمهل، وبالضم عكر الزيت. والمراد هنا : الصديد. ويحتمل أن يكون المراد بقوله : « انما هو » أي الجديد، وأن يكون المراد بالمهلة على هذا التمهل. أي إن الجديد لمن يريد البقاء، والأول أظهر.

ويؤيده قول القاسم بن محمد بن أبي بكر قال : « كُفِّنَ أبو بكر =

= في ربطة بيضاء، وربطه ممصرة وقال : « إنما هو لما يخرج من أنفه وفيه ». أخرجه ابن سعد. وله عنده من وجه آخر : « إنما هو للمهل والتراب ». وضبط هذا الأصمعي بالفتح.

وفي اللسان : المهلة : « القيح والصديد الذي يذوب فيسيل من الجسد ». نسأل الله السلامة والعافية وحسن الخاتمة.

(٦) الخبر في الحلية (١/٣٤) وصفة الصفوة (١/٨٩)

أما ما في تيمور : [وروي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : إن أبا بكر رضي الله عنه لما حضرته الوفاة، قال : أي يوم هذا ؟ قال : يوم الاثنين، قال : فإن مت [من] ليلتي فلا تنتظروا بي الغد، وإن أحب الأيام والليالي أقربها من رسول الله ﷺ.

قلت : ما بين المعكوفتين أخطأ فيه عطا فقال [في]. وهو في تيمور وأحمد [من]. أما ما في مسند أبي بكر من المسند كما في مسند أحمد (١/٨)... ثنا محمد بن مُيَسَّر أبو [سعد] الصاغاني المكفوف ثنا هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت : إن أبا بكر رضي الله عنه لما حضرته الوفاة. قال : أي يوم هذا ؟ قالوا : يوم الاثنين. قال : فإن مت من ليلتي فلا تنتظروا بي الغد. فإن أحب الأيام والليالي إلى أقربها من رسول الله ﷺ. قلت : وكنية شيخ أحمد تصحفت من [أبي سعد] وهو الصواب إلى [أبي سعيد]، ولعله خطأ مطبعي وقع في المسند.

وإسناد الرواية : ضعيف ولكنه بالشواهد صحيح لغيره؛ وذلك لشأن محمد بن ميسر قال عنه في (التقريب) : « ضعيف، ورمي بالإرجاء ». وقال في (التهذيب) : قال معاوية بن صالح عن ابن معين : « ضعيف ». وقال البخاري : « فيه اضطرب ». وقال مرة : « هو متروك الحديث ». وقال في موضع آخر : « ليس بثقة ولا مأمون ». وقال الدارقطني : « ضعيف ». وقال ابن عدي : « والضعف على روايته بين ». وقال ابن حبان : « لا يحتج به ».

وقال أحمد : « صدوق ». وفي الميزان : وقال النسائي : « متروك ». =

= وفي الكاشف : « ضعفوه، ورمي بالتجهم ».

هذا. وهشام بن عروة قال عنه في التقريب : « ثقة فقيه، ربما دلس ». وفي التهذيب : وقال أبو حاتم : « ثقة، إمام في الحديث ». وفي الميزان : « أحد الأعلام، حجة إمام، لكن في الكبر تناقص في حفظه، ولم يختلط أبداً، ولا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان من أنه وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيرا، نعم الرجل تغير قليلاً ولم يبق حفظه، كهو في حال الشبيبة، فنسي بعض محفوظه أو وهم، فكان ماذا ! أهو معصوم من النسيان، ولما قدم العراق في آخر عمره حدث بجملة كثيرة من العلم، في غضون ذلك يسير أحاديث لم يجودها، ومثل هذا يقع لمالك وشعبة لوكيع ولكبار الثقات؛ فدع عنك الخبط وذر خلط الأئمة الأثبات بالضعفاء المخلطين؛ فهشام شيخ الاسلام ».

ودافع عنه أيضاً الذهبي في السير (٦/٣٤) بعد أن ذكر ما عابوا عليه من « أنه اختلط »، وإنه لما صار إلى العراق فإنه انبسط في الرواية وأرسل عن أبيه مما كان سمعه من غير أبيه عن أبيه.

ومن قوله في السير : « الرجل حجة مطلقاً ». وقال : « فقول ابن القطان « إنه اختلط » قول مردود مرذول، فأرني إماماً من الكبار سلم من الخطأ والوهم، فهذا شعبة وهو في الذروة، له أوهام، وكذلك مَعْمر، والأوزاعي، ومالك رحمهم الله ».

وقال : وفي حديث العراقيين عن هشام أوهام تحتمل، كما وقع في حديثهم عن معمر أوهام ».

وهذا الإسناد من رواية محمد بن ميسر وكان نزيلاً ببغداد. إلا أن له شاهداً أخرجه أحمد (٦/١٣٢)... ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة قال : أنا هشام بن عروة عن عروة عن عائشة أن أبا بكر قال لها : « في أي يوم مات رسول الله ﷺ » ؟ فقالت : « في يوم الاثنين ». فقال : « ما شاء الله ! إني لأرجو فيما بيني وبين الليل ». قال : « ففيم كفنتموه » ؟ قالت : « في ثلاثة أثواب سحولية يمانية ليس فيها قميص=

= ولا عمامة... إلى آخر الحديث ». وإسناده صحيح فرجاله كلهم ثقات غير ما سبق في الكلام في شأن حماد بن سلمة، وهشام بن عروة، غير أنه لا خوف إذا الراوي عن حماد هو عفان وهو من أثبت الناس فيه، والراوي عن هشام وهو حماد من المتقدمين فهو متوفى سنة (١٦٧)، وولد نحو سنة (٩٨) وهو من كبار الطبقة الثامنة كما في (التقريب) وكونه من المتقدمين ترجيحي، أما من ضربوا بهم المثل أنهم من المتأخرين وهم [وكيع، وابن نمير، ومحاضر] كما أشار إلى ذلك ابن حجر في التهذيب فهم من كبار التاسعة إلا محاضر فمن التاسعة وليس من كبارها.

وقد روى الشاهد من طريق آخر غير طريق حماد، وهو حديث مسند عائشة الذي سبقنا أننا سنذكره وهو ما أخرجه أحمد (٤٥/٦)... ثنا أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لما ثقل أبو بكر قال : أي يوم هذا ؟ قلنا يوم الاثنين. قال : فأي يوم قبض فيه رسول الله ﷺ ؟ قال : قلنا : قبض يوم الاثنين. قال : فإني أرجو ما بيني وبين الليل. قالت : وكان عليه ثوب فيه ردع من مشق. فقال : إذا أنا مت فاغسلوا ثوبي هذا وضموا إليه ثوبين جديدين فكفنوني في ثلاثة أثواب. فقلنا : أفلا نجعلها جدداً كلها ؟ قال : فقال : لا إنما هو للمهلة. قالت فمات ليلة الثلاثاء.

قلت : وهذا المتن قريب من متن حديث التصوف فقارنهما.

وإسناده صحيح لغيره؛ وذلك لشأن أبي معاوية وهو محمد بن خازم ــ بمعجمتين ــ وهو وإن كان ثقة ومن أحفظ الناس لحديث الأعمش إلا إنه قد يهم في غيره وفي هشام بن عروة خاصة ففي (التهذيب) : وقال أبو داود : قلت لأحمد : كيف حديث أبي معاوية عن هشام بن عروة ؟ قال : فيها أحاديث مضطربة يرفع منها أحاديث إلى النبي ﷺ. غير أنه يشهد له ذلك الطريق السابق وما أخرجه البخاري كما في الفتح (٢٥٢/٣) حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام عن أبيه... ثم ساقه بقريب من سابقه.

[أخبرنا إسماعيل بن أحمد. قال : أخبرنا محمد بن هبة الله الطبري قال : أخبرنا [أبو الحسين][1] بن بشران. قال : أخبرنا [أبو علي ابن صفوان][2] قال: حدثنا أبو بكر القرشي قال: حدثني ابن[3] هشام. قال : حدثنا أبو شهاب الحناط عن إسماعيل بن أبي خالد عن البهي قال][4] : لما احتضر أبو بكر جاءت عائشة [رضوان][5] الله عليها فتمثلت بهذا البيت[6] :

لعمرك[7] ما يغني [الثراء][8] عن الفتى
اذا [حشرجت][9] يوماً وضاق بها الصدر[10]

فكشف عن وجهه. وقال : ليس كذلك. ولكن قولي « وجاءت سكرة

---

(١) هكذا الصواب، وقد تصحفت الكنية في التصوف إلى [أبو الحسن].

(٢) هكذا الصواب، وفي التصوف سقط لفظ « أبو ». وتبعه الليثي.

(٣) وهكذا الصواب، وهو كذلك في التصوف، أما عند الليثي فقال « عن » وهو خطأ والصواب ما بيّنا وهو خلف بن هشام البزار.

(٤) *[ ]* اختصر في تيمور إلى [وروى أنه].

(٥) وفي تيمور [رضي].

(٦) هكذا في تيمور، وأما في التصوف فقال : [الأبيات].

(٧) والله أعلم لا تحمل على القسم.

(٨) في التصوف لعلها [الثراء]، وفي طبقات ابن سعد [الثراء]، وكذا أثبتها الليثي وعطا، ومعناه : كثرة المال وهو أوقع في المعنى، أما في تيمور فقال : [الثرى] ومعناه ندى الأرض.

(٩) هكذا في التصوف والزهد لأحمد، وكذا أثبتها الليثي وعطا، أما في تيمور فقال [احترجت].

(١٠) أما في الزهد فقال في الشطر الأول من البيت غير ذلك فقال : « أعاذل ما يغني الحذار عن الفتى »...

الحق بالموت ذلك ما كنت منه تحيد »[1] انظروا ثوبي هذين فاغسلوهما وكفنوني فيهما. فإن الحي أحوج إلى الجديد من الميت[2].

[هذه قراءة أبي « سكرة الحق »][3].

---

(١) هكذا الآية في التصوف وتيمور على قراءة، أما عطا والليثي فأثبتاها على القراءة المشهورة وهي « جاءتْ سكرةُ الموتِ بالحقِّ ذلك ما كنتَ منه تحيدُ » [ق : ١٩].

(٢) مثبت من التصوف فقط. والخبر أورده أحمد بلفظ قريب وإسناد الخبر المذكور التصوف إسناد مرسل إلى عائشة فالبهي وهو عبدالله البهي مولى مصعب بن الزبير هكذا قال المزي وابن حجر والذهبي، وفي رواية ابن سعد مولى الزبير وكذا في الزهد قال عنه في (التقريب) : « صدوق يخطىء »، وفي الكاشف : وثق.

وفي (التهذيب): « قال ابن سعد: كان ثقة معروفاً بالحديث، وقال أحمد: في حديث زائد عن السدّي عن البهي حدثتني عائشة، كان عبد الرحمن بن مهدي قد سمعه من زائدة وكان يدع منه حدثتني عائشة وينكره — يعني ينكر لفظة حدثتني عائشة. قال أحمد : والبهي سمع عائشة ما أراه شيئاً، انما يروي عن عروة.

وقال ابن أبي حاتم في (العلل) عن أبيه : « لا يحتج بالبهي وهو مضطرب الحديث ».

وفي (المراسيل) لابن أبي حاتم ساق رواية أحمد قائلاً : عبدالله بن البهي سمع من عائشة !! وما أرى في هذا شيئاً، إنما يروي عن عروة.

قلت : وهذا الخبر ليس فيه سماع عن عائشة بل هو ان شاء الله إرسال لشيء حدث في آخر حياة أبي بكر رضي الله عنه.

هذا. وأبو شهاب الحناط هو « عبد ربه » وهو صدوق يهم كما في (التقريب) وقد تكلموا فيه إلا انه قد توبع كما في الزهد ص (١٠٣) =

[ذكر وفاة][1] عمر بن الخطاب[2] رضي الله عنه

أخبرنا عبد الأول. قال : أخبرنا ابن المظفر. قال : أخبرنا ابن أعين قال : حدثنا الفربري. قال : حدثنا البخاري قال : حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبو عوانة عن حصين عن [عمرو][3] بن

= حدثنا يزيد أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد عن عبدالله البهي [في أصل الزهد اليمني وهو تحريف] مولى الزبير بن العوام وساقه بقريب من لفظه.

والخبر في الطبقات بقريب من لفظه (١٩٨/٣) غير أنه قال: « سكرة الموت بالحق ».

(٣) مثبت من التصوف.

(١) مثبت من تيمور.

(٢) هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح القرشي العدوي أبو حفص أمير المؤمنين، وكان من أشراف قريش، وإليه كانت السفارة في الجاهلية، وكان عند المبعث شديداً على المسلمين، ثم أسلم فكان إسلامه فتحاً على المسلمين وفرجاً لهم من المضيق. قال ابن مسعود : وما عبدالله جهرة حتى أسلم عمر، وقد شهد بدراً والمشاهد كلها، وولي الخلافة بعد أبي بكر الصديق، بويع له يوم مات أبو بكر فسار أحسن سيرة، وفتح الله له الفتوح بالشام والعراق ومصر، ودون الدواوين، وأرَّخ التاريخ، ومناقبه وفضائله كثيرة جداً مشهورة، ولي الخلافة عشر سنين وخمسة أشهر وقيل ستة أشهر، وقتل يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة، وقيل لثلاث سنة (٢٣) وهو ابن ثلاث وستين سنة وقد قيل في سنه غير ذلك وهذا هو الأصح. (أ. هـ التهذيب، والإصابة بتصرف).

تهذيب التهذيب (٤٣٨/٧)، الإصابة (٢٧٩/٤)، الشذرات (٣٣/١)، العبر (٢٠/١)، الفتح (٤٠/٧، ٥٢، ٥٩).

(٣) كذا الصواب وهو مثبت في التصوف، والبخاري كما في الفتح، أما نسخة تيمور فيها [عمر].

ميمون قال: لما طعن عمر [رضي الله عنه][1] قال: [يا][2] ابن عباس: انظر من قتلني؟!

فجال ساعة، ثم جاء فقال: غلام المغيرة قال: الصَّنَع؟ قال: نعم. قاتله الله لقد أمرت به معروفاً، الحمد لله الذي لم يجعل [منيتي][3] بيد رجل يدَّعي الإسلام، فدخلوا عليه وفيهم رجل شاب فإذا إزاره [يَمَسُّ][4] الأرضَ. فقال: يا ابن أخي ارفع ثوبك. فإنه [أبقى][5] لثوبك وأتقى [لربك][6]. يا عبدالله بن عمر. انطلق إلى [عائشةأُمّ المؤمنين][7]. فقل: [يقرأ عليكِ عمرُ السلام][8]. ولا تقل أمير المؤمنين، [فإني ليست اليوم للمؤمنين أميراً][9]. وقل: يستأذن عمر أن يدفن مع صاحبيه. فمضى، وجاء، فقال:

---

(١) مثبت من التصوف، وساقط من تيمور والليثي.

(٢) أداة النداء ساقطة من التصوف، وأثبتناها من تيمور والبخاري كما في الفتح.

(٣) [منيتي] هكذا في التصوف وعند عطا، وأيضاً في رواية الكشميهني كما أشار إلى ذلك ابن حجر في الفتح، وأشار إلى أنه في بعض الروايات [ميتتي]، وهكذا أثبتها تيمور والليثي.

(٤) هكذا في التصوف، والبخاري كما في الفتح، أما في تيمور تصحفت إلى [يمشي].

(٥) كذا في التصوف وفي رواية الكشميهني، أما في تيمور والليثي في أكثر الروايات للصحيح [أنقى] أشار إلى لك ابن حجر في الفتح.

(٦) زاد عطا بعد لفظ الجلالة [ثم قال] والزيادة ليست في التصوف أو تيمور.

(٧) كذا في التصوف والبخاري كما في الفتح، أما في تيمور [أم المؤمنين، عائشة].

(٨) كذا في التصوف وتيمور والبخاري كما في الفتح، أما عطا فقال [عمر يقرأ عليك السلام].

(٩) ساقط من تيمور.

[أَذِنَتْ][1] فقال : الحمد لله ما كان شيء أهمُّ إليَّ من ذلك. فإذا أنا قبضتُ فاحملوني، ثم سلمْ وقل : يستأذن عمر. فإن أذنت لي. فادخلوني. وإن ردَّتني فرُدُّوني إلى مقابر المسلمين[2].

عثمان بن عفان[3] رضي الله عنه.

أخبرنا ابن الحصين قال : أخبرنا الحسن بن علي التيمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر. قال : حدثنا عبدالله بن أحمد[4] قال : حدثني عثمان ابن أبي شيبة قال : حدثنا ابن أبي يعفور العبدي عن أبيه عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان أن عثمان بن عفان [رضي الله عنه] اعتق عشرين مملوكاً [له][5] ودعا بسراويل فشدها عليه ولم يلبسها في جاهلية ولا

---

(١) زاد قبلها عطا وحده [قد].

(٢) الرواية أخرجها البخاري بأطوال من ذلك كما في الفتح (٥٩/٧)، وجزء من المذكور هنا أخرجه البخاري كتاب الجنائز كما في الفتح (٢٥٦/٣).

(٣) هو عثمان بن عفان أمير المؤمنين، ذو النورين فقد تزوج ابنتي رسول الله ﷺ رقية ثم أم كلثوم، أسلم قديماً، وهو أول من هاجر إلى الحبشة مع زوجته رقية، وهو أحد العشرة المبَشرين بالجنة، بويع للخلافة سنة ٢٤ في غرة المحرم وقتل في وسط أيام التشريق سنة ٣٥، ومناقبه وفضائله كثيرة شهيرة، رضي الله عنه.

وكان مولده بعد عام الفيل بست سنين.

التهذيب (١٣٩/٧)، الإصابة (٢٢٣/٤)، الشذرات (٤٠/١)، العبر (٢٦/١).

(٤) الرواية في المسند من زيادات عبدالله بن أحمد (٧٢/١)، إلا انه لم يذكر لفظ الترضي عن عثمان، وزاد بعد ذكر أبي بكر وعمر [رضي الله عنهما].

(٥) لعل ما بين المعكوفتين في التصوف فإن بها مسحاً يدل على ما أشرنا إليه.

وكذا أثبت الليثي، إلا أن الرواية في المسند ليس فيها [له].

اسلام وقال : إني رأيت رسول الله ﷺ البارحة في المنام. ورأيت أبا بكر وعمر وأنهم قالوا : اصْبِرْ فإنك تفطر عندنا القابلة. ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه. فقتل وهو بين يديه(١).

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن هبة الله الطبري. قال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أخبرنا أبو علي بن صفوان. قال : حدثنا أبو بكر القرشي قال : حدثني الحرث بن محمد التميمي قال : حدثني أبو الحسن علي بن محمد القرشي عن سعيد بن مسلمٍ بن بانك عن أبيه أنَّ عثمان بن عفان قال متمثلاً يوم دُخِلَ عليه فَقُتِلَ :

أرى الموت لا يبقي عزيزاً ولم يدع لعادٍ ملاذاً في البلاد ومرتعا

وقال أيضاً(٢) :

يبيت أهل الحصن والحصن مغلق

ويأتي الجبال الموت شمراخها(٣) العلى(٤)

---

(١) اسناده لعثمان صالح للاعتبار؛ وذلك لشأن مسلم أبي سعيد مولى عثمان فقد قال في « تعجيل المنفعة » : « ذكره ابن حبان في الثقات ».
وثمة أسانيد أخرى ذكرها ابن كثير في « البداية والنهاية » ولكن فيها من لم أعثر عليه أو ضعف فانظرها في قصة مقتل عثمان بن عفان ذي النورين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

(٢) زيادة من البداية والنهاية. زدناه لاختلاف البيتين في القافية.

(٣) الشمراخ : رأس مستدير طويل دقيق في أعلى الجبل. وقال الأصمعي الشماريخ : رؤوس الجبال. [اللسان].

(٤) هكذا في التصوف، وفي النهاية قال [العلا]. وهذا البيت سقط من الليثي وهو مثبت في التصوف.

[   ][1] علي بن أبي طالب[2] رضي الله عنه

أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا ابن حيويه قال : أخبرنا ابن معروف قال : أخبرنا الحسين

---

(١) *[ ]* من هذه الترجمة إلى ترجمة ذي النون المصري ليس في تيمور.

(٢) هو الإمام، رابع الخلفاء الراشدين، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم النبي ﷺ، وزوج ابنته فاطمة.

قال ابن حجر في الإصابة : « أول الناس إسلاماً في قول كثير من أهل العلم، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، فربي في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يفارقه، وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك، فقال له بسبب تأخيره له بالمدينة : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، [إلا إنه لا نبي بعدي]. وزوَّجه فاطمة، وكان اللواء بيده في أكثر المشاهد، ولما آخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه قال له : « أنت أخي ». ومناقبه كثيرة أ. هـ الإصابة وما بين المعكوفتين زدناه من التهذيب لابن حجر.

وفي التهذيب : قال ابن إسحاق : أول من آمن بالله ورسوله من الرجال علي بن أبي طالب، وهو قول ابن شهاب، إلا أنه قال : من الرجال بعد خديجة. وقال ابن عبد البر : والصحيح في أمر أبي بكر أنه أول من أظهر إسلامه.

واختلف في سن علي حين أسلم فقيل ١٨، ١٥، ١٣ وقال ابن عبد البر : « وهذا أصح ما قيل في ذلك » ـــ يعني سن ١٣ سنة ـــ اشتهر بالفروسية والشجاعة والإقدام.

قال في (الشذرات) : ضربه عبد الرحمن بن ملجم الخارجي في يافوخه فبقي يوماً ثم مات، وقتل ابن ملجم وأحرق، وكان ذلك صبيحة يوم الجمعة، وهو خارج إلى الصلاة سابع عشر رمضان، وله ثلاث وستون سنة، وقيل : ثمان وخمسون، وصلى عليه ابنه الحسن ».

ترجمته في : تهذيب التهذيب (٧/٣٣٤)، الإصابة (٤/٢٦٩)، العبر=

ابن الفهم [قال : حدثنا][1] محمد بن سعد. قال : أخبرنا الفضل بن دكين : قال : حدثنا [فطر][2] بن خليفة قال حدثني أبو [الطفيل][3] قال : دعا على الناس إلى البيعة [فجاءه][4] عبد الرحمن بن ملجم فرده مرتين ثم أتاه، فقال : [ما يحبس أشقاها][5] لتخضبن أو لتصبغن هذه [من هذا][6] ــ يعني لحيته من رأسه ــ ثم تمثل بهذين البيتين :

[أشدد][7] حيازيمك[8] للموت ... فإن الموت [آتيك][9]
ولا تجزع من [القتل][10] ... إذا حل بواديك[11]

= (٣٣/١)، الشذرات (٤٩/١)، التقريب (٣٩/٢)، طبقات ابن سعد (١٩/٣)، المستدرك (١٠٧/٣ : ١٤٦)، الفتح (٧٠/٧)، تاريخ بغداد (١٣٣/١ : ١٣٨).

(١) سقط من الليثي.

(٢) [فطر] هكذا الصواب وهو في طبقات ابن سعد وأيضاك عند الليثي على الصواب، أما في التصوف تحرفت إلى [فطن].

(٣) هكذا في طبقات ابن سعد والليثي، أما في التصوف [الفضيل].

(٤) في الطبقات [فجاء]، وفي التصوف [فجاءه] وكذا في صفة الصفوة.

(٥) غير واضح في التصوف، والمثبت من الطبقات وصفة الصفوة.

(٦) ما بين المعكوفتين مثبت من الطبقات، ساقط من التصوف وصفة الصفوة.

(٧) هكذا في الطبقات وصفة الصفوة، أما في التصوف [أشد].

(٨) قال في اللسان في معنى البيت : هي جمع الحيزوم، وهو الصدر، وقيل وسطه، وهذا الكلام كناية عن التشمر للأمر والاستعداد له، وقيل الحيازيم ضلوع الفؤاد، وقيل ما استدار بالظهر والبطن. واشتد حيزومك وحيازيمك لهذا الأمر : أي وطّن عليه. لسان العرب باختصار.

(٩) كذا في الطبقات وصفة الصفوة، أما في التصوف [لاقيك]، وفي لسان العرب [لاقيكا]، وأثبتها الليثي كما في التصوف. =

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : حدثنا محمد بن هبة الله الطبري قال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران [قال : أخبرنا أبو علي بن صفوان قال : حدثنا أبو بكر القرشي](١)، قال : حدثني عبدالله بن يونس بن بكير قال : حدثني أبي قال : حدثني علي بن أبي فاطمة العنوى قال : حدثني [الأصبغ](٢) الحنظلي قال : لما كانت الليلة التي أصيب فيها علي رضي الله عنه أتاه ابن النباح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة وهو مضطجع متثاقل. فعاد ثانية وهو كذلك. ثم عاد الثالثة فقام يمشي وهو يقول :

شد حيازيمك للموت　　فإن الموت لاقيك
ولا تجزعْ من الموتِ　　إذا حَلَّ بواديك

فلما بلغ الباب الصغير شد عليه عبد الرحمن بن ملجم فضربه.
قال القرشي : وحدثني عبدالله [بن يونس بن بكير قال : حدثني أبي عن أبي عبدالله الجعفي عن جابر عن محمد](٣) بن علي أن عليا لما ضرب أوصى بنيه. ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله، حتى قبضه الله تبارك وتعالى.

=(١٠) كذا في الطبقات وصفة الصفوة، أما في التصوف واللسان [الموت] وكذا أثبتها [الليثي].
(١١) في هامش اللسان [بناديكا].
(١) ما بين المعكوفتين ساقط من الليثي، وهو مثبت في التصوف.
(٢) كذا الصواب، وهو مثبت كذلك في التصوف، وأما عند الليثي فتصحف الاسم إلى [الأصبع].
(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من الليثي، وهو مثبت في التصوف.

الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما[1]

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن هبة الله قال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران. قال : أخبرنا أبو علي ابن صفوان. قال : حدثنا

---

(١) هو الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، الامام السيد، ريحانة رسول الله ﷺ وسبطه، وسيد شباب أهل الجنة، أبو محمد القرشي الهاشمي المدني الشهيد، وهكذا نعته في السير.

صفته

وكان شبيهاً بالنبي ﷺ.

لما أخرجه البخاري في صحيحة كتاب المناقب، في الفتح (٥٦٣/٦) بإسناده إلى عقبة بن الحارث قال : صلى أبو بكر رضّي الله عنه العصر، ثم خرج يمشي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان، فحمله على عاتقه، وقال : « بأبي، شبيه بالنبي، لا شبيه بعلي، وعلي يضحك ».

قال ابن حجر : بأبي في حذف تقديره، أفديه بأبي [مختصراً].

فضله

أخرج البخاري كما في الفتح (٩٤/٧) : حدثنا صدقة، حدثنا ابن عيينة، حدثنا أبو موسى، عن الحسن سمع أبا بكرة « سمعت النبي ﷺ على المنبر والحسن إلى جنبه، ينظر إلى الناس مرة، وإليه مرة، ويقول : ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلحَ به بين فتتينِ من المسلمين ».

وأخرج البخاري أيضاً كما في الفتح (٩٤/٧) بإسناد إلى البراء رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه والحسن بن علي عَلَى عاتقه يقول : « اللهم إني أُحبُّه فأُحبَّه ».

ولد الحسن سنة ثلاث من الهجرة عند الأكثر، وقيد بعد ذلك، ومات بالمدينة مسموماً سنة خمسين، ويقال قبلها ويقال بعدها.

ترجمته في : البداية والنهاية (١٤/٨، ٣٣، ٤٥)، السير (٢٤٥/٣ : ٢٧٩)، العبر (٤٩/١)، الشذرات (٥٥/١)، تهذيب الكمال (٢٧١) =

أبو بكر القرشي قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال : حدثني أحمد ابن عبد الجبار[1] قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن رقبة بن مصقلة قال : لما احتضر الحسن بن علي قال : أخرجوا فراشي إلى صحن الدار. قال : فرفع رأسه إلى السماء ثم قال : اللهم إني احتسب نفسي عندك فإنها أعز الأنفس عليَّ[2].

سالم مولى أبي حذيفة[3] رضي الله عنه.

حضر يوم اليمامة فأخذ اللواء بيمينه فقطعت ثم شاله[4] بشماله فقطعت ثم اعتنق اللواء وجعل يقرأ. ﴿ **وما محمدٌ إلا رسولٌ قد خلتْ**

= والتهذيب (٢/٢٩٥)، التقريب (١/١٦٨)، الحلية (٢/٣٥)، وصفة الصفوة (١/٣١٩).

(١) زاد الليثي بعد « عبد الجبار » حرف العطف [و] وليس في المخطوطة.

(٢) والاسناد أظنه مرسلاً؛ وذلك لأن رقبة بن مصقلة، وإن كان ثقة مأمون، إلا إنه توفي سنة ١٢٩ وهو من الطبقة السادسة كما عده ابن حجر في التقريب، وتعريفه لتلك الطبقة [هم طبقة من صغار التابعين، لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة]. (من التقريب بتصرف).

ومما يرجح أنه مرسل، أن ابن حجر في تهذيبه قال : روي عن أنس فيما قيل. وأنس توفي سنة ٩٢ أو ٩٣ فكيف بروايته عن الحسن الذي توفي سنة ٥٠ أو نحوها.

والخبر بقريب من لفظه أورده الذهبي في السير (٣/٢٧٥) وابن كثير في البداية (٨/٤٥) وأبو نعيم في الحلية وابن الجوزي في صفة الصفوة.

(٣) هو سالم مولى أبي حذيفة، واسمه سالم بن معقل، أصله من اصطخر، قاله موسى بن عقبة كما في السير.

وكان من السابقين الأولين البدريين المقرَّبين العالمين [أحد القراء الأربعة =

= الذين أمر النبي ﷺ بأخذ القرآن عنهم].

فضله : أخرج البخاري كما في الفتح (١٨٤/٢) باب إمامة العبد والمولى. بإسناد إلى ابن عمر قال : لما قَدِمَ المهاجرون الأوَّلون العصبة ــ موضع بقباء ــ قبل مَقدِمِ رسول الله ﷺ كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة، وكان أكثرهم قرآناً.

وأخرج أيضاً البخاري كما في الفتح (١٦٧/١٣) بإسناد إلى ابن عمر رضيَ الله عنهما قال : « كان سالم مولى أبي حذيفة، يؤم المهاجرين الأولين، وأصحاب النبي ﷺ في مسجد قباء، فيهم أبو بكر، وعمر، وأبو سلمة، وزيد، وعامر بن ربيعة ».

قلت : قد استُكشل عد أبي بكر منهم، كما في السير، على أن أبا بكر ــ رضي الله عنه ــ كان صاحب النبي ﷺ في الهجرة، وكان صلاة سالم في الحديث الأول قبل مقدم النبي ﷺ غير أنه قد جاوب ابن حجر في الفتح (١٨٦/٢) على ذلك الاستشكال بذكر وجهة البيهقي باحتمال أن يكون سالماً المذكور استمر على الصلاة بهم، فيصح ذكر أبي بكر، ولا يخفى مافيه. (أ. هـ ابن حجر).

وذكر الإمام مسلم في صحيحه باب رضاعة الكبير (١٠٧٦/٢)، حديث ١٤٥٣ [٢٦ : ٣١]. نذكر منها حديث ٢٨. [وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع واللفظ لابن رافع. قال : حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج، أخبرنا ابن أبي مليكة أن القاسم بن محمد بن أبي بكر أخبره أن عائشة أخبرته، أن سهلة بنت سهيل بن عمرو جاءتِ النبيَّ ﷺ، فقالت : يا رسول الله : إن سالماً (لسالم مولى أبي حذيفة) معنا في البيت، وقد بلغ ما يبلغ الرجال، وعلم ما يعلم الرجال، قال : « أرضعيه تحرمي عليه ». قال فمكثت سنة أو قريباً منها لا أحدثُ به وهبته. ثم لقيت القاسم. فقلت له : لقد حدثتني حديثاً ما حدثته بعد، قال : فما هُوَ ؟ فأخبرته. قال : فحدثه عني؛ أن عائشة أخبرتنيه ».

موته : قال في السير : وقيل إن سالماً وجد هو ومولاه أبو حذيفة=

من قبلهِ الرسلُ فإيْن مَّات أو قتلَ انقلبتُمْ على أعقابِكم﴾[١] إلى أن قتل[٢].

عبدالله بن جحش بن رياب[٣] رضي الله عنه

أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال: أخبرنا الجوهري قال: أخبرنا ابن حيويه قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدثنا [الحسين][٤] بن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: حدثنا عفان قال: حدثنا حماد ابن سلمة قال: أخبرنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أن رجلاً سمع[٥] عبدالله بن جحش يقول: قبل أحد [بيوم][٦]: اللهم

= رأس أحدهما عند رجلي الآخر صريعين رضي الله عنهما وقد شهدا اليمامة وقتلا بها سنة اثنتي عشرة.

ترجمته في السير (١٦٧/١)، التاريخ الصغير (٣٨/١، ٤٠، ٤١)، الحلية (١٧٦/١)، صفة الصفوة (١٥٠/١)، طبقات ابن سعد (٨٥/٣) وغيرهم.

(٤) وفي صفة الصفوة [ثم تناولها].

(١) ١٤٤ ــ آل عمران، وفي التصوف تحرف لفظ [الرسل] إلى [الرسله]

(٢) الخبر بقريب من لفظه في صفة الصفوة.

(٣) هو عبدالله بن جحش بن رياب. أحد السابقين قال ابن حبان: «له صحبة»، وقال ابن إسحاق: «هاجر إلى الحبشة وشهد بدراً». وقال ابن أبي حاتم: «له صحبة، دعا الله يوم أحد أن يرزقه الشهادة، فقتل بها». ودفن عبدالله مع حمزة في قبر واحد، وكان له يوم قتل نيف وأربعون سنة.

الإصابة (٤٦/٤)، طبقات ابن سعد (٨٩/٣)، الحلية (١٠٨/١)، صفة الصفوة (١٥٠/١).

(٤) تحرف الاسم في التصوف إلى [الحسن].

(٥) وفي الحلية... سعيد بن المسيب قال: قال عبدالله بن جحش، هكذا مرسلاً. =

[إذا](١) لاقوا هؤلاء غداً، [فإني](٢) أقسم عليك لما يقتلوني [ويبقروا](٣) بطني ويجدعوني، فإذا قلت لي : لِمَ فعل بك هذا ؟ فأقول : اللهم فيك(٤). فلما التقوا [فعلوا ذلك](٥).

أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا : أخبرنا [حمد ابن](٦) أحمد قال : أخبرنا أحمد بن عبدالله الاصبهاني قال : حدثنا سليمان بن أحمد قال : حدثنا طاهر بن عيسى المصري قال : حدثنا أصبغ بن الفرج قال : حدثنا ابن وهب قال : حدثني أبو صخر عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال حدثني أبي أن عبدالله بن جحش قال له يوم أحد : [ألا تدعو الله](٧) ! فخلوا في ناحية فدعا عبدالله بن جحش قال : يا رب إذا

=(٦) ادمج في التصوف لفظ [يوم] في لفظ [يومين]، وكتبها هكذا [بيومٍ من] وهي عادة الناسخ عندما يشتبه عليه بعض الكلام. والصواب [يوم] لما يأتي في الرواية. وكما في الطبقات (٣/٩٠).

(١) كذا في الطبقات، وكذا أثبت الليثي، أما في التصوف [إنا] والأصوب الأول شرعاً.

(٢) كذا في الطبقات، أما في التصوف [وإني].

(٣) كذا في الطبقات، أما في التصوف [فيفروا]، وهو تصحيف.

(٤) زاد الليث بعدها لفظ [فبات]، والزيادة ليست في الطبقات أو التصوف.

(٥) كذا في التصوف، وزاد بعدها الليثي به، أما في الطبقات [فعلوا ذلك به]، والخبر بقريب من لفظه في الحلية (١/١٠٩)، وبقريب من لفظه مع زيادة في آخره أورده في صفة الصفوة والطبقات، وقد قرن في الطبقات بعفان موسى بن إسماعيل.

(٦) وفي التصوف [أحمد ابن] وهو خطأ والصواب ما أثبتنا. وهو حمد بن أحمد الحداد.

(٧) [ألا تدعو الله] هكذا الصواب وهكذا أثبته الليثي، وهو معنى ما في الإصابة، أما في التصوف [لا تدعو الله]. وهو سقط فاحش.

لقيتُ العدو غداً فلقني رجلاً شديداً بأسه شديداً [حرده][1] [أقاتله][2] فيك ويقاتلني، ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني، فإذا لقيتك غداً قلت : يا عبدالله من جدع أنفك وأذنك ؟ فأقول : فيك وفي رسولك، فتقول : صدقت قال سعد : [فلقد][3] رأيته آخر النهار وإنَّ أنفه وأذنه لمعلقتان في خيط[4].

عمير بن أبي وقاص[5] أخو سعد

كان يطلب الشهادة.

أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال : أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا أبو عمر بن حيويه قال : أخبرنا أبو الحسن بن معروف

---

(١) حرده : من حَرِدَ حَرَداً مثل غضب غضباً وزنا ومعنى المصباح. وفي اللسان ورَجُلٌ حَرِدٌ وحارِدٌ : غضبان ويقال : حَرِدَ الرجلُ، فهو حَرِدٌ إذا اغتاظ فتحرش بالذي غاظه وهمَّ به، فهو حارِد. (اللسان بتصرف).

(٢) هكذا في الحلية، أما في الإصابة وعند الليثي فقالا : [فأقاتله] أما في التصوف فتحرفت إلى [أفأقاتله].

(٣) هكذا في الحلية، أما في التصوف [لقد].

(٤) الخبر أورده بقريب من لفظه ومطولاً ابن حجر في الإصابة (٤٦/٤). وأورده بقريب من لفظه في الحلية (١٠٩/١) وصفة الصفوة (١٥١/١).

(٥) هو عمير بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أخو سعد، أسلم قديماً وشهد بدراً، واستشهد بها في قول الجميع، يقال : قتله عمرو بن عبد ودٍ العامري الذي قتله علي يوم الخندق. وقال ابن حبان له صحبة، وقال ابن السكن : لم أجد له رواية لقدم اسلامه وموته.

طبقات ابن سعد (١٤٩/٣)، الإصابة (٣٥/٥)، صفة الصفوة (١٥٤/١).

قال : حدثنا الحسين بن الفهم قال : محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد ابن [عمر][1] قال : حدثني أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن عامر بن سعد عن أبيه قال : رأيت أخي عمير بن أبي وقاص قبل أن يعرضنا رسول الله ﷺ للخروج إلى بدر يتوارى فقلت : مالك يا أخي ؟ فقال : إني أخاف أن يراني رسول الله ﷺ فيستصغرني فيردني وأنا أحب الخروج لعل الله أن يرزقني الشهادة قال : [فعُرِضَ][2] على رسول الله ﷺ [فاسْتَصْغره][3]. فقال : ارجع. فبكى عمير فأجازه رسول الله ﷺ قال سعد : فكنت أعقد له حمائل سيفه من صغره فقتل ببدر وهو ابن ستة عشر سنة قتله عمرو عبد ودٍ[4].

عامر بن فهيرة[5] رضي الله عنه.

أخبرنا محمد بن أبي طاهر البزاز قال : أخبرنا الجوهري قال : أخبرنا ابن حيويه قال : حدثنا أحمد بن معروف قال : حدثنا ابن الفهم قال :

---

(١) تحرف في التصوف إلى [عمير].

(٢) كذا في الطبقات، أما في التصوف [فعرضني].

(٣) كذا في الطبقات، أما في التصوف [فاستصغر].

(٤) الخبر في الطبقات (١٤٩/٣) وصفة الصفوة (١٥٤/١). وإسناده متروك؛ لشأن محمد بن عمر وهو الواقدي وقد سبق.

(٥) هو عامر بن فهيرة التيمي مولي أبي بكر الصديق، أحد السابقين، وكان ممن يعذب في الله، اشتراه أبو بكر فأعتقه، وكان حسن الإسلام، ذكره ابن إسحاق وجميع من صنف في المغازي فيمن استشهد ببئر معونة. « من الاصابة مختصراً ».

الإصابة (١٥/٤)، الطبقات (٢٣٠/٣)، الحلية (١٠٩/١)، صفة الصفوة (١٧٠/١).

حدثنا ابن سعد قال : أخبرنا [محمد بن عمر](١) [عمَّن سُمِّيَ من رجاله(٢) أن جبار بن سلمى طعن عامر بن فهيرة [يوم بئر معونة](٣) [فأنقذه](٤) فقال عامر : [فزت ورب الكعبة](٥).

بلال بن رباح(٦) رضي الله عنه.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن هبة الله الطبري قال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : حدثنا الحسين بن صفوان قال :

---

(١) [محمد بن عمر] كذا في الطبقات وفي التصوف تحرفت إلى [محمد ابن عمير].

(٢) كذا في التصوف أما في الطبقات [عن من سمى في صدر هذا الكتاب].

(٣) وفي الطبقات [يومئذ].

(٤) كذا في الطبقات والتصوف، أما عند الليثي فتصحفت إلى [فأنقذه].

(٥) كذا في التصوف، وفي الطبقات [فزت والله]. وعند الليثي فزت والله [رب الكعبة]. والخبر في إسناد محمد بن الواقدي وهو متروك.

(٦) هو بلال بن رباح التيمي مولاهم المؤذن، أبو عبدالله، ويقال أبو عبد الرحمن، وقيل في كنيته غير ذلك. وقيل بلال بن حمامة، وهي أمه. شهد له النبي ﷺ على التعيين بالجنة، وكان يتناوب الأذان مع ابن أم مكتوم بين يدي رسول الله ﷺ، تارة هذا، وتارة هذا. وكان بلال ندي الصوت حسنه فصيحاً، أسلم قديماً، وعذب في الله تعالى، فصبر، فاشتراه أبو بكر الصديق، فاعتقه، شهد بدراً فما بعدها. وكان عمر يقول : أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا. رواه البخاري. وقد أذن يوم الفتح على ظهر الكعبة، وقد ترك الأذان بعد وفاة النبي ﷺ، ويقال : إنه أذن للصديق في خلافته، ولا يصح. وأذن لما قدم عمر بالجابية، فانتخب الناس، وقيل زار المدينة في غضون ذلك، فأذن فبكى الناس بكاءً شديداً ــ ويحق لهم ذلك ــ رضي الله عنه. =

حدثنا عبدالله بن محمد القرشي قال : حدثني أبو الحسين علي بن محمد قال : حدثنا [أبو مسهر](١) قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال : قال بلال حين حضرته الوفاة غداً نلق الأحبة محمداً وحزبه قال : تقول امرأته وا ويلاه ! قال : يقول هو : وافرحاه !(٢)

= وثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ قال لبلال : « إني دخلت الجنة، فسمعت خشف نعليك أمامي، فأخبرني بأرجى عمل عملته » ؟ فقال: ما توضأت، إلا وصليت ركعتين، فقال : « بذلك ». وفي رواية : ما أحدثت إلا توضأت، وما توضأت إلا رأيت أن عليّ أن أصلي ركعتين]. ذكرناه من البداية والنهاية بتصرف في لفظ ابن كثير.

وفي سنة وفاته اختلاف :

قال ابن بكير : توفي بدمشق في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة وقال ابن اسحاق وغير واحد : توفي سنة عشرين.

واختار الذهبي القول الأخير في كتابه (الإعلام بوفيات الأعلام) ــ بتحقيقي مع الأخ ربيع أبو بكر ــ والعبر، وفي السير : وفي وفاته أقوال أحدها « بداريا » في سنة عشرين. وقال عمرو بن علي : سنة ٢٥، وهو ابن بضع وستين سنة، وقيل دفن بحلب، وقيل دفن بباب كيسان وقيل دفن بالباب الصغير.

ترجمته في : السير (٣٤٧/١)، البداية والنهاية (١١٣/٧)، العبر (١٨/١)، الشذرات (٣١/١)، تهذيب التهذيب (٥٠٢/١).

(١) وقد تحرفت الكنية في التصوف إلى [أبو سهر].

(٢) الخبر إسناده منقطع؛ فبين ولادة سعيد بن عبد العزيز ووفاة بلال أزيد من سبعين سنة أو نحوها.

وسعيد هو سعيد بن عبد العزيز، وهو ثقة إمام، ولكنه اختلط في آخر عمره.

والخبر في الشذرات بقريب من اللفظ المذكور بالتصوف وفي السير قال سعيد بن عبد العزيز : لما احتُضِرَ بلال قال : غداً نلقى الأحبه محمداً =

عمار بن ياسر[1] رضي الله عنه.

أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال : أخبرنا حمد بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن عبدالله قال : حدثنا سليمان بن أحمد قال : حدثنا الحسين ابن علي المعمريُّ[2] قال : حدثنا محمد بن سليمان[3] بن أبي [الرجاء][4] قال : حدثنا أبو معشر قال : حدثنا جعفر بن عمرو الضمري عن أبي سنان الدؤلي [صاحب رسول الله ﷺ][5] قال :

= وحزبه، قال تقول امرأته : واويلاه !. فقال : وافرحاه !

(١) هو الصحابي الجليل البدري من السابقين الأولين، أبو اليقظان عمار بن ياسر بن عامر العنسي المكي مولى بني مخزوم، أصله من اليمن، من قحطان، هكذا نسبه إلى قحطان الذهبي في السير.

وأمه سمية، وما أدراك ما سمية ! سمية أول دم يهراق في سبيل الله فتكون أول شهيدة على درب الشهادة في الاسلام سنت للرجال قبل النساء بذل الروح حتى الموت فداءً لدين الله تعالى. فيا بشرى لها بالجنة.

ذكر أنها قتلت فكانت أول شهيدة ابن حجر في الإصابة في ترجمتها ثم ساق خبراً مرسلاً بذلك.

قتل بِصفِّين سنة ٣٧، وكان في صف علي كرم الله وجهه، وكان له يومئذ ٩٣ سنة.

انظر ترجمته في : السير (٤٠٦/١ : ٤٢٨)، الحلية (١٣٩/١)، التاريخ الصغير (٧٩/١، ٨٣ : ٨٥)، تاريخ بغداد (١٥٠/١)، تهذيب التهذيب (٤٠٨/٧)، التقريب (٤٨/٢)، العبر (٢٧/١)، الشذرات (٤٥/١)، صفة الصفوة (١٧٥/١).

(٢) هكذا في السير، أما في التصوف والحلية والليثي فقالوا [العمري].

(٣) هكذا في الحلية والتصوف، أما عند الليثي [سلمان].

(٤) هكذا في الحلية، وكذا أثبتها الليثي، أما في التصوف [رجاء].

(٥) ما بين المعكوفتين مثبت في الحلية وساقط من التصوف.

رأيت عمار بن [ياسر][1] دعا بشراب فأتي بقدح من لبن فشرب منه ثم قال : صدق الله ورسوله. اليوم ألقى الأحبة محمداً وحزبه. وأن رسول الله ﷺ قال : إن آخر شيءٍ [تزوده][2] من الدنيا [ضيحة][3] لبن »[4].

---

(١) في التصوف يسار وهو خطأ واضح.

(٢) وفي صفة الصفوة [يرويه]، وفي نسخة [تزوده].

(٣) كذا في الحلية، أما في التصوف [ضبحة].

وفي صفوة الصفوة قال : [صبحة].

والضياح : اللبن الرقيق الكثير الماء

وقال الكسائي : الضَّياح والضَّيح بالفتح : اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط. [اللسان].

(٤) الخبر في الحلية (١/١٤١)، وفي صفة الصفوة (١/١٧٦) بلفظ قريب.

واسناد الحلية فيه محمد بن سليمان بن أبي الرجاء العباداني ولم أقف على ترجمته بعد، وبقية رجاله ثقات غير أبي معشر وهو يوسف بن يزيد وهو صدوق ربما وهم.

هذا والحسن بن علي المعمري نعته الذهبي في الميزان : الحافظ، واسع العلم، وله غرائب وموقوفاً يرفعها وبهذا المعنى وصفه الخطيب.

وقال ابن عقدة : سألت عبدالله بن أحمد عن المعمري فقال : لا يعتمد الكذب، ولكن أحسب أنه صحب قوماً يوصِّلون ــ يعني المرسل ــ

وقال الدارقطني : صدوق حافظ، جرحه موسى بن هارون وكانت العداوة بينهما، وكان أنكر عليه أحاديث أخرج أصوله بها، ثم إنه ترك روايتها.

ومن ردود المعمري أنه قال : كنت أتولى لهم الانتخاب، فإذا مر حديث غريب قصدت الشيخ وحدي فسألته عنه

قلت ــ أي الذهبي ــ فعوقب بنقيض قصده، ولم ينتفع بتلك الغرائب، بل جرَّت إليه شراً؛ فقبّح الله الشِّره » وقال ابن حجر : فاستقر الحال على توثيقه.

=

= ولكن للحديث رواية إسنادها صحيح أخرجها الحاكم (٣/٣٨٩) بلفظ : أخبرنا أبو الوليد الفقيه وأبو بكر بن قريش قالا : ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا عبدالله بن وهب أخبرني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده سمعت عمار بن ياسر بصفين في اليوم الذي قتل فيه وهو ينادي أزلفت الجنة، وزوجت الحور العين، اليوم نلقي حبيبنا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم عَهد إلى ان آخر زادك من الدنيا ضيح من لبن ».

قال الحاكم : صحيح الاسناد، ولم يخرجاه

قلت : اسناده صحيح؛ فرجاله كلهم ثقات غير حرملة وهو صدوق أخرج له مسلم، وأبو الوليد الفقيه هو حسان بن محمد نعته الذهبي في تذكرته بالحافظ، أحد الاعلام ــ بتصرف ــ وأبو بكر لم أبحث عنه إلا يسيراً ولم أجده

والمعنى في هذه الاسناد بجده، هو إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أي جد إبراهيم بن سعد وليس هو جد سعد وهو عبد الرحمن بن عوف.

وذلك لأن سعْداً ليس له إدراك لعبد الرحمن بن عوف فسعد ولد في حدود سنة ٥٠، وتوفي عبد الرحمن بن عوف في حدود سنة ٣٢، هذا ولم يدرك عبد الرحمن يوم صفين الذي كان في سنة ٣٧.

هذا. وللحديث طريق آخر من رواية أبي البختري أخرجه أحمد (٤/٣١٩) ثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري قال : قال عماد يوم صفين ائتوني بشربة لبن، فإن رسول الله ﷺ قال : « آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن، فأتي بشربة لبن فشربها، ثم تقدم فقتل ».

وساق أحمد (٣/٣٨٩) من طريق سفيان.. بقريب من لفظه.

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قلت : بل مرسل إن شاء الله فقد قال أبو حاتم في شأن أبي البختري : « لم يسمع من علي، ولم يدركه »

قلت فكيف بروايته عن عمار. =

زيد بن الخطاب(١) أخو عمر رضي الله عنهما.

أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال: الجوهري قال: أخبرنا ابن حيويه قال: أخبرنا أحمد بن معروف. قال: أخبرنا الحسين بن الفهم قال:

= وأخرج من الحلية (١٣٩/١) حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو ثنا أبو حصين الوداعي ثنا يحيى بن الحماني ثنا خالد بن عبدالله عن عطاء ابن السائب عن أبي البختري وميسرة أن عمار... وساقه بقريب من لفظه واسناده ضعيف لشأن عطاء بن السائب فهو صدوق قد اختلط فمن سمع منه قديماً كالثوري وشعبة ــ سوى حديثين عن زاذان ــ فحديثه صحيح، ومن سمع منه بآخره كخالد بن عبدالله الواسطي وابن عليه وغيرهم أو من سمع منه قبل وبعد الاختلاط ولم يتميز حديثه كأبي عوانة. فحديثهم ضعيف.

هذا. وقال شعبة: ما حدثك عطاء بن السائب عن رجال زاذان وميسرة وأبي البختري فلا تكتبه، وما حدثك برجل بعينه فاكتبه.

قلت: ولعله قبل الاختلاط فيكون له عيب آخر غير الاختلاط.

ثم إنه قد توبع عن أبي البختري كما سبقنا غير انه مرسل.

هذا وللبيهقي من طريق مولاة لعمار بنحوه غير أنني لم أقف على مولاته من هي أو درجتها.

هذا. وقد رواه الخطيب (٢٧٥/١٠)، والحاكم (٣١٩/٣) من طريق مسلم الأعور، وعند الحاكم تحرف لفظ أبو عبدالله الى ابن عبدالله، وهو مسلم بن كيسان أبو عبدالله الأعور وهو ضعيف قد اختلط وثمة أسانيد أخرى. والحديث صح بالإسناد المذكور عند الحاكم (٣٨٩/٣) الذي ذكرناه وهذه شواهد له كما رأيت.

(١) هو زيد بن الخطاب بن نفيل، أخو عمر بن الخطاب نعته في السير: «السيد الشهيد المجاهد التقي، أبو عبد الرحمن القرشي العدوي، أخو أمير المؤمنين عُمر، وكان أسن من عمر، وأسلم قبله، وكان أسمر طويلاً جداً. شهد بدراً والمشاهد، ولقد قال له عمر يوم بدر: البس درعي. قال: =

حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا خالد بن [مخلد][1] البجلي قال: حدثنا [عبدالله][2] بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب، رضي الله عنه لأخيه زيد يوم [أحد][3]: أقسمت عليك ألا لبست درعي فلبسها ثم نزعها فقال له عمر: مالك: قال أريد بنفسي ما تريد بنفسك[4].

قال ابن سعد: وحدثنا محمد بن عمر. قال: حدثنا [الحجاف][5] بن عبد الرحمن عن أبيه قال: كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين يوم اليمامة. فجعل [يشتدّ][6] بالراية يتقدم بها في نحر العدد وثم ضارب بسيفه حتى قتل ووقعت الراية [[فأخذها][7] سالم مولى أبي حذيفة فقال المسلمون: إنا نخاف أن

= إني أريد من الشهادة ما تريد. قال فتركاها جميعاً، وكان راية المسملين معه يوم اليمامة، فلم يزل يقدم بها في نحر العدو، ثم قاتل حتى قتل، فوقعت الراية، فأخذها سالم مولى أبي حذيفة. وكانت وفاته في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة.

السير بتصرف واختصار (٢٩٧/١)، الإصابة (٢٧/٣)، التهذيب (٤١١/٣)، الطبقات (٣٧٦/٣)، الحلية (٣٦٧/١)، صفة الصفوة (١٧٦/١).

(١) كذا في الطبقات والتصوف، أما عند الليثي فسقط لفظ [مخلد].

(٢) هكذا في الطبقات، وكذا عند الليثي، أما في التصوف [عبيدالله].

(٣) كذا في الطبقات، وقال في السير [بدر]، وكذا في خبر الإصابة السابق قريباً.

(٤) الخبر في الطبقات (٣٧٨/٣)، وفي صفة الصفوة (١٧٧/١) مع تغير في بعض اللفظ.

(٥) هكذا في الطبقات والتصوف، أما عند الليثي تصحفت إلى [الجحاف].

(٦) كذا في الطبقات، وكذا أثبت الليث أما في التصوف فقال [يشد].

(٧) غير واضح بالأصل. وما أثبتنا فمن الطبقات.

نؤتى من قبلك يا سالم! فقال: بئس حامل القرآن أنا ان [أوتيتم](١) من قبلي](٢).

أبو عقيل عبد الرحمن بن عبدالله(٣) شهد بدراً رضي الله عنه.

أخبرنا محمد بن أبي طاهر البزار قال: أخبرنا الجوهري قال: أخبرنا ابن حيويه قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حثنا الحسين بن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: حدثنا الواقدي قال: حدثنا جعفر ابن عبدالله بن أسلم قال: لما كان يوم اليمامة كان أول من [جرح](٤) أبو عقيل رمي بسهم فوقع بين منكبيه وفؤاده فأخرج

---

(١) أوتيتم كذا في الحلية وصفة الصفوة، أما في الطبقات والتصوف [أتيتم].

(٢) ذكره الليثي في الهامش ولم يذكره في المتن وهو مثبت في التصوف والطبقات وإسناد الخبر متروك لشأن محمد بن عمر وهو الواقدي وقد تقدم.

والخبر في الحلية باختصار وفي الطبقات وصفة الصفوة مع تغير طفيف في بعض اللفظ.

(٣) هو عبد الرحمن بن عبدالله بن ثعلبة بن بيجان بن عامر بن الحرث بن مالك.. حليف بني جحجبي من الأنصار، وأبو عقيل بفتح العين. مشهور بكنيته، ويقال اسمه عبد العزى فغيره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة فيمن شهد بدراً، وقد اختلف في اسمه اختلافاً كثيراً، أما الواقدي فسماه عبد الرحمن، وقال: انه استشهد باليمامة بعد أن أبلى بلاءً حسناً.

الاصابة (٤/١٦٧)، (٧/١٣٣)، وطبقات ابن سعد (٣/٤٧٣)، صفة الصفوة (١/١٨٤).

(٤) في التصوف صُحفت إلى [خرح].

السهم [ووهن](1) له شقه [الأيسر](2) وجُرَّ إلى الرحل. فلما حمي القتال انهزم المسلمون سمع معن بن عدي يصيح [يا للأنصار](3). الله الله، والكرة على عدوكم. قال عبدالله بن عمر: فنهض أبو عقيل. فقلت: ما تريد؟ قال: قد [نوّه](4) المنادي باسمي. فقلت: ما يعني الجرحى. فقال: أنا من الأنصار. وأنا أجيبه ولو حبواً. فتحزم وأخذ السيف ثم جعل ينادي: [يا للأنصار] كرة [كيوم حنين](5). قال ابن عمر: فاختلفت السيوف بينهم فقطعت يده المجروحة من المنكب. فقلت: أبا عقيل [قال](6): لبيك بلسان ملتاث(7) لمن [الدبرة](8) فقلت: أبشر قد قتل عدو الله. فرفع [رأسه أو أصبعه](9) إلى السماء [فحمد](10) الله ومات يرحمه الله. قال ابن عمر: فأخبرت عمر فقال: رحمه الله. ما زال يسأل الشهادة ويطلبها(11).

---

(1) كذا في الطبقات وصفة الصفوة، أما في التصوف [فوهن].

(2) جزء من اللفظ ممسوح في التصوف، وقد أثبتناه من الطبقات وصفة الصفوة.

(3) كذا في صفة الصفوة، أما في التصوف فقال [يال الأنصار]، وأما الليثي فقال: [يا آل الأنصار]، وهو صحيح، وسيكرر اللفظ قريباً.

(4) كذا في الطبقات وصفة الصفوة والتصوف، وعند الليثي تحرفت إلى [فوَّه].

(5) كذا في الطبقات وصفة الصفوة وكذا أثبت الليثي، أما في التصوف فتحرفت إلى [يوحين].

(6) ساقط في التصوف، وهو مثبت من الطبقات وصفة الصفوة.

(7) أي بطيء، قال ابن سِيدَه: اللوْثُ: البطءُ في الأمر.

والتاث فلان في عمله: أي أبطأ، واللوثة بالضم: الاسترخاء والبطء.

(8) هكذا في الطبقات وصفة الصفوة، أما في التصوف [الدبر].

(9) وفي الطبقات [أصبعه].

(10) وعند الليثي [يحمد] وكذا في الطبقات.

(11) الخبر في الطبقات (٤٧٤/٣) وصفة الصفوة (١٨٥/١) مطولاً ومع تغير =

سعد بن خيثمة بن الحارث(١)
احد نقباء الأنصار رضي الله عنه.

أخبرنا أبو بكر بن أبي طاهر قال: أخبرنا الجوهري قال: أخبرنا ابن حيويه قال: أخبرنا ابن معروف قال: حدثنا ابن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: لما ندب رسول الله ﷺ الناس إلى بدر، قال له أبوه: لا بد لأحدنا أن يقيم فآثرني بالخروج وأقم مع نسائك. فأبى سعد. وقال: لو كان غير الجنة آثرتك به. إني لأرجو الشهادة في وجهي هذا. فاستهما فخرج سهم سعد فخرج فقتل ببدر(٢).

سعد بن الربيع بن عمرو(٣) أحد النقباء رضي الله عنه.

أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال: أخبرنا الجوهري قال: أخبرنا ابن حيويه قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: أخبرنا الحسين ابن الفهم

= في بعض الألفاظ. وإسناده متروك لشأن الواقدي.

(١) هو سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب النحاط بن كعب... الأنصاري الأوسي البدريُّ النقيب، أخو أبي ضَيَّاح النعمان بن ثابت لأمه.
قالوا: كان أحد النقباء الاثني عشر. وقال: استُشهد ببدر واستُشهد أبوه خيثمة يوم أحد. قال ذلك في السير (٢٦٦/١)، الإصابة (٧٥/٣) والطبقات (٤٨١/٣)، والشذرات (٩/١). وصفة الصفوة (١٨٥/١).

(٢) الخبر في الطبقات (٤٧٤/٣) وصفة الصفوة (٨٥/١) مطولاً ومع بعض التغير، وفي السير (٢٦٦/١) بقريب من لفظه.
هذا. والخبر سيق في الطبقات وغيرها بغير اتصال سندٍ إلى النبي ﷺ، بل أرسل ارسالاً.

(٣) هو «سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي الزهير بن مالك بن امرىء القيس ابن مالك بن ثعلب بن الخزرج»...، الأنصاري الخزرجي الحارثي البدري=

قال : حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن قال : حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال : لما كان يوم أحد قال رسول الله ﷺ : من يأتيني بخبر سعد بن الربيع فقال رجل : أنا يا رسول الله فذهب الرجل يُطَوِّف بين القتلى : فقال به سعد بن الربيع : ما شأنك ؟ قال : بعثني النبي ﷺ لآتيه بخبرك. قال : فاذهب إليه [فاقرئه][(1)] مني السلام وأخبره أني قد طعنت [اثنتي][(2)] عشرة طعنة وان قد [أنفذت][(3)] مقاتلي. وأخبر قومك أنه لا عُذْرَ لهم عند الله إنْ قتل رسول الله ﷺ وأحد منهم حي »[(4)].

= النقيب الشهيد الذي آخى النبي ﷺ بينه وبين عبد الرحمن بن عوف، فعزم على أن يُعطي عبد الرحمن شطر ماله، ويطلِّقَ إحدى زوجتيه، ليتزوج بها، فامتنع عبد الرحمن من ذلك، ودعا له، وكان أحد النقباء ليلة العقبة » قاله في السير وقال في الإصابة : « اتفقوا على أنه استُشهد بأحد »
الاصابة (٧٥/٣)، السير (٣١٨/١)، طبقات ابن سعد (٥٢٣/٣) صفة الصفوة (١٩١/١).

(١) كذا في التصوف والطبقات، وعند الليثي [فاقرأه]. وقال في اللسان يقال : اقرىء فلاناً السلام، واقرأ عليه السلام.

(٢) كذا في صفة الصفوة وعند الليثي، أما في التصوف [اثني].

(٣) كذا في الطبقات وصفة الصفوة، أما في التصوف [نفذت].

(٤) الخبر في صفة الصفوة (١٩١/١) وفي الطبقات (٥٢٣/٣) مع تغير في بعض اللفظ.

والإسناد المذكور آنفاً إسناد مرسل؛ فيحيى بن سعيد وهو « ثقة ثبت ». وفي موضع آخر : « ثقة مأمون » كما قال النسائي. وقال ابن المديني في العلل : لا أعلمه سمع من صحابي غير أنس. [تهذيب التهذيب بتصرف]. قلت : فكيف بروايته عن رسول الله ﷺ. وقد توفي يحيى سنة ١٤٤ أو ما بعدها.

عبدالله بن رواحة(١) أحد النقباء رضي الله عنه.

أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال: أخبرنا حمد بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ قال: حدثنا حبيب بن الحسن قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا إبراهيم ابن سعد عن محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال: لما تجهز الناس [وتهيئوا](٢) للخروج إلى مؤتة. قال [المسلمون](٣): صحبكم الله ودفع عنكم قال ابن رواحة:

لكنني أسأل الرحمن مغفرة ... وضربة ذات فرغ تقذف [الزبدا](٤)
أو طعنة بيدي حران مجهزة ... [بحربة](٥) تنفذ الأحشاء والكبدا
حتى يقولوا إذا مروا على [جدثي](٦) ... أرشدك الله من غاز وقد رشدا

---

(١) هو « عبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن ثعلبة الأمير السعيد الشهيد أبو عمر الأنصاري »، الخزرجي البدري النقيب الشاعر، شهد بدراً والعقبة، ليس له عقب وكان من كتاب الأنصار. ويقال في كنيته: أبو محمد ويقال: أبو رواحة.

قال ابن سيرين: « كان شعراء رسول الله ﷺ عبدالله بن رواحة، وحسان بن ثابت، وكعب بن مالك ».

وهو ثالث الأمراء الثلاثة الذين قتلوا في غزوة مؤتة.

انظر ترجمته في السير (١/٢٣٠)، والإصابة (٤/٦٦)، التاريخ الصغير (١/٢٣)، صفة الصفوة (١/١٩١)، الحلية (١/١١٨)، الطبقات (٣/٥٢٥).

(٢) سقط من التصوف، وهو مثبت في الحلية وصفة الصفوة.

(٣) كذا في التصوف وصفة الصفوة، أما في الحلية [للمسلمين]، وكذا أثبتها الليثي.

(٤) في التصوف [الزند] وهو ما انحسر عنه اللحم من الذراع، أما في الحلية وصفة الصفة [الزبدا]، والزبد: الرغوة، والرغوة المقذوفة هي رغوة الدم. =

[قال] : ثم مضوا حتى نزلوا أرض الشام فبلغهم أنَّ هرقل قد نزل من أرض البلقاء في مائة ألفٍ من الروم. وانضمت إليه المستعربة [من لخم، وجذام، وبلقين، وبهراء، وبلى] في مائة ألف، فأقاموا ليلتين ينظرون في أمرهم. وقالوا : نكتب لرسول الله ﷺ فنخبره [بعدد عدونا]، قال : فشجع عبدالله بن رواحة الناس، ثم قال : والله يا قوم إن الذي تكرهون للذي خرجتم له تطلبون، الشهادة. وما نقاتل العدو بعدةٍ ولا قوة ولا كثرة، ما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به. فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسنيين| إما ظهور| وإما شهادة [قال] : فقال الناس : قد والله صدق ابن رواحة، فمضى الناس(١).

أخبرنا ابن ناصر وعلي بن أبي عمر قالا : أخبرنا رزق الله وطراد قالا : أخبرنا علي بن محمد بن بشران قال : حدثنا الحسين بن صفوان قال : حدثنا أبو بكر القرشي قال : حدثني أبي قال : حدثنا عبد القدوس ابن عبد الواحد قال : حدثني الحكم بن عبد السلام [أن](٢) جعفر

=(٥) ساقط من التصوف، مثبت في الحلية.

(٦) هكذا في الحلية وصفة الصفوة والجدث : القبر وعند الليثي تصحفت إلى [حدثي]، أما في التصوف فقال [حدقٍ].

(١) الخبر هكذا في الحلية (١١٩/١)، وفي صفة الصفوة ساقه مع تغير طفيف في بعض اللفظ، وقد ساقه المصنف في مخطوطة التصوف مختصراً عما في الحلية ومع تغير طفيف في بعض اللفظ وبعض الأخطاء. غير أن زاد بعد أكرمنا الله لفظ [تعالى]. وما بين المعكوفتين من الفقرة غير مذكور من التصوف. وإسناد الخبر مرسل؛ وذلك لأن مولد عروة بن الزبير — على اختلاف في سنة ولادته، وعلى أقدم ما قيل في ولادته — في أوائل خلافة عمر.

(٢) تحرف في التصوف إلى [ابن]. والصواب [أن]. وقد أثبتنا الصواب من كتاب « محاسبة النفس والازراء عليها » لابن أبي الدنيا بتحقيقنا ص ٦٨ — وقد وقع في طبعه أخطاء كثيرة — نسأل الله السلامة والعفو.

ابن أبي طالب حيث قتل دعا الناس : [يا عبدالله بن رواحة][1] وهو في جانب العسكر ومعه ضلع جمل ينهشه[2] ولم يكن ذاق طعاماً قبل ذلك بثلاث. فرمى بالضلع ثم قال : وأنت مع الدنيا ثم تقدم فقاتل فأصيبت اصبعه فجعل يقول :

هل أنت إلا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت
يا نفس إلا تقتلي تموتي هذا حياض الموت[3] قد صليت
وما تمنيت فقد لقيت ان « تفعلي][4] [فعلهما][5] هديت
وإن تأخرت فقد شقيتِ

ثم قال : يا نفس إلى أي شيءٍ تتوقين إلى فلانة فهي طالق ثلاثاً[6] وإلى فلان وفلان غلمان له وإلى معجف حائط له فهو لله ولرسوله ﷺ.

يا نفس ما لك تكرهين الجنه ... اقسم بالله لتنزلنه
طائعة أو لتكرهنه ... فطال ما قد كنت مطمئنه
هل أنت إلا نطفة[7] في شنة[8] ... قد أجلب الناس وشدوا الرنة[9]

---

(١) كرر النداء في محاسبة النفس، ولم يكرره في التصوف.

(٢) وفي « محاسبة النفس » منهشة، ونهش ينهش نهشاً : تناول الشيء بفمه ليعضه فيؤثر فيه ولا يجرحه، والمنهوش من الرجال : القليل اللحم وإن سمن ورجل منهوش : مجهود مهزول.
أما الضلع فهي : محنية الجنب، والضلع من الحيوان : هي عظام الجنبين.

(٣) حياض الموت : مجتمعه، من حاض الماء وغيره حوضاً وحوَّضه : حاطه وجمعه، واستحوض الماء : اجتمع والحوض : مجتمع الماء المعروف.

(٤) وفي التصوف [يفعل] وعند الليثي [يفعلى]، وما أثبتناه فمن المحاسبة.

(٥) كذا في التصوف، وكذا عند الليثي، أما في المحاسبة [فعلها].

(٦) أظن أنه لا يجوز اصدار هذا اللفظ من حيث الفقه. ولا أدري أطَلَق هو زوجه أم لا.

(٧) النطفة : ماء الرجل وهي التي يكون منها الولد ــ بإذن الله ــ والجمع =

[قتل ابن رواحة في هذا اليوم رحمة الله عليه][1].

عمير بن الحُمام[2] قتل ببدر رضي الله عنه.

أخبرنا ابن الحصين قال : أخبرنا ابن المذهب قال : أخبرنا أحمد بن جعفر. قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي[3] قال : حدثنا هاشم قال : حدثنا سليمان عن ثابت عن أنس قال النبي ﷺ يوم بدر : « قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض ». فقال : عمير بن الحمام : « بخ بخ »[4] ! فقال رسول الله ﷺ : « ما يحملك على قولك « بخ بخ ». قال : « لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها قال : فإنك من أهلها. قال : [فأخرجَ تمرات من قرنه][5]

= نطف، والنطفة والنطافة : القليل من الماء. وقيل : الماء القليل يبقى في القربة.

(٨) الشنة : الخلق أي القديم من كل آنية صنعت من جلد وجمعها شنان.

(٩) الرَّنة : الصيحة الحزينة.

(١) ما بين المعكوفتين سقط من الليثي.

والخبر في « محاسبة النفس » بقريب من لفظه، وكذا في الحلية بمعناه.

(٢) هو عمير بن الحُمَام بن الجموح الأنصاري السلمي، وهو أول قتيل قُتِل في سبيل الله في الحرب. استشهد في بدر ـــ رحمه الله ـــ وقيل أول قتيل قتل يومئذ هو مهج مولي عمر.

الإصابة (٣١/٥)، الشذرات (٩/١).

صفة الصفوة (١٩٤/١).

(٣) أخرجه أحمد (١٣٦/٣) ولكن بأطول من ذلك، وبقريب من لفظه.

(٤) كلمة تقال عند الرضا بالشيءِ وهي مبنية على الكسر والتنوين، وتخفف في الأكثر : أي يقال بَخْ بسكون الخاء. (المصباح وشرحه).

(٥) هكذا في المسند وصحيح مسلم، وصفة الصفوة، أما في التصوف [فاخترج تمرات من قربه] والقَرَنُ المعني هنا : الجعبة التي يوضع فيها السهام. قال:=

فجعل يأكل منهن ثم قال : إنْ أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة. فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل[1].

= في اللسان : وفي حديث عُمَيْرِ بن الحمام : فأخرج تمراً من قرنه أي جعبته.

هذا. وعند الليثي تصحفت [تمرات] إلى [ثمرات]. ولعله مطبعي.

(١) الحديث أخرجه مسلم (١٥٠٩/٣) وأحمد (١٣٦/٣) وصفة الصفوة (١٩٥/١)، ولكن بأطول من ذلك ومع تغير طفيف في بعض اللفظ، وهاك لفظ أحمد (١٣٦/٣).. ثنا هاشم ثنا سليمان عن ثابت عن أنس قال بعث رسول الله ﷺ بسيسة عيناً ينظر ما فعلت غير أبي سفيان، فجاء وما في البيت أُحد غيري وغير رسول الله ﷺ قال : لا أدري ما استثنى بعض نسائه، فحدث الحديث، قال : فخرج رسول الله ﷺ فتكلم فقال : إنّ لنا طلبة، فمن كان ظهره حاضراً فليركب معنا، فجعل رجال يستأذنونه في ظهر لهم في علو المدينة. قال : لا، إلا من كان ظهره حاضراً، فانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر، وجاء المشتركون. فقال رسول الله ﷺ : « لا يتقدمنّ أحد منكم إلى شيءٍ حتى أكون أنا أوذنه، فدنا المشركون فقال رسول الله ﷺ: « قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض ». قال : يقول عمير بن الحمام الأنصاري : يا رسول الله ! جنة عرضها السماوات والأرض قال : « نعم ». فقال : « بخ بخ »، فقال رسول الله ﷺ : « ما يحملك على قولك « بخ بخ »، قال : « لا والله يا رسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها »، قال : « إنك من أهلها ». قال : فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن، ثم قال : « لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة ». قال : ثم رمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل ».

وإسناده صحيح؛ فرجاله كلهم ثقات رجال الستة غير أن سليمان أخرج له البخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره إلا أن سليمان وهو سليمان ابن المغيرة قال عنه ابن المديني: « لم يكن من أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة ثم بعده سليمان بن المغيرة ثم بعده حماد بن زيد ». ولا=

معاذ بن جبل[1] رضي الله عنه

أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال: أخبرنا الجوهري قال: أخبرنا ابن حيويه قال: أخبرنا ابن معروف قال: حدثنا ابن الفهم قال: حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا عبيدالله بن موسى قال: أخبرنا موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن عبدالله بن رافع قال: لما أصيب أبو عبيدة [بن الجراح][2] في طاعون [عمواس][3] استخلف معاذ بن جبل واشتد الوجع فقال الناس لمعاذ: « ادع الله يرفع عنا هذا الرجز »، قال: « إنه ليس برجز ولكنه دعوة نبيكم[4] [ﷺ][5] وموت

= خوف مما رمي به من اختلاط فالراوي عنه من المتثبتين فيه.

والحديث أخرجه أيضاً ابن حجر في الإصابة (٥/٣١)

(١) هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الخزرجي الأنصاري، أسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة، وشهد بدراً والعقبة والمشاهد، قال في العبر: واستشهد بالطاعون معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي وله ست وثلاثون سنة، وكان من نجباء الصحابة، وقد اختلف في سنة وفاته فقيل (١٧)، وقيل (١٨)، وفي سنة فقيل (٣٤) وقيل (٣٦)، وقيل (٣٨).

ترجمته في: السير (١/٤٤٣)، التهذيب (١٠/١٨٦)، العبر (١/١٧)، الشذرات (١/٢٩)، الإصابة (٦/١٠٦). الطبقات (٣/٥٨٣)، الحلية (١/٢٢٨)، صفة الصفوة (١/١٩٥).

(٢) مثبت من الطبقات، وليس بمذكور في التصوف.

(٣) وقد تصحف الاسم في التصوف إلى [عمواش].

(٤) فقد أخرج أحمد في مسنده (٤/٤١٧): ثنا يحيى بن أبي [بكير] — وفي المسند بكر وهو تحريف — قال: ثنا أبو بكر النهشلي قال: ثنا زياد ابن علاقة عن أسامة بن شريك قال: خرجنا في بضع عشرة من بني ثعلبة فإذا نحن بأبي موسى فإذا هو يحدث عن رسول الله ﷺ وقال: اللهم اجعل فناء أمتي في الطاعون فذكره: أي الحديث السابق وهو=

= حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن زياد بن علاقة قال
رجل من قومي ـــ قال شعبة : قد كنت احفظ اسمه قال :
باب عثمان ننتظر الاذن عليه فسمعت أبا موسى الأشعري يقو
رسول الله ﷺ : فناء أمتي بالطعن والطاعون. قال : فقلنا :
الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون ؟ قال : طعن أعدائكم
وفي كل شيء شهادة. قال زياد : فلم أرض بقوله فسألت
وكان معهم فقال : صدق حدثناه أبو موسى.

والحديث الأول : إسناده صحيح؛ فرجاله كلهم ثقات غير أن
تكلم فيه ابن حبان فقال : « كان شيخاً صالحاً فاضلاً، غلب عليه
حتى صار يهم ولا يعلم ويخطىء ولا يفهم، فبطل الاحتجاج

وقال الذهني معقباً على هذا الكلام في السير : بل هو صدوق
به مسلم وغيره. وقال : وثقه أحمد وابن معين.

وقال في الميزان : وهو حسن الحديث صدوق.

وفي الكاشف : ثقة.

والرواية الثانية فيها جهالة من حدث عنه زياد.

وقد أخرج بنحو الرواية أحمد أيضاً (٣٩٥/٤) وفيه جهالة م
عنه زياد.

وأخرج أحمد (٢٣٨/٤) : ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ث
الأحول ثنا كريب بن الحارث بن أبي موسى عن أبي بردة بن قي
أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ : اللهم اجعل فناء أمتي
سبيلك بالطعن والطاعون.

واسناده صحيح لغيره؛ وذلك لشأن كريب فقد وثقه ابن حبان
البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وبقية رجاله ثقات غير أن عبد الواحد في حديثه عن الأعمش
مقال، وهو ثقة.

وشاهد تصحيحنا لهذا الاسناد هو الرواية الأولى.

الصالحين قبلكم وشهادة [يختص بها الله][1] من يشاء منكم. اللهم آتِ آل معاذ نصيبهم الأوفى من هذه الرحمة. فطعن ابناه. فقال : كيف تجدانكما ؟ قالا : يا أبانا الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. فقال : [وأنا][2] ستجداني إن شاء الله من الصابرين. ثم طعنت امرأتاه [فهلكتا][3]، وطعن هو في إبهامه. فجعل يمسها بفيه. [و][4] يقول : اللهم انها صغيرة فبارك فيها فإنك تُبارك في الصغير حتى هلك[5].

أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال : أخبرنا [حميد][6] قال : أخبرنا

= وقد أخرجه من طريق عبد الواحد بن زياد، الحاكم في مستدركه (٢/٩٣).
وقد أخرج أحمد (٦/١٣٣) : ثنا عفان قال : حدثني جعفر بن كيسان قال : حدثتني معاذة العدوية قالت : دخلت على عائشة فقال : قال رسول الله ﷺ : « لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون » وإسناده صحيح؛ فرواته كلهم ثقاتٌ أخرج لهم أصحاب الكتب الستة غير جعفر قال عنه ابن معين : « ثقة لا بأس به »، وقال أبو حاتم : صالح.
ومن طريق جعفر أخرجه أحمد (٦/١٤٥)، (٦/٢٥٥).
(٥) مثبت من الطبقات.

(١) كذا في طبقات ابن سعد، أما في التصوف فقال : [يختص الله بها]. وكذا في صفة الصفوة.
(٢) سقط من الليثي، وهو مثبت في الطبقات، والتصوف، وصفة الصفوة.
(٣) كذا في الطبقات وهو الصواب، وكذا عند الليثي، أما في التصوف [هلكا]، وهو خطأ.
(٤) زيادة من التصوف فقط.
(٥) الخبر في الطبقات (٣/٥٨٨) ولكن ساقه المصنف هنا باختصار. وكذا أخرجه في صفة الصفوة مطولاً وبلفظ قريب. وساقه ابن كثير في البداية والنهاية بلفظ قريب (٧/٨٨).
(٦) لعلها [حمد] وتحرفت إلى [حميد].

أحمد بن عبدالله قال حدثنا [أبو][1] جعفر اليقطيني قال : حدثنا الحسين بن عبدالله القطان قال : حدثنا عامر بن سيار قال : حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم [من حديث][2] الحارث بن عميرة قال[3] : طعن معاذ فقال : حين النزع، ونزع نزعاً شديداً لم ينزعه أحد. فكان كلما أفاق من غمرة فتح [طرفه][4] ثم قال : رب اخنقني خنقك[5]، فوعزتك إنك لتعلم أن قلبي يحبك[6].

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن هبة الله الطبري قال : أخبرنا ابن بشران قال : حدثنا ابن صفوان قال : حدثنا أبو بكر القرشي قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا عبيدالله بن موسى قال : حدثنا شيبان عن الأعمش عن شهر بن حوشب عن الحارث بن عميرة الزبيدي قال : إني جالس عند معاذ بن جبل وهو يموت فهو يغمى عليه مرة. ويفيق [مرة][7] فسمعته يقول عند إفاقته : اخنق خنقك. فوعزتك إني أحبك[8].

أخبرنا ابن ناصر قال أخبرنا ابن جعفر [قال حدثنا عبدالله][9]

---

(١) كذا في الحلية، وكذا أثبت الليثي، وفي التصوف تحرف اللفظ إلى [ابن].

(٢) كذا في الحلية، أما في التصوف قال [عن].

(٣) زاد الليث بعد لفظ قال : [لما]، والزيادة ليست في الحلية أو التصوف، والأجود حذفها.

(٤) كذا في التصوف والحلية ونسخة من صفة الصفوة، وفي بعضها عينيه.

(٥) كذا في التصوف، أما في الحلية [خنقتك].

(٦) الخبر في الحلية، وصفة الصفوة ولكن مطولاً عن ذلك وبلفظ قريب.

(٧) زيادة من الطبقات وقد زادها أيضاً الليثي.

(٨) الخبر في الطبقات (٣/٥٨٩). =

ابن أحمد قال: حدثني أبي[1] قال: حدثنا شجاع بن الوليد عن عمرو بن قيس عن من حدثه عن معاذ بن جبل قال: لما حضره الموت قال: مرحبا بالموت [زائر مغب][2]، حبيب جاء على فاقة. اللهم [إني][3] كنت أخافك فأنا اليوم أرجوك. اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها [لكري][4] الأنهار ولا لغرس الأشجار ولكن لظمأ الهواجر ومكابدة الساعات ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر[5].

جعفر بن أبي طالب[6] رضي الله عنه

أخبرنا محمد بن أبي طاهر قال: أخبرنا الجوهري قال: أخبرنا ابن حيويه. قال أخبرنا ابن معروف قال: أخبرنا ابن الفهم قال: حدثنا

=(٩) سقط من التصوف، وما أثبتناه فمن الزهد لأحمد وكما يقتضيه سند ابن الجوزي، وكذا أثبته الليثي.

(١) أخرجه أحمد في الزهد ص ١٧٣.

(٢) كذا في التصوف وصفة الصفوة، والحلية، وكذا أثبت الليثي، أما في الزهد [زائراً مغيب].

(٣) سقط من الليثي، وهو مثبت في التصوف، وصفة الصفوة والحلية.

(٤) كذا في التصوف، وصفة الصفوة، والزهد، أما في الحلية [لجري] وكذا أثبت الليثي.

(٥) الخبر في صفة الصفوة (٢٠١/١) وأخرجه أحمد في الزهد، وكذا أبو نعيم في الحلية (٢٣٩/١) غير أنهما أخرجاه بأطول من ذلك.

(٦) هو السيد الشهيد، الكبير الشأن، علم المجاهدين، أبو عبدالله، ابن عم رسول الله ﷺ، جعفر بن أبي طالب بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم أخو علي بن أبي طالب، وهو أسنّ من علي بعشر سنين، هاجر=

محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا [أبو جعفر][(١)] عن نافع عن ابن عمر قال : [وجد أو وجدنا][(٢)] فيما أقبل من بدن جعفر ما بين منكبيه تسعين ضربة بين طعنة برمح وضربة بسيف[(٣)].

أبو سفيان بن الحارث[(٤)] ابن عم رسول الله ﷺ

أخبرنا محمد بن أبي طاهر[(٥)] قال : أخبرنا الجوهري قال : أخبرنا ابن حيويه. قال : أخبرنا ابن معروف قال : حدثنا الحسين بن الفهم

= الهجرتين كان أحد أمراء غزوة مؤتة فاستشهد رحمه الله عام (٨) هـ.
انظر ترجمته السير (٢٠٦/١)، الشذرات (١٢/١)، العبر (٩/١)، طبقات ابن سعد (٣٤/٤)، صفة الصفوة (٢٠٥/١)، الحلية (١١٤/١).

(١) هكذا في الطبقات، وكذا أثبتها الليثي، أما في التصوف فقال [أبو معشر].

(٢) ساقط من التصوف، مثبت من الطبقات.

(٣) الخبر من الطبقات مطولاً عن ذلك، وقد قرن جزء من الخبر بمحمد ابن عمر. الخبر في صفة الصفوة (٢٠٩/١) إلا إنه قال : وجد فيما... وساقه، والخبر بمعناه في الحلية (١١٥/١).
وقد أخرج الخبر بقريب من لفظه البخاري كما في الفتح (٥١٠/٧) في روايتين فمرة قال : فعددت به خمسين بين طعنة وضربة، وأخرى : ووجدنا في جسده بضعاً وتسعين من طعنة ورمية.

(٤) هو ابن عم النبي ﷺ، اسمه المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي.
قال في السير : تلقى النبي ﷺ، في الطريق قبل أن يدخل مكة مسلماً، فانزعج النبي ﷺ، وأعرض عنه لأنه بدت منه أمور في أذية النبي ﷺ، فتذلل للنبي ﷺ، حتى رق له، ثم حسن إسلامه، ولزم هو والعباس =

قال : حدثنا محمد بن سعد قال : حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا سفيان عن أبي إسحاق قال : لما حضر أبا سفيان بن الحارث الوفاة قال لأهله : لا تبكوا عليّ فإني لم [أتنطف][1] بخطيئة منذ أسلمت[2].

سلمان الفارسي[3] رضي الله عنه

أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال : أخبرنا حمد بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ قال : حدثنا سليمان قال : حدثنا محمد بن

= رسول الله [ﷺ] يوم حنين إذ فرَّ الناس، وأخذ بلجام البغلة، وثبت معه.

وكان أخا النبي ﷺ من الرضاعة، أرضعتهما حليمة. وقيل كان ممن يشبه النبي ﷺ.

توفي فيما قيل سنة (١٥) ويقال سنة (٢٠). ويرون أنه مات شهيداً لأن الحلاق الذي حلق له بمنى قطع وهو يحلق له ثؤلولاً في رأسه فمرض ومات منه.

الإصابة (٨٦/٧)، السير (٢٠٢/١)، الطبقات (٤٩/٤)، صفة الصفوة (٢٠٩/١).

(٥) في المخطوطة [محمد بن طاهر] وكذا عند الليثي، ولكن الصواب والله أعلم [محمد بن أبي طاهر].

(١) هكذا في الطبقات والسير، أما في التصوف فتصحفت إلى [أنتطف]، وعند الليثي أنتطق وهو خطأ، وأتنطف أي أتلطخ، وفلان يُنْطَفُ بسوء أي يُلَطَّخُ، وفلان يُنْطَفُ بفجور، أي يقذف به.

والنَّطَفُ : العيب. [اللسان (بتصرف)].

(٢) الخبر في الطبقات (٥٣/٤)، وصفة الصفوة (٢٠٩/١) وفي السير (٢٠٤/١) وإسناده منقطع؛ فبين وفاة أبي سفيان بن الحارث وبين ولادة أبي إسحاق ــ وهو السبيعي كما صرح بذلك في (السير) ــ أكثر من عشر سنين.=

عبدالله الحضرمي قال : حدثنا أبو هشام الرفاعي قال : حدثنا [عبدالله][1] بن موسى قال : حدثنا شيبان عن [فراس][2] عن الشعبي قال : حدثني [الجزل][3] عن امرأة سليمان [بقيرة][4] [قالت][5] : لما حضر سلمان الموت دعاني وهو في علية لها أربعة أبواب فقال : افتحى هذه الأبواب [يا بقيرة][6] فإني لي اليوم زوار لا أدري من أي هذه الأبواب يدخلون علي ؟ ثم دعا بمسك له ثم

=(٣) قال في (السير) : قال الحافظ ابن عساكر : هو سلمان بن الإسلام، أبو عبدالله الفارسي، سابق الفرس إلى الإسلام، صحب النبي ﷺ، وخدمه وحدث عنه

وفي (السير) : « وكان لبيباً حازماً، من عقلاء الرجال وعبادهم ونبلائهم ».

وفي (التهذيب) : قال : « أصله من أصبهان، وقيل من رامهرمز أسلم عند قدوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة، وأول مشاهده الخندق. قاله ابن سعد ». توفي سلمان فيما قيل سنة ٣٣ وقيل ٣٦ وقيل ٣٧.

التهذيب (١٣٧/٤)، السير (٥٠٥/١)، الشذرات (٤٤/١). تاريخ بغداد (١٦٣/١ : ١٧١)، الإصابة (١١٣/٣). الحلية (١٨٥/١)، صفة الصفوة (٢١٠/١)

(١) كذا في الحلية وكذا أثبت الليثي، أما في التصوف فتحرف إلى [عبيدالله].

(٢) [فراس] كذا في الحلية والسير، وكذا أثبت الليثي، أما في التصوف فتصحفت إلى [فراش].

(٣) كذا في صفة الصفوة، ونسخة من الحلية، وفي أخرى من الحلية [الخزل]، وفي السير [الحارث] وفي التصوف [الحرك]، وأثبت الليثي [الجزل].

(٤) كذا في الحلية والسير وصفة الصفوة، وكذا أثبت الليثي، أما في التصوف وأحد نسخ السير المطبوعة قبل طبعة الرسالة [نقيرة].

(٥) كذا الصواب وكذا في الحلية وصفة الصفوة، أما في التصوف [قال].

(٦) زيادة من صفة الصفوة والحلية.

قال : [أديفيه في تَوْر](١). ففعلت. ثم قال : انضحيه حول فراشي ثم انزلي [فامكثي](٢) فسوف تطلعين فترينني على فراشي. فاطلعت فإذا هو قد [أخذ روحه فكأنه نائم على فراشه أو نحواً من هذا](٣).

حذيفة بن اليمان(٤) رضي الله عنه.

أخبرنا عمر بن أبي القاسم قال : أخبرنا حمد بن أحمد قال : أخبرنا ابن عبدالله الأصبهاني. قال : حدثنا عبد الرحمن بن العباس قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي قال : حدثنا محمد بن يزيد الآدمي قال :

---

(١) كذا في صفة الصفوة والنهاية ولسان العرب، أما في الحلية [اذيفيه في تور] وفي مخطوطة السير [أودفيه] وصححها المحققون إلى [أديفيه].
وعند الليثي [أديفي في قور]، وفي التصوف [اذيقيه].
ومعنى اديفيه أي اخلطيه وأصله، دافَ، دوف على الأكثر، ويقال داف يديف أي خلطه، وأكثر ذلك في الدواء والطيب، ودُفْتُ الدواء وغيره أي بَلَلْتُهُ بماء أو بغيره فهو مَدُوفٌ، ومدووف.
اللسان بتصرف هذا هذا وقد صرح في النهاية بزيادة من ماء في الرواية فقال : [أديفيه في تور من ماء]. هذا وفي رواية في اللسان [أو خفيه في تور] أي اضربيه بالماء. والتور إناء معروف تُذَكِّرُهُ العرب تشرب فيه، وقد يتوضأ منه وهو من صُفْرٍ أو حجارة، والصُفر : النُحَاس. بضم الصاد وكسرها في لغة.

(٢) كذا في الحلية وصفة الصفوة، وأما في التصوف فقال [وامكثي].

(٣) كذا في الحلية، وفي صفة الصفوة غير أنه قال [كأنه].
وفي السير إلى قولها : فراشه. وفي التصوف : مات، وكذا أثبت الليثي.
هذا والخبر في الحلية (٢٠٨/١)، وصفة الصفوة (٢٢٤/١) والسير (٥٥٣/١).

=

حدثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن [كثير][1] عن زياد مولى ابن [عياش][2] قال : حدثني من دخل على حذيفة في مرضه الذي مات فيه. فقال : لولا إني أرى أن هذا اليوم آخر يوم من [أيام][3] الدنيا. وأول يوم من [أيام] الآخرة لم أتكلم [به][4]. اللهم إنك تعلم اني كنت أحبُّ الفقر على الغنى. وأحب الذلة على العز وأحب الموت على الحياة. حبيب جاء على فاقة[5]. لا أفلح من ندم[6].

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن هبة الله قال : أخبرنا

=(٤) هو حذيفة بن اليمان قال في السير : من نجباء أصحاب محمد ﷺ، وهو صاحب السرِّ.

شهد وأبوه أحداً، فاستشهد أبوه، قتله بعض المسلمين غلطاً مات حذيفة بالمدائن سنة (٣٦) وقد شاخ. (من السير بتصرف).

السير (٢/٣٦١)، الشذرات (١/٤٤)، الحلية (١/٢٧٠)، صفة الصفوة (١/٢٤٩).

(١) [كثير] هو الصواب، وكذا في الحلية وعند الليثي، أما في التصوف فتصحفت إلى [كبير]، وهو إسماعيل بن كثير الحجازي المكي أبو هاشم.

(٢) [عياش] هكذا الصواب، وهكذا في اتصوف وصفة الصفوة، أما في الحلية وأيضاً عند الليثي تصحف إلى [عباس] وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا وهو زياد ابن أبي زياد، واسمه ميسرة مولى عبدالله بن عياش ابن أبي ربيعة.

(٣) زيادة من التصوف، وليست في الحلية ولا صفة الصفوة وكذلك لفظ أيام التالي.

(٤) كذا في الحلية وصفة الصفة، أما في التصوف [بهذا].

(٥) أي الحاجة، كذا في المصباح.

(٦) أخرجه في الحلية (١/٢٨٢) وزاد : [ثم مات رضي الله عنه] وأخرجه في صفة الصفوة (١/٢٥١) ثم زاد [ثم مات رحمه الله].

علي بن محمد بن بشران قال حدثنا ابن صفوان قال : حدثنا أبو بكر القرشي قال حدثني الربيع بن ثعلب قال : حدثنا فرج بن فضالة عن أسد بن وداعة قال : لما مرض حذيفة مرضه الذي مات فيه قيل له : ما تشتهي ؟ قال : اشتهي الجنة. قالوا : فما تشتكي ؟ قال : الذنوب. قالوا : أفلا ندعو لك الطبيب ؟ قال : الطبيب أمرضني. لقد عشت فيكم على خلال ثلاث : الفقر فيكم أحب إليّ من الغنى، والصنعة فيكم أحب إلي من الشرف، وإن من حمدني منكم ولا مني في الحق سواء ثم قال : أصبحنا ؟ قالوا : نعم. قال : اللهم إني أعوذ بك من صباح النار حبيب جاء على فاقة. لا أفلح من ندم(١).

خُبَيْب بن عدي(٢) رضي الله عنه

أخبرنا عبد الأول قال : أخبرنا الداوودي قال : أخبرنا ابن أعين قال : حدثنا [الفِرَبْرِيُّ](٣) قال : حدثنا البخاري قال : حدثنا موسى بن

---

(١) ذكر في صفة الصفوة ذكر استغاذته من صباح إلى النار (١/٢٥١).

(٢) هو خُبَيْب بن عدي بن عامر بن مجدعة بن جحجبا الأنصاري الشهيد. قاله في السير، وقال : ذكره ابن سعد فقال : شهد أُحُداً، وكان فيمن بعثه النبي ﷺ مع بني لِحْيان، فلما صاروا بالرجيع غدروا بهم، واستصرخوا عليهم، وقتلوا فيهم، وأسروا خُبَيْباً، وزيد بن الدثِنة فباعوهما بمكة، فقتلوهما بمن قتل النبي ﷺ من قومهم، وصلبوهما بالتنعيم —
السير (١/٢٤٦)، صفة الصفوة (١/٢٥٣)، الحلية (١/١١٢).

(٣) [الفَرَبْرِيُّ] هكذا الصواب، أما في التصوف غير منقوطة وهو أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري وكانت وفاته في سنة عشرين وثلثمائة، وكان سماعه للصحيح مرتين : مرة بفربر سنة ثمان وأربعين — يعني ٢٤٨ —، ومرة ببخارى سنة اثنتين وخمسين ومائتين.=

إسماعيل قال : حدثنا إبراهيم قال : أخبرنا ابن شهاب قال : أخبرني ابن أسيد بن [جارية][1] عن أبي هريرة قال : بعث رسول الله ﷺ عشرة عيناً، فأسر منهم [خُبَيْب][2]. فلما خرجوا به ليقتلوه قال : دعوني أصلي ركعتين. قال والله لولا أنْ تحسبوا أن ما بي جزع [لزدت][3] وقال :

فلست أبالي حين [أقتل][4] مسلما على أي جنب كان [لله][5] مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال [شلو][6] ممزع

ثم قتلوه[7].

= قاله ابن حجر في الفتح (١/٥).

وفي السير : « المحدث الثقة العالم ». وقال : سمعه منه بفَرَبْر مرتين، ولد في سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

(١) [جارية] هكذا الصواب، وأثبتناه من البخاري كما في الفتح (١٦٥/٦)، (٣٠٨/٧)، (٣٨١/١٣)، أما في التصوف [حارثة] وهو تصحيف.

(٢) [خُبَيْب] هكذا الصواب، وكذا أثبته الليثي، أما في التصوف قد تقرأ [بخبيب].

(٣) كذا في التصوف، وكذا في البخاري، أما عند الليثي [ازْدت].

(٤) كذا في البخاري وأيضاً عند الليثي، أما في التصوف [لأقتل] وهو تحريف.

(٥) كذا في التصوف، وكذا عند البخاري، أما عند الليثي [في الله].

(٦) ساقط من التصوف، وهو في البخاري وأيضاً عند الليثي. ومعنى أوصال شِلو ممزع أي ما وصل من بقايا الجسد المسلوخ المقطع، والشِّلْو : الجلد والجسد من كل شيء، وكل مسلوخة أكل منها شيء فبقيتها شِلْو وشَلا.

(٧) أخرجه البخاري مطولاً عن ذلك، فقد اختصره المصنف اختصاراً شديداً. وأخرجه أيضاً في صفة الصفوة مطولاً (٢٥٣/١) فقد أخرجه البخاري من طريق موسى بن إسماعيل (٣٠٨/٧) ومن طريق أبي اليمان (١٦٥/٦)، (٣٨١/١٣).

أخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال : أخبرنا [حمد][1] بن أحمد قال : أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا محمد بن عبدالله قال : حدثنا الحسن ابن علي الطوسي. قال : حدثنا محمد بن عبد الكريم قال : حدثنا [الهيثم][2] بن عدي قال : حدثنا [ثور][3] بن يزيد قال : حدثنا خالد بن معدان قال : قال سعيد بن عامر بن [جذيم][4] شهدت مَصْرع خُبَيْب وقد بضعت قريش لحمه، ثم حملوه على جذعة، فقالوا : [أتحب][5] أن محمداً مكانك ؟ فقال : والله ما أحب أني في أهلي وولدي وأن محمداً شيك بشوكة ثم نادى : يا محمد[6].

---

(١) وفي التصوف [أحمد] وهو خطأ.

(٢) كذا في الحلية، وكذا أثبت الليثي، أما في التصوف [العشيم].

(٣) في التصوف غير منقوطة، وعند الليثي [ثور]، وكذا في الحلية وكذا في التراجم، وهو ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي.

(٤) في التصوف غير منقوطة، وعند الليثي [جذيم]، وكذا في الإصابة، وكذا في الحلية، أما في التهذيب (حذيم).

(٥) كذا في الحلية، وكذا عند الليثي، أما في صفة الصفوة والتصوف [تحب].

(٦) إسناد الرواية مرسل؛ فخالد بن معدان على الأرجح عندي لم يدرك سعيد ابن عامر، ففي التهذيب من ترجمة سعيد، قال : وروى عنه عبد الرحمن ابن سابط وشهر بن حوشب وغيرهما، وروايتهم عنه مرسلة.

وفي ترجمة خالد في التهذيب أيضاً : « قال أبو مسهر عن إسماعيل ابن عياش حدثتنا عبدة بنت خالد بن معدان وأم الضحاك بنت راشد أن خالد بن معدان قال: أدركت سبعين رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ».

قلت : فإن صح ذلك، فهو يقوى أنه عن سعيد مرسل، ثم فيه أيضاً : « وأرسل عن معاذ وأبي عبيدة وعائشة ».

ومعاذ وأبو عبيدة ممن تقدم وفاتهما كسعيد، بل قد تكون وفاة سعيد=

البراء بن مالك أخو أنس[1] رضي الله عنهما

أخبرنا أبو البركات بن علي [البزار][2] قال : أخبرنا أحمد بن علي [الطريثيثي][3] قال أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري قال : أخبرنا

= كما في بعض الأقوال قبلها؛ ففي وفاته أقوال وهي (١٥، ١٩، ٢٠، ٢١) ووفاة خالد سنة (١٠٣) أو (١٠٤) أو (١٠٥) أو (١٠٨).

ثم إنه في المراسيل لابن أبي حاتم : وسمعته [يعني أباه] يقول : خالد ابن معدان عن معاذ بن جبل مرسل؛ لم يسمع منه، وربما كان بينهما اثنان.

وأورد الخبر في صفة الصفوة (٢٥٤/١)، والحلية مع تغير في بعض اللفظ ومطولاً ثم قال عقبه : كذا رواه حسان وخالد بن معدان مرسلاً وموقوفاً، ووصله مرفوعاً يزيد بن أبي زياد، وموسى الصغير عن عبد الرحمن بن سابط الجمحي.

(١) هو البطل الكرار، صاحب رسول الله ﷺ، وأخو خادم النبي ﷺ، أنس بن مالك. هو البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصاري البخاري المدني شهد أحداً، وبايع تحت الشجرة.

وفي السير. بلغنا أن البراء يوم حرب مسيلمة الكذاب أمر أصحابه أن يحتملوه على تُرس، على أَسِنة رماحهم، ويلقوه في الحديقة، فاقتحم إليهم، وشدَّ عليهم، وقاتل حتى افتتح باب الحديقة، فجرح يومئذ بضعة وثمانين جرحاً، ولذلك أقام خالد بن الوليد عليه شهراً يداوي جِراحه.

وقد اشتهر أن البراء قتل في حروبه مئة نفس من الشجعان مبارزة.

قتل رضي الله عنه يوم فتح تُستَر سنة عشرين.

السير بتصرف (١٩٥/١)

التاريخ الصغير (٥٥/١).

(٢) كذا في التصوف، أما الليثي فقال [البزاز] فالله أعلم.

(٣) كذا الصواب، والله أعلم، وكذا من التراجم كما في السير (١٦٠/١٩) وهو أحمد بن علي بن الحسن بن زكريا الطريثيثي، أما في التصوف قال [الطرشي]، وأما عند الليثي فقال [القرشي].

محمد بن عبد الرحمن قال : حدثنا [عبد][1] الله بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن عزيز قال : حدثني سلامة بن روح عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس قال : [لقي][2] أخي البراء زحفاً من المشركين فقال : أقسمت عليك يا رب [لما منحتنا][3] أكتافهم [وألحقتني][4] [بنبيٍّ][5] ﷺ فمنحوا[6] أكتافهم. وقتل شهيداً[7].

---

(١) هكذا في التصوف، وهو الصواب وراجع السير (١٥/٦٥)، وقد تحرف عند الليثي الى [هبة].

(٢) سقط من التصوف، وقد أثبته الليثي، ويقتضيه السياق.

(٣) أثبتناه من السير (١/١٩٧) ومن المستدرك (٣/٢٩٢).

(٤) هكذا في السير والمستدرك، أما في التصوف ألحقني.

(٥) (بنبيٍّ) هكذا في التصوف، أما في المستدرك [بنبيك].

(٦) [فمنحوا] هكذا في المستدرك، أما في التصوف [فمحوا].

(٧) الخبر في السير مختصراً (١/١٩٧)، وفي المستدرك (٣/٢٩٢).

وفيه محمد بن عزيز الأيلي، قال عنه في (التقريب) : « فيه ضعف، وقد تكلموا في سماعه من عمه سلامة ».

وفي (الميزان) : « صدوق، إن شاء الله »، قال النسائي : « صويلح ». وقال مرة : « لا بأس به ». وقال مرة : « ليس بثقة، ضعيف ».

وقال ابن أبي حاتم : صدوق. وقال أبو أحمد الحاكم : « فيه نظر »، سمعت محمد بن حمدون يحكي عن يعقوب الفسوي، قال : دخلت أيلة، فسألت عن كتب سلامة بن روح وحديثه من ابن عزيز وجهدت به كل الجهد، فزعم أنه لم يسمع من سلامة شيئاً، وليس عنده شيء من كتب سلامة، ثم حدث بعد بما ظهر عنه من حديثه ». وفي (التهذيب) : علق البخاري لسلامة بن روح شيئاً وهو من رواية محمد بن عزيز هذا عنه. ثم إن سلامة بن روح قال عنه في (التقريب) : « صدوق له أوهام ».

وفي (التهذيب) : قال أبو زرعة : « ضعيف، منكر الحديث، يكتب =

ثابت بن قيس بن شَمَّاس[١] رضي الله عنه

أنبأنا محمد بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو إسحاق البرمكي قال: أخبرنا ابن حيويه قال: أخبرنا أحمد بن معروف قال: حدثنا الحسين بن الفهم. قال: حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت عن أنس أن ثابت بن قيس جاء يوم اليمامة وقد تحنَّط ولبس ثوبين أبيضين [يُكفن][٢] فيهما وقد انهزم القوم، فقال: اللهُمَّ إنِّي [أبرأ][٣] إليك مما جاء به هؤلاء المشركين. وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء [بئس ما عودتم][٤] أقرانكم خلوا بيننا وبينهم ساعة. فحمل فقاتل حتى قتل[٥].

= حديثه على الاعتبار، روى حديث « أكاهل الجنة البله »، وحديث « كم من ضعيف متضعف ».

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: « مستقيم الحديث ». أ. هـ التهذيب.

(١) وفي التصوف تصحفت إلى [شماش]، وثابت هو ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك الخزرجي الأنصاري قال في السير: « خطيب الأنصار، كان من نجباء أصحاب محمد ﷺ، لم يشهد بدراً، شهد أحداً، وبيعة الرضوان.

قتل يوم اليمامة سنة ١٢هـ.

الاصابة (٢٠٣/١)، السير (٣٠٨/١)، العبر (١٢/١)، التاريخ (٣٥/١، ٣٨)، تهذيب التهذيب (١٢/٢).

(٢) وفي السير [فكُفن].

(٣) أثبتنا ما بين المعكوفتين من السير (٣١١/١) ومن المستدرك (٢٣٥/٣)، أما في التصوف فغير واضح.

(٤) [بئس ما عودتم] هكذا في السير، أما في المستدرك [فبئس ما عودتم]، وفي التصوف [ثم بئس مما عودتم]، وعند الليثي [فبئس ما عودتكم].

(٥) الخبر في السير (٣١١/١) مع تغير طفيف في بعض اللفظ، والمستدرك (٢٣٥/٣).

عمرو بن الجموح[1] رضي الله عنه

كان أعرج فلم يشهد بدر. فلما حضرت أُحُد أراد الخروج فمنعه بنوه. وقالوا : قد عذرك الله فأتى رسولَ الله ﷺ فقال : إنَّ بَنِي يريدون أن يحبسوني عن الخروج وإني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنة. فقال : أما أنت فقد عذرك الله. وقال لبنيه : لا عليكم ان لا تمنعوه لعل الله عز وجل يرزقه الشهادة فتركوه. فقالت امرأته : فكأني أنظر إليه مولياً قد أخذ درقته وهو يقول : اللهم لا تردني إلى حزبي وهي منازل بني سلمة. فقتل هو وابنه خَلاَّد[2].

---

(١) هو عمرو بن الجَموح بن زيد بن حرام بن كعب الخزرجي الأنصاري السَّلمي الغَنمي، من سادات الأنصار، واستشهد بأحد.

انظر ترجمته في : « السير (٢٥٢/١)، الاصابة (٢٩٠/٤)، المستدرك (٢٠٥/٣).

(٢) قد رود هذا الخبر في السير من رواية الواقدي، وهو متروك.

وقال محقق السير على الخبر : أخرجه ابن هشام (٩٠/٢) من طرق : ابن اسحاق عن أبيه عن أشياخ من بني سلمة. ورجاله ثقات، فإن كان الأشياخ من الصحابة فهو مسند، وإلا فهو مرسل. وأخرجه أحمد (٢٩٩/٥)... الى آخر ما قاله في هامش السير (٢٥٤/١).

قلت : وحديث أحمد (٢٩٩/٥) : ثنا أبو عبد الرحمن المقري ثنا حيوة قال ــ وفي المسند قالا ولعله تحريف أو سقط أحد من رجال السند اشترك مع حيوة في الرواية ــ حدثنا أبو صخر حميد بن زياد ان يحيى ابن النضر حدثه عن أبي قتادة انه حضر ذلك قال أتى عمرو بن الجموح إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أرأيت إن قاتلت في سبيل الله حتى أقتل أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة ؟ وكانت رجله عرجاء. فقال رسول الله ﷺ نعم فقتلوا هو وابن أخيه ومولى لهم فمر عليه رسول الله ﷺ فقال : كأني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة =

= في الجنة. فأمر رسول الله ﷺ بهما وبمولاهما فجعلوا في قبر واحد.

واسناده حسن؛ فرجاله كلهم ثقات غير أبي صخر حميد بن زياد وبعضهم أسماه : حميد بن صخر وبعضهم جعلهما اثنين.

قال عنه في (التقريب) : صدوق يهم. وفي (الكاشف) : « مختلف فيه ».

وفيما يسمى (بمعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد) : قال : « عن أبي صالح : مختلف. قال أحمد : ليس به بأس، وقيس المكي وثقه، وقال أحمد : ليس بقوي ». (أ. هـ معرفة الرواة).

هذا وقال بأنه ثقة : الدارقطني، والعجلي، والترمذي (كما في هامش معرفة الرواة).

وفي (التهذيب) : قال أحمد : ليس به بأس، وقال عثمان الدارمي عن يحيى : ليس به بأس : وقال إسحاق بن منصور وابن أبي مريم عن يحيى : « ضعيف »، وكذا قال النسائي.

وقال ابن عدي، بعد أن روى له ثلاثة أحاديث: « وهو عندي صالح، وإنما أنكروا عليه هذان الحديثان : المؤمن يألف، وفي القدرية. وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيماً ».

ثم قال في موضع آخر : حميد بن صخر، وعنه حاتم بن إسماعيل : ضعفه النسائي.

وأخرج له ابن عدي أحاديث غير تلك الأحاديث، وقال : وله أحاديث وبعضها لا يتابع عليه.

قال ابن حجر : بين البغوي في كتاب الصحابة أن حاتم بن اسماعيل وهم في قوله حميد بن صخر، وإنما هو حميد بن زياد أبو صخر وهو مدني صالح. أ. هـ التهذيب.

قلت : فيكون بذلك فرق ابن عدي بينهما، وحديث ابن زياد عنده يرجو أن يكون مستقيماً، وهو عنده صالح أنكروا عليه حديثين بينهما كما سبق. =

عبادة بن الصامت[1] رضي الله عنه.

أخبرنا ابن الحصين قال: أخبرنا ابن المذهب قال: أخبرنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبدالله بن أحمد قال: حدثني أبي[2] قال: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا ليث عن ابن عَجْلان عن محمد بن يَحْيَى ابن [حَبَّان][3] عن ابن مُحَيْرِيزٍ عن الصُّنَابِحي قال: دخلت على عبادة بن الصامت وهو في الموت فبكيتُ فقال: مهلاً لا تبكي؟. فوالله لئن اسْتُشْهِدتُ لأشْهدنَّ لكَ. [ولئن][4] شفعت لأشفعن لك. ولئن

= أما الأحاديث التي سمى فيها حميد بن صخر ففي بعضها لا يتابع عليه.
هذا وقد روى عنه ابن القطان.
وأخرج ابن حجر في الاصابة (٢٩١/٤) بقريب من لفظه.

(١) هو عُبادة بن الصامِت بن قيس بن أصرم الخزرجي، أحد النقباء ليلة العقبة، ومن أعيان البدريين، سكن بيت المقدس، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وفي التهذيب وقال محمد بن كعب القرظي: هو أحد من جمع القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. رواه البخاري في تاريخه الصغير، قال وأرسله عمر إلى فلسطين ليعلم أهلها القرآن، فأقام بها إلى أن مات.
اختلف في سنة وفاة قيل (٣٤)، وقيل (٤٥).
التاريخ الصغير (٤٢/١)، السير (٥/٢)، التهذيب (١١١/٥)، التقريب (٣٩٥/١)، العبر (٢٦/١)، الشذرات (٤٠/١).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٣١٨/٣).

(٣) [حَبَّان] هكذا الصواب من التراجم ومن المسند ومن صحيح مسلم (٥٧/١) والترمذي (٢٤/٥)، أما في المخطوطة فتصحفت إلى [حيان].

(٤) هكذا من المسند، ومسلم والترمذي، وكذا أثبتها الليثي، أما في التصوف [وإن].

استطعت لأنفعنك ثم قال: والله ما حديث [سمعته][1] من رسول الله ﷺ لكم فيه خير إلا [قد][2] حدثتكموه إلا حديثاً واحداً سوف أحدثكموه اليوم وقد أحيط بنفسي سمعت رسول الله ﷺ يقول: من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله حرم على النار[3].

انفرد باخراجه مسلم رحمه الله.

---

(١) هكذا من المسند ومسلم والترمذي، وكذا أثبتها الليثي، أما في التصوف [سمعت].

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من التصوف، وليست بالمسند ولا بمسلم، ولا بالترمذي.

(٣) الحديث أخرجه أيضاً أحمد في مسنده (٣١٨/٥) ومسلم (٥٧/١) والترمذي (٢٤/٥) ولكن من طريق قتيبة ابن سعيد عن الليث... مثله، إلا إن في رواية أحمد التي من طريق قتيبة قال: « حرم الله تبارك وتعالى عليه النار »، وفي مسلم والترمذي « حرم الله عليه النار ».

وإسناد الحديث صحيح، وقد أخرجه مسلم كما رأيت، وليس ثمة تنبيه إلا في شأن محمد بن عجلان، فهو صدوق كما في التقريب، وأُخذ عليه أمران، أولهما: أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، وثانيهما: أنه ضعف في أحاديث نافع.

هذا. ومسلم قد أخرج له متابعة ولم يحتج به، كما أشار ابن حجر إلى ذلك في التهذيب.

تعليق:

الناس سلفاً وخلفاً اختلفوا في فهم مثل هذه الأحاديث فطائفة تقول: إن المسلم من تلفظ بالشهادتين، وإن لم يفعل فرض من الفرائض وأصر على الكبائر كلها.

وطائفة تقول: إن هذه الأحاديث مبشرات فحسب.

وطائفة تقول: انه بالجمع بين الأحاديث فإن مثل هذا الحديث مقيد باشتراط الصدق والعلم، وبغيته بذلك وجه الله تعالى.

=

وانه برد التنازع في هذا الشأن إلى الله تعالى ورسوله ﷺ الى الكتاب والسنة كما قال الله تعالى ﴿ **يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأوْلي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيءٍ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً** ﴾ [النساء ٥٩] نجد أن مثل هذه الأحاديث مقيدة فعلا بشيء اخر، فالمنافق يقولها، والمؤمن يقولها، إذاً الفارق بينهما شيء آخر غير التلفظ، ألا وهو الصدق فقد أخرج البخاري في صحيحه (٢٢٦/١) باسناد متصل إلى أنس بن مالك أن النبي ﷺ ــ ومعاذ رديفه على الرحل ــ قال يا معاذ بن جبل : قال : لبيك يا رسول الله وسعديك قال : يا معاذ ! قال لبيك يا رسول الله ! وسعديك ثلاثاً قال : ما من أحدٍ يشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله **صدقاً من قلبه** إلا حرمه الله على النار، قال : يا رسول الله ! أفلا أخبر به الناس؛ فيستبشروا ؟ قال : إذاً يتكلوا وأخبر بها معاذ عند موته تأثماً.

فصدقاً من قلبه حال للفعل يشهد، فمن شهد على غير ذلك الحال فليست النار محرمة عليه، فمن شهد بها منافقاً، مخادعاً، كاذباً، فليس له ثمَّ إلا النار، أما تقرأ قوله تعالى في سورة « المنافقون » ﴿ **إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله، والله يشهدُ أن المنافقين لكاذبون** ﴾ [المنافقون ــ ١].

فلذلك تجد الأحاديث تشترط الصدق تارة، الاخلاص تارة، ابتغاء بها وجه الله تارة.

فمثلاً ما أخرجه البخاري كما في الفتح (٢٤١/١١) باسناد إلى محمود ابن الربيع : سمعت عتبان بن مالك الأنصاري ثم أحد بني سالم قال : غدا على رسول الله ﷺ فقال : « لن يوافي عبد يوم القيامة يقول : لا إله إلا الله يبتغي بها وجه الله إلا حرم الله عليه النار ».

زيد بن الدثنة[1] رضي الله عنه.

استؤسر يوم الرجيع مع خبيب فقدموه للقتل. فقالوا : ننشدك الله أتحب أنك الآن في أهلك وأن محمداً مكانك. قال : والله ما أحب أن محمداً يشاك في مكانه شوكةً تؤذيه وإني جالس في أهلي[2].

أبو الدرداء[3] رضي الله عنه.

أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : أخبرنا حمد بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ قال : حدثنا حبيب بن الحسن قال : حدثنا

---

(١) هو زيد بن الدَثِنة بفتح الدال، وكسر المثلثة بعدها نون ابن معاوية بن عبيد بن عامر بن بياضة الأنصاري البياضي.. شهد بدراً، وأحداً، وكان في غزوة بئر معونة فأسره المشركون وقتله قريش بالتنعيم. وقد قتل مع خبيب الذي تقدم تقريباً الإصابة (٢٧/٣)، فتح الباري (٣٠٨/٧)، صفة الصفوة (٢٦٧/١)

(٢) الخبر أورده في صفة الصفوة (٢٦٧/١) مطولاً ومع تغير في بعض اللفظ.

(٣) الإمام القدوة، قاضي دمشق، وصاحب رسول الله ﷺ أبو الدرداء عويمر ابن زيد بن قيس، ويقال : عويمر بن عامر ويقال ابن عبدالله. وقيل ابن ثعلبة بن عبدالله ــ الأنصاري الخزرجي حكيم هذه الأمة، وسيد القراء بدمشق، وهو معدود فيمن تلا على النبي ﷺ، ولم يبلغنا أبداً أنه قرأ على غيره، وهو معدود فيمن جمع القرآن في حياة رسول الله ، وتصدر للإقراء بدمشق في خلافة عثمان، وقبل ذلك. مات قبل عثمان بثلاث سنين. فقيل سنة ٣٢، وقيل ٣١.

السير (٣٣٥/٢ : ٣٥٣)، التذكرة (٢٤/١)، التهذيب (١٧٥/٨)، الحلية (٢٠٨/١)، صفة الصفوة (٢٥٧/١)، الإصابة (٤٦/٥)، التقريب (٩١/٢)، الشذرات (٣٩/١).

عمر بن حفص السروسي قال : حدثنا عاصم بن علي قال : حدثنا أبو هلال قال : حدثنا معاوية بن قرة أن أبا الدرداء اشتكى فدخل عليه أصحابه. فقالوا : ما تشتكي [يا أبا الدرداء][1] ؟ قال : اشتكي ذنوبي قالوا : فما تشتهي ؟ قال : اشتهي الجنة. قالوا : أفلا ندعو لك طبيباً ؟ قال : هو الذي أضجعني[2].

أخبرنا ابن ناصر قال : أخبرنا جعفر بن أحمد قال : أخبرنا ابن المذهب قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثنا زيد بن يحيى الدمشقي قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال : حدثنا إسماعيل بن عبيدالله أن أبا مسلم قال : جئت أبا الدرداء وهو يجود بنفسه. فقال : لا رجل يعمل لمثل مصرعي هذا. ألا رجل يعمل لمثل يومي هذا. ألا رجل يعمل لمثل ساعتي هذه. ثم قبض[3].

خالد بن الوليد[4] رضي الله عنه

أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال : أخبرنا جعفر بن أحمد قال : أخبرنا عبد العزيز بن الحسن [الضراب][5] قال : أخبرنا أبي قال : حدثنا

---

(١) زيادة من الحلية، ساقطة من التصوف، ولم يثبتها الليثي.

(٢) الخبر ــ بنفس اللفظ المذكور بالتصوف ــ في صفة الصفوة (٢٦٤/١).

(٣) أورده في صفة الصفوة (٢٦٤/١) إلا أنه زاد بعد الخبر رحمه الله. وأورده الذهبي في السير (٣٥٢/٢) مختصراً ومع اختلاف في بعض اللفظ.

(٤) هو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ابن يقظة ابن كعب، سيف الله تعالى، وفارس الإسلام، وليث المشاهد، السيد الإمام، الأمير الكبير، قائد المجاهدين، أبو سليمان القرشي المخزومي المكي، وابن أخت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث.

=

أحمد بن مروان المالكي قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال : حدثنا محمد بن سعد قال : حدثنا الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد [عن أبيه](١) أن خالد بن الوليد لما حضرته الوفاة [قال](٢) : لقد لقيت كذا وكذا زحفاً وما في جسدي شبر إلا وفيه ضربة بسيف [أو](٣) رمية بسهم أو طعنة برمح وها أنا أموت على فراشي حتف [أنفي](٤). فلا نامت [أعين](٥) الجبناء(٦).

= هاجر مسلماً في صفر، سنة ثمان، شهد غزوة مؤتة، وتأمر عليهم بعد موت الأمراء الثلاثة، وأخذ الراية، فكان النصر، وحارب أهل الردَّة، ومسيلمة الكذاب، وغزا العراق، واستظهر، وشهد حروب الشام، ومناقبه غزيرة أمَّره الصديق على سائر أمراء الأجناد، وحاصر دمشق فافتتحها هو ، وأبو عبيدة وعاش ستين سنة وقَتَلَ جماعةً من الأبطال، ولم يبق في جسده قيد شبر إلا وعليه طابع الشهداء، ومات على فراشه، سنة (٢١) هـ، فلا قرت أعين الجبناء. [أ. هـ السير بتصرف].

السير (١/٣٦٦)، التهذيب (٣/١٢٤)، صفة الصفوة (١/٢٦٨).

(٥) [الضراب] هكذا في التصوف، أما عند الليثي [الغراب]. والصواب الضراب انظر ترجمة أبيه في السير (١٦/٥٤١).

(١) ليس في صفة الصفوة، والخبر عن أبي الزناد في السير.

(٢) في صفة الصفوة [فبكى، فقال]. وفي السير [بكى، وقال].

(٣) في التصوف [و]، وفي صفة الصفوة [أو] وكذا في السير.

(٤) زاد في السير، وصفة الصفوة [كما يموت العير].

(٥) كذا في السير وصفة الصفوة، أما في التصوف [عين].

(٦) الخبر أورده في صفة الصفوة (١/٢٧٠) وهو بقريب من لفظه في السير والتهذيب.

[حرام] بن ملحان[1] رضي الله عنه.

أخبرنا ابن الحصين. قال : أخبرنا ابن المذهب قال : أخبرنا، أبو بكر ابن مالك قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي[2] قال : حدثنا عبد الصمد قال : حدثنا همام قال : إسحاق عن أنس أن رسول الله ﷺ لما بعث [حراماً] خاله أخا أم سُليم يوم بئر معونة قال لهم : حرام تؤمنوني أبلغكم رسالة رسول الله ﷺ إليكم. قالوا : نعم. فجعل يحدثهم وأومأوا إلى رجل منهم من خلفه فطعنه حتى أنفذه بالرمح. فقال : الله أكبر فزت ورب الكعبة[3].

---

(١) وقد تصحف في التصوف إلى [حزام] وهو خطأ والصواب [حرام].
وقد تكرر هذا التصحيف في هذه الترجمة فلم ننبه عليه.
وهو حرام بن ملحان خال أنس بن مالك، استشهد يوم بئر معونة.
الإصابة (٢/٣٣٤)، الطبقات (٣/٥١٤).

(٢) الحديث أخرجه أحمد في مسنده (٣/٢١٠) إلا أن المصنف هنا اختصره وتصرف في بعض اللفظ.

(٣) أمّا ما أخرجه أحمد (٣/٢١٠) فها هو... « أن رسول الله ﷺ لما بعث حراماً خاله، أخا أم سليم في سبعين رجلاً فقتلوا يوم بئر معونة، وكان رأس المشركين يومئذ عامر بن الطفيل، وكان هو أتى النبي ﷺ، فقال : إختر مني ثلاث خصال : يكون لك أهل السهل ويكون لي أهل الوبر، أو أكون خليفة من بعدك أو أغزوك بغطفان ألف أشقر وألف شقراء.
قال : فطعن في بيت امرأة من بني فلان، فقال : غدة كغدة البعير في بيت امرأة من بني فلان، ائتوني بفرسي فأتى به فركبه فمات وهو على ظهره، فانطلق حرام أخو أم سليم ورجلان معه من بني أمية، ورجل أعرج، فقال لهم : كونوا قريباً مني حتى آتيهم، فإن آمنوني وإلا كنتم قريباً، فإن قتلوني اعلمتم أصحابكم.
قال : فأتاهم حرام، فقال : « أتؤمنوني أبلغكم رسالة رسول الله ﷺ =

أبو بكرة[1] رضي الله عنه

أخبرنا إسماعيل بن أحمد. قال: أخبرنا محمد بن هبة الله قال: أخبرنا ابن بشران قال: حدثنا ابن صفوان. قال: حدثنا أبو بكر القرشي.

= إليكم». قالوا: «نعم»، فجعل يحدثهم وأومأوا إلى رجل منهم من خلفه فطعنه حتى أنفذه بالرمح، قال: «الله أكبر؛ فزت ورب الكعبة» قال: ثم قتلوهم كلهم غير الأعرج كان في رأس جبل، قال أنس: «فأنزل علينا، وكان مما يقرأ فنسخ: «أنْ بلغوا قومنا إنَّا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا»، قال: فدعا النبي ﷺ عليهم أربعين صباحاً على رعل وذكوان وبني لحيان وعصيه الذين عصوا الله ورسوله».

وإسناده صحيح؛ فرجاله رجال الستة، وعبد الصمد صدوق وثبت في شعبة وهو عبد الصمد بن عبد الوارث، وهمام وهو همام بن يحيى ثقة، وربما وهم كما في التقريب.

هذا. وقد وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وقال: «ثقة صدوق في حفظه شيء».

هذا. وكتابه صحيح ومن سمع منه بآخره أصح ممن سمع منه قديماً، كما في التهذيب بتصرف.

وقد أخرج الحديث أيضاً أحمد (١٣٧/٣، ٢٧٠، ٢٨٩)، والبخاري (١٨/٦)، (٣٨٥/٧) وساق عدة روايات، ومسلم (١٥١١/٣) كلٌّ بقريب من لفظه وفي رواية البخاري (١٨/٦) تابع عبدَ الصمد حفص بن عمر، ثم أنه هناك متابعات كاملة عند البخاري كما في (٣٨٥/٧).

وكذا في مسلم (١٥١١/٣). وأورده ابن سعد في الطبقات حدثنا عفان بن مسلم قال أخبرنا همام بن يحيى عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس أن النبي ﷺ بعث حراماً... وساقه مطولاً عمَّا في التصوف ومع تغير في بعض الألفاظ.

(١) هو مولى النبي ﷺ، واسمه نُفَيْع بن الحارث وقيل نفيع بن مَسْرُوح، تدلَّى في حصار الطائف بِبَكْرة، وفرَّ إلى النبي ﷺ، وأسلم على يده، =

قال : حدثنا أبي قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم. قال : حدثني عيينة ابن عبد الرحمن قال : حدثني أبي أن أبا بكرة لما ثقل بكت ابنته. فقال : [لا تبكي][1] قالت : يا أبتاه إن لم أبك عليك فعلى من أبكي ؟ [قال][2] : فوالذي نفسي بيده ما في الأرض نفس أحب إلي أن تكون خرجت من نفسي هذه ولا نفس هذا الباب، ثم أقبل على [حمران][3] فقال : ألا أخبرك لماذا خشيته ؟ والله أن يجيء أمر يحول بيني وبين الاسلام.

أبو هريرة[4] رضي الله عنه

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن هبة الله قال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أخبرنا ابن صفوان قال : حدثنا أبو بكر

= وأعلمه أنه عبد، فأعتقه. هكذا في السير. قال في التهذيب : قال العجلي : « كان من خيار الصحابة ». قيل في وفاته سنة (٥٠) وقيل (٥١) وقيل (٥٢). السير (٣/٥)، التقريب (٢/٣٠٦، ٤٠١)، التهذيب (١٠/٤٦٩)، (١٢/٤٦)، الإصابة (٦/٢٥٢).

(١) وفي التصوف لا تبكي، وهو مخالف لقواعد اللغة.

(٢) زدناه ليتمشى السياق.

(٣) وعند الليثي جمرات.

(٤) نعته في السير : الإمام الفقيه المجتهد الحافظ، صاحب رسول الله ﷺ، أبو هريرة الدَّوسيُّ اليمانيُّ. سيد الحفاظ الأثبات، اختلف في اسمه على أقوال جمة؛ أرجحها عبد الرحمن بن صخر، وقال : حمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً طيباً مباركاً فيه ــ لم يلحق في كثرته ــ. وكان مَقْدمه وإسلامه في أول سنة سبع، عام خيبر. وقال : وقد جاع أبو هريرة، واحتاج، ولزم المسجد، اختلف في سنة وفاته فقيل سنة ٥٧ وقيل ٥٩ وقيل ٦٠. =

القرشي عن يحيى بن معين قال : حدثنا معن قال : حدثنا مالك بن أنس عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال : دخل مروان على أبي هريرة رضي الله عنه في شكواه الذي مات فيه. فقال : شفاك الله. فقال أبو هريره :

اللهم إني أحب لقاك فأحب لقاي. فما بلغ مروان أصحاب [القطن][1] حتى مات رحمه الله[2].

معاوية بن أبي سفيان[3] رضي الله عنه

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن هبة الله قال : أخبرنا [ابن][4] بشران قال : حدثنا ابن صفوان قال : حدثنا أبو بكر

= السير (٥٧٨/٢)، التهذيب (٢٦٢/١٢)، الإصابة (١٩٩/٧) والبداية (١١١/٨). والطبقات (٣٢٥/٤).

(١) [القطن] هكذا في التصوف، وأيضاً في البداية، أما عند الليثي [القطا] وكذا في السير والطبقات، وفي الإصابة « فما بلغ مروان يعني وسط السوق » ولعل المعنى حتى بلغ مروان أصحاب القطا أي بائعي القطا وهو طائر معروف سمي بذلك لثقل مشيته، أو أصحاب القطن أي بائعي القطن وهو القطن المعروف، والله أعلم.

(٢) الخبر في البداية (١٢٤/١١)، والإصابة (٢٠٦/٧)، والسير (٦٢٥/٢). وأورده ابن سعد في الطبقات (٣٣٩/٤) مطولاً ومع تغير في بعض الألفاظ.

(٣) هو معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية نعته في السير : « أمير المؤمنين، ملك الإسلام ».

أخو أم المؤمنين، أم حبيبة.

وقال :حسبك بمن يؤمره عمر ثم عثمان على إقليم ــ وهو ثغر ــ فيضبطه، ويقوم به أتم قيام، ويرضي الناس بسخائه وحلمه، وإن كان بعضهم تألم =

القرشي. قال : حدثني هارون بن سفيان عن عبدالله السهمي قال : ثمامة بن كلثوم أن معاوية قال : يا يزيد إذا وَفى أجلي فَوَلِّ غسلي رجلاً لبيباً، ثم اعمد إلى منديل في الخزانة فيه ثوب من ثياب رسول الله ﷺ. و [قراضة][1] من شعره وأظفاره. فاستودع القراضة أنفي وفمي وأذني وعيني واجعل الثوب على جسدي دون أكفاني فإذا ادرجتموني ووضعتموني في حفرتي فخلوا بين معاوية وأرحم الراحمين[2].

عبدالله بن الزبير[3] رضي الله عنه

أنبأنا علي بن عبدالله قال : أخبرنا أبو جعفر بن [المسلمة][4] عن أبي عبيدالله المرزباني قال : حدثنا أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا

= مرة منه، وكذلك فليكن الملك، وإن كان غيره من أصحاب رسول الله ﷺ خيراً منه بكثير وأفضل وأصلح، فهذا الرجل ساد، وساس العالم بكمال عقله، وفرط حلمه، وسعة علمه، وقوة دهائه ورأيه، وله هنات وأمور، والله الموعد.

صالحه الحسن بن علي، وبويع له بالخلافة عام (٤١هـ)، فسمي « عام الجماعة ».

مات معاوية سنة ستين، وقد عاش سبعاً وسبعين سنة.

وقيل غير ذلك في سنة وفاته، سنوات عمره.

السير (١١٩/٣)، التهذيب (٢٠٧/١٠)، الإصابة (١١٢/٦)، البداية (١٢٧/٨)، التقريب (٢٥٩/٢).

(٤) [ابن بشران] هكذا الصواب، أما في التصوف [أبو بشران] وهو تحريف، أما عند الليثي [بشران] وقد سقط منه لفظ [ابن].

(١) كذا في التصوف، أما الليثي فقال [قراضنة]، وسيكرر اللفظ قريباً وينطبق عليه ما ها هنا، والقُراضة هو ما سقط بالقَرْضِ أي القطع.

(٢) الخبر بألفاظ متقاربة في السير (١٥٤/٣) وقريب منها. =

=(٣) هو عبدالله بن الزبير بن العوام بن خويلد، ابن حواري رسول الله ﷺ ــ وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم .

ولد بعد الهجرة بعشرين شهراً، وقيل في السنة الأولى، وكان أول مولد ولد في الاسلام بالمدينة من قريش، حضر وقعة اليرموك، وشهد خطبة عمر بالجابية، وبويع له بالخلافة عقيب موت يزيد بن معاوية سنة (٦٤) وقيل سنة (٦٥)، وغلب على الحجاز، والعراقين، واليمن، ومصر، وأكثر الشام، وكانت ولايته تسع سنين، وقتله المبير الحجاج بن يوسف الثقفي في أيام عبد الملك بن مروان سنة ٧٣ في قول الأكثر، وقيل سنة (٧٢).

قال ابن حجر : ومناقب عبدالله وأخباره كثيرة جداً، وخلافته صحيحة خرج عليه مروان بعد أن بويع له في الآفاق كلها، إلا بعض قرى الشام فغلب مروان على دمشق، ثم غزا مصر فملكها، ومات بعد ذلك. فغزا بعد مدة عبد الملك بن مروان العراق فقتل مصعب بن الزبير، ثم أغزى الحجاج مكة، فقتل عبدالله، وقد كان عبدالله أولاً امتنع من بيعة يزيد ابن معاوية، وسمى نفسه عائذ البيت، وامتنع بالكعبة فاغزا يزيد جيشاً عظيماً، فعلوا بالمدينة في وقعة الحرة ما اشتهر، ثم ساروا من المدينة إلى مكة، فحاصروا ابن الزبير، ورموا البيت بالمنجنيق، واحرقوه ــ احرقهم الله ــ فجاءهم نعي يزيد بن معاوية وهم على ذلك، فرجعوا إلى الشام، فلما غزا الحجاج مكة كما فعل اسلافه ورمى البيت بالمنجنيق، وارتكب أمراً عظيماً وظهرت حينئذٍ شجاعة ابن الزبير، فحمى المسجد وحده وهو في عشر الثمانين بعد أن خذله عامه أصحابه، حتى قتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر رحمه الله تعالى ورضي عنه ».

السير (٣٦٣/٣)، التهذيب (٢١٣/٥)، التقريب (٤١٥/١)، البداية (٣٥٣/٨ : ٣٧٠)، الإصابة (٦٩/٤)، الشذرات (٧٩/١). صفة الصفوة (٣٢٢/١).

(٤) كذا في التصوف، وعند الليثي [مسلمة].

[الغزي][1] قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الذراع. قال : حدثنا الوليد بن هشام [الصحدي][2] قال : أخبرنا عبدالله بن المغيرة عن المطيعي عن أبيه عن عروة قال : أتيت عبدالله بن الزبير حين دنا الحجاج منه. فقلت : لقد لحق فلان بالحجاج. ولحق فلان بالحجاج فقال :

فرتْ سلامان وفرت النمر وقد نلاقي معهم فلا نفر

فقلت له : قد أخذت دار فلان ودار فلان. فقال :

اصبرْ عصام إنه شر [باقٍ][3] قد[صَرّ][4] أصحابك ضرب الأعناق
وقامت الحرب بنا على ساق

فعرفت أنه لا يسلم نفسه[5] فغاظني، فقلت : إنهم والله إن يأخذوك يقطعوك إرباً إرباً فقال :

ولست ابالي حين أقتل مسلما على أي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع

فعرفت أنه لا يمكن من نفسه[6].

---

(١) كذا في التصوف تقريباً، وعند الليثي [القري]، فالله أعلم.
(٢) كذا في التصوف غير منقوطة، وعند الليثي [العجسدي] فالله أعلم.
(٣) كذا الصواب، وهو في صفة الصفوة، أما في التصوف فقال : [يأتي].
(٤) كذا في الصفة، أما عند الليث فقال [سكّ]، وفي التصوف [سرّ].
ومعنى الصَّرّ كما في اللسان : الصياح والجَلَبة، والصَّرَّة : الشدة من الكرب والحرب.
(٥) زاد بعدها في صفة الصفوة [قال].
(٦) الخبر في صفة الصفوة (٣٢٥/١)

عبدالله بن حذافة السهمي(١) رضي الله عنه

قد ذكرنا عنه فيما تقدم أنه أسر. فلما ارادوا قتله بكى. وقال: إنما أبكي إذ ليس لي إلا نفس واحدة يفعل بها هذا في الله عز وجل. كنت أحب أن يكون لي أنفس بعدد كل شعرة في ثم يفعل بي هذا(٢).

أنس بن مالك(٣) رضي الله عنه

أخبرنا إسماعيل بن أحمد. قال: أخبرنا محمد بن هبة الله الطبري. قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أخبرنا ابن صفوان قال: حدثنا

---

(١) هو عبدالله بن حذافة بن قيس بن عديٍّ، أبو حذافة السهميُّ أحد السابقين، هاجر إلى الحبشة، ونفَّذه النبي ﷺ رسولاً إلى كسرى، وله رواية يسيرة. خرج إلى الشام مجاهداً، فأسر على قيسارية، وحملوه إلى طاغيتهم، فراوده عن دينه، فلم يُفتتن.

قال أبو سعيد بن يونس وابن مندة: شهد بدراً،

مات ابن حذافة في خلافة عثمان. (السير بتصرف واختصار).

السير (١١/٢)، التهذيب (١٨٥/٥)، والمستدرك (٦٣٠/٣، ٦٣١)، الإصابة (٥٥/٤)، البداية (٢٣٩/٧).

(٢) الخبر سبق ص ٤٥.

(٣) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب ابن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، خادم النبي ﷺ والإمام، المفتي، المقرىء، المحدث، راوية الإسلام، أبو حمزة فصحب أنس نبيَّه ﷺ أتم الصحبة، ولازمه أكمل الملازمة منذ هاجر، وإلى أن مات، وغزا معه غير مرة، وبايع تحت الشجرة. توفي رحمه الله سنة ٩٣ وقيل ٩٢، لسن ١٠٣ وقيل ١٠٧.

أبو بكر القرشي قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا فهد بن حيان قال: حدثنا حفص بن عبد الملك قال: سمعت أنس بن سيرين يقول: شهدت أنس بن مالك وحضره الممات. فجعل يقول: لقنوني الا إله إلا الله. فلم يزل يقولها حتى قبض رحمه الله.

ذكر ما روي من الثبات عند الممات
عن التابعين ومن بعدهم
علقمة بن قيس(1) رضي الله عنه.

أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال: أخبرنا [حمد](2) بن أحمد. قال أخبرنا أحمد بن [عبدالله](3) الحافظ قال: حدثنا [محمد بن

= التهذيب (١٠/٣٧٦)، السير (٣/٣٩٥)، العبر (١/٨٠) الشذرات (١/١٠٠).

(١) هو أبو شبل، علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك بن علقمة النخعي، الكوفي، الفقيه، عم الأسود بن يزيد وأخيه عبد الرحمن، وخال فقيه العراق إبراهيم النخعي.

ولد في حياة النبي ﷺ، وعداده في المخضرمين، وهاجر في طلب العلم والجهاد، ونزل الكوفة، ولازم ابن مسعود الصحابي الجليل، حتى رأس في العلم والعمل، وتفقه به العلماء، وبَعُدَ صيته. وتصدَّى للإمامة، والفتيا بعد ابن مسعود، وكان يُشبَّهُ بابن مسعود في هَدْيه ودلِّه وسمته، وكان طلبته يسألونه ويتفقهون به والصحابة متوافرون، بل غير واحد من الصحابة يسألونه ويستفتونه. شهد صِفِّين مع علي بن أبي طالب.

اختلف في سنه وفاته، ورجح الذهبي في العبر أن أصح الأقوال سنة ٦٢.

وقال أبو نعيم النخعي عاش تسعين سنة.

انظر ترجمته في: السير (٤/٥٣)، تاريخ بغداد (١٢/٢٩٦)، تهذيب =

حبان](١) قال : حدثنا أحمد بن علي [بن](٢) الجارود قال : حدثنا أبو سعيد الأشج. قال : حدثنا أبو خالد الأحمر عن [الأشعث](٣) عن الحكم عن إبراهيم عن علقمة انه قال : لا تنعوني كنعي الجاهلية ولا [تؤذنوا بي](٤) أحداً وأغلقوا الأبواب ولا تتبعني امرأة ولا تتبعوني بنار. وإنْ استطعتم أنْ يكون آخر كلامي لا إله إلا الله [فافعلوا](٥).

عمرو بن عتبة(٦) رحمة الله عليه.

أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال : أخبرنا حمد بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن عبدالله الحافظ قال : حدثنا أبو بكر بن مالك قال حدثنا عبدالله

= التهذيب (٧/٢٧٦)، العبر (١/٤٩)، تهذيب الكمال (٩٥٣)، الشذرات (١/٧٠)، التذكرة (١/٤٨)، البداية (٨/٢٣٥).

(٢) كذا في التصوف، وعند الليثي قال [محمد]، وهو تحريف.

(٣) إسقط من التصوف، والصواب ذكره، وهو أحمد بن عبدالله أبو نعيم الحافظ.

(١) كذا في الحلية، أما في التصوف [أبو محمد بن حيان]. وهو شيخ آخر لأبي نعيم.

(٢) سقط من التصوف، وهو مثبت من الحلية.

(٣) وفي الحلية [أشعث]

(٤) كذا في الحلية، وكذا أثبت الليثي، أما في التصوف فما بين المعكوفتين غير واضح.

(٥) زيادة من الحلية، والخبر في الحلية، وجزء منه في السير (٤/٦٠).

(٦) هو عمرو بن عتبة بن فرقد السلمي الكوفي، وكان أحد الزهاد العباد، قال في حقه علي بن صالح بن حي : كان يرعى ركائب أصحابه، وغمامة تظله، وكان يصلي والسبع يضرب بذنبه يحميه وقال المبارك عن فضيل =

ابن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبد الرحمن بن يزيد[1] قال : خرجنا في جيش فيهم عمرو بن عتبة فخرج وعليه جبة جديدة بيضاء فقال : ما أحسن الدم يتحادر على هذه. فخرج فتعرض للقصر، فأصابه حجر فشجه فتحدر عليها الدم ثم مات منها. ولما أصابه الحجر فشجه جعل يلمسها بيده ويقول : إنها صغيرة وإن الله عز وجل ليبارك في الصغير[2].

الحسن البصري[3] رحمة الله عليه.

أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال : أخبرنا حمد بن أحمد قال : أخبرنا [أحمد بن][4] عبدالله الحافظ قال : حدثنا محمد بن علي قال : حدثنا

= ابن عياض عن الأعمش قال : قال عمرو بن عتبة بن فرقد : « سألت ربي ثلاثاً، فأعطاني اثنتين وأنا انتظر الثالثة : (سألته) أن يزهدني في الدنيا، فما أبالي ما أقبل وما أدبر، و (سألته) أن يقويني على الصلاة، فزرقني منها، و (سألته) الشهادة فأنا أرجوها ». الخبران في تهذيب التهذيب.

والخبر الأول لم أقف على تحقيقه بعد، أما الثاني : فمنقطع؛ إذ إن مولد الأعمش كان في حدود سنة (٦١هـ) وعمرو توفي في خلافة عثمان، وصلى عليه علقمة.

هذا. وعمرو مخضرم ثقة، قليل الحديث.

انظر ترجمته في : التهذيب (٨/٧٥)، التقريب (٢/٧٤)، الإصابة في ترجمة معضد (٦/١٧٩).

(١) هكذا في التصوف وهو الصواب وهو عبد الرحمن بن يزيد النخعي، أما عند الليثي فتحرف الى [زيد].

(٢) الخبر في التهذيب، وفي الاصابة (٦/١٧٩) بقريب من لفظ مخطوطة التصوف. غير أن الذي في الإصابة يبين أن الذي جعل يلمسها ويقول إنها صغيرة.. هو معضد وليس عمرو. =

أحمد بن علي بن [المثنى][1] قال : حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع قال : حدثنا بقية [بن الوليد][2] عن أبان بن [محَبَّر][3] عن الحسن أنَّه لما حضره الموت دخل عليه رجال من أصحابه، فقالوا :

=(٣) هو الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، قال البخاري : مولى زيد بن ثابت الأنصاري. وفي الشذرات : أبوه مولى زيد ابن ثابت، وفي السير : مولى زيد بن ثابت الأنصاري، ويقال مولى أبي اليسر كعب بن عمرو والسلمي، وكانت الحسن واسمها خيرة مولاةً لأم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها. وكان أبوه من سبي مَيْسان، وأعتق وتزوج بها في خلافة عمر، فولد له بها الحسن قال عنه في (التقريب) : « ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس ». قال البزار : كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجوز، ويقول : « حدثنا » و « خطبنا »، يعني قومه الذي حدثوه وخطبوا بالصبرة. وقال مات سنة عشر ومائة وقد قارب الثمانين. (أ. هـ التقريب). وقد أخرج له أصحاب الستة.

وقال في السير : وحضر الجمعة مع عثمان، وسمعه يخطب، وشهد يوم الدار، وله يومئذ أربع عشرة سنة، وقال : والحسن مع جلالته فهو مدلس، ومراسيله ليست بذاك، ولم يطلب الحديث في صباه، وكان كثير الجهاد، وصار كاتباً لأمير خراسان الربيع بن زياد.

انظر ترجمته في : السير (٥٦٣/٤)، التهذيب (٢٦٣/٢)، والتقريب (١٦٥/١)، التاريخ الصغير (٢٤٥/١)، العبر (١٠٣/١)، التذكرة (٧١/١)، الشذرات (١٣٦/١).

(٤) هكذا في التصوف، أما عند الليثي [ابن].

(١) كذا في الحلية من خبر آخر، وكذا من التراجم، وكذا أثبت الليثي، وفي التصوف [المشتى].

(٢) زيادة من الحلية.

(٣) كذا في الحلية وكذا عند الليثي، أما في التصوف فتصحفت إلى [مخبر].

[يا أبا سعيد](١) زودنا منك كلمات [ينفعنا الله عز وجل](٢) بهن قال : [إني](٣) مزودكم ثلاث كلمات ثم قوموا [عني](٤) ودعوني [ولما](٥) توجهت له : ما نهيتم عنه من أمر فكونوا من [أترك](٦) الناس له. وما أمرتم به من معروف فكونوا من أعمل الناس به. واعلموا أن خطاكم [خطوتان](٧) [خطوة](٨) لكم وخطوة عليكم. فانظروا أين تغدون وأين تروحون(٩).

وقال الحسن بن دينار : كان الحسن البصري يغمى عليه ثم يفيق ويقول : صبراً واحتساباً وتسليماً لأمر الله حتى [قضى](١٠) رحمه الله(١١).

---

(١) زيادة من الحلية.

(٢) كذا في التصوف، أما في الحلية [تنفعنا].

(٣) زيادة من الحلية.

(٤) زيادة من الحلية.

(٥) كذا في الحلية، وعند الليثي قال [لما]، وفي التصوف قال [ما].

(٦) كذا في الحلية، وكذا عند الليثي، أما في التصوف فقال [أكره].

(٧) مثبت من الحلية والتصوف، ساقط من الليثي.

(٨) كذا في الحلية وعند الليثي، أما في التصوف فقال [خطو].

(٩) الخبر في الحلية (١٥٤/٢)، وفي إسناده بقية من الوليد وهو مدلس، ولم أنظر بعد في باقي رجال السند.

(١٠) كذا في التصوف، أما عند الليثي [قبض].

(١١) الخبر إسناده متروك؛ وذلك لشأن الحسن بن دينار، قال النسائي : متروك، وقال ابن حبان : تركه وكيع، وابن المبارك، وأما أحمد ويحيى فكانا يكذبانه، وقال البخاري : تركه يحيى وعبد الرحمن وابن المبارك ووكيع. وقال أبو حاتم : « متروك كذاب ».

محمد بن سيرين[1] رحمة الله عليه

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن هبة الله الطبري قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أخبرنا أبو علي بن صفوان قال: حدثنا أبو بكر القرشي قال: حدثنا هارون بن أبي يحيى أنَّه [حدث][2] عن الحسن بن دينار أنَّ محمد بن سيرين كان يقول وهو في الموت: «في سبيل الله نفسي أعز الأنفس عليَّ»[3].

---

(١) الإمام شيخ الإسلام، أبو بكر الأنصاري محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ، وكان أبوه من سبي جرجرايا [وهي بلدة من أعمال النهراون الأسفل — بين واسط، وبغداد — من الجانب الشرقي]. تملكه أنس، وكانت أمه صفية مولاة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه. روت له الكتب الستة.

قال عنه في (التهذيب): قال ابن حبان: «كان محمد بن سيرين من أورع أهل البصرة، وكان فقيهاً فاضلاً، حافظاً، متقناً يعبر الرؤيا».

وقال أبو طالب عن أحمد: «من الثقات»، وقال ابن معين: «ثقة».

وقال معتمر عن ابن عون: «كان من أرجى الناس لهذه الأمة وأشدهم إزراءً على نفسه». وفي (التقريب): «ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى».

وفي تاريخ الخطيب بسند إلى هشام بن حسان قال: «ترك محمد بن سيرين أن يفتي في شيءٍ ما يرون به بأساً، قال: وكان يتجر، فإذا ارتاب في شيءٍ في تجارته تركه حتى ترك التجارة». (أ. هـ).

توفي سنة ١١٠، وكان مولده في حدود سنة ٣٣.

ترجمته في: السير (٦٠٦/٤ : ٦٢٢)، تاريخ بغداد (٣٣١/٥)، العبر (١٠٣/١)، التهذيب (٢١٤/٩)، التذكرة (٧٧/١) وفيات الأعيان (٣٢١/٣)، التقريب (١٦٩/٢).

(٢) هكذا في التصوف، أما عند الليثي [حديث].

(٣) الخبر منكر؛ وذلك لشأن الحسن بن دينار وقد تقدم في الحسن البصري.

الربيع بن خثيم[1] رحمه الله عليه.

[أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن هبة الله قال : أخبرنا ابن بشران قال : حدثنا ابن صفوان قال : حدثنا عبدالله بن محمد القرشي قال : حدثنا داود بن عمرو الضبي قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن سرية الربيع قالت : لما احتضر الربيع بكت ابنته. فقال : يا بنية لا تبكي. ولكن قولي : يا بشرى اليوم لقي أبي الخير ».

---

(١) في التصوف صحفت إلى [جثيم]، وأثبتها الليثي على الصواب [خيثم]. وهو الربيع بن خُثَيم بن عائذ بن عبدالله بن موهب بن منقذ الثوري، أبو يزيد الكوفي. وأشار في هامش التهذيب إلى أنه في الخلاصة قال : [الربيع بن خَيْثَم]. أخرج له الشيخان وغيرهما.

وفي السير قال : « أدرك زمن النبي ﷺ، وأرسل عنه، وكان يعد من عقلاء الرجال، وهو قليل الرواية إلا أنه كبير الشأن، وعن الشعبي كان الربيع أورع أصحاب عبدالله [يعني ابن مسعود].

وفي التقريب : « ثقة عابد مخضرم ».

وفي التهذيب : قال عمرو بن مرة عن الشعبي : « كان من معادن الصدق ».

وقال ابن حبان في الثقات : أخباره في الزهد والعبادة أشهر من أن يُحتاج إلى الاغراق في ذكره. وقال منذر الثوري : شهد مع علي صِفِّين. وروى أحمد في الزهد عن ابن مسعود أنه كان يقول للربيع : والله لو رآك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأحبك. وعقب على هذا الذهبي في السير وقال : فهذه منقبة عظيمة للربيع.

مات بعد مقتل الحسين، سنة ٦٣، وقيل غير ذلك.

ترجمته في : التهذيب (٢٤٢/٣)، التذكرة (٥٤/١)، التقريب (٢٤٤/١)، السير (٢٥٨/٤)، البداية والنهاية (٢٣٤/٨).

مطرف بن عبدالله(١) رحمه الله.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن هبة الله قال: أخبرنا ابن بشران قال: حدثنا ابن صفوان قال: حدثنا أبو بكر القرشي قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا خالد بن يزيد قال: حدثنا روح ابن المسيب عن عبدالله بن مسلم العبدي قال: قال مطرف لما حضره الموت اللهم [خر](٢) لي في الذي قضيته من أمر الدنيا والآخرة. وأمرهم أن يحملوه إلى قبره فيختم فيه القرآن قبل أن يموت.

مجاهد بن جبر(٣) رحمه الله

[أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محبوب قال: أخبرنا أحمد بن محمد البرداني قال: أخبرنا أحمد بن علي الحافظ قال: أخبرنا ابن مرزوق

---

(١) هو مُطرِّف بن عبدالله بن الشَخِّير العامري البصري الفقيه، الامام القدوة العابد، قيل إنه كان مجاب الدعوة وهو ابن الصحابي الجليل عبدالله بن الشَخِّير. روت له الكتب الستة.

قال عنه في (التقريب): « ثقة عابد فاضل ». وفي (التهذيب): قال ابن حبان: « ولد في حياة النبي ﷺ، وكان من عباد أهل السمرة وزهادهم.

اختلف في سنة وفاته. قال خليفة بن خياط سنة ٨٦، وقال ابن حبان: مات في طاعون الجارف سنة ٨٧، وقال عمرو بن علي والترمذي: سنة ٩٥. وقد ذكره فيمن توفي في سنة ٩٥، الذهبي في التذكرة والعبر، ورجحه في السير، وفي الشذرات. وفي التقريب، وذكره من الطبقة الثانية وهي طبقة كبار التابعين.

ترجمته في: السير (١٨٧/٤)، العبر (٨٤/١)، التذكرة (٦٤/١)، الشذرات (١١٠/١)، التهذيب (١٧٣/١٠)، التقريب (٢٥٣/٢) وغيرها.

(٢) كذا في التصوف، أما عند الليثي [خير].

=

قال : حدثنا عثمان بن أحمد قال : حدثنا حنبل بن إسحاق قال : سمعت الفضل بن دكين قال : مات مجاهد وهو ساجد.

=(٣) [مجاهد بن جبر] كذا الصواب، أما في التصوف فقال : [مجاهد بن جبير].

وهو الإمام شيخ القراء والمفسرين، مجاهد بن جبر المكي الأسود، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، ويقال مولى عبدالله بن السائب، وقيل غير ذلك، أخذ القرآن عن ابن عباس، وعنه أيضاً التفسير والفقه. روت له الكتب الستة.

وفي السير : قال الأنصاري : حدثنا الفضل بن ميمون : سمعت مجاهد يقول : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة.

وقال في (التهذيب) : قال ابن معين وأبو زرعة : « ثقة » وقال الثوري عن سلمة بن كهيل : « ما رأيت أحداً أراد بهذا العلم وجه الله تعالى إلا عطاء وطاوساً ومجاهد ». وقال ابن حبان : « كان فقيهاً ورعاً عابداً متقنا ». وقال أيضاً : « مات بمكة سنة اثنتين وعشرين في خلافة عمر ». وقال الذهبي : « أجمعت الأمة على إمامة مجاهد، والاحتجاج به » (أ. هـ التهذيب).

قلت : قول الذهبي قول مبالغ. فاستيفاء الاجماع أمر محال. ولو قال : « توافرت أقوال علماء الجرح والتعديل على إمامته ». لكان أصوب والله أعلم.

رحم الله مجاهد. قيل وفاته سنة : (١٠٢)، وقيل : (١٠٣)، وقيل : (١٠٤).

ترجمته في : السير (٤/٤٤٩)، العبر (١/٩٤)، التاريخ الصغير (١/٢٤٢)، التهذيب (١٠/٤٢)، التقريب (٢/٢٢٩)، التذكرة (١/٩٢)، الشذرات (١/١٢٥).

سعيد بن جبير[1] رحمة الله عليه.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا أبو طاهر محمد ابن أحمد بن أبي [الصقر][2] قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن الفضل بن [نظيف][3] قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي قال : حدثنا هارون بن عيسى قال : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء قال :

---

(١) هو الإمام الحافظ المقرىء المفسر سعيد بن جبير الأسدي الوالبي مولاهم الكوفي، أحد الأعلام، روت له الكتب الستة. قرأ القرآن على ابن عباس. وفي (التهذيب) : وقال ابن حبان في الثقات : « كان فقيهاً عابداً فاضلاً ورعاً ».

وفي (السير) : قال ابن مهدي عن سفيان عن عمرو بن ميمون عن أبيه قال : « مات سعيد بن جبير، وما على الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه ». وقال الذهبي : « ولمَّا علم من فضل الشهادة ثبت للقتل ولم يكترث ولا عامل عدوه بالتقية المباحة له رحمه الله تعالى ».

وكان قتله في شعبان سنة خمس وتسعين، وقيل في سن وفاته ٥٧، وقيل ٤٩، وقد قتله الحجاج، ولم يلبث بعده إلا قليلاً، وقيل : إن قتله كان آخر سنة ٩٤.

ترجمته في : السير (٣٢١/٤)، العبر (٨٤/١)، التهذيب (١١/٤)، التقريب (٢٩٢/١)، التذكرة (٧٦/١)، صفة الصفوة (٤٤/٣) تقريباً.

(٢) كذا في التراجم، وهو محمد بن أبي الصقر اللخمي الأنباري الإمام المحدث الخطيب، قال السمعاني : كان ابن أبي الصقر صواماً قواماً يقال : مسموعاته وِقر جمل. السير (٥٧٨/١٨).

أما في التصوف، محمد بن أحمد بن أبي صفر، وعند الليثي محمد ابن أحمد بن أبي صقر.

(٣) كذا من التراجم، أبو عبدالله محمد بن الفضل بن نظيف المصري الفراء.

قال عنه الذهبي في السير : الشيخ العالم المسند، وقال : تفرد في الدنيا بعلو الاسناد السير (٤٧٦/١٧).

=

حدثنا حرملة بن عمران قال : حدثنا ابن ذكوان : إن الحجاج (بن يوسف) بعث إلى سعيد بن جبير. فأصابه الرسول بمكة فلما سار به ثلاثة أيام رآه يصوم نهاره، ويقوم ليله. فقال له الرسول : والله إني لأعلم أني ذاهب بك إلى من يقتلك. فاذهب أي الطريق شئت. فقال له سعيد : إنه سيبلغ الحجاج أنك قد أخذتني فإن خليت عني خفت أن يقتلك، ولكن اذهب بي إليه، فذهب به، فلما دخل قال له الحجاج : ما اسمك ؟ قال : سعيد بن جبير، فقال : [بل][1] شقي بن كسير، فقال : أمي سمتني. قال : شقيت. قال : الغيب يعلمه غيرك. قال (له) الحجاج : أما والله [لأبدلنك][2] من [دنياك][3] ناراً تلظى. قال (سعيد) : لو علمت أن ذلك إليك ما اتخذت إلهاً غيرك !.

فسأله عن رسول الله ﷺ وأصحابه إلى أن [قال : ما تقول فيّ ؟ قال : أنت بنفسك أعلم][4]. قال : [بث][5] في علمك قال : إذن أسوءك ولا أسرك، [قال : بث][6]. قال : نعم ظهر منك جور

= اما في التصوف قال [مطيف] بدلاً من نظيف، وعلى ما في التصوف أثبت الليثي.

(١) كذا في صفة الصفوة، أما في التصوف [بلى]، ولم يذكر الليثي ما ذكر من التصوف أو نوه عنه.

(٢) كذا في صفة الصفوة وكذا في السير، أما في التصوف [لا بد انك] وهو تحريف.

(٣) كذا في الصفة، وكذا في التصوف، أما في السير [من الدنيا].

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من الليثي، وهو مثبت في التصوف وكذا مثبت في صفة الصفوة، غير أنه في صفة الصفوة قال : [فما تقول فيّ] ؟

(٥) كذا في صفة الصفوة، أما في التصوف [بت] وكذا أثبت الليثي.

(٦) كذا في صفة الصفوة، أما عند الليثي [قال : بت]، وأما التصوف [فالريث] وعلى ما في التصوف يكون نقصاً في الكلام، والصواب ما في صفة الصفوة. والبت : القطع في الأمر، والبث : إذاعة الخبر ونشره.

في حد الله، وجرأة على [معاصيه](١) بقتلك أولياء الله. قال : والله لأقطعنّك قطعاً، (وافرقن أعضاءك عضواً عضواً)، قال : إذاً تفسد عليّ دنياي وأفسد عليك آخرتك، والقصاص أمامك، قال : الويل لك (من الله) قال : الويل لمن زحزح عن الجنة وأدخل النار قال : اذهبوا فاضربوا عنقه قال سعيد : فإني (أشهدك إني) أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، استحفظك بها حتى ألقاك يوم القيامة، فلما ذهبوا به ليقتل تبسم، فقال الحجاج : مم ضحكت ؟ قال : من جرأتك على الله عز وجل، فقال (الحجاج) : اضجعوه للذبح. فأضجع، فقال : ﴿ **وجهتُ وجْهِيَ لِلَّذِي فطر السمٰوات والأرض** ﴾(٢). فقال (الحجاج) : اقبلوا ظهره إلى القبلة. فقرأ سعيد ﴿ **فأينما تولُّوا فثَمَّ وجهُ الله** ﴾(٣). فقال : كبُّوه على وجهه. فقرأ سعيد ﴿ **منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى** ﴾(٤). فذبح (من قفاه، قال :) فبلغ ذلك الحسن (بن أبي الحسن البصري) فقال : اللهم يا قاصم الجبابرة اقصم الحجاج. فما بقي إلا ثلاثاً حتى وقع [الدود في جوفه](٥) فمات(٦).

---

(١) كذا في صفة الصفوة، وكذا أثبت الليثي، أما في التصوف فقال : [معاصعه] وهو تحريف.

(٢) سورة الأنعام الآية ٧٩.

(٣) سورة البقرة الآية ١١٥.

(٤) سورة طه الآية ٥٥.

(٥) كذا في التصوف، أما في صفة الصفوة [في جوفه الدود].

(٦) الخبر في صفة الصفوة مع زيادات وضعنا كل زيادة بين قوسين أثناء الخبر. غير ما ذكر من سورة طه، فلم يذكر قوله تعالى ﴿ **تارة أخرى** ﴾.

والخبر ساقه بقريب من لفظه الذهبي في السير وعلق على الخبر الثاني قائلاً : « هذه حكاية منكرة، غير صحيحة ».

حيوة بن شريح[1] أبو يزيد التجيبي رحمه الله

[أخبرنا محمد بن ناصر قال : أنبأنا علي بن أحمد بن البسري][2] عن أبي عبدالله بن بطة، قال : حدثني أبو بكر

= قلت : والرواية المشار إليها فيها زيادات عن لفظ المخطوطة، وليست بالإسناد المذكور بالمخطوطة.

(١) هو حيوة بن شريح بن صفوان الإمام الرباني، والفقيه الزاهد، شيخ الديار المصرية، أبو زرعة التجيبي المصري، كناه ابن سعد في الطبقات بأبي يزيد وقال : كان ثقة إن شاء الله، وعن الليثي تحرف ما في التصوف عنده إلى [أبو زيد]. روت له الكتب الستة. وسماه السيوطي في حسن المحاضرة [حياة بن شريح] كما في الشذرات.

قال عنه في (التقريب) : ثقة ثبت فقيه زاهد ».

وفي التهذيب لابن حجر : قال حرب عن أحمد : « ثقة ثقة ».

وقال ابن معين : « ثقة ». وفي السير : قال ابن وهب : ما رأيت أحداً أشد استخفاءً بعمله من حيوة، وكان يعرف بالإجابة ــ يعني الدعاء ــ. وقال ابن المبارك : وصف لي حيوة فكانت رؤيته أكثر من وصفه.

اختلف في وفاته. فقيل ١٥٨ كما في العبر، وأشار أنه أصح الأقوال. وقيل ١٥٩.

ترجمته في : التهذيب (٦٩/٣)، التقريب (٢٠٨/١)، الشذرات (٢٤٣/١)، التاريخ الصغير (٩٦/٢)، السير (٤٠٤/٦)، العبر (١٧٦/١)، تاريخ أسماء الثقات ص ١٠٩.

(٢) كذا الصواب وهو في السير وعند الليثي، أما في التصوف [البشري] وهو تصحيف وعلي بن أحمد بن البسري قال عنه في السير الشيخ الجليل، العالم الصدوق مسند العراق، وقال عنه الخطيب : وكان صدوقاً انظر السير (٤٠٢/١٨).

الآجري قال : حدثنا أبو نصر بن كردي قال : حدثنا المروذي قال : سمعت أبا بكر بن أبي عون يقول : حدثنا أبو عبدالله البصري قال : حدثنا محرز بن يسار اليشكري. قال : لما قدم أبو عون مصر واستولى على البلد أرسل إلى حيوة بن شريح [ائتني](١)، فجاء فقال : إنا معشر الملوك : لا نعصى، فمن عصانا قتلناه. قد وليتك القضاة قال : أؤامر أهلي. قال : اذهب فجاء إلى أهله فغسل رأسه ولحيته ونال شيئاً من الطيب ولبس أنظف ما قدر عليه من الثياب ثم جاء فدخل عليه. فقال : من جعل السحرة اولى بما قالوا : [آمنا](٢) فاقض ما أنت قاض. فلست أتولى لك شيئاً. قال : فأذن له فرجع(٣).

محمد بن المنكدر(٤) رحمه الله.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا محمد هبة الله الطبري قال :

---

(١) سقط من الليثي.

(٢) كذا في التصوف، أما عند الليثي [منا].

(٣) في الخبر بعض تصحيفات أهملنا ذكرها مثل مضر بدلاً من مصر، والصواب مصر...

(٤) هو الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام، محمد بن المنكدر بن الهدير أبو عبدالله ويقال : أبو بكر القرشي التيمي المدني، روت له الكتب الستة. ولد سنة بضع وثلاثين، وحدث عن النبي ﷺ وطائفة مرسلاً.

وفي السير : عن سفيان قال : « كان من معادن الصدق، ويجتمع إليه الصالحون »، وقال الحميدي : « هو حافظ ». وقال ابن معين وأبو حاتم : « ثقة ». وقال أبو القاسم اللالكائي : « كان المنكدر، خال عائشة ». وقال مالك : كان ابن المنكدر سيد القراء. وقال يعقوب الفسوي: « هو غاية في الاتقان والحفظ والزهد، حجة ».

مات رحمه الله سنة ١٣٠ وقيل ١٣١. =

أخبرنا عبدالله بن جعفر بن [درستويه][1] قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثني زيد بن بشر قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرني ابن زيد قال : أتى صفوان بن سليم إلى محمد بن المنكدر وهو في الموت فقال : يا أبا عبدالله كأني أراك قد شق عليك الموت. فما زال يهون عليه الأمر وينجلي عن محمد، حتى لكأن وجهه المصابيح ثم قال له محمد : لو ترى ما أنا فيه لقرت عينك ثم قضى رحمه الله.

صفوان بن سليم[2] رحمه الله

أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن عبدالله الأصبهاني قال : أخبرنا محمد بن أحمد

= انظر ترجمته في : التهذيب (٤٧٣/٩)، السير (٣٥٣/٥)، العبر (١٣١/١)، التاريخ الصغير (٢٨٧/١)، (٣٢/٢) التذكرة (١٢٠/١). الشذرات (١٧٧/١).

(١) كذا الصواب وكذا في تاريخ بغداد (٤٢٨/٩) أما عند التصوف قال [درشتويه] وهو تحريف.

(٢) هو الإمام الثقة الحافظ الفقيه، أبو عبدالله صفوان بن سليم، وقيل أبو الحارث القرشي الزهري، المدني، مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف. وفي السير : روى عبدالله بن أحمد عن أبيه : « ثقة من خيار عباد الله الصالحين »، وقال أبو حاتم والعجلي والنسائي : « ثقة ». وروى محمد بن يزيد الأدمي عن أنس بن عياض قال : « رأيت صفوان بن سليم، ولو قيل له غداً القيامة، ما كان عنده مزيد على ما هو عليه من العبادة ». قال ابن سعد وخليفة وابن نمير وعدة : « مات صفوان سنة اثنتين وثلاثين ومائة ». قال أبو حسان الريادي : عاش اثنتين وسبعين سنة.

ترجمته في : التهذيب (٤٢٥/٤)، التقريب (٣٦٨/١)، الشذرات (١٨٩/١)، العبر (١٣٥/١)، السير (٣٦٤/٥).

ابن إبراهيم في كتابه قال : حدثنا أحمد بن محمد بن [عاصم][1] قال : حدثنا أبو مصعب قال : قال لي ابن أبي حازم دخلت أنا وأبي نسأل عن صفوان بن سليم وهو في مصلاَّة. فما زال به أبي حتى رده إلى فراشه فأخبرتني مولاته أنَّ ساعة خرجتم مات[2].

خيثمة بن عبد الرحمن[3] رحمه الله

أخبرنا محمد بن أبي القاسم. قال : أخبرنا حمد بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن عبد [الله][4] الحافظ قال : حدثنا أبو بكر بن مالك قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني خلاَّد بن أسلم قال : حدثنا سعيد ابن خيثم عن محمد بن خالد الضبي قال : لم [يكن يدري][5] كيف يقرأ خيثمة القرآن حتى مرض [فثقل][6]، فجاءته امرأته. فجلست تبكي. فقال : ما يبكيك ؟ الموت لا بد منه. فقالت : الرجال بعدك

---

(١) كذا في الحلية، أما في التصوف [ناصر].

(٢) الخبر في الحلية (٣/١٥٩).

(٣) هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة، لأبيه وجده صحبة روت له الكتب الستة، وفي السير : « وكان من العلماء العباد ». وقال : « كان سخياً جواداً، يركب الخيل والغزو » وفي (التقريب) : « ثقة، وكان يرسل ». كانت وفاته في حدود الثمانين وقيل بعدها.
السير (٤/٣٢٠)، التهذيب (٣/١٧٨)، التقريب (١/٢٣٠).

(٤) لفظ الجلالة لم يذكر في التصوف، والصواب ما أثبتناه.

(٥) كذا في الحلية، أما في التصوف [نكن ندري].

(٦) زيادة من التصوف.

علي حرام فقال : ما كل هذا أردت منكِ إنما كنت أخاف رجلاً واحداً وهو أخي محمد وهو رجل فاسق يتناول الشراب فكرهتُ أن يشرب في بيتي الشراب بعد إذ القرآن يتلى فيه كل ثلاث(١).

طلحة بن مُصرِّف(٢) رحمه الله.

أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال : أخبرنا حمد بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن عبدالله قال : حدثنا أبو بكر بن مالك، قال : حدثنا عبدالله ابن أحمد قال : [أبو سعيد عبدالله الأشج](٣) قال : حدثنا محمد بن

---

(١) الخبر في الحلية بأطول من ذلك (١١٥/٤).

(٢) هو طلحة بن مصرف وتحرفت من التصوف إلى مُطَرِّف، وقد تكرر التحريف أثناء الترجمة فصوبناه، ووضعنا الصواب بين قوسين.

وهو طلحة بن مُصرِّف بن عمرو بن كعب، الإمام الحافظ المقرىء المجود. وفي التهذيب قال ابن معين وأبو حاتم والعجلي : « ثقة ». وفي الشذرات : كان يسمى سيد القراء، قال أبو معشر : ما ترك بعده مثله، ولما علم إجماع أهل الكوفة على أنه اقرأ من بها ذهب ليقرأ على الأعمش رفيقه لينزل رتبته في أعينهم، ويأبى الله إلا رفعته.

توفي سنة ١١٢ كما قال الذهبي في العبر والسير، وابن العماد، وقال يحيى بن بكير، وابن نمير مات سنة ١٣ أي سنة ١١٣.

انظر ترجمته في السير (١٩١/٥)، الشذرات (١٤٥/١)، التاريخ الصغير (٢٧١/١)، التهذيب (٢٥/٥)، التقريب (٢٧٩/١).

(٣) هكذا الصواب أما في التصوف فكتب سعيد في الهامش. وفي المتن قال أبو سعدالله، وما أثبتناه فمن التراجم، أما عند الليث قال [أبو سعيد الأشج]. وفي الحلية [أبو سعيد].

[فضيل][1] عن أبيه قال : دخلنا على طلحة بن (مصرف) نعوده. فقال له أبو كعب : شفاك الله. فقال : استخير الله[2]. قال الأشج : وحدثنا ابن إدريس عن ليث قال : [حدثت][3] طلحة [بن (مصرف)][4] في مرضعه الذي مات فيه أن طاووساً كان يكره الأنين [قال][5] : فما سُمِعَ طلحة [يئن][6] حتى مات[7].

زُبَيْد اليامي[8] رحمه الله

أخبرنا محمد بن ناصر قال : أخبرنا جعفر بن أحمد قال أخبرنا أبو علي التميمي قال : حدثنا أبو بكر بن مالك قال : حدثنا عبدالله بن

---

(١) [فضيل] هكذا الصواب من التراجم، وكذا مثبت في الحلية، وفي نسخة من الحلية قال [فضل] وكذا في التصوف وعند الليثي.

(٢) الخبر في الحلية (١٦/٥).

(٣) كذا في الحلية، وكذا في التصوف، أما عند الليثي [حدثنا].

(٤) ما بين المعكوفتين زيادة في التصوف فقط، وقد أثبتها الليثي.

(٥) زيادة من الحلية.

(٦) كذا في السير والحلية، وكذا عند الليثي، أما في التصوف [يأن]، وقد قدمنا آنفاً في الكتاب الكلام حول الكراهية ومتى تكون حقاً.

(٧) الخبر في الحلية (١٨/٥)، والسير (١٩٢/٥).

(٨) هو زبيد بن الحارث أبو عبدالله الكريم بن عمر وبن كعب اليامي، وفي التصوف حرفت إلى زيد، وتكرر التحريف، والصواب زبيد، بموحدة مصغراً، واليامي بمثناة تحتية. وهو من رجال الستة، قال عنه في (التقريب) « ثقة ثبت عابد ». وفي السير قال : « الحافظ أحد الأعلام ».

وقال شعبة : « ما رأيت رجلاً خيراً من زبيد ».

وقال الذهبي : « ما علمت له شيئاً عن الصحابة، وقد رآهم، وعداده =

أحمد قال : حدثني أبو سعيد الأشج قال : حدثني [المحاربي][1] عن سفيان قال : دخلنا على [زبيد] نعوده. فقلنا : [« شفاك الله »][2]. فقال : « استخير الله »[3].

رجل من الصدر الأول[4]

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن هبة الله الطبري قال : أخبرنا ابن بشران قال : حدثنا ابن صفوان قال : حدثنا أبو بكر القرشي قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثنا داود بن [المحبر][5] قال : حدثنا الحسن بن دينار قال : سمعت الحسن يقول : احتضر رجل من الصدر الأول فقال لابنه : اقعد عند رأسي فلقنِّي لا إله إلا الله بها أرجو نجاة نفسي لا إله إلا الله ثم قضى[6].

= في صغار التابعين. قال يحيى القطان : « زبيد ثبت ».
توفي في حدود ١٢٢ أو ما بعدها.
ترجمته في السير (٢٩٦/٥)، التاريخ الصغير (٣١٥/١)، التقريب (٢٥٧/١)، التهذيب (٣١٠/٣)، الميزان : (٦٦/٢).

(١) كذا في الحلية، وكذا أثبت الليثي، أما في التصوف فقال : [البخاري] وهو تحريف.

(٢) كذا في التصوف، أما في الحلية : [استشف الله أو شفاك الله].

(٣) الخبر في الحلية (٣٠/٥).

(٤) لم نخبر بمن هو.

(٥) غير واضحة في التصوف، وعند الليث المحبر.

(٦) الخبر منكر؛ لشأن الحسن بن دينار وقد تقدم.

محمد بن واسع[1] رحمه الله

أخبرنا عبد الملك بن أبي القاسم قال : أنبأنا أبو عبدالله محمد بن علي العميري قال : أخبرنا أبو الفضل محمد بن محمد الطامي قال : أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد [المرداني][2] قال : حدثنا محمد بن المنذر قال : حدثنا عبدالله بن يحيى قال : حدثنا [العشبي][3] قال : حدثني محمد بن [عبدالله][4] مولى [الثقفيين][5] . قال : دخلنا على محمد بن واسع وهو يقضي، فقال : يا إخوتاه هبوني وإياكم سألنا الله الرجعة [فأعطاكموها][6] ومنعنيها [فلا تخسروا][7] أنفسكم[8] .

---

(١) هو محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس الأزدي، أبو بكر قال عنه في (التقريب) : « ثقة عابد كثير المناقب ».

وفي التهذيب قال العجلي : « عابد ثقة، ولكن بُلِيَ برواة سوء ». له مسلم حديث واحد متابعة.

وفي السير نعته بـ : الإمام الرباني القدوة، وقال : هو قليل الرواية، وقال الدارقطني : ثقة بلي برواة ضعفاء.

ترجمته في : السير (٦/١١٩)، التقريب (٢/٢١٥)، التهذيب (٩/٤٩٩)، الشذرات (١/١٦١)، ميزان الاعتدال (٤/٥٨).

(٢) كذا في التصوف، وعند الليثي المرواني، فالله أعلم.

(٣) كذا في التصوف، وعند الليثي [العتبي] فالله أعلم.

(٤) كذا عند الليثي، أما في التصوف فغير واضح لفظ الجلالة.

(٥) كذا في صفة الصفوة، أما في التصوف [الثقيفيين].

(٦) كذا في صفة الصفوة، أما في التصوف [وأعطاكموها].

(٧) كذا في صفة الصفوة، أما في التصوف [تحتروا].

(٨) الخبر في صفة الصفوة (٣/١٩٥).

ثابت البناني[1] رحمه الله

أخبرنا ابن ناصر قال : أخبرنا عبد القادر بن يوسف قال : أخبرنا ابن المذهب قال : أخبرنا أحمد بن مالك قال : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا علي بن مسلم قال : حدثنا جعفر قال : حدثنا محمد بن ثابت البناني قال : ذهبت ألقن أبي وهو في الموت فقلت : يا أبة ! قل : لا إله إلا الله فقال : يا بني خل عني فإني في وردي السادس أو السابع[2].

---

(١) هو ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد. قال عنه في (التقريب) : « ثقة عابد ». وفي الميزان : « ثقة بلا مدافعة كبير القدر، تناكر ابن عدي بذكره في الكامل، وحديثه عن ابن عمر مخرج في صحيح مسلم. وثقه أحمد والنسائي، وقال ابن عدي : ما وقع في حديثه من النكرة؛ فإنما هو من الراوي عنه، لأنه روى عنه ضعفاء، وقال حماد بن زيد : رأيت ثابتاً يبكي حتى تختلف أضلاعه ».

قلت [أي الذهبي] : ما أذكر الآن ما تَعلّق به ابن عدي في إيراده هذا السيد في كامله، بلى ذكر قول يحيى القطان : عجب من أيوب يَدَعُ ثابتاً لا يكتب عنه.

قلت : وثابت ثابت كاسمه، ولولا ذكر ابن عدي له ما ذكرته وفي التهذيب : قال أبو طالب عن أحمد : ثابت يتثبت في الحديث وقال يحيى القطان : ثابت اختلط، وحميد أثبت في أنس منه وفي السير : قال علي ابن المديني حدثني عبد الرحمن أو بهز عن حماد بن سلمة قال : كنت أسمع أن القُصَّاص لا يحفظون الحديث، فكنت أقلب الأحاديث على ثابت أجعل أنساً لابن أبي ليلى، وبالعكس، أشوشها عليه، فيجيء بها على الاستواء. اختلف في سنة وفاته قيل ١٢٣ وقيل ١٢٧ لسن ٨٦ سنة.

ترجمته في : السير (٥/٢٢٠)، التهذيب (٢/٢)، التقريب (١/١١٥)، التاريخ الصغير للبخاري (١/٣١٨، ٣١٩)، الميزان (١/٣٦٢). =

مالك بن دينار[1] رحمه الله

أخبرنا أحمد بن أحمد الهاشمي قال : أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال : أخبرنا علي بن بشران قال : أخبرنا ابن صفوان قال : حدثنا أبو بكر القرشي قال : حدثني أحمد بن محمد بن عبدالله المالكي قال سهل ابن إسماعيل قال : حدثنا عمارة بن [زاذان][2] أن مالك بن دينار لما حضره الموت قال : لولا إني أكره أن أصنع ما لم يصنعه أحد كان قبلي لأوصيت أهلي إذا أنامت أن يقيدوني ويجمعوا يدي إلى عنقي. فينطلقوا بي على تلك الحالة حتى أدفن كما يصنع بالعبد الآبق.

=(٢) الخبر إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن ثابت بن أسلم، فهو ضعيف، كما في (التقريب)، وفي التهذيب : قال أبو حاتم : منكر الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال البخاري : « فيه نظر »، وقال أبو داود والنسائي : « ضعيف »، وقال ابن حبان : روى عن أبيه ما ليس من حديث، لا يجوز الاحتجاج به، وقال الحاكم : هو غزير الحديث، ولم يأت بمتن منكر.

(١) نعته في السير : عَلَمُ العلماء والأبرار، معدود في ثقات التابعين ومن أعيان كتبة المصاحف. وقال : وثقه النسائي وغيره واستشهد به البخاري، وحديثه في درجة الحسن.

اختلف في سنة وفاته، فقيل سنة ١٢٧، وقيل ١٣٠ وقيل ١٣١ وقيل غير ذلك. وفي (الميزان) : صدوق، وثقة النسائي وغيره وقال بعضهم صالح الحديث، وقال الأزدي : يعرف وينكر.

وفي (التقريب) : « صدوق عابد ».

ترجمته في : السير (٣٦٢/٥)، تهذيب التهذيب (١٤/١٠)، ميزان الاعتدال (٤٢٦/٣)، التاريخ الصغير (٣١٧/١، ٣١٨)، التقريب (٢٢٤/٢)، العبر (١٢٦/١).

(٢) [زاذان] كذا عند الليثي، أما في التصوف [زادان].

وقال غير أحمد بن محمد : فإذا سألني ربي فقلت : أي رب لم أرضَ نفسي طرف عين قط[1].

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن هبة الله قال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أخبرنا ابن صفوان قال : حدثنا أبو بكر القرشي قال : حدثني أسيد بن عاصم قال : حدثنا هدبة بن خالد قال : حدثنا حزم. دخلنا على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه وهو [يكبد][2] بنفسه. فرفع رأسه إلى السماء [ثم قال][3] : اللهم إنك تعلم أنِّي لم أكن أحب البقاء في الدنيا لبطن ولا لفرج[4].

سليمان التيمي[5] (رحمه الله).

أخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا : أخبرنا حمد بن أحمد قال : حدثنا أحمد بن عبدالله. قال : حدثنا [أبو حامد][6] بن جبلة

---

(١) الخبر في صفة الصفوة (٣/٢٠٩).

(٢) [يكبد] هكذا في التصوف وصفة الصفوة، وعند الليثي يكابد، أما في السير يكيد.

(٣) وفي صفة الصفوة : فقال.

(٤) [لفرج] هكذا في السير، وصفة الصفوة، وعند الليثي، أما في التصوف [لفرخ]. والخبر في السير (٥/٣٦٣)، وصفة الصفوة (٣/٢٠٨).

(٥) هو سليمان بن طرخان التيمي. قال عنه في (التقريب) : « ثقة عابد ». وفي « التهذيب » : قال أبو بحر البكراوي، عن شعبة : شك ابن عون وسليمان التيمي يقين. وقال ابن معين وأحمد والنسائي : « ثقة ». وقد وثقه العجلي وابن سعد، غير أن له مراسيل. (أ. هـ التهذيب بتصرف).
وفي « التاريخ الصغير » : قال يحيى : ما جلست إلى أحد كان أخوف =

حدثنا محمد بن إسحاق قال: سمعت سوار بن عبدالله قال: سمعت المعتمر يقول: قال لي أبي حين حضره الموت: يا بني حدثني بالرخص لعلي ألقى الله تعالى وأنا حسن الظن به(١).

عبدالله بن عون(٢) رحمه الله.

[أنبأنا](٣) محمد بن أبي طاهر قال: أنبأنا الجوهري قال: أخبرنا ابن حيويه قال: حدثنا أحمد بن معروف قال: أخبرنا الحسين بن الفهم

= لله منه، وما روى عن الحسن وابن سيرين، فهو صالح، إذا قال « سمعت » أو « قلت ».

وفي « السير »: « وروى الوليد بن صالح، عن حماد بن سلمة قال: ما أتينا سليمان التيمي في ساعة يطاع الله فيها إلا وجدناه مطيعاً، وكنا نرى أنه لا يحسن يعصي الله ». وفي الميزان: « الامام أحد الأثبات، قيل: انه كان يدلس عن الحسن وغيره ما لم يسمعه ».

توفي سنة ١٤٣. انظر ترجمته في: التهذيب (٢٠١/٤)، والتقريب (٣٢٦/١)، العبر (١٥٠/١)، السير (١٩٥/٦)، الميزان (٢١٢/٢)، التذكرة (١٥٠/١)، المراسيل ص ٨٤، دول الاسلام (٩٧/١)، الشذرات (٢١٢/١)، الحلية (٢٧/٣)

(٦) كذا في الحلية، وفي التصوف [أبو خالد].

(١) الخبر رواه في السير (١٩٩/٦) مختصراً وبقريب من لفظ المخطوطة، وكذا في الحلية بقريب من لفظ المخطوطة.

هذا. وقد وقع خطأ أظنه مطبعي في سنتي ولادته ووفاته عند الليثي.

(٢) كذا الصواب في الاسم عبدالله بن عون وهو المناسب مع الترجمة فالخبر المذكور هنا يوجد في الطبقات لابن سعد في ترجمة عبدالله بن عون (٢٦٨/٧). =

= ووقع أثناء الخبر قوله: « ابن عون » وابن عون هو عبدالله وليس عون بن عبدالله.

وفي التصوف قال [عون بن عبدالله] وهو خطأ إن شاء الله.

وعبدالله بن عون هو عبدالله بن عون بن أرطبان، الإمام القدوة عالم البصرة، أبو عون المزني مولاهم البصري الحافظ.

قال عنه في (التهذيب): قال ابن المديني: جُمِع لابن عون من الإسناد ما لم يجمع لأحد من أصحابه. وقال قرة: كنا نتعجب من ورع ابن سيرين فأنساناه ابن عون، ومناقبه كثيرة جداً.

قال النسائي في الكنى: « ثقة مأمون ». وقال في موضع آخر: « ثقة ثبت » وقال أبو حاتم: « ثقة، وهو أكبر من التيمي ».

وقال أبو بكر البزار: « كان على غاية من التوقي ».

وفي (التقريب): « ثقة ثبت فاضل ».

ترجمته في: السير (٣٦٤/٦)، التهذيب (٣٤٦/٥)، التقريب (٤٣٩/١)، الطبقات (٢٦١/٧)

أما عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي. قال عنه في (التقريب): « ثقة عابد ». ونعته في (السير): « الإمام القدوة العابد ». وفي (التهذيب): روى عن أبيه وعمه مرسلاً ويقال إن رواية عن الصحابة مرسلة.

وقال أحمد ويحيى بن معين والعجلي والنسائي: « ثقة ». وذكر الدارقطني أن روايته عن ابن مسعود مرسلة، وقال العجلي: كان يرى الإرجاء ثم تركه، وذكره البخاري فيمن مات بين عشر ومائة إلى عشرين. وفي التقريب: مات قبل سنة عشرين ومائة. ترجمته في السير (١٠٣/٥)، التقريب (٩٠/٢)، التهذيب (١٧١/٨)، التاريخ الصغير (٢٧٢/١، ٢٧٣)، الشذرات (١٤٠/١).

(٣) في التصوف [أنبأ] وعند الليثي [أنبأنا].

قال : حدثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا بكار قال : كان ابن عون في مرضه اصبر من [أسد أي ما رأيته] (١) يشكو شيئاً من علته حتى مات (٢).

عمر بن عبد العزيز (٣) رحمه الله.

أخبرنا الحسن بن محبوب قال : أخبرنا طراد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران [إذناً] (٤) أن الحسين بن صفوان حدثهم. قال حدثنا عبدالله بن محمد بن عبيد (٥) قال : حدثني محمد بن الحسين

---

(١) كذا في الطبقات، أما في التصوف فلفظ [أسد] قد يقرأ [أنت]. وليس فيه لفظ [أي].

(٢) الخبر في الطبقات (٧/٢٦٨).

(٣) في التصوف حرفت إلى [عمير بن عبد العزيز] ثم داخل الخبر كتب عمر بن عبد العزيز وهو الصواب. نعته في السير : الامام الحافظ العلامة المجتهد الزاهد العابد أمير المؤمنين حقاً. قال : « أشج بني أمية ».

قال في التهذيب : قال مجاهد : أتيناه نعلمه، فما برحنا حتى تعلمنا منه، وقال البخاري : قال مالك وابن عيينة : عمر بن عبد العزيز إمام.

وفي السير : أَمَّ بأنس بن مالك، فقال : ما رأيت أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الفتى.

مات سنة احدى ومات في رجب، وله (٤٠) سنة. ومدة خلافته سنتان ونصف ــ أخرجت له الكتب الستة.

انظر ترجمته في السير (٥/١١٤)، التذكرة (١/١١٨)، العبر (١/٩١)، الشذرات (١/١١٩)، التقريب (٢/٥٩)، التهذب (٧/٤٧٥).

(٤) [إذناً] كذا في التصوف، أما عند الليثي أخبرنا.

(٥) هو القرشي بن أبي الدنيا.

قال : حدثنا هشام بن عبدالله الرازي قال : حدثنا أبو زيد الدمشقي قال : لما ثقل عمر بن عبد العزيز دُعي له طبيب. فلما نظر إليه قال : أرى الرجل قد سُقي السُّم ولا آمن عليه الموت. فرفع عمر بصره فقال ولا يأمن الموت على من لم يسق السم. قال الطبيب : هل أحسست بذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : نعم قد عرفت حين وقع في بطني. قال : فتعالج يا أمير المؤمنين فإني أخاف أن تذهب نفسك فقال : ربي خير مذهوب إليه. والله لو علمت أن [شفائي][1] عند شحمة أذني ما رفعت يدي إلى أذني. فتناولتُه. اللهم خر لعمر في لقائك. فلم يلبث إلا أياماً حتى مات[2].

أخبرنا محمد بن الحسين [الحاحي][3] قال أخبرنا أبو الحسين بن المهتدي قال : أخبرنا أبو أحمد [محمد][4] بن عبدالله بن جامع قال : أخبرنا محمد بن سعد الحراني قال : حدثنا هلال بن العلاء قال : حدثني أبي قال : حدثنا عبد الرحمن بن عون الرقي عن عبيدة بن حسان قال : لما احتضر عمر بن عبد العزيز قال: اخرجوا عني فلا يبقى [عندي][5] أحد. فخرجوا فقعدوا على الباب فسمعوه يقول : مرحباً بهذه الوجوه ليست بوجوه أنس ولا جانّ. ثم قال : ﴿ **تلك الدارُ الآخرةُ نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبةُ للمتقين** ﴾[6].

---

(١) في التصوف [شفاي]، وعند الليثي [شفائي] وكذا في السير.

(٢) الخبر بمعنى قريب من المذكور هنا في السير (١٣٩/٥).

(٣) هكذا في التصوف، أما عند الليثي فقال : [الحاصي]، ولم أقف عليه بعد.

(٤) ساقط من الليثي.

(٥) ساقط من الليثي.

(٦) سورة القصص الآية ٨٣.

ثم هدى الصوت. فقال مسلمة لفاطمة: قد قبض صاحبك. فوجدوه قد قبض وغمض وسوى[1].

حسان بن أبي سنان[2] رضي الله عنه.

أخبرنا ابن ناصر قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار قال: أخبرنا محمد بن علي بن الفتح قال: أخبرنا [ابن أخي سمى][3] قال: حدثنا جعفر الخواص. قال: حدثنا ابن مسروق قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا حاتم بن سليمان قال: حدثنا عاصم بن قرهل قال: دخلنا على حسان بن أبي سنان وقد حضره الموت. فقال له بعض إخوانه: أتجد كرباً شديداً؟ فبكى ثم قال: إنَّ ذلك ثم قال: ينبغي للمؤمنين أن يتسلوا[4] عن كرب الموت وألمه لما يرجون من[5] السرور في لقاء الله عز وجل.

---

(١) الخبر أورده بالمعنى الذهبي في السير (٥/١٤١، ١٤٢).

(٢) هو حسان بن أبي سنان البصري أحد العباد ذكره البخاري في أول البيوع فقال: وقال حسان بن أبي سنان: ما رأيت شيئاً أهون من الورع، دع ما يريبك إلى ما لا يريبك وقال حماد بن زيد: « كنت إذا رأيتَ حسان كأنه أبداً مريض ــ يعني من العبادة »، وذكره ابن حبان في الثقات فقال: يروى عن أهل البصرة الحكايات لا أحفظ له مسنداً. وفي (التقريب): « صدوق عابد ». التهذيب (٢/٢٤٩)، التقريب (١/١٦١).

(٣) هكذا في التصوف تقريباً، وقد قال الليثي [ابن أخنى سمى] فالله أعلم.

(٤) كذا عند الليثي، وهو الصواب، أما في التصوف [تسلوا].

(٥) كذا عند الليثي، وفي التصوف [يرجوا].

أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني(1) رحمه الله.

أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال : أخبرنا أبو الفضل [حمد](2) بن أحمد قال : حدثنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا محمد ابن إبراهيم قال : حدثنا عبد الصمد بن سعيد قال : سمعت أبا أيوب يقول : سمعت [يزيد](3) بن عبد ربه [يقول](4) : عدت أبا بكر ابن أبي مريم وهو في النزع. فقلت له : رحمك الله لو جرعت جرعة ماء فقال بيده : لا. ثم جاء الليل فقال : أُذِّنَ ؟ فقلت : نعم فقطرنا في فمه قطرة ماء ثم مات(5).

---

(١) هو أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم، وقد ينسب إلى جده. قال عنه في (التقريب) : « ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط ». وفي (التهذيب) : ضعفه ابن سعد، والنسائي، وأحمد، وأبو زرعة وزاد : « منكر الحديث »، وضعفه أيضاً أبو حاتم وزاد : « طرقه لصوص فأخذوا متاعه؛ فاختلط ». وقال ابن حبان : « كان من خيار أهل الشام، ولكن كان رديء الحفظ. يحدث بالشيء فيَهم، فكثر ذلك منه، حتى استحق الترك. وقال الدارقطني : « متروك ». وفي السير : قال ابن عدي : « أحاديثه صالحة، ولا يحتج به ». وقال الذهبي : « لا يبلغ حديثه رتبة الحسن ». وفي الميزان : « وكان من العباد ». توفي ١٥٦.

انظر ترجمته [السير (٦٤/٧)، التهذيب (٢٨/١٢)، التقريب (٣٩٨/٢)، صفة الصفوة (١٩٤/٤)، تهذيب الكمال (١٥٨٣)، الميزان (٤٩٧/٤)، المجروحين لابن حبان (١٤٦/٣).

(٢) كذا الصواب، أما في التصوف والليثي قالا [أحمد]، وهو تحريف، وهو أبو الفضل حمد بن أحمد الأصبهاني الحداد.

(٣) كذا في صفة الصفوة، أما في التصوف قال [زيد].

(٤) كذا في التصوف، وهامش التحقيق لصفة الصفوة، أما في متنها [قال].

(٥) الخبر في صفة الصفوة (١٩٥/٤).

مالك بن أنس[١] رحمة الله عليه.

أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال: أخبرنا الجوهري قال: أخبرنا ابن حيويه قال: أخبرنا أبو أيوب الجلاب، قال: أخبرنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا ابن أبي أويس قال: اشتكى مالك [بن أنس][٢] أياماً يسيرة فسألت بعض أهلنا عمَّا قال عند الموت؟ قال: تشهد ثم قال: لله الأمر من قبل ومن بعد[٣].

عبدالله بن عبد العزيز العمري[٤] رحمة الله عليه.

أخبرنا أحمد بن محمد [المذاري][٥] قال: أخبرنا الحسن بن أحمد

---

(١) نعته في السير: « شيخ الاسلام، حجة الأمة، إمام دار الهجرة، أبو عبدالله مالك بن أنس، كان مولده على الأصح في سنة ثلاث وتسعين، عام موت أنس خادم رسول الله ﷺ، وتوفي سنة تسع وسبعين ومائة. وعمر تسع وثمانون سنة. وفي التقريب: « الفقيه إمام دار الهجرة، رأس المتقين وكبير المتثبتين ».

السير (٤٨/٨)، التذكرة (٢٠٧/١)، التهذيب (٥/١٠)، الكاشف (١١٢/٣)، التقريب (٢٢٣/٢)، التاريخ الصغير (٢٢٠/٢)، الشذرات (٢٨٩/١).

(٢) زيادة من صفة الصفوة.

(٣) الخبر في صفة الصفوة (١٠١/٢)، وفي السير (١٣٠/٨).

(٤) نعته في السير: « الإمام القدوة الزاهد العابد أبو عبد الرحمن، عبدالله ابن عبد العزيز بن عبدالله بن صاحب رسول الله ﷺ. عبدالله بن عمر ابن الخطاب القرشي العدوي العمري المدني. وقال: هو قليل الرواية، مشتغل بنفسه، قوال بالحق أمَّار بالعُرْف، لا تأخذه في الله لومة لائم. كان ينكر على مالك اجتماعه بالدّولة. وقال: « أما العمري، فما علمت به بأساً، =

[ابن البناء][1] قال : أخبرنا علي بن محمد بن بشران قال : حدثنا ابن صفوان. قال حدثنا أبو بكر القرشي قال : حدثني ابن زيد النميري قال : حدثنا أبو يحيى الزهري قال : قال عبدالله بن عبد العزيز العمري عند موته : بنعمة ربي أُحَدِّث إني لم أصبح أملك إلا سبعة دراهم من [لحاء شجرة][2] فتلته بيدي. وبنعمة ربي أحدث لو أن الدنيا أصبحت تحت قدمي لا يمنعني من أخذها إلا أن أزيل قدمي عنها ما أزلتها[3].

علي بن صالح[4] رحمه الله

أخبرنا المحدثان ابن عبد الملك[5] وابن ناصر [قالا][6] : أخبرنا أحمد بن حسن بن محمد قال : قرىء على أبي علي بن شاذان أن أحمد

= وقد وثقه النسائي ». أ. هـ السير. وفي (العبر) : وكان إماماً، فاضلاً، رأساً في الزهد والورع. وفي (التقريب) : « الزاهد ثقة ».

وقال في التهذيب : « وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « كان من أزهد أهل زمانه، وأشدهم تخلياً للعبادة ».

وقال ابن سعد : كان عابداً ناسكاً عالماً. وقال ابن معين : « صالح، ليس به بأس ». توفي سنة ١٨٤.

السير (٨/٣٧٣)، تهذيب الكمال (٧٠٦) دول الاسلام (١/١١٨)، الميزان (٢/٤٥٧)، التقريب (١/٤٣٠)، التهذيب (٥/٣٠٢)، الشذرات (١/٣٠٦)، العبر (١/٢٢٣)، التاريخ الصغير (٢/٢٥٣).

(٥) كذا الصواب وانظر التذكرة (٤/١٣٠٩) أما في التصوف فقال [الداري].

(١) كذا الصواب من التراجم، أما في التصوف رسمها هكذا [للسا].

(٢) كذا في السير، أما في التصوف، وكذا عند الليثي [لجاء شجر].

(٣) الخبر بمعناه في السير (٨/٣٧٥).

(٤) هو الإمام، القدوة الكبير، أبو الحسن علي بن صالح بن صالح بن حي قال الذهبي في السير : ولم يشتهر حديثه لقدم موته، وثقة أحمد بن حنبل، =

ابن كامل القاضي أخبرهم قال : حدثنا عيسى بن إسحاق الأنصاري قال : أحمد بن عفران البغدادي قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : قال الحسن بن حي قال لي أخي علي في الليلة التي توفي فيها : اسقني ماء. وكنت قائماً أصلي فلما قضيت صلاتي أتيته بماء فقلت : يا أخي هذا ماء قال : قد شربت الساعة قلت : ومن سقاك وليس في الغرفة غيري وغيرك. قال : أتاني جبريل الساعة بماء وسقاني. وقال لي : أنت وأخوك وأبوك من الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وخرجت روحه(١).

= ويحيى بن معين. وزاد ابن حجر في التهذيب توثيق النسائي له وقال ابن سعد : «كان صاحب قرآن، وكان ثقة إن شاء الله، قليل الحديث».
وفي (التقريب) : « ثقة عابر ». مات سنة ١٥١ وقيل ١٥٤.
السير (٣٧١/٧)، تهذيب التهذيب (٣٣٢/٧)، التقريب (٣٨/٢)، صفة الصفوة (٨٧/٣).

(٥) هو محمد بن عبد الملك بن خيرون، إن شاء الله ففي الهامش ذكر [خيرون] من غير أن يذكر [ابن].

(٦) كذا الصواب، وفي الأصل [قال].

(١) الخبر بقريب من لفظه في صفة الصفوة (٨٨/٣) والخبر في السير بلفظ : لما احتضر أخي، رفع بصره، ثم قال : ﴿ **مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصَدِّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً** ﴾ ثم خرجت نفسه، فنظرنا، فإذا ثقب في جنبه قد وصل إلى جوفه، وما علم به أحد ».

قلت : ولم يذكر ما روى في التصوف وصفة الصفوة من شأن جبريل ثم من قال له إنه جبريل، وكيف يصدقه، وما علاقة الملائكة بعالم البشر كل ذلك يجعل الأمر فيه نظر. وليس محل دراسته أو بسطه هنا. والله أعلم.

عبدالله بن إدريس[1] رحمه الله

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثني محمد بن علي الصوري قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الحصري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد قال: حدثنا الفضل بن يوسف الجعفي قال: سمعت حسين بن عمرو [العنقري][2]: قال لما نزل [بابن][3] إدريس الموت بكت ابنته. فقال: لا تبكي. فقد ختمت القرآن في هذا البيت أربعة آلاف ختمة[4].

---

(١) هو عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري، أبو محمد الكوفي.

قال في (التهذيب): وقال أبو حاتم: هو حجة يحتج بها، وهو إمام من أئمة المسلمين ثقة. وقال النسائي: « ثقة ثبت ».

وقال ابن حبان في الثقات: « كان صلباً في السنة ». وقال الخليلي: « ثقة متفق عليه » وفي (التقريب): « ثقة فقيه عابد ».

مات سنة ١٩٢، وله بضع وسبعون سنة، روت له الكتب الستة.

التهذيب (١٤٤/٥)، السير (٤٢/٩)، التقريب (٤٠١/١)، التذكرة (٢٨٢/١)، تاريخ بغداد (٤١٥/٩).

(٢) كذا في التصوف وتاريخ بغداد، وفي السير [العنقزي].

(٣) [بابن] هكذا الصواب وهكذا أثبته الليثي، والخطيب في تاريخه أما في التصوف [بأبي] وهو تحريف.

(٤) الخبر في تاريخ بغداد (٤٢١/٩) والسير (٤٧/٩).

أبو بكر بن عياش(١) رحمه الله

أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر بن ثابت قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن عبدالله قال : حدثنا جعفر بن محمد بن نصر قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن مسروق قال : سمعت الحماني يقول :

---

(١) هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي مولاهم الكوفي الحناط. المقرىء المحدث. اختلف في اسمه، وأشهرها شعبة قال عنه في (التقريب) : « ثقة عابد، إلا إنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح ». وفي (التهذيب) : قال صالح بن أحمد بن أبيه : « صدوق صالح، صاحب قرآن وخبر »، وفي السير : « وخير ». وفي (التهذيب) : قال عبدالله بن أحمد عن أبيه : « ثقة، ربما غلط ». وقال مهنأ : سألت أحمد أبو بكر بن عياش أحب إليك أو إسرائيل ؟ قال إسرائيل قلت : لم ؟ قال : لأن أبا بكر كثير الخطأ جداً. قلت : كان في كتبه خطأ ؟ قال : لا كان إذا حدث من حفظه.

وقال البزار : « لم يكن بالحافظ، وقد حدث عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه ».

ولما ذكره ابن حبان في الثقات قال : « وكان من العباد الحفاظ المتقنين، وكان يحيى القطان، وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه. وذلك أنه لما كبر ساء حفظه، فكان يهم إذا روى، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر؛ فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته ».

وفي الميزان : أحد الأئمة الأعلام، صدوق ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم، وقد أخرج له البخاري، وهو صالح الحديث، لكنه ضعَّفه محمد بن عبدالله بن نمير.

وقد أثنى علي أبي بكر بنُ عدي وقال : لم أجدْ له حديثاً منكراً من رواية ثقة عنه أ. هـ الميزان.

وفي السير : وأما الحديث، فيأتي أبو بكر فيه بغرائب، ومناكير.

مات سنة ١٩٣، وله ٩٧ سنة.

=

لما حضرت أبا بكر بن عياش الوفاة بكت أخته. فقال [لها][1] : لا [تبكي][2] انظري إلى تلك [الخزانة أو الزاوية][3] التي في البيت قد ختم أخوك في هذه الزاوية ثمانية عشر ألف ختمة[4].

معروف الكرخي[5] رحمه الله

أخبرنا محمد بن أبي منصور قال : أخبرنا أبو الفضل بن أحمد الحداد قال : أخبرنا أحمد بن عبدالله الأصبهاني قال : سمعت [أبا][6] الحسن ابن [مقسم][7] يقول : سمعت [أبا مقاتل][8] محمد بن شجاع

= التهذيب (٣٤/١٢)، الميزان (٤٩٩/٤)، السير (٤٩٥/٨)، التقريب (٣٩٩/٢)، تاريخ بغداد (٣٧١/١٤)، صفة الصفوة (٩٦/٣).

(١) ساقط من الليثي. مثبت في التصوف، وتاريخ بغداد، وصفة الصفوة.

(٢) كذا في التصوف، وهو الصواب، وأخطأ الليثي فقال [تبك]. وفي بغداد [ما يبكيك] وكذا في الميزان والسير وصفة الصفوة.

(٣) كذا في التصوف، أما في تاريخ بغداد وصفة الصفوة [الزاوية].

(٤) الخبر في الميزان (٥٠٢/٤)، وتاريخ بغداد (٣٨٣/١٤)، والسير (٥٠٤/٨)، وصفة الصفوة (٩٧/٣).

(٥) هو معروف الكرخي واسم أبيه فيروز، وقيل فيرزان من الصائبة، نعته في السير : « عَلَمُ الزُّهَّاد، بركة العصر أبو محفوظ البغدادي »، توفي سنة [٢٠٠] على الأصح كما في تاريخ بغداد.

السير (٣٣٩/٩)، تاريخ بغداد (١٩٩/١٣)، دول الاسلام (١٢٦/١)، الشذرات (٣٦٠/١).

(٦) سقط من التصوف، وهو مثبت في الحلية.

(٧) كذا في الحلية، أما في التصوف [ميسم].

(٨) زيادة من الحلية.

يقول : سمعت أبا بكر الزجاج يقول : [قلت][1] لمعروف الكرخي في علته : أوصِ . فقال : إذا مت فتصدقوا بقميصي هذا فإني أحب أن أخرج من الدنيا عرياناً كما دخلت إليها عرياناً[2].

عبدالله بن مرزوق الزاهد[3] رحمه الله.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال : أخبرنا أبو بكر بن محمد بن هبة الله الطبري قال : أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال : أخبرنا ابن صفوان قال : حدثنا أبو بكر القرشي قال : حدثني محمد بن ادريس. قال : حدثنا عبدالله بن السري قال : حدثني سلامة بن عبدالله بن مرزوق قال : قال عبدالله بن مرزوق في مرضه : « يا سلامة إن لي إليك حاجة ». قلت : ما هي ؟ قال : تحملني فتطرحني على تلك المزبلة لعلي أموت عليها فيرى مكاني فيرحمني »[4].

---

(١) أما في الحلية [قيل].

(٢) الخبر في الحلية (٣٦٢/٨).

(٣) هو عبدالله بن مرزوق الزاهد، قال عنه في الصفة : زعم أبو عبد الرحمن السلمي أنه كان وزير هارون الرشيد فخرج من ذلك، وتخلى من ماله وتزهد، صفة الصفوة (١٧٨/٢).

(٤) الخبر في صفة الصفوة (١٧٨/٢) وزاد : « رحمه الله ».

عبدالله بن المبارك[1] رحمه الله

أخبرنا ابن ناصر قال : أخبرنا حمد بن أحمد قال : أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني قال : حدثنا محمد بن جعفر بن يوسف قال : حدثنا عبد الرحمن بن الحسن قال : حدثنا أبو أسامة الكلبي قال : حدثنا الحسن ابن الربيع قال : سمعت : ابن المبارك حين حضرته الوفاة. واقبل [نصير][2] يقول له : يا أبا عبد الرحمن قل : لا إله إلا الله. فقال : يا [نصير] قد ترى [شدة][3] الكلام فإذا سمعتني قد قلتها. فلا

---

(١) وهو عبدالله بن المبارك بن واضح

نعته في السير : « شيخ الاسلام، عالم زمانه، وأمير الأتقياء في وقته، أبو عبد الرحمن الحنظلي، مولاهم التركي، ثم المروزي، الحافظ، الغازي، أحد الأعلام.

قال عنه في (التقريب) : « ثقة، ثبت، فقيه، عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير ».

وفي (التهذيب) : وقال ابن الجنيد عن ابن معين : « كان كيّساً متثبتاً ثقة، وكان عالماً صحيح الحديث، وكانت كتبه التي حدث بها عشرين ألف أو إحدى وعشرين ألفاً ». وقال النسائي : « لا نعلم في عصر المبارك أجل من ابن المبارك، ولا أعلى منه، ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه ».

توفي ابن المبارك سنة (١٨١) وله ٦٣.

انظر ترجمته : السير (٣٧٨/٨)، التهذيب (٣٨٢/٥)، التقريب (٤٤٥/١)، تاريخ بغداد (١٥٢/١٠)، تهذيب الكمال (٧٣٠)، التذكرة (٢٧٤/١)، الشذرات (١٥٢/١)، العبر (٢١٧/١)، دول الإسلام (١١٦/١)، التاريخ الصغير (٢٢٥/٢).

(٢) كذا في صفة الصفوة، أما في التصوف قال : [نصر] وهو تحريف، وقد تكرر.

(٣) كذا في صفة الصفوة والتصوف، أما عند الليثي [مقدرة].

تردوها حتى تسمعني قد أحدثت بعدها كلاماً فإنما كانوا [يستحبون](١) أن يكون آخر كلام العبد ذلك(٢).

آدم بن أبي إياس العسقلاني(٣) رحمه الله

[أخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أخبرنا أحمد بن عبد الواحد قال: حدثنا إسماعيل بن سعيد المعدل.

---

(١) زاد في التصوف بعد [يستحبون] لفظ [كلاماً]، ولا محل له في المعنى. ثم قد تقدم الكلام في شأن المستحب الشرعي، وأنه لا يجوز وضع شيء في حكم المستحب إلا بالنصوص الشرعية.

(٢) الخبر أورده في صفة الصفوة (١٢٢/٤)، وبالمعنى في السير (٤١٨/٨)، وفي الترمذي (٣٠٨/٣) قال: وروى عن ابن المبارك أنه لما حضرته الوفاة جعل رجلٌ يُلَقِّنُهُ لا إله إلا الله، وأكثر عليه. فقال له عبدالله: إذا قلت مرَّةً فأنا على ذلك ما لم أتكلم بكلام، وإنما معنى قول عبدالله، إنما أراد ما روى عن النبي ﷺ «من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة».

(٣) نعته في السير الإمام الحافظ القدوة، شيخ الشام، أبو الحسن المروذي، ثم البغدادي، ثم العسقلاني، محدث عسقلان، واسم أبيه ناهية بن شعيب، وقيل: عبد الرحمن. قال عنه في التقريب: «ثقة عابد». وفي التهذيب: قال أبو داود: «ثقة». وقال أحمد: «كان مكيناً عند شعبة». وقال ابن معين: «ثقة، ربما حدث عن قوم ضعفاء». وقال أبو حاتم: «ثقة مأمون، متعبد، من خيار عباد الله». توفي سنة ٢٢١ وقيل ٢٢٠.

رجح ابن حجر في التقريب الأول، والثاني رجحه الذهبي والبخاري. ترجمته في: السير (٣٣٥/١٠)، التهذيب (١٩٦/١)، التقريب (٣٠/١)، الشذرات (٤٧/٢)، التاريخ الصغير (٣٤٢/٢)، تاريخ بغداد (٢٧/٧)، العبر (٢٩٨/١).

قال حدثنا أبو علي [الكوكبي][1] قال : حدثني أبو [علي][2] المقدسي قال : لما حضرت آدم بن [أبي][3] إياس الوفاة ختم القرآن وهو [مسجى][4] ثم قال : بحُبِّي لك إلا رَفَقْتَ بي [في هذا][5] المصرع، كنت أُؤَمِّلُكَ لهذا اليوم. كنتُ أرجوك. ثم قال : لا إله إلا الله. ثم قضى[6]

أحمد بن حنبل[7] رحمه [الله][8]

أخبرنا ابن ناصر قال : أخبرنا عبد القادر بن محمد قال : أخبرنا

---

(١) [الكوكبي] هكذا في تاريخ بغداد، والسير، أما في المخطوطة [الكركي].

(٢) [علي] هكذا في المخطوطة وفي تاريخ بغداد، أما السير فقال [عبدالله].

(٣) سقط لفظ [أبي] من المخطوطة. وهو مثبت في تاريخ بغداد.

(٤) [مُسجّىً] هكذا في تاريخ بغداد، والسير، أما في المخطوطة تحرفت إلى [سجى].

(٥) في المخطوطة [في هذا]، أما في تاريخ بغداد [بهذا]. وفي السير [إلا ما رفقت لهذا المصرع].

(٦) الخبر ورد في تاريخ بغداد والسير، واختصره في العبر والشذرات.

(٧) وهو كما في السير : « هو الإمام حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً، أبو عبدالله، أحمد بن محمد بن حنبل...، أحد الأئمة الأعلام » قال عنه في التقريب : « أحد الأئمة، ثقة حافظ، فقيه حجة ». وفي التهذيب : قال الشافعي : « خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه، ولا أزهد، ولا أورع، ولا أعلم من أحمد بن حنبل ». قلت : هو أشهر من أن نتكلم فيه، ومناقبه كثيرة من أراد الرجوع إليها فلينظر ترجمته في [السير (١١/١٧٧ : ٣٥٨) التهذيب (١/٧٢) التقريب (١/٢٤) العبر (١/٣٤٢) الشذرات (٢/٩٦)، التاريخ الصغير (٢/٣٧٥)، تاريخ بغداد (٤/٤١٢)، التذكرة (١/٤٣١).

(٨) [رحمه الله] هكذا الصواب، أما في المخطوطة فلم يذكر لفظ الجلالة.

أبو إسحاق البرمكي قال : أخبرنا علي بن عبد العزيز [بن مردك][1] قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا صالح بن أحمد قال : حدث[2] أبو بكر الأحول أبي، فقال : يا أبا عبدالله إنْ عرضت على السيف. (تجيب)[3]؟ قال : لا. قال صالح : وقال لي أبي : جئني بالكتاب الذي فيه حديث ابن إدريس عن ليث عن طاوس أنه كان يكره الأنين. فقرأته عليه. فلم يئن[4] إلا في الليلة التي توفي[5] فيها.

أخبرنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال : أخبرنا أحمد بن الحسن المعدل، قال : أخبرنا أبو علي بن شاذان قال : حدثنا محمد بن عبدالله ابن عمرويه ويعرف بابن علم قال : سمعت عبدالله بن أحمد بن حنبل يقول : لما حضرت أبي الوفاة جلست عنده وبيدي الخرقة لأشد بها [لحييه][6]. فجعل [يعرق][7] ثم يفيق ثم يفتح عينيه ويقول بيده : هكذا. لا، بعد ففعل هذا مرة وثانية فلما كان في الثالثة قلت له : يا أبة أي شيء هذا قد لهجت به في هذا الوقت تعرق ثم تقول :

---

(١) هكذا الصواب، وفي المخطوطة [ابن مردد] وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه وابن مردك هو علي بن عبد العزيز بن مردك، انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/٣٠).

(٢) هكذا الصواب من حيث السياق، وفي المخطوطة [حدثنا]، وكذا أثبت الليثي.

(٣) أي إلى القول بأن القرآن مخلوق.

(٤) كذا الصواب، أما في المخطوطة [يأن].

(٥) جزء من الخبر في السير، غير أنه قال : حديث أبي إدريس عن أبيه عن طاووس.

(٦) [لحييه] هكذا في السير، وفي التصوف لحيته. واللَّحْيُ : هو منبت اللحية من الانسان.

(٧) [يعرق] هكذا في المخطوطة، أما في السير [يغرق].

قد قبضت ثم تعود فتقول : لا. لا بعد ؟ فقال لي : يا بني ما تدري ؟ قلت : لا قال : إبليس لعنه الله قائم بحذائي[1] عاض على أنامله يقول لي : يا أحمد فُتَّني فأقول له : لا بعد حتى أموت[2].

أبو زرعة الرازي[3] رحمه الله[4]

أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا [أبو بكر أحمد] بن علي قال : أخبرنا أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن فضالة قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن شاذان قال : سمعت أبا جعفر التستري

---

(١) [بحذائي] هكذا في السير، أما في المخطوطة [حذائي].

(٢) الخبر أورد في السير بقريب من لفظة المخطوطة. ثم قال عقبة : « هذه حكاية غريبة، تفرد بها ابن علم، فالله أعلم ».

(٣) هو : الإمام، سيد الحفاظ، عبيدالله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ كذا نعته في (السير)، وفي (التقريب) قال : « إمام حافظ ثقة مشهور».
وفي (التهذيب) : « أحد الأئمة الحفاظ ». قال النسائي : « ثقة ». وقال أبو حاتم : « إمام ». وفي (تاريخ بغداد) قال : « كان إماماً ربانياً، متقناً حافظاً مكثراً صادقاً. ولد نحو سنة (٢٠٠) وقيل (١٩٤) وتوفي سنة (٢٦٤) وقيل : (٢٦٠) واتفق على أنه توفي وهو ابن ٦٤ سنة وخطَّأ الذهبي قول سنة (٢٠٠).
تاريخ بغداد (٣٢٦/١٠)، السير (٦٥/١٣)، التقريب (٥٣٦/١)، التهذيب (٣٠/٧).

(٤) في الأصل أبو بكر بن أحمد وهو خطأ والصواب [أبو بكر أحمد]، وهو أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي.
والخبر أورده الخطيب مطولاً عما ذكره المصنف (٣٢٥/١٠). مع تغير في بعض لفظه.

يقول: حضرنا أبا زرعة وكان في [السَّوْقِ] [1] وعنده أبو حاتم ومحمد بن مسلم و [المنذر شاذان] [2] وجماعة من العلماء فذكروا حديث التلقين. وقوله عليه السلام « لقنوا موتاكم لا إله إلا الله » [3] فاستحيوا من أبي زرعة وهابوا ان يلقنوه، فقالوا : تعالوا نذكر الحديث، فقال محمد بن مسلم : حدثنا الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر عن صالح. ولم يجاوز. [وقال أبو حاتم : حدثنا بندار قال : حدثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر، عن صالح ولم يجاوز] [4]، والباقون سكوت. قال أبو زرعة : وهو في السَّوْقِ : حدثنا بندار قال : حدثنا أبو عاصم قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح بن [5] أبي غريب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ ابن جبل. قال : قال رسول الله ﷺ « من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة » [6]. وتوفي رحمه الله.

---

(١) السَّوْق : أي حالة النزع ـ نسأل الله الثبات ـ فيقال : فلان في السِّياق وهو في السَّوْقِ : أي النزع كأن روحه تساق لتخرج من بدنه. « اللسان بتصرف ».

(٢) كذا في تاريخ بغداد والسير، أما في التصوف [المعد بن شاذان].

(٣) الحديث سبق ص ٧٢.

(٤) ساقط من الليثي، وهو مثبت في التصوف وتاريخ بغداد.

(٥) هكذا الصواب، وقد تحرف ابن في المخطوطة وتابعها الليثي إلى [عن]. كما تصحف لفظ [عريب] في المخطوطة فقط الى [غريب].

(٦) سبق الحديث ص ٧٢، وانظر تحقيق هذه الرواية هناك.

محمد بن أسلم الطوسي(١) رحمة الله عليه.

أخبرنا ابن ناصر قال: أخبرنا حمد بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله قال: حدثني أبي قال: حدثنا خالي أحمد بن محمد بن يوسف قال: حدثنا أبي قال أخبرنا أبو عبدالله محمد بن القاسم خادم ابن أسلم قال: دخلت عليه قبل موته بأربعة أيام فقال: [تعال](٢) أبشرك بما صنع الله بأخيك من الخير قد نزل بي الموت. وقد منَّ الله تعالى علي أنه ليس عندي درهم يحاسبني [الله](٣) عليه، أغلق الباب ولا تأذن لأحد علي حتى أموت. واعلم اني أخرج من الدنيا وليس ادع ميراثاً غير كسائي ولبدي وإنائي الذي أتوضأ فيه. وكتبي هذه. وكانت معه صرة فيها نحو ثلاثين درهماً. فقال: هذه لابني أهداه له قريب له. ولا أعلم شيئاً أحل لي منه لأن النبي ﷺ قال: [« أنت ومالك لأبيك »](٤). فكفنوني [منها](٥) فإن أصبتم لي بعشرة دراهم ما

---

(١) نعته في السير: « الإمام الحافظ الرباني، شيخ الإسلام، وفي دول الاسلام: صاحب المسند، وكان يشبّه في وقته بابن المبارك. وفي الشذرات روى عنه إمام الأئمة ابن خزيمة، وقال: لم تر عيناي مثله. ترجمته في السير (١٢/١٩٥)، والعبر (١/٣٤٤) والشذرات (٢/١٠٠)، ودول الاسلام (١/١٤٧).

(٢) كذا في الحلية والسير، أما في التصوف، وعند الليثي فقالا: [تعالى].

(٣) زيادة من الحلية.

(٤) الحديث أخرجه ابن ماجة (٢/٧٦٩) ح ٢٢٩٢، ٢٢٩٣، وأحمد (٢/١٧٩، ٢٠٤، ٢١٤)، والخطيب في تاريخه (١٢/٤٨)، والطبراني في معجمه الصغير (٢/٦٢) مطولاً قلت: والحديث أتى من طريقين من هذه الكتب طريق ابن المنكدر عن جابر.

وطريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده. =

يستر عورتي فلا تشتروا بخمسة عشر. وأبسطوا على جنازتي لبدي وغطوا عليها بكسائي وتصدقوا بإنائي اعطوه مسكيناً يتوضأ فيه. ثم مات في اليوم الرابع[(١)].

ذو النون المصري[(٢)] رحمه الله

أخبرنا عمر بن مطرف قال: أخبرنا جعفر بن أحمد قال: حدثنا عبد العزيز بن علي قال: أخبرنا ابن جهضم قال: أخبرنا أحمد بن

= وطريق ابن المنكدر عند ابن ماجه رواته كلهم ثقات رجال الكتب الستة غير هشام بن عمار فلم يرو له مسلم
وهو صدوق إلا انه كبر فصار يلقن، وظني ان تحمل ابن ماجه عنه قبل تغيره ولكني لم أقف على مثبت لذلك.
وقد أخرجه من طريق ابن المنكدر الطبراني في معجمه الصغير (٦٢/٢) غير انه قال: لا يروي هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا بهذا التمام والشعر إلا بهذا الاسناد تفرد به عبيد بن خلصة.
ولم أقف عليه بعد وفي طريق الطبراني المنكدر بن محمد بن المنكدر وهو لين الحديث.
وقد أتى الحديث من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في باقي المصادر
وقال أبو حاتم في علله (٤٦٦/١) في هذا الحديث وهذا أشبه: أي رواية سفيان عن ابن المنكدر مرسلاً فراجع العلل (٤٦٦/١، ٤٦٩، ٤٧٢).

(٥) كذا في التصوف، أما في الحلية وعند الليثي [فيها].

(١) الخبر أورده بقريب من التصوف، الذهبي في سيره (١٩٩/٢)، وأخرجه مطولاً أبو نعيم في الحلية (٢٤١/٩) مع تغير في بعض اللفظ.

(٢) نعته في السير: الزاهد، شيخ الديار المصرية ثوبان بن إبراهيم، وقيل:=

محمد بن عيسى، قال : حدثني يوسف بن الحسين قال : قال فتح بن شخرف : دخلت على ذي النون عند موته. فقلت : كيف [نجدك][1] ؟ فقال :

أموت وما ماتت إليك صبابتي ... ولا رويت من صدق حبِّك أوطاري
مناي المنى كل المنى انت لي منى ... وأنت الغنى كل الغنى عند إقتاري
وأنت مدى سؤلي وغاية رغبتي ... وموضع آمالي ومكنون إضماري
وبين ضلوعي منك لا لا أبثه ... ولم أبد بادية لأهل ولا جارِ
سرائر لا يخفى عليك خفيها ... وإن لم أبح التنادي بأسراري

= فيض بن أحمد، وقيل : « فيض بن إبراهيم النوبي الأخميمي ». وأخميم بلدة من بلاد صعيد مصر.

وقال في السير : « وقلَّ ما روى من الحديث، وكان لا يتقنه ».

وفي تاريخ بغداد : « أخبرنا الأزهري، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني. قال : ذو النون بن إبراهيم المصري. روى عنه عن مالك أحاديث في أسانيدها نظر. وكان واعظاً ». أخبرنا إسماعيل بن أحمد الحيري، أخبرنا محمد بن الحسين السلمي قال : سألت علي بن عمر عن ذي النون فقال : إذا صح السند إليه، فأحاديثه مستقيمة، وهو ثقة » (أ. هـ بغداد).

وفي السير : قال السلمي في « محن التصوف » : ذو النون أول من تكلم ببلدته في ترتيب الأحوال، ومقامات الأولياء، فأنكر عليه عبدالله ابن عبد الحكم وهجره علماء مصر، وشاع أنه أحدث علماً لم يتكلم فيه السلف ». (أ. هـ).

فأقول : الله أعلم بحاله. توفي سنة ٢٤٥ وقيل بعدها بقليل.

السير : (٥٣٢/١١)، العبر (٣٥٠/١)، الشذرات (١٠٧/٢)، لسان الميزان (٤٣٧/٢). الحلية (٣٩٠/٩) تقريباً، صفة الصفوة (٢٨٧/٤)، الميزان (٣٣/٢).

(١) كذا في صفة الصفوة والتصوف، أما عند الليثي [نجدك].

فهب لي نسيما منك أحيا بروحه ... وجد لي بيسر منك يطرد إعساري
[أنرت الهدى][1] للمهتدين ولم يكن ... من العلم في أيديهم عُشر معشار
وعلمتهم عِلْما فباتوا بنوره ... [وبان][2] لهم منه معالم أسرار
فأبصارهم محجوبة وقلوبهم ... تراك بأوهام حديدات أبصار
ألست دليل المرء إن هم تحيروا ... وعصمة من أمسى على جرف هار

قال [الفتح][3] بن شخرف : فلما ثقل، قلت له : كيف نجدك ؟

فأنشأ يقول :

ومالي سوى الإطراق والصمت حيلة ... ووضعي على خدي يدي عند تذكاري
وإن طرقتني عبرة بعد عبرة ... تجرعتها حتى إذا عيل تصباري
أفضتُ دموعاً جمة مستهلة ... أطفىء بها حرًّا تضمن أسراري
ولست أبالي فائتاً بعد فائتٍ ... إذا كنت في الدارين يا واحدي جاري[4]

أبو نواس[5] رحمه الله

أخبرنا القزاز قال : أخبرنا أحمد بن علي قال : حدثنا علي بن محمد

---

(١) [أنرت الهدى] هكذا الصواب وفي المخطوطة [أمرت الهوى] وما أثبتناه فمن صفة الصفوة. وكذا أثبت الليثي.

(٢) كذا في التصوف، أما في صفة الصفوة [وبانت].

(٣) كذا في صفة الصفوة، أما في التصوف فقال : [الشيخ].

(٤) الخبر والأبيات في صفة الصفوة (٢٨٧/٤) غير أن في الصفة زاد أبيات، وأيضاً في الحلية زاد وأنقص أبيات ومع تغير في بعض اللفظ (٣٩٠/٩).

(٥) وفي تيمور [ذكر وفاة أبي نواس]، وهو الحسن بن هانىء الحكمي، وقيل ابن وهب. وفي العبر : قال ابن عيينة : « هو أشعر الناس ». وقال=

المعدل قال : أخبرنا عثمان بن أحمد [حدثنا محمد بن أحمد][1] بن [البراء] قال : حدثنا عمر بن مدرك قال : حدثني أحمد بن يحيى عن][2] محمد بن نافع قال : كان أبو نواس لي صديقاً. فمات فرأيته في المنام. فقلت له : ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي بأبيات قلتها، هي تحت [الوسادة][3]. فأتيت أهله فإذا رقعة فيها [شعر][4] مكتوب [وهو][5] :

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة ... فلقد علمت بأنَّ عفوك أعظم
إن كان لا يرجوك إلا محسن ... فمن الذي يدعو ويرجو المجرمُ ؟
أدعوك ربي كما أمرت تضرعاً ... فإذا رَدَدْتَ يدي فمن ذا يرحمُ ؟
ما لي إليك وسيلة إلا الرجا ... وجميل عفوك [ثم][6] إني مسلم[7]

= في السير : « ولأبي نواس أخبار وأشعار رائقة في الغزل والخمور ».
قلت : وتلك مصيبة وبلاء وقع فيه، ولكن لعله تاب.
انظر ترجمته السير (٢٧٩/٩) وتاريخ بغداد (٤٣٦/٧).

(١) ما بين [المعكوفتين] زيادة من تاريخ بغداد.

(٢) [البراء] هكذا في تاريخ بغداد، وعند الليثي تصحفت إلى [البزاء].
وفي التصوف قال [البزار].

(٣) *[ ]* اختصر في تيمور إلى [رَوى].

(٤) كذا في التصوف، وعند عطا والليثي، أما في تيمور [سنى الوسادة].

(٥) مثبت من تيمور فقط.

(٦) تصحفت عند عطا وحده إلى [نم].

(٧) الخبر أورده الخطيب في تاريخه (٤٤٩/٧) مفصلاً ومطولاً.

الحسن الفلاس (١) رحمه الله

[أخبرنا محمد بن ناصر قال : أخبرنا عبد القادر بن محمد بن يوسف قال : أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي. قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال : حدثني أبي : قال : حدثنا أبو عبدالله محمد بن العباس قال : سمعت وهب بن نعيم بن الهيضم](٢) قال : لما اشتد الأمر بحسن الفلاس طلب ماء فشرب. وقال : لقد أعطاني ما يتنافس فيه المتنافسون.

إبراهيم بن هانىء (٣) رحمه الله

أخبرنا ابن ناصر قال : أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني (٤). قال : أخبرنا أبو بكر البرقاني. قال : قال أبو الحسن الدارقطني : سمعت أبا بكر النيسابوري يقول : حضرت إبراهيم بن هانىء يوم وفاته. فدعا ابنه إسحاق. فقال : هل غربت الشمس ؟ قال : لا ثم

---

(١) هو الحسن بن الفلاس ويعرف بالحسن الفلاس. والفلاس بالفاء المعجمة وليس بالغين المعجمة وقد تحرف في تيمور وعند عطا والليث إلى الغلاس بالغين المعجمة. ترجمته في تاريخ بغداد (٤٠٠/٧).

(٢) *[ ]* قال في تيمور بدلاً من ذلك [روى عن محمد بن العباس].

(٣) نعته في السير : « النيسابوري، الإمام، الحافظ، القدوة، العابد، أبو إسحاق.
قال ابن أبي حاتم : « ثقة، صدوق ». وقال الحاكم : « ثقة مأمون ».
وقال الدارقطني : « ثقة فاضل ». توفي سنة ٢٦٥.
انظر ترجمته : السير (١٧/١٣)، تاريخ بغداد (٢٠٤/٦)، العبر (٣٨٠/١)، الشذرات (١٤٩/٢).

(٤) هو أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني ترجمته في السير (٢٣٥/١٩)، وتصحفت في التصوف إلى [الباقلاوي].

قال : يا أبة قد رُخِصَ لك في الإفطار في [المرض][١] وأنت متطوع قال : أمهل. ثم قال : لمثل هذا فليعمل العاملون [خرجت نفسه][٢].

الجنيد بن محمد[٣] رحمه الله

أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال : أخبرنا حمد بن أحمد قال : أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله قال : سمعت عبد المنعم بن عمر يقول : سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول : سمعت أبا بكر العطار يقول][٤] :

حضرت الجنيد عند الموت في جماعة [من أصحابنا][٥] [فكان][٦] قاعداً يصلي ويثني [رجليه][٧] كلما أراد أن يسجد، [فلم][٨] يزل كذلك حتى خرجت الروح من رجله فثقل عليه حركتها فمد [رجليه][٩] وقد [تورمتا][١٠] فرآه بعض أصدقائه

---

(١) في مخطوطة التصوف [المرض]، وعند الليثي [الفرض].

(٢) الخبر أورده بقريب من لفظه الذهبي في السير، والخطيب في تاريخه. هذا. وما بين المعكوفتين سقط من الليثي.

(٣) هو الجنيد بن محمد بن الجنيد، أبو القاسم الخزاز ويقال القواريري توفي سنة ٢٩٨.

انظر ترجمته : تاريخ بغداد (٢٤١/٧)، دول الإسلام (١٨١/١). السير (٦٦/١٤)، العبر (٤٣٥/١)، الشذرات (٢٢٩/٢).

(٤) *[ ]* اختصر في تيمور إلى [روى أبو بكر العطار قال].

(٥) كذا في الحلية، أما في التصوف وتيمور [لأصحابنا].

(٦) [فكان] سقط من عطا، وهو مثبت في التصوف وتيمور.

(٧) كذا في الحلية وتيمور، أما في التصوف [رجله].

(٨) هكذا في الحلية، والتصوف وتيمور، أما عند عطا قال : [لم].

(٩) هكذا في الحلية وتيمور، أما في التصوف [رجله].

(١٠) كذا في الحلية وتيمور، أما في التصوف فغير واضح.

فقال : ما هذا يا أبا القاسم ؟! قال : هذه [نعم، الله أكبر][1]. فلما فرغ من صلاته قال له أبو محمد [الجريري][2]: لو اضطجعت [يا أبا القاسم ؟][3]. قال : يا أبا محمد [هذا][4] [وقت يأخذ منه][5]. الله أكبر. فلم يزل ذلك[6] حاله حتى مات رحمه الله[7].

عمرو بن عثمان المكي[8] رحمه الله

[أخبرنا عمر بن ظفر قال : أخبرنا جعفر بن أحمد [قال][9] أخبرنا عبد العزيز بن علي قال : أخبرنا ابن جهضم، قال : أخبرنا أحمد

---

(١) أما في الحلية [نعم الله، الله أكبر].

(٢) كذا في التصوف، والحلية، أما تيمور والليثي وعظا قالوا [الحريري].

(٣) كذا في التصوف، أما في الحلية [وقت منة يؤخذ منه]، وأما تيمور فقال : [وقت يؤخذ من].

(٤) مثبت من تيمور، أما في التصوف فبه مسح.

(٥) كذا في التصوف، أما في الحلية [وقت منة يؤخذ منه]، وأما في تيمور فقال : [وقت يؤخذ من].

(٦) زاد بعدها تيمور [علي].

(٧) الخبر بقريب من لفظه في الحلية (١٠/٢٨١).

(٨) هو عمرو بن عثمان المكي الزاهد، وفي التصوف مسحٌ بلفظ عمرو، وفي تيمور قال : [عمر] وكرر ذلك، ولم يذكر « رحمه الله » توفي سنة (٢٩٧) وقيل بعد (٣٠٠).

ترجمته في : السير (١٤/٥٧)، تاريخ بغداد (١٢/٢٢٣)، العبر (١/٤٣٣)، دول الإسلام (١/١٨١).

(٩) زادها الليثي، وفي تصوير مخطوطة التصوف لفظ [قال] ممسوح وكذا همزة قطع [أخبرنا].

ابن محمد بن علي، [قال][١] حدثني عثمان [بن][٢] سهل قال: دخلت على [عمرو] بن عثمان المكي في علته التي توفي فيها. فقلت له كيف [تجدك][٣]؟ [قال][٤]: [أجد سري واقفاً مثل [الماء][٥]، لا يختار النقله ولا المقام][٦].

أحمد بن خضرويه البلخي[٧] رحمه الله

(أخبرنا) المحمد ان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا: أخبرنا حمد ابن أحمد [قال: أخبرنا أبو نعيم][٨] (الحافظ) قال: حدثنا محمد بن الحسين بن موسى قال: سمعت منصور بن عبدالله (يقول): سمعت محمد بن حامد يقول: كنت جالساً عند أحمد بن خضرويه (وهو

---

(١) زادها الليثي، وفي تصوير مخطوطة التصوف لفظ [قال] ممسوح وكذا حرف الحاء من حدثني الذي يلي [قال].

(٢) *[ ]* اختصر في تيمور إلى [رُوي عن]، قلت وبذلك جعل القائل سهل وليس ابنه عثمان.

(٣) هكذا في صفة الصفوة إن شاء الله، أما في التصوف وتيمور [نجدك].

(٤) كذا في تيمور، أما في التصوف، [فقال].

(٥) أما في تيمور [المار].

(٦) ما بين المعكوفتين مثبت من صفة الصفوة، والخبر في صفة الصفوة (٢/٢٤٩) مع تغير طفيف في بعض لفظ السند.

(٧) هو أحمد بن خضرويه، وفي التصوف تصحف الاسم حضرويه، وأما في تيمور فلم يذكر [البلخي « رحمه الله »].

هذا وقد أشار في الحلية إلى أنه قد يدعى أحمد بن الخضر.

ترجمته في: السير (١١/٤٨٧)، تاريخ بغداد (٤/١٣٧)، الحلية (١٠/٤٢)، صفة الصفوة (٤/١٣٧).

(٨) سقط من الليثي، وهو مثبت في التصوف.

في) النزع [وكان قد أتى عليه خمس وتسعون (سنة)][1] فسئل عن (مسألة) [فدمعت][2] عيناه، وقال : يا بني باب كنت ادقه [خمساً][3] وتسعين (سنة) هو ذا [يفتح][4] لي الساعة لا أدري [أيفتح][5] لي [بالسعادة][6] [أو][7] بالشقاوة، وأنى لي [أوان الجواب][8] وكان قد ركبه من الدين سبعمائة دينار وحضره (غرماؤه)، فنظر إليهم [فقال][9] : اللهم إنك جعلت الرهون وثيقة [لأرباب الأموال، وأنت تأخذ عنهم وثيقتهم][10] فأدِّ عَنِّي [قال][11] : [فَدَقَّ دَاقٌّ الباب][12]، (وقال أهذه) دار أحمد بن

---

(١) ساقط من الليثي، وهو مثبت في التصوف وصفة الصفوة.

(٢) كذا في الحلية وصفة الصفوة، وكذا عند الليثي، أما في التصوف [مذ كنت].

(٣) كذا في التصوف، أما في صفة الصفوة [منذ خمسٍ] وكذا أثبت الليثي.

(٤) كذا في الحلية، وصفة الصفوة، أما في التصوف [فتح].

(٥) كذا في التصوف، والحلية وصفة الصفوة، أما الليثي قال [انفتح].

(٦) كذا في الحلية وصفة الصفوة، والسير، وكذا أثبت الليثي أما في التصوف فقال : [الساعة].

(٧) كذا في التصوف، والحلية وصفة الصفوة، أما عند الليثي فقال : [أم] وكذا في السير.

(٨) كذا في الحلية وصفة الصفوة، أما في التصوف فبعضه ممسوح، وأما الليثي فقال [بالجواب].

(٩) كذا في صفة الصفوة والحلية، أما في التصوف [وقال].

(١٠) سقط من الليثي، وأثبتناه من صفة الصفوة والحلية والتصوف إلا ان بالتصوف مسح في جزء من الجملة.

(١١) زيادة من الحلية وصفة الصفوة، وليست في التصوف.

(١٢) كذا في الحلية وصفة الصفوة، أما في التصوف [فدق الباب داق].

خضرويه؟ فقالوا: نعم قال: [أين][1] غرماؤه؟ قال: فخرجوا فقضى عنه ثم خرجت روحه[2].

خير النساج[3] رحمه الله

[أخبرنا][4] عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ قال: سمعت علي بن هارون الحربي يحكي عن غير واحد ممن حَضَر مَوْت خير النساج من أصحابه أنه غشي عليه عند صلاة المغرب ثم أفاق ونظر إلى ناحية من البيت وقال قف عافاك الله فإنما أنت عبد مأمور وأنا عبد مأمور. وما أمرت به لا يفوتك. وما أمرت به يفوتني. فدعني امضي لما أمرت به. ودعا بماء فتوضأ للصلاة وصلى ثم تمدد وغمض عينيه وتشهد ومات. فرآه بعض اصحابه في المنام فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: لا

---

(١) كذا في التصوف والحلية وصفة الصفوة، أما عند الليثي فقال [فأين].

(٢) الخبر في صفة الصفوة (١٣٧/٤)، والحلية (٤٢/١٠). وأورده الذهبي في السير مختصراً.

هذا. وما بين الأقواس في هذه الفقرة ممسوح بتصوير مخطوطة التصوف، وأثبتناه من صفوة الصفوة والحلية والسير، أو حسب معنى السياق. ثم إنه في تيمور ذكر هذه الترجمة إلا أنها غير واضحة عندي أو بها خلط، فلم أقابل الخبر عليها.

(٣) هو خير بن عبدالله النساج، صوفي، وفي التصوف قال: [النشاج] وهو تصحيف، توفي سنة ٣٢٢.

تاريخ بغداد (٣٤٥/٨)، السير (٢٦٩/١٥)، العبر (١٦/٢)، الشذرات (٢٩٤/٢).

(٤) [أخبرنا] ساقطة من التصوف أو ممسوحة.

[تسل][1] عن هذا ولكن، استرحت من دنياكم [الوضرة][2].

إبراهيم الخواص[3] رحمه الله

أخبرنا محمد بن ناصر قال : أنبأنا أحمد بن علي بن خلف قال : حدثنا أبو عبد الرحمن السُّلمي قال : سمعت محمد بن عبدالله الرازي يقول : مرض إبراهيم الخواص بالري في الجامع وكان به علة القيام فكان إذا قام يدخل الماء ويغتسل ويعود إلى المسجد فركع ركعتين فدخل مرة الماء ليغتسل فخرجت روحه وهو في وسط الماء.

يوسف بن الحسين الرازي[4] رحمه الله

أخبرنا أبو منصور القزاز قال : أخبرنا أبو بكر بن ثابت قال : أخبرنا أحمد بن علي المحتسب قال : حدثنا الحسن بن الحسين بن حمكان قال :

---

(١) كذا في التصوف، أما عند الليثي [تسأل].

(٢) [الوضرة] هكذا في تاريخ بغداد، أما في التصوف [العضرة]، والوضرة لغة : الوسخة. قال في المصباح : وَضِرٌ مثل وسخ فهو وسخ وزناً ومعنىً. ولفظ الوضرة سقط من الليثي.

والخبر أورده بقريب من لفظ المخطوطة الخطيب في تاريخه.

قلت : وينبغي الانتباه هنا إلى من يخاطبه، وهل من علاقة بين عالم البشر وبين الملائكة والحديث معهم، هذا ما لا علم لي به، ولا ينبغي الكلام في هذا الشأن إلا بالقرآن والسنة. ولا أرى هذا إلا من مزاعم الصوفية.

(٣) هو إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل الخواص، أحد المتصوفة. تاريخ بغداد (٧/٦).

(٤) هو يوسف بن الحسين الرازي، أحد المتصوفة.

انظر ترجمته تاريخ بغداد (٣١٤/١٤)، السير (٢٤٨/١٤).

سمعت أبا الحسن علي بن إبراهيم البغدادي يقول: سمعت أبا عبدالله [الخنقا باذي][(1)] يقول: حضرنا يوسف بن الحسين وهو يجود بنفسه. فقال: اللهم نصحتُ خلقك ظاهراً وغششت نفسي باطناً، فهب لي غشي لنفسي لنصحي لخلقك ثم خرجت روحه[(2)].

أبو بكر الشبلي[(3)] رحمه الله

أخبرنا أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت قال: أخبرنا عبد الكريم بن هوازن قال: سمعت: أبا حاتم محمد بن أحمد السجستاني يقول: سمعت عبدالله بن علي التميمي يقول: سألت جعفر بن محمد ابن نصير بكران (الدينوري)[(4)] وكان يخدم الشبلي ما الذي رأيت منه عند وفاته. فقال: قال لي: على درهم مظلمة قد تصدقت عن صاحبه بألوف فما على قلبي شغل أعظم منه ثم [قال][(5)]: (وضئني)[(6)] للصلاة. ففعلت فنسيت تخليل لحيته [وقد أمسك

---

(١) [الخنقاباذي] أثبتناه من تاريخ بغداد، أما في التصوف فغير واضحة.

(٢) الخبر أورده الخطيب في تاريخه بقريب من لفظه.

(٣) اختلف في اسمه، فقيل: اسمه دُلَف بن جحدر، وقيل غير ذلك، له كلام ما أنزل الله به من سلطان هو وبعض سابقيه من المتصوفة، ففي السير وتاريخ بغداد: قال: ما قلت: الله إلا واستغفرت الله من قولي: الله. قال في السير: لكنه كان يحصل له جفاف دماغ وسُكْر، فيقول أشياء يعتذر عنه، فيها بأو ـــ كبر وفخر ـــ لا تكون قدوة.

تاريخ بغداد (١٤/٣٨٩)، السير (١٥/٣٦٧).

(٤) [الدينوري] هكذا من تاريخ بغداد، أما في التصوف [الدمنوري].

(٥) زيادة من تاريخ بغداد.

(٦) (وضئني) هكذا الصواب، وفي تاريخ بغداد وضيني، وفي التصوف، [وضني].

لسانه، فقبض على يدي وأدخلها في لحيته][1] ثم مات. فبكى جعفر وقال: ما تقولون في رجل لم يفته في آخر عمره أدب من آداب الشريعة[2].

أنبأنا ابن ناصر عن المبارك بن عبد الجبار عن أبي علي الحسن بن غالب قال: سمعت [أبا الحسن السرسخردي][3] يقول: قالت أخت الشبلي: كان أخي ينزع وأنا عند رأسه. فقلت: يا خلي قل: لا إله إلا الله. فقال: إن سلطان حبه قال: لا أقبل الرشا[4] ثم مات رحمه الله[5].

علي بن بابويه الصوفي[6] رحمه الله

لما هجم أبو طاهر القرمطي في سنة سبع عشرة وثلاثمائة على الحاج بمكة دخل يوم التروية فقتل الحاج في المسجد الحرام وفي فجاج مكة

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من التصوف، مثبت من تاريخ بغداد.

(٢) الخبر أورده في تاريخ بغداد بقريب من لفظ المخطوطة.

(٣) [أبا الحسن السر سخردي] هكذا في التصوف، وعند الليثي [أبا الحسين السوسنجردي].

(٤) الرُشا: لعله جمع رُشْوَة.

(٥) قلت: وليس قولها عند الموت رشوة بل هو توبة وإنابة عسى أن يتقبله الله، وراجع لقنوا موتاكم ص ٧٢، ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله ص ٧٢.

(٦) ذكر ابن الجوزي الخبر في المنتظم بقريب من لفظ الثبات. أما في البداية والنهاية لابن كثير قال: وقد كان بعض أهل الحديث يومئذ يطوف، فلما قضى طوافه أخذته السيوف فلما وجب أنشد: ترى المحبين...

وقد ذكر في البداية (١٦٠/١١)، والمنتظم (٢٢٢/٦) الحدث في سنة (٣١٧).

وفي البيت قتلاً ذريعاً وكان الناس يطوفون فيقتلون. وكان علي بن بابويه يطوف فما قطع الطواف فضربوه بالسيوف فلما وقع أنشد :

ترى المحبِّين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

عبد الصمد الزاهد[1] رحمه الله

قال أبو الوفاء بن عقيل ونقلته من خطه قال : بعض أصحاب عبد الصمد حضرته عند موته وهو يقول : يا سيدي لليوم خبأتك ولهذه الساعة [اقتنيتك][2]، حقق حسن ظني [بك][3].

---

(١) قال في صفة الصفوة : هو عبد الصمد بن عمر بن محمد بن إسحاق أبو القاسم الواعظ، كان من أهل الزهد والصلاح، الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، توفي سنة ٣٩٧.

(٢) كذا في صفة الصفوة، أما في التصوف [اقنيتك].

(٣) كذا في صفة الصفوة، والتصوف، أما عند الليثي فقال : [فيك]. والخبر أورده في صفة الصفوة (٢/٢٧٢) بقريب من لفظ التصوف.

أبو يعلى محمد بن الحسين
ابن [الفراء][1] رحمه الله

انتهى إليه مذهب أحمد. وكان متعبداً حسن [السمت و (...)][2] فلما احتضر غزل أكفان نفسه وأوصى أن لا يكفن بغيرها ولا يخرق عليه ثوب ولا يقعد لعزاء[3].

أبو حكيم الخبري[4] (رحمه الله)

حدثني أبو الفضل بن ناصر عن جده أبي حكيم الخبري : انه كان قاعداً ينسخ فوقع القلم من يده وقال : إن كان هذا موتاً، فوالله إنه موت طيب. فمات[5].

---

(١) هو أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء، وفي التصوف [الفرار] وهو تحريف، نعته في السير بقوله : « الإمامة العلامة، شيخ الحنابلة ».
وقال : وكان متعففاً، نزه النفس، كبير القدر، ثخين الورع. وقال الخطيب : « كتبنا عنه، وكان ثقة ».
ترجمته في السير (٨٩/١٨)، العبر (٣٠٩/٢)، الشذرات (٣٠٦/٣)، دول الإسلام (٢٦٩/١)، وتاريخ بغداد (٢٥٦/٢).

(٢) السمت وكلمة غير واضحة كذا في التصوف، وقال الليثي : [السمعة].

(٣) قلت : في الخبر بعض التصحيفات عالجناها ضمناً ولم نشر إليها. وكذلك الألفاظ الممسوحة وغير الواضحة.

(٤) هو عبدالله بن إبراهيم الخبري أبو حكيم، « انتهت إليه الإمامة في الفرائض، وفي الأدب. وكان خيراً صدوقاً. توفي سنة (٤٧٦) ». كذا من السير بتصرف ترجمته في السير (٥٥٨/١٨)، الشذرات (٣٥٣/٣) وتحرفت كنيته في الشذرات إلى [أبو حليم]. هذا. وفي المخطوطة قال [الخيري] وهو تصحيف.

أبو الخطاب الكلواذاني[1] (رحمه الله)

حدثني عمر بن هدبة الصَّوَّاف قال : بت عند أبي الخطاب ليلة موته وهو طيب النفس بالموت، فخضبته بالحناء ومات.

أبو الوفاء ابن عقيل[2] (رحمه الله).

حدثت عن ابن عقيل أنَّه لما احتضر بكى أهله. فقال لهم : لي [خمسون][3] سنة أُوَقِّعُ عنه فدعوني أتهنى لمقابلته.

=(٥) الخبر في السير بلفظ : « كان ينسخ في مصحف، فوضع القلم، وقال : إن هذا الموت مُهنّاً طيب، ثم مات.

(١) هو الشيخ الإمام العلامة الوَرِع، أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن حسن ابن حسن العراقي الكَلْواذاني.

وفي المخطوطة قال [الكليواذي] وهو تحريف. وما أثبتناه فمن السير ومن العبر، وفي العبر في نسخة محفوظ وأخرى تحرف الاسم إلى محمود.

ترجمته في السير (٣٤٨/١٩)، العبر (٣٩٥/٢)، الشذرات (٢٧/٣).

(٢) هو علي بن عقيل بن محمد بن عقيل، أبو الوفاء. ولد سنة ٤٣١. وقال في الميزان : أحد الأعلام، وفَرْد زمانه علماً ونقلاً، وذكاءً وتفنناً، له كتاب الفنون في أزيد من أربعمائة مجلد، إلا أنه خالف السلف، ووافق المعتزلة في عدة بدع، نسأل الله العلو والسلامة. فإن كثرة التبحر في الكلام، ربما أضرَّ بصاحبه، ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ». [توفي سنة ثلاث عشرة وخمسمائة].

ترجمته في السير (٤٤٣/١٩)، والميزان (١٤٦/٣)، العبر (٤٠٠/٢)، الشذرات (٣٥/٤).

(٣) [خمسون] هكذا الصواب لغة، وفي المخطوطة [خمسين].

أبو حامد الغزالي[1] : (رحمه الله)

[قال أخبره أحمد][2] لما كان يوم الاثنين، وقت الصبح توضأ أخي أبو حامد وصلى وقال : عليَّ بالكفن، فأخذه وقبَّله، وتركه على عينيه، وقال : سمعاً وطاعة الدخول على الملك، ثم مد رجليه واستقبل القبلة ومات قبل الإسفار.

أبو العباس بن [الرطبي][3] رحمه الله.

حَكَى عنه رفيقنا ابن شبابة [و][4] كان من أصحابه، أنَّه كان عند موته يوصي ويقول : افعلوا كذا وكذا وصية من لا يكترب بالموت ولا يغتم به وكأنه تَنَقَّل من دار إلى دار.

---

(١) هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي، الغزالي.
توفي سنة ٥٠٥، وله ٥٥ سنة.
انظر ترجمته في : السير (٣٢٢/١٩)، والعبر (٣٨٧/٢)، والشذرات (١٠/٤)، دول الاسلام (٣٤/٢).

(٢) كذا في مخطوطة التصوف.

(٣) كذا الصواب وكذا في العبر والشذرات، أما في التصوف فقال [الرطي]، وأبو العباس بن الرطبي هو أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد الكرخي توفي سنة ٥٢٧.
ترجمته في العبر (٤٣٠/٢)، الشذرات (٨٠/٤).

(٤) [و] حرف العطف زدناه تتمة للمعنى.

أبو بكر بن حبيب[1] شيخنا (رحمه الله)

سمع الحديث وتفقه وكان [يدرس][2] ويعظ وكان نعم المؤدب، فلما احتضر قال له أصحابه : أوصنا فقال : أوصيكم بثلاث بتقوى الله عز وجل ومراقبته في الخلوة. واحذروا مصرعي هذا. فقد عشت [إحدى][3] وستين سنة. وما كأني رأيت الدنيا. ثم قال لبعض [إخوانه][4] : انظر هل ترى جبيني يعرق [قال][5] : نعم فقال : الحمد لله، هذه علامة المؤمن. [يريد بذلك قول رسول الله ﷺ المؤمن][6] يموت [بعرق][7] الجبين[8]. ثم بسط يده عند الموت، وقال : ها قد مددت يدي إليك فردها بالفضل لا بشماتة الأعداء.

---

(١) هو محمد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب أبو بكر العامري ويعرف بابن الجنازة وعند الليثي قال : ابن الخباز، والأول من المنتظم لابن الجوزي، والخبر فيه بقريب من اللفظ المذكور هنا ومطولاً (١٠/٦٤، ٦٥)

(٢) كذا في تيمور، أما في التصوف [يدين].

(٣) هكذا في التصوف وعند الليثي وعطا، وهو الصواب، أما في تيمور [أحد] وهو خطأ.

(٤) كذا في التصوف، أما في تيمور [أصحابه].

(٥) كذا في تيمور، أما في التصوف [فقال].

(٦) ليس في التصوف، وهو مثبت من تيمور.

(٧) كذا في تيمور، أما في التصوف [يعرق].

(٨) الحديث أخرجه الترمذي (٣/٣١٠) ح ٩٨٢، والنسائي (٤/٥)، وابن ماجة (١/٤٦٧) وأحمد (٥/٣٥٠، ٣٥٧، ٣٦٠)، وأبو داود الطيالسي ص ١٠٩ ح ٨٠٨، والحاكم في المستدرك (١/٣٦١).

كلهم من طريق قتادة عن عبدالله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ « المؤمن يموت بعرق الجبين ».

واسناده ضعيف، وذلك لتدليس قتادة فهو مشهور بالتدليس وقد عده =

= ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين وهم الذين أكثروا التدليس فلم يُحتج إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقاً.

وفي شأن رواية قتادة عن ابن بريدة قال البخاري : لا نعرف له سماعاً من ابن بريدة ».

هذا ابن بريدة المعني هنا هو عبدالله ففي ذيل الكنى من تهذيب التهذيب قال البزار : « أما علقمة بن مرثد، ومحارب بن دثار، ومحمد بن جحادة فإنما يحدثون عن سليمان فحيث أبهموا [ابن بريدة] فهو سليمان. وكذا الأعمش عندي، وأما ما عدا هؤلاء حيث أبهموا ابن بريدة فهو عبدالله.

ثم شيء آخر في رواية عبدالله بن بريدة عن أبيه فقال ابن حجر في الفتح : قال ابراهيم الحربي : عبدالله أشهر من سليمان، ولم يسمعا من أبيهما، وفيما روى عبدالله عن أبيه أحاديث منكرة، وسليمان أصح حديثاً.

قلت: ليس له في البخاري من روايته عن أبيه سوى حديث واحد وافقه مسلم على إخراجه ». أ. هـ مقدمة الفتح.

وقال الذهبي : وروى عن أحمد أيضاً ولده عبدالله قال : خبر عبدالله ابن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرها وأبو المنيب أيضاً يقول : كأنها من قبل هؤلاء.

وفي مقدمة الفتح في فصل تمييز أسباب الطعن قال ابن حجر : لم يثبت أن أحمد ضعفه، وانما تكلم فيه للارسال قلت : توفي بريدة سنة ٦٣ أو ٦٢ وولد عبدالله سنة ١٥ وتوفي سنة ١١٥.

وله في مسلم عدة روايات عن أبيه هو وأخوه سليمان وقد أخرج الحديث الترمذي (٣٠٩/٣) ح ٩٨٠ بمعناه ومن طريق حسام بن المصك قال حدثنا أبو معشر عن إبراهيم عن علقمة قال سمعت عبدالله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن نفس المؤمن تخرج رشحاً، ولا أحب موتاً كموت الحمار، قيل وما موت الحمار قال : « موت الفجاءة »، واسناده فيه حسام بن المصك قال عنه في التقريب [ضعيف يكاد أن يترك]. وفي « الميزان » قال ابن معين : ليس بشيء، وقال أحمد : مطروح الحديث،

وقال البخاري : « ليس بالقوي عندهم »، وقال الدارقطني : « متروك »، وقال النسائي : « ضعيف » قلت : ولحسام بن مصك رواية عن قتادة، وابن بريدة وأخرجه الهيثمي في زوائد البزار (٣٧٠/١) ح ٧٧٩ حدثنا عبدالله بن الصباح العطار ثنا الحجاج بن نضير ثنا القاسم بن مطيب ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله عن النبي ﷺ قال : « موت المؤمن بعرق الجبين ».

قال البزار : تفرد بهذه الرواية القاسم.

قلت : في اسناده الحجاج بن نصير قال عنه في التقريب : « ضعيف كان يقبل التلقين ».

وفيه القاسم بن مطيب وفيه لين كما في التقريب وقال ابن حبان كان يخطىء كثيراً فاستحق الترك هذا وقد رواه عن الأعمش الثوري ولكن موقوفاً كما في المصنف لعبد الرزاق (٩٩٥/٣).

عبد الوهاب الأنماطي شيخنا(١) (رحمه الله)

دخلت عليه في مرضه وقد ضنى جسمه وهو ساكن صابر. فقال لي : إن الله [سبحانه](٢) [لا يتهم](٣) في قضائه.

أبو الوقت [عبد الأول](٤) شيخنا رحمه الله.

كان صالحاً كثير الذكر.

[حدثني](٥) أبو عبد [الله](٦) [التكريتي] قال لما احتضر

---

(١) قال في التصوف [رحمه الله]، أما في تيمور [رحمة الله عليه]. وهو الشيخ الإمام، الحافظ المفيد، الثقة المسند، عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي.

ولد سنة ٤٦٢، وجمع فأوعى. قال السمعاني : هو حافظ متقن، واسع الرواية، دائم البِشر، سريع الدمعة، حسن المعاشرة خرج التخاريج، وجمع من المرويات ما لا يوصف، وكان متصدياً لنشر الحديث، قرأت عليه شيئاً كثيراً. وقال السلفي : كان رفيقنا عبد الوهاب حافظاً ثقة، لديه معرفة جيدة. (أ. هـ السير بتصرف). توفي سنة ٥٣٨.

ترجمته في : السير (١٣٤/٢٠)، تذكرة الحفاظ (١٢٨٢/٤)، العبر (٤٥٤/٢)، دول الاسلام (٥٦/٢)، الشذرات (١١٦/٤).

(٢) [سبحانه] لم يذكرها الليثي، وهي في التصوف وفي تيمور وأيضاً عند عطا.

(٣) [لا يتهم] هكذا الصواب، وقد أثبتناه من تيمور، أما في التصوف [لا يهتم] وهو تصحيف قبيح.

(٤) ما بين المعكوفتين مثبت من التصوف فقط.

وهو الشيخ الامام الزاهد الصوفي، أبو الوقت، عبد الأول بن أبي عبدالله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السِّجزيُّ ثم الهروي الماليني. =

[عبد الأول][1] أسندته إلي فكان آخر كلمة قالها ﴿ **يا ليت قومي يعلمون، بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين** ﴾[2].

= ولد سنة ٤٥٨. قال السمعاني : شيخ صالح، حسن السمت والأخلاق، متودد متواضع...

وقال ابن الجوزي : كان صبوراً على القراءة، وكان صالحاً كثير الذكر والتهجد والبكاء، على سمت السلف، وعزم عام موته على الحج، وهيأ ما يحتاج إليه، فمات.

ترجمته في السير (٣٠٣/٢٠)، العبر (٢٠/٣)، الشذرات (١٦٦/٤)، دول الاسلام (٧٠/٢).

(٥) هكذا في التصوف، أما في تيمور [قال].

(٦) [أبو عبدالله] جزء من الكنية ممسوح في التصوف، لكنه مثبت في تيمور.

(٧) (التكريتي) أثبتناه من السير، وهو في التصوف غير واضح، وساقط من تيمور.

(١) مثبت من التصوف فقط.

(٢) (٢٦، ٢٨) يّس. والخبر أورده في السير، وأورد حكاية أخرى عن موته ملخصها : وكان مستهتراً ــ أي مولعاً ــ بالذكر. فقيل له قال النبي ﷺ : « من كان آخر كلامه لا إله إلا الله، دخل الجنة ». فرفع طرفه إليه، وتلا ﴿ **يا ليت قومي يعلمون بما غَفَر لي ربي وجعلني من المكرمين** ﴾ فدهش إليه هو ومن حضر من الأصحاب، ولم يزل يقرأ حتى ختم السورة، وقال : الله، الله، الله، وتوفي وهو جالس على السجادة.

قلت : ومعنى مستهتراً أي مولعاً به، وأصل الفعل هتر، وهَتَره يَهْتِرُه هتراً وهتَّره وجل مستهتر : لا يبالي ما قيل فيه، وما ما قيل له، وما ما شُتِمَ به.

وأما الاستهتار : فهو الولوع بالشيء والإفراط فيه حتى كأنه أُهْتِرَ أي خرف.

من اللسان باختصار.

أبو محمد بن الخشاب[1][رحمه الله].

دخلت عليه [وهو][2] في مرض موته وهو ساكن غير منزعج.
فقال لي : [عند الله][3] احتسب نفسي.

= والحديث : من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة سبق تخريجه وتحقيقه فانظره ص ٧٢.

(١) وفي تيمور لم يذكر [رحمه الله]، وهو الشيخ الإمام العلامة المحدث، إمام النحو، أبو محمد، عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله ابن نصر البغدادي بن الخشاب. ولد سنة ٤٩٢. قرأ كثيراً، وحصل الأصول. قال السمعاني : « هو شاب كامل فاضل، له معرفة تامة بالأدب واللغة، والنحو، والحديث، يقرأ الحديث قراءة حسنة صحيحة سريعة مفهومة ».

وقال ابن النجار : « وكان ثقة، ولم يكن في دينه بذاك ».

وتوفي سنة ٥٦٧، وفي العبر : « وكان ظريفاً مزّاحاً قذراً وسخ الثياب يستقي من جرّة مكسورة، وما تأهل قط ولا تسرى ».

انظر ترجمته في : السير (٥٢٣/٢٠)، الشذرات (٢٢١/٤)، العبر (٥٠/٣).

(٢) زيادة من تيمور.

(٣) زيادة من تيمور.

[آخر الكتاب
الحمد لله رب العالمين
وحسبنا الله ونعم الوكيل
والحمد لله وحده
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم][1]

[هذا آخر كتاب الثبات عند الممات، للإمام الهمام، الحافظ الثقة أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي تغمده الله برحمته. لله، لله، لله، وإنه لقسم لو تعلمون عظيم، عليكم يا قارئي هذه النسخة، تدعو لكاتبها بالمغفرة والرضوان، والعفو الشامل، والامتنان، ودخوله الجنان، بعفو من الكريم المنان، تمت][2].

---

(١) هذا ما قاله ناسخ نسخة « التصوف » بعد انتهائه من النسخ.

(٢) هذا ما قاله ناسخ نسخة « تيمور » بعد انتهائه من النسخ، هذا ويلاحظ ان في نسخة التصوف كتب أبيات بعد نهايته وعلى الكتاب ما يوضح ان الكتاب كان ملكاً أو نسخ بيد « عبد العزيز الويريني » تقريباً والله أعلم.

* * تم التحقيق بفضل الله تعالى وبعونه الكريم، وسبحانك اللهم وبحمدك، وأشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب إليك. فما أصبت فذلك من فضل الله عليّ، وما أخطأت فأتوب إلى الله منه، وأخيراً، أرجو من الله لي وللمسلمين، الثبات عند الممات.

والحمد لله رب العالمين * *

فهرس الموضوعات

الموضوع	صفحة